

الارشاد والتوجيه الأسري # 6

# الأسرة مع الانترنت وتكنولوجيا المعلومات

## لإدارة تقدم الأبناء والحياة الأسرية

د / محمد زياد حمدان

أستاذ تخطيط المناهج والتدريس
وعلم النفس التربوي

2015

ISBN 978-9933-532-06-2

دار التربية الحديثة

mz.hamdan@hotmail.com

Family Counseling and Guidance

Book No. 6

# Family with the Internet & Contemporary Technologies



ISBN 978-9933-532-06-2



| Modern Education House<br>Publishing, Consultations & Training | دار التربية الحديثة |
|---|---|
| mz.hamdan@hotmail.com<br>Damascus – Syria | www.hamdaneducation.com<br>دمشق – سوريا |

تصميم وإخراج المادة العلمية والرسوم والجداول: محمد زياد حمدان

Book Design and Art Production: Mohamed Ziad Hamdan

## هذه السلسلة

هذه السلسلة "الإرشاد والتوجيه الأسري"، مكرّسة لتطوير ثقافة وفهم الأسرة والأبناء الطلبة لأنفسهم وأوضاعهم الراهنة، ثم التفاهم معاً لإيجاد قواعد مشتركة داخل البيئة الأسرية وخارجها، وتفهّمهم بالنتيجة للأهداف والأدوار والحاجات الشخصية والأسرية التي يعيشونها في الحاضر ويطمحون إليها بالمستقبل. إن تلاحمهم وعملهم معاً نتيجة مداخلات: الفهم والتفاهم والتفّهم، سيؤدي إلى تقدم الأسرة والأبناء وازدهار الحياة الأسرية ثم الى تفعيل المؤسسات الاجتماعية وازدهار المجتمع المدني.

ويعود هذا الاهتمام بالأسرة والأبناء الطلبة، الى عوامل تربوية أساسية أهمها،

أولاً: أن الأسرة هي المُقرّر لشخصيات الأبناء حتى عمر عشرين سنة(سن الرشد): فهي المقرر المطلق خلال عمر الطفولة المبكرة من المولد إلى ست سنوات، ثم المقرر الرئيسي خلال الطفولة التالية بعمر 7 - 12 سنة ثم خلال مرحلة الشباب اليافع(المراهقة) بعمر 13 – 20 سنة.

وثانياً: لأن المؤسسات المدرسية بمختلف أنواعها ومستوياتها، تبدو عاجزة عن أداء واجباتها في صقل وإغناء شخصيات الأبناء وتطوير معارفهم وميولهم ومهاراتهم السلوكية التي تتطلبها مواقف الحياة الأسرية والوظيفية والاجتماعية عند الرشد... فالرجوع للأسرة كملاذ آمن ومُخلّص لتربية الأبناء وتنمية شخصياتهم ونجاحاتهم في المستقبل.. هو إذن، الخيار المتاح حالياً للتعويض نسبياً عما تفرزه مختلف العمليات المدرسية الجماعية المشوشة من أولها برياض الأطفال وحتى نهايتها في التعليم الجامعي.

ومع الأهمية البالغة أعلاه للأسرة والأبناء: أنوية المجتمع ومادة وهدف الحياة، ومع الإهمال والروتين وعدم الجدوى التعليمية للعديد من مؤسساتنا المدرسية المتنوعة بدءاً من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، وانتهاء بالمعاهد والكليات والجامعات، فإن العودة للأسرة والأبناء

الطلبة، وتطوير وتعزيز أدوارهم ومداخلاتهم اليومية بالإرشاد والتوجيه والتدريب والتعليم والتثقيف، تبدو ضرورية من أجل تفعيل دور الأسرة في تربية الأبناء، ثم في تطوير مشاركاتهم السلوكية عند رشدهم في قوانين المجتمع ومتطلبات الحياة الاجتماعية المدنية المتنوعة.

والمعلومات التي تقدمها السلسلة الحالية بكتبها ومواضيعها المتنوعة، تهدف بالدرجة الأولى إلى تحقيق أغراض نفسية وتربوية وتثقيفية وقائية تهّم الأسرة والأبناء، ثم علاجية بتصويب الفهم والتعامل السلمي الهادف مع المشاكل المختلفة،، حيثما يناسب الموقف او الحالة ذلك.

أما الصعوبات النفسية الحادة كما في أمراض واضطرابات الشخصية المعقدة والانحرافات السلوكية المركبة، أو الإخلالات الصحية الصعبة كما في أمراض الأجهزة والأعضاء الجسمية المعقدة، فتتعدى علاج مثل هذه الحالات قدرة الأسرة على التعامل ذاتياً معها، الأمر الذي تحتاج معه إلى زيارات عيادية نفسية وجسمية متخصصة.. واستشارات لدى أطباء أكفاء علمًا وخبرة وميولاً.

ومع هذا، فإذا استطاعت الأسرة مع الأبناء استثمار المعلومات التي تقدمها السلسلة،، في فهم أوضاعهم الراهنة.. وفي ترشيد وتوجيه حياتهم ومستقبلهم ذاتيا للأفضل كما يحتاج الموقف ذلك، ثم في التشاور المستنير الهادف معا ومع الجهات الطبية النفسية والجسمية المتخصص، حيث تستدعي بعض حالاتهم الحادة إجراء مثل هذه الاتصالات العيادية.. فان هدفنا الأسما من إعداد وكتابة هذه السلسلة يكون قد تحقق بإذن الله.

والله ثم َتقدّم أسرنا وأبنائنا من وراء الجهد والقصد،

محمد زياد حمدان

الفيحاء 29 / 5 / 2014

## فهرس المحتويات

## الوحدة الأولى

## تربية الأبناء على الانترنيت

( 1 ) مقدمة توضيحية لتطوّر تربية الأبناء على الانترنيت

( 2 ) آليات عمل الانترنيت

( 3 ) مراحل عمرية لاستعداد الأبناء لاستعمال الانترنيت

( 4 ) مراحل تأسيس تربية الأبناء على الانترنيت

( 5 ) مبادئ إجرائية عامة لبدء تربية الأبناء على الإنترنيت

---

### الموضوع الأول

### مقدمة توضيحية لتطوّر تربية الأبناء على الانترنيت

#### مقدمة

الانترنيت هي عالم إلكتروني غير مرئي ينتشر عبر بقاع العالم بـدءاً باليابـان في أقصى الشرق وانتهـاء بالأمريكيين في الغـرب. يتكـون هـذا العـالم الإلكـتروني للانترنيـت مـن أفـراد وجماعـات ملتفـين حـول كمبيوتراتهم, ينهلون من مصادر المعلومـات الهائلـة والمتنوعـة.. أو يتبـادلون المعـارف والخـبرات مـن خلال تواصلهم معاً ببرمجيـات وآلات البحـث والعـرض المتعـددة، المتاحـة للمسـتخدمين: أسرة وأبنـاء وأكاديميين ومهتمين.

وعالم الانترنيت الإلكـتروني لـه مجتمعـه المميّـز بأوقاتـه وأعضـائه ووسـائله وأحكامـه وأخلاقياتـه وثقافته وتربيته ومؤسساته ومواصفات المواطنة الصالحة فيهGood Citizenship، تماماً كما هـو الحـال مع مجتمعنا الأرضي المحسوس..

وفي عام 1995 مع بدء انتشار الانترنيت بما يعرف الطريق المعلوماتي السريع ثم تفعيل الشبكة العالمية (www ) بعدئذ, أصبح الإنسان يعيش في حقيقة الأمر, مجتمعين متوازيين في آن: الواقعي المحسوس والإلكتروني عبر الانترنيت والشبكة العالمية.

والانترنيت بمصادر معلوماتها المتنوعة الهائلة المتاحة عبر الشبكة العالمية، تشكل المصدر الأكثر نفعاً وخطورة في آن، ومستودع الخبرات الإنسانية أو/ والحياتية التي لا يستطيع أي فرد مهما بلغت قدراته الإدراكية والعلمية والزمنية،، الإحاطة بها واستيعابها، لسببين:

- تعددها وتنوعها البالغ لدرجة تفوق القدرة البشرية على الاطلاع أو/والتحصيل.
- احتواؤها على معلومات وخبرات غثة حيناً , ومسيئة للإنسان في حين آخر. إن ما توفره الانترنيت من معارف وخبرات ليست صالحة جميعاً للحياة والحاجات الإنسانية العادية السوية.. تماماً كما هو الأمر مع نظيراتها في الواقع.

ومن هنا , يتطلب استعمال الانترنيت من الأبناء عناية ودراسة ومتابعة منتظمة من الأسرة، كما تفعل ذلك مع التربية المدرسية والمدارس العادية المقيمة. بل يُتوقع الأسرة ممارسة عناية أكثر في تعامل الأبناء وتربيتهم بالانترنيت، نظراً للخصوصية اللامحدودة التي يحصل عليها هؤلاء الأبناء عند الإبحار في الانترنيت والتنقّل الحر غير المنظور عبر مجاهل أدغالها المعلوماتية.

ولا يجب من الأسرة التخوّف أو الشعور بالرهبة تجاه استعمال الانترنيت.. وبالتالي منع الأبناء عنها،، مع أن هذا التخوف أو المنع هما حق مشروع واحساس طبيعي في آن لكل أسرة عربية وغير عربية. ففي الولايات المتحدة الأمريكية, أثارت الأسر التساؤلات الاستيضاحية التالية حول التطورات التقنية التي عايشوها خلال الماية عام الأخيرة:

- أعوام 1890 - 1900: كيف يمكنني كأسرة الحصول على هاتف في المنزل (لارتفاع التكاليف حينئذ)؟

- ❖ أعوام 1901 – 1910: لماذا يعرف الأبناء أشياء كثيرة عن السيارات لا نعرفها نحن الكبار؟
- ❖ أعوام 1911 – 1920: هل يجب أخذ الأبناء إلى الأفلام السينمائية والسينما ؟
- ❖ أعوام 1921 – 1930: لماذا يعرف الأبناء كثيراً عن الراديو نحن الكبار لا نعرفها!
- ❖ أعوام 1931- 1940: هل برامج الراديو تميل إلى العنف أكثر من المقبول؟
- ❖ أعوام 1941 – 1950: هل الكتب والقصص الفكاهية المُسَلية ضارة بالأبناء؟
- ❖ أعوام 1951 – 1960: هل التلفاز مفيد أو ضار بالأبناء؟
- ❖ أعوام 1961 – 1970: ماذا يتعلم الأبناء من موسيقى الروك الصاخبة؟
- ❖ أعوام 1971 – 1980: هل برامج التلفاز تميل إلى العنف أكثر من المقبول؟
- ❖ أعوام 1981- 1990: هل يشاهد الأبناء ألعاب فيديو أكثر مما يجب؟
- ❖ أعوام 1991 – الآن: هل استعمال الأبناء للانترنيت آمناً ومفيداً لهم.

ونؤكد للأسرة بأن لا تَرْهب أو تتردّد في استعمال الانترنيت وتربية الأبناء بمصادرها..لأن الخطأ والصواب أو الخطورة في أي شيء أو سلوك أو تكنولوجيا معاصرة بما فيها الانترنيت وتوأمها الشبكة العالمية, لا تكمن في هذه العوامل بذاتها،، بل في الهدف والطريقة والميول والمدة التي نعتمدها في التعامل معها.

كما نؤكد في هذا الإطارعلى أن من كانت رحلته في الانترنيت للتربية والمعلومات والتطوّر الشخصي أو الوظيفي العملي أو الاجتماعي أو الصحي أو الثقافي التنويري، أو غيرها مما هو بناء وإيجابي وخيّر وفاضل, فرحلته ونتائجه التي يحصل عليها هي هكذا.. ومن كانت رحلته غير ذلك , فالحصاد يكون دائماً متوافقاً في طبيعته وانعكاساته في الواقع مع رحلته هذه!!

## مراجعة موجزة لإستعمال الإنترنت في التربية

تفيد الدراسات الحالية المعاصرة أن الانترنيت وأجهزة الكمبيوتر وموادهما وبرمجياتهما ومصادر معلوماتها, ستكون جميعاً وسائل الاتصال والتفاعل والتفكير والدراسة والعمل السائدة لدى الأفراد والجماعات في مختلف بقاع العالم بالمستقبل.

ففي الولايات المتحدة تنبأت دراسة أجريت عام 1998 بأن 60% من مجموع الوظائف الجديدة ستتطلب مهارات تقنية وقدرات على أساليب استعمال الكمبيوتر.. إن هذه التقديرات تعتبر الآن قديمة ومتواضعة باعتبار التطورات المتسارعة التي تتقدم بها صناعة الإلكترونيات ووسائل الاتصال ومراكز المعلومات، واستخداماتها الحالية،، ليس فقط في الولايات المتحدة الأمريكية كما كان سائداً، بل عبر بقاع العالم أيضاً.

فاليابان والصين بشطريها، وكوريا الجنوبية وماليزيا، إضافة إلى الهند وجنوب أفريقيا.. هي أمثلة للدول التي بدأت صناعة واستعمالات الكمبيوتر تتقدم فيها لدرجة حثيثة لافتة.

أما في التربية, فقد أفادت إحصاءات عام 1997 بأن عشر ملايين طفل أمريكي يستعملون الانترنيت من منازلهم أو مدارسهم أو بيئاتهم المحلية. كما أن من بين 50 مليون تلميذ في المدارس الأمريكية الابتدائية والثانوية, وُجد 27 % من الغرف الصفية التي يدرسون فيها مرتبطة بالانترنيت وإن 73 % لديها بعض الاتصال أو الربط بالانترنيت.

وتُضيف الإحصاءات, أن الأسر الأمريكية, بالرغم من دهشة عدد منها مما يجري من تطورات إلكترونية متسارعة.. يصعب عليهم متابعتها واستيعاب مهاراتها, إلاّ أن 89% من هذه الأسر يرى أن مهارات الكمبيوتر هي أساسية لنجاح أبنائهم في التربية.

### نظرة إحصائية سريعة على تطور استعمال الأبناء التلاميذ للانترنيت

يُعد تطوّر استعمال الكمبيوتر والانترنيت سريعاً جداً في بلدان عالمية عديدة بما فيها موطن الانترنيت الأول وهي الولايات المتحدة الأمريكية. ففي إحصائية أجريت عام 1997 للأطفال الأبناء الذين يستعملون مع أسرهم التكنولوجيا المعاصرة , تَبيّن التالي:

❖ 10 ملايين طفل في الولايات المتحدة الأمريكية يستعملون الانترنيت مع1997...وهذا الرقم يساوي خمسة أضعاف عام الرقم عام 1995.

❖ (29 ) مليون أسرة تمتلك خط موديم وربطاً بالانترنيت.

❖ 65 % من مجموع المدارس العامة ( الرسمية ) الأمريكية إتصلت بصيغ متنوعة بالانترنيت مع خريف1996.. بينما كانت النسبة لا تتعدى 50% عام 1995.

❖ 14% من جميع الغرف الصفية بالمدارس العامة الأمريكية مزودة بخطوط اتصال متنوعة بالانترنيت، في حين كانت النسبة لذلك عام 1995 لا تتعدى 9%.

❖ 53% من المدارس التي فيها أعداد كبيرة من تلاميذ الأسر الفقيرة، مزودة بخطوط اتصال متنوعة بالانترنيت.

❖ 78% من المدارس التي فيها أعداد كبيرة من تلاميذ الأسر الغنية مزودة بخطوط اتصال متنوعة بالانترنيت.

❖ 60% من المكتبات العامة الأمريكية، تقدم خدمات الكمبيوتر والانترنيت.. بينما كانت هذه النسبة عام 1996 لا تتعدى 28%.

إن ما تشير إليه الإحصاءات التوضيحية أعلاه للأسرة والمدرسة والأنظمة التعليمية، هو مدى التقدم السريع الذي تشهده تربية الأبناء التلاميذ على الانترنيت في الولايات المتحدة الأمريكية وفي بلدان عالمية متقدمة أخرى بوجه عام.

أما في البيئات النامية فلا زالت في بداية الطريق؟! فالأُسر تكافح بمرارة من أجل الحصول على حاجات بقائها اليومي! والمدارس والأنظمة المدرسية تتخبط الخطى في غمرة الروتين الإداري وضعف الإمكانيات والإهمال وعدم الحافزية وتدني قناعات الكوادر التعليمية بأدوارها ورسالتها.. ونقص المعرفة والموضوعية في خطط الإصلاح التربوي ولدى المخططين.. ناهيك عن الفساد المستشري الذي يلف هذه البيئات النامية من " أساسها إلى رأسها "؟!

ومع كل الصورة القاتمة التي تعيشها البيئات النامية، فإن الأمل يبقى كبيراً في التقدم حثيثاً في إستعمال الكمبيوتر والإنترنت، ونشر الثقافة الإلكترونية والمعلوماتية في مجتمعاتنا العربية.. نظراً لما نلاحظه الآن من:

1- قيام العديد من المؤسسات العربية المتخصصة بتجميع أجهزة الكمبيوتر وصناعة القطع والبرمجيات الإلكترونية المتنوعة.

2- تأسيس العديد من مراكز المعلوماتية الخاصة والرسمية العامة في معظم الأقطار العربية والتي تساهم في نشر ثقافة الكمبيوتر والمعلوماتية لدى الأسر والمؤسسات التعليمية المحلية.

3- تبني العديد من الدول العربية لمشاريع تهدف بالدرجة الأولى الى تعميم إستعمال الكمبيوتر ونشر ثقافة المعلوماتية لدى الأسر والمؤسسات التعليمية بتكاليف مُخفّضة أو شبه خيرية. إن مشاريع مثل: "كمبيوتر لكل تلميذ"، و"كمبيوتر لكل أسرة".. أصبحت معروفة في هذا السياق.

4- توجّه العديد من الأسر بمبادراتها الذاتية لتطوير ثقافة واستعمال التقنية المعاصرة: الكمبيوتر والانترنيت والمعلوماتية لدى أعضائها وخاصة أبنائها من الناشئة المدرسية.

5- إقبال الأبناء وشغفهم في كثير من الأحيان بالكمبيوتر والانترنيت وبرمجياتهما والتعلم والترفيه المفيد بهما، والدراسة المتخصصة في علومها لدى مراكز ومعاهد وكليات الكمبيوتر والمعلومات.

6- إنتشار مراكز ومعاهد وورش وبرامج تعليم الكمبيوتر وكليات الكمبيوتر والمعلومات الجامعية في مؤسسات التعليم العالي في أرجاء الوطن العربي.

إن كل المؤشرات أعلاه تبعث على التفاؤل بدون شك الأمر الذي يُتوقع منا: أسراً وأنظمة تربوية استثمارها إلى أقصاها لصالح التربية والمتربين الأبناء، وتوجيه وتفعيل استخدام الكمبيوتر والانترنيت من الأسرة عموماً والأبناء بوجه

خــاص.. ومــا هــذا العمــل العلمــي الأسري ســوى مســاهمة تنويريــة تثقيفيــة وتعليميــة في هــذا الإطار.

## موجز مفهوم الانترنيت

الانترنيت هي مجموعة من ملايـين الكمبيـوترات المنـتشرة عـبر العـالم، والمرتبطـة معـاً ببرمجيـات إرسال المعلومات من أي كمبيوتر إلى أخر أو اكثر على مـدار السـاعة. وبيـنما يفضـل إسـتعمال أجهـزة كمبيوترية حديثة بسرعات معقولة مثل بنتيوم 600 ميغـاهرتزعلى الأقـل،، إلا أنـه يمكـن اسـتخدام أي جهاز بسرعة 100 أو 133 ميغا هرتز للحصول على المعلومات وإرسالها ولكن ببطء واضح..

وهذه الكمبيوترات يمكن أن تكون فردية شخصية في المنازل والمكاتب ومصـالح العمـل الصـغيرة.. أو عديدة في المدارس والجامعات والإدارات الحكومية ومؤسسات الأعمال الكبيرة , حيـث تشـكل معـاً شبكات محلية للاتصال والمعلومات فيما يسمى الانترانيت..

ومن هنا تدعى الانترنيت أحياناً بأنها " شـبكة الشـبكات " أي مجمـوع الشـبكات الفرعيـة عـبر العالم المرتبطة معاً في شبكة عملاقة واحدة هـي الانترنيـت. والجـدير بالتنويـه هنـا , أن الكمبيـوترات مهما اختلفت أنواعهـا (ماركاتهـا) أو سرعاتهـا أو مواقعهـا الجغرافيـة مـن ألاسـكا في أقصى الغـرب إلى نيوزيلاند واليابان شرقاً تتساوى في قدرتها على توفير المعلومات والاتصالات.. سوى من ناحيـة السرعـة المرتبطة بمزود الخدمة SERVICE PROVIDER والمودم.. حيث اختلاف قدراتها في التوصـيل الإلكـتروني يؤدي إلى اختلاف سرعة تدفق المعلومات من وإلى طرفيات الكمبيوتر المعنية.

وتجمع الانترنيت الأفراد والجماعات بعلاقات من الاهتمام المشـترك.. حيـث يتبـادلون المعلومـات والخبرات والحلول لمشاكلهم أو/ وتقدم حاجاتهم،، سواء كان هؤلاء متعلمين في المدارس أو الجامعـات أو رجال أعمال، أو موظفين أو مهنيين / أو تلاميذ، أو أفراداً عاديين في الحياة اليومية.




http://www.abrokenmold.net. Retrieved, Dec. 2014

رسم توضيحي لكمبيوترات أسرية مرتبطة بمزود الخدمة مع الانترنت

## فوائد استعمال الانترنيت في التربية

تستطيع الأسرة والأبناء عند وصل الكمبيوتر بالانترنيت، عمل أي شيء يريدونه بدءاً من الاتصال الهاتفي منخفض التكاليف والمحادثة مع الآخرين ومراسلتهم بالبريد الإلكتروني.. وانتهاء بالدراسة أو المناقشة عن بعد. إن الأسرة والأبناء يعيشون بالانترنيت العصر بكل ما يدور فيه ثانية بثانية خلال اليوم، إن هم أرادوا ذلك.

تتلخص مهما يكن، الفوائد المتنوعة العامة التي يمكن أن تعود من استخدام الانترنيت بما يلي:

1- التواصل مع المعارف والأصدقاء وأقران الدراسة عبر اللإنترنت بواسطة الهاتف والبريد الإلكتروني والمحادثة المكتوبة والمؤتمر المرئي بالكاميرا الرقمية.

2- الدخول إلى قواعد البيانات والمكتبات ومراكز المعلومات الآخرى المتنوعة ومجموعات الأخبـار NEWSGROUPS.. والحصول على معلومات في أي موضوع وبـأي شـكل: نصـوص مكتوبـة أو صـور ورسوم أو مواد سمعية أو مرئية سمعية تهمّ العمل أو الدراسة أو الثقافة الفردية.

3- التفاعل مـع الخـبراء والمختصـين والمعلمـين والأقـران في مجـال التربيـة والمعـارف المتخصصـة المرتبطة بتحصيلهم الدراسي في المدارس والجامعات.

4- الترفيه المفيد السمعي والموسيقي والتلفزيوني..

5- الوصول إلى مواقع المعلومات المتنوعـة وتحميـل مـا يفيـد منهـا في ثـوانٍ بالكمبيوترالشـخصي أوالنقال.

6- البقاء على اتصال بالتطورات العالمية الجارية في المجالات المتخصصـة للأبنـاء المسـتخدمين أو/ وأي مجالات حياتية أخرى كالرياضات المتنوعة والمناخ والأخبـار والمجتمعـات العالميـة بثقافاتهـا وحوادثها وأنشطتها المتعددة المختلفة.

*****

# آليات عمل الانترنيت

## مقدمة

إن الانترنيت بسرعة نقلها للمعلومات من موقع إلى آخر، وانخفاض التكلفة في استعمالها بالمقارنة مع تكنولوجيا الاتصال التقليدية الأخرى.. تعتبر من أهم الوسائل التي تصل الأفراد والجماعات والمؤسسات معاً في علاقات متفاعلة بناءة للحاضر والمستقبل. ولكن هذه الشبكة المركبة والهائلة في بُنيتها ومحطاتها ومعلوماتها وسرعة وتعدّد إتصالاتها، تعمل بآليات إلكترونية متنوعة.. نوضح أهمها بإيجاز، كما يلي.

## الانترنيت والشبكة العالمية

بالرغم من أن الكثيرين يستخدمون مصطلحي الانترنيت والشبكة العالمية كمترادفات ليدل أحدهما على الآخر, إلاّ أنهما مختلفان بعض الشيء. فالشبكة العالمية WORLD WIDE WEB (WWW) هي جزء من الانترنيت يقدم المعلومات بشكل تصويري مقروء.

وقد ظهرت الشبكة العالمية عندما طور الدكتور بيرنارز- لي برنامجاً صغيراً لاستعماله الشخصي بغرض ربط صفحات الكمبيوتر لديه بواسطة كلمات رئيسية محددة. تحوّل هذا البرنامج بعدئذ لربط الوثائق على كمبيوترات مختلفة مرتبطة بالانترنيت. إن اللغة البرمجية التي تربط هذه الوثائق تسمى حالياً هتمل HYBERTEXT MARKUP LANGUAGE(HTML).

وبقيت الشبكة محدودة بالدرجة الأولى على تبادل النصوص حتى 1992 , حين طرأت حادثتان غيرت من طريقة عملها نهائياً. تمثلت **الحادثة الأولى** في تطوير مارك أندريسن برنامجاً يدعى موزاييك NASCA لاستعراض معلومات الشبكة،

حيث كان أول برنامج مستعرض يستخدم في الانترنيت / الشبكة العالمية للوصول إلى المواقع المختلفة العديدة التي بدأت بالانتشار المتسارع حينذاك. أما **الحادثة الثانية** التي غيرت من طريقة عمل الشبكة العالمية أو / والانترنيت فهي دخول الصوت والصورة لنصوصهما. فلم تعد الوثائق المقدمة على صفحات

الانترنيت والشبكة العالمية، تُعرَض بصيغ مكتوبة جامدة , بل بصيغ ملونة ومُزوّدة بما يناسب من صور ورسوم ومؤثرات صوتية.. حيث فعّل هذا من دورهما ( الانترنيت والشبكة العالمية ) في حِراك وتقدم العديد من أنشطة الحياة والعمل اليومية،، خاصة مع استعمال الأفراد والجماعات بكثافة لما يعرف بالمحادثة الإلكترونية ومجموعات الأخبار, والهاتف الإلكتروني ( عبر الانترنيت ) والوسائط المتقدمة المتفاعلة , والبريد الإلكتروني والمؤتمر المرئي والألعاب الترفيهية والتربوية الإلكترونية.

## أساسيات تقنية وبرمجية للانترنيت

### الانترنيت

هي شبكة إلكترونية عالمية واسعة تتكون من شبكات كمبيوتر بأنواع وأحجام مختلفة،، تضم الواحدة منها عشرات الآلاف من الأجهزة الكمبيوترية. ترعى الانترنيت فرص الاتصال والتعاون ومشاركة الخبرات والوصول السريع للمعلومات المطلوبة.

وتتصل شبكات الكمبيوتر المحلية والإقليمية والعالمية والأجهزة العاملة لدى كل منها، بوسائل مادية مثل: أسلاك معدنية واتصالات الميكرون وحزم موجات الراديو أو وصلات الكيبل ( الألياف البصرية ). فيمكن على سبيل المثال, للقسم الأكاديمي بالجامعة استعمال كيبل الاثرنيت ETHERNET لوصل كمبيوتراته ومحطات عمل الأساتذة والطلبة مع الشبكة المحلية المتصلة LAN بدورها بشبكة كيبل الجامعة...

تتواصل هذه الشبكات الأكاديمية بالأقسام والكليات والجامعة مع الشبكة الإقليمية بالمنطقة ثم مع الشبكة الوطنية فالشبكة العالمية. أما اتصال الأجهزة

والشبكات الفرعية, فيتم بواسطة أحكام ورموز واتفاقات- برمجيات تسمح للشبكات والأجهزة عند التعرف عليها من تمرير الرسائل أو/و الاتصالات الإلكترونية بالإرسال والاستقبال المطلـوبين. تسـمى مثل هذه الاتفاقـات أو الأحكـام بـالبرتوكولات PROTOCOLS، ومنهـا برتوكـول الانترنيـت أولهـا وأكثرها أساسية هنا.

### الشبكة العالمية

الشبكة العالمية هي شبكة شبكات الإنترنت، تضم في ثناياها العديد مـن شـبكات المعلومـات المحليـة والإقليميـة بـاختلاف اتسـاعها وتخصصـاتها، المتصـلة معـاً بأحكـام واتفاقـات أهمهـا البرتوكولات. إن أهم ميزة توفرها الشبكة العالمية هي فرص الحصول الإلكتروني على كم هائل مـن المعلومات في أي مجال أو تخصص.. تفـوق بكثـير قـدرة الأبنـاء أو الأسرة أو المؤسسـة أحيانـاً عـلى الاستيعاب أو الاستعمال..

### شبكة الإتصال الثنائية

تتم هذه الخدمة Telnet بتهيئة موقـع كمبيـوتر للاتصـال الاكـتروني مـع موقـع آخـر، بحيـث يشكل الأخير خادماً معلوماتياً للأول. تُمكّن هذه الخدمـة المسـتفيدين مـن تأسـيس اتصـالات مـع العديد من مراكز المعلومات، خاصة التي لا تتطلب حسـاباً للاسـتعمال, للاسـتفادة مـن مصـادرها الانسانية والعلمية المتنوعة التي تهم المستفيدين.

### البريد الإلكتروني

يتمكن الأفراد بمختلف أعمارهم وتوجّهاتهم واختصاصاتهم من الاتصال بالبريد الإلكتروني معاً عـبر العالم، مؤدياً في الظروف العادية للتعامـل الإنسـاني،، إلى التعـاون والتطـورّ الـوظيفي ونشر المعلومـات والقـيم والثقافـات والمهـارات.. إن التواصـل بالبريـد الإلكـتروني،، يـوفر فـرص مناقشـة مواضـيع

واهتمامات متنوعة، ومشاكل عامة، ومشاركة الحلول وفحص القضايا التي تشغل الحياة اليومية.

### برتوكول نقل الملفات

إن برتوكول نقل المعلومات FTP يشكل واحداً من أهم برمجيات وتطبيقات الانترنيت، حيث يمكن بـه إيصـال الملفـات مـن كمبيـوتر إلى آخـر. تحتـوي هـذه الملفـات عـلى أي معلومـات يسـتخدمها المستفيدون مثل: النصوص والمواد البرامجية, والصور والرسوم والمواد السمعية.

### وصل كميوترات الأبناء بالانترنيت

يمكن وصل جهاز الكمبيوتر الشخصي بالانترنيت بواسطة عمليـات عديـدة, **أولها:** تـوفير كمبيـوتر ومـوديم وحسـاب اتصـالات. **وثانيها:** تزويـد الكمبيـوتر ببطاقـة الشـبكة وتوصـيلة بشـبكة الاثرنيـت Ethernet المربوطة بالانترنيت/الشبكة العالمية. وعلى العموم, إن آليات استعمال الانترنيت هي سـهلة، وغير مرتفعة التكاليف بمختلف المعايير المادية.

### إحتمالات مستقبلية في إستعمال الإنترنت

إن التطـورات التكنولوجيـة المتسـارعة بـدون إبطـاء أو توقـف، تفـرض تحـوّلات موازيـة في أساليب وإمكانيات استعمال الانترنيت. من هذه التحوّلات الجديدة المتوقع ممارستها قريباً هي: الواقع الالكتروني , والحركة الكاملة للنصوص والمواد والتفاعل بمواد مرئية وسمعية عالية الجـودة , وقدرات متقدمة في البرمجة وكتابة المخطوطات، ثم التفاعل المتـزامن المبـاشر للمتحـادثين عـلى الانترنيـتReal-time أوSynchronous والانترنـت اللاسـلكي المبـاشر عـن طريـق محطـات فضـائية وأرضية.

### أحكام أسرية أساسية لتربية الأبناء على الانترنيت

حتى يكون استعمال الكمبيوتر والانترنيت من الأسرة والأبنـاء هادفـاً فعـالاً في التربية باعتبارهما وسائل أساسية للتعلم، بديلـة بهـذا جزئيـاً أو كليـاً عـن التربيـة

المدرسية التقليدية المقيمة, ثم لإغناء واستكمال تربية ومعارف وخبرات الأبناء النظامية المدرسية, فإن من المتوقع قيام الأسرة بمراعاة الأحكام التالية:

1- تكوين خبرات تثقيفية حول الكمبيوتر والانترنيت. ولا يعني هذا قضاء الأسرة ساعات طوال في الإطلاع والدراسة والمعرفة المعمقة لمكونات وآليات عمل الكمبيوتر والانترنيت ( وإن يكن محبذا ذلك كلما استطاعت الأسرة ذلك باعتبار الوقت والمكان والإمكانيات المتاحة ) , بل الإطلاع على عروض هذه الأجهزة ومشاهدة نماذجها وكيفيات عملها بينما تذهب الأسرة والأبناء للتسوّق والمراكز التجارية والمعارض والشركات المتخصصة، وزيارة المدارس والمعاهد ومراكز الكمبيوتر والمعلوماتية المتاحة لهم في البيئة المحلية، أو عند السفر والسياحة في الخارج.. وتجريب الأجهزة المتنوعة والبرمجيات التي تقوم عليها الانترنيت.

فتَوجّه الأسرة والأبناء وميلهم لمعرفة واستعمال الكمبيوتر والانترنيت, يؤدي بهم لتراكم معارف وخبرات عامة ( أي ثقافة عملية ) بخصوص طبيعة وعمل هذه التقنيات المعاصرة. وهنا، تضع الأسرة في الحسبان عدم الشعور بالذنب أو النقص عند جهلها أو نقص معرفتها لبعض التقنيات الإلكترونية المرتبطة بالكمبيوتر والانترنيت، خاصة عند إظهار البعض مهاراتهم وخبراتهم في هذا السياق عن حسن نية حيناً أو تبجحّ "وعنطزة" وسوء مقصد حيناً آخر، لأن كل ما نستخدمه في التربية والعمل والحياة، لا يتوقع منا معرفة كل تفاصيله..

فلا يستلزم من الأسرة مثلاً معرفة كيفية صناعة السيارة وتفاصيل عملها حتى تكون ماهرة في استعمالها وقيادتها. كما لا يتوقع من الأسرة معرفة صناعة ومكونات وأجزاء جهاز التلفاز حتى تستطيع استعماله والمشاهدة به.. ولا كيف تنمو شجرة التفاح وتُقطَف ثمارُها وتُعدّ للتخزين ثم للتسويق حتى تستطيع تناولها (أكلها).

فكل ما يتوقع من الأسرة في الحدود العادية، عند استعمال الكمبيوتر والانترنيت والتربية وتثقيف الأبناء، هو معرفة الهدف الذي يحققونه وسلوكيات

الاستعمال (عمليات أو خطوات)، الناجحة ثم نوعية النتائج التي يسعون معاً إلى تحقيقها من ذلك التعلم والتثقيف الإلكتروني.

إن مشاركة ومتابعة الأسرة للأبناء في تعلمهم المدرسي وغير المدرسي، هي عامل حاسم لنجاحهم كما تشير الدراسات عموماً. فكيف بالكمبيوتر والانترنيت حيث الجدة والخبرات المشوقة والفضاء الإلكتروني الغني المتنوع.. المفتوح بدون حدود أحياناً بمعلوماته وخبراته ومصادره ومجالاته الزمنية والمكانية! إن رحلة الأسرة مع الأبناء خلال التعلم والتثقيف بالانترنيت: ممتعة ومحفزة ووفيرة النتائج في التنمية: أسرة وأبناء وعملاً ومجتمعاً.

2- متابعة وارشاد الأبناء خلال استعمال الانترنت. يتوقع من الأسرة خلال استعمال الأبناء للكمبيوتر والانترنيت والتربية بهما،، أن تقوم بواجباتها في هذا الإطار لتركيز وتصويب عملهم بهذه التقنيات المعاصرة, مثل توضيح وشرح أهداف وخطوات التعلم عملياً للأبناء، وربما أنواع المواقع والبرامج التي يتعلمون ويتثقفون أو يترفهون بها, وتشريع وتطبيق قواعد الاستعمال والتعلم والتثقيف والترفيه وجداوله الأبناء, ومحافظة الأبناء على هادفية الاستعمال والتعلم وتصويبهما حتى النهاية.

وهنا , يمكن للأسرة مصاحبة الأبناء في الإبحار على الانترنيت، وملاحظة ما يقومون به وترشيدهم فيه. وإذا كان الأبناء أعلى معرفة وخبرة في استعمال الكمبيوتر والانترنيت كما يتوقع عموماً مع الأسرة العربية, عندئذ, تعطي الأسرة القيادة للأبناء.. ليتولوا هم ممارسة معارفهم وخبراتهم الإلكترونية بتعليم الأسرة (الأب والأم والأخوة الكبار)أصول وآليات الانترنيت،، موفراً ذلك للأبناء فرصاً غنية لتركيز مهاراتهم وتعلمهم، ولتعزيز ثقتهم بأنفسهم واحترامهم لقدراتهم، الأمر الذي يمنحهم مزيداً من الحافزية والتفوق والإبداع الإلكتروني والتربية بالانترنيت.

وبينما يعتبر الوقت هاماً للأسرة والأبناء، خاصة فيما يتعلق بالروتين اليومي للأسرة والتزاماتها أو علاقاتها مع المعارف والأقارب والأصدقاء, والتربية المدرسية اليومية واللعب والترفيه والأنشطة الأسرية خارج المنزل, فإن بإمكان

الأسرة توفير الوقت الضروري لاستعمال ومصاحبة الأبناء على الانترنيت، باقتطاع ما يلزم من الـزمن الذي يقضونه في مشاهدة التلفاز...

وهنـا, تفيـد الدراسـات الميدانيـة عمومـاً, أن الأسرة والأبنـاء الـذين يسـتعملون الكمبيـوتر والانترنيت.. يميلون إلى استعمال أو مشاهدة التلفازأقل. أما بخصوص تسهيل أو تيسير عملية متابعة الأبناء في استعمال الكمبيوتر والانترنيت، فنقترح على الأسرة وضـع الكمبيـوتر المـرتبط بالانترنيـت في مكان مفتوح من المنزل.. يشاهده أعضاء الأسرة مع أي حركة لهم مثل زاوية معينة بالصالة أو غرفة الجلوس الأسرية، أو في مكان مناسب من مكتب الأب أو/ والأم حيث يعملان معظـم الوقـت المتـاح لهم خارج العمل اليومي.

تتمكن الأسرة بهذا وبدون عناء في الغالـب مـن مشـاهدة مـا يقـوم بـه الأبنـاء عـلى الانترنيـت والبرامج والمواقع التي يستخدمونها, وطول مدة هذا الاستخدام ,واستعمال المـوديم وقيمـة الرسـوم المالية المترتبـة عـن نـوع ومـدة الإبحـار في الانترنيـت. والنتيجـة؟ ضـبط وتوجيـه وتصـويب الأسرة لأهداف وعمليـات التربيـة وتثقيـف الأبنـاء بالانترنيـت, وللنفقـات الماديـة التـي تتكبـدها, وللـزمن المناسب الذي يقضيه الأبناء على الانترنيت.

3- الحدّ من المخاطر التي قد يتعرض لها الأبناء أحياناً على الانترنيت من حيث ضبط الأسرة:

- نوع المعلومـات الشخصـية التـي يعطيهـا الأبنـاء عـلى الانترنيـت مثـل: الاسـم والعمـر, والحالـة الاجتماعية والمادية أو الاقتصادية, والعنوان, والمدرسة أو العمل وغيرها.
- أنواع المواقع والبرامج والخدمات التي يستعملها الأبناء على الانترنيت، وامكانية منع أو حماية بعضها عند خطورتها على تربيتهم ونموهم.
- منــع مقابلــة الأبنــاء الشخصــية وجهــاً لوجــه مــع الآخــرين عــلى الانترنيــت، إلاّ بمعرفــة

وتخطيط ومتابعة الأسرة.. بسبب مخاطر الانحراف السلوكي والأخلاقي المحتملة التي قد تنجم عن ذلك عند عدم وعي الأسرة ومراقبتها الجادة لهذا الأمر.

- منع الاستجابة أو التعليق على الرسائل والردود المسيئة أو غير المريحة نفسياً أو المخلّة عموماً بالآداب العامة، الواردة على البريد الإلكتروني.

- منع مشاهدة الأبناء للمواقع والبرامج الفاضحة بالعري وتجارة الأطفال وغيرها مما لا يليق.

- عدم تصديق كل ما يعرض على الانترنيت من معلومات، وخاصة المعلومات الشخصية التي يقدمها البعض.. فقد يقرأ الأبناء مثلاً رسالة الإلكترونية أو يتحادثون على الانترنيت مع فرد آخر ينوه إلى نفسه بأنه طالب أو طالبة في المدرسة الثانوية مثلاً, مع أنه في الواقع قد يكون خلاف ذلك تماماً: رجلاً بعمر أربعين أو خمسين سنة, أغبَراً ومنحرفاً؟! (انظر في هذا السياق للوحدة الخامسة لاحقاً: سلامة الأبناء على الانترنيت).

- منع استعمال الأبناء للانترنيت بعد ساعة محددّة ليلاً تتفق عليها الأسرة معهم، مثل الساعة الحادية أو الثانية عشراً ليلاً،، لأن استعمال الأبناء المتأخر ليلاً للانترنيت يشير تلقائياً إلى وجود مخاطر أو مشاكل يتعرضون لها أو يقترفونها بحق أنفسهم بهذه الوسيلة.

*****

الموضوع الثالث

## مراحل عمرية لاستعداد الأبناء لاستعمال الانترنيت

### مقدمة

إن المراحل العمرية المقترحة في هذا الموضوع هي ليست مطلقة أو قانوناً عاماً، تسير عليه الأسرة في التعامل مع الأطفال، أو تنطبق على كافة حالاتهم. فالأطفال والتلاميذ المختلفون يعيشون رغبات وحاجات ومهارات معلوماتية وتقنية مختلفة. وإن من واجبات الأسرة التعرف أولاً على طبيعة ومرحلة التطور الأبناء الإدراكي والعاطفي - الانفعالي وقدراتهم الفردية الآنية.

ومهما يكن, فإن الانترنيت تشكل للأطفال مصدراً غنياً للخبرات ومجالاً خصباً يغذون فضولهم وحاجاتهم المعرفية، وكشف الحلول والإجابات لأسئلتهم المتواصلة. وإن استعمال الأطفال للانترنيت يجب أن يكون مفتوحاً دون قيود كثيرة، سوى ما يتعارض مع الأخلاقيات العامة.وهذا الانضباط في استعمال الانترنيت وتجنب الأطفال لما يسيء لنموهم وشخصياتهم، يتم بإشراف الأسرة والمتابعة المنتظمة لهم.

### إستعداد الأبناء بعمر 2-3 سنة لاستعمال الانترنيت

لا يبدو الأطفال في هذا العمر مستعدين لدخول الانترنيت واللعب بمشاهدها ومعلوماتها كما يتوقع.. وكل ما يمكن هنا هو مرافقتهم لأفراد الأسرة، وهم يستخدمون الكمبيوتر والانترنيت والسماح لهم بلمس لوح المفاتيح، وربما ضغط بعض الأزرار للحصول على بعض المشاهد أو الصور أو الأصوات. كما أن من الممكن للأسرة أيضاً توفير أقراص صلبة وبعض البرمجيات المفيدة لإدراك الأطفال الحسي في هذه المرحلة. يمكن للأسرة مراعاة الإرشادات التالية في تعويد أطفالها على استعمال الكمبيوتر والانترنيت:

1- ضع الطفل في حضنك أو بالكرسي في جانبك، أو واقفاً على طاولة أو كرسي آمن الاستخدام, عند العمل والترفيه بالكمبيوتر.

2- أمسك يد الطفل وضعها على الفارة، ثم ضع يدك على يده ليرى كيف يعمل الكمبيوتر في عرض المعلومات والصور وغيرها.

3- إبدأ تدريجياً بتعريض الطفل لاستعمال لوح المفاتيح والفأرة وأزرار التشغيل، إذاناسب ذلك.. مع الإشراف والمتابعة والشرح المبسط لهذه الأدوات وما يراه الطفل بواسطتها. ولا تترك مكتب الكمبيوتر مفتوحاً للطفل عند الانتهاء.. لأن الطفل بفضوله العارم يمكن العودة في أي وقت ويبدأ باللعب على سجيته, مؤدياً ذلك إلى تخريب بعض الأجهزة والملفات المخزونة.

4- وفّر للطفل مجلات وصور لبرامج أطفال، ومواقف لعب وترفيه توضّح خبرات وأفراد يستعملون الكمبيوتر والانترنيت.

## إستعداد الأبناء بعمر 4-7 سنة لاستعمال الانترنيت

يبدأ الأطفال في هذا العمر الاستمتاع باللعب والترفيه بالكمبيوتر باستخدام أقراص صلبة لألعاب إلكترونية وتعليمية مبسطة.. ومع هذا يبقى هؤلاء بحاجة لمتابعة الأسرة ومصاحبتهم خلال استعمال الكمبيوتر وبرامج الأطفال على الانترنيت أحياناً، وذلك لتوجيههم وتوضيح لهم بعض المفردات والرسوم أو الصور والمواقف التي يشاهدونها.

إن الأطفال يتعلمون مهارات عديدة في هذا العمر بسرعة واضحة, وبالتالي إن مصاحبة الأسرة لهم تبدو ضرورية من ناحيتين: اختيار ما يمكن مشاهدته ثم التفاعل مع الأطفال بالأخذ والعطاء والشرح والسؤال والجواب خلال جلسات الكمبيوتر التي قد تطول أحياناً. **يمكن للأسرة هنا مراعاة الإرشادات التالية:**

1- خصّص أكثر وقت ممكن لمشاركة الطفل والتفاعل معه خلال استعمال الكمبيوتر.

2- استعمل مع الطفل أمثلة ومواقف وخبرات حقيقية لتوضيح أحكام وسلوكيات سليمة يفضل منه تحصيلها ومراعاتها.

3- أظهر اهتماماً بأعمال الطفل على الكمبيوتر وقم بطباعتها، والتنويه لها وعرضها المناسب في مكتبك أو بغرفة الطفل نفسه.

4- شارك الطفل بريدك الإلكتروني كلما ناسب ذلك، للاطلاع تلقائياً على ما يقوم به من اتصالات ومراسلات ونوع الأطفال الذين يتعامل معهم على الانترنيت.. ومن ثم التوجيه للأفضل كلما لزم.

5- نسّق مع معلمي الطفل بالمدرسة بخصوص ما يقوم به من تعلم وأعمال على الانترنيت والكمبيوتر، وذلك لتعزيز البيت والمدرسة كل منهما للآخر فيما يتعلمه الطفل.

6- استعن بذوي الخبرة والمجلات الأسرية المناسبة لاختيار أنشطة متنوعة مفيدة للطفل في المنزل.

### إستعداد الأبناء بعمر 8-11 سنة لاستعمال الانترنيت

يكون الأبناء في العمر الحالي مستعدين لبدء التعامل مع الكمبيوتر والانترنيت، وممارسة خبراتهما واكتساب مهارات متعددة تتصل بهذا الشأن. ويستطيع الأطفال هنا استعمال الموسوعات الإلكترونية بوجه عام وموسوعات الأطفال خاصة, وتخزين أو/وتنزيل الصور والرسوم والمعلومات التي قد يحتاجونها لواجباتهم وتعييناتهم المدرسية.

كما يبدأ الأطفال في هذا العمر بتكوين صداقات على الانترنيت، وتبادل القصص والرسائل معهم، ومراسلة المعارف والأقرباء البعيدين جغرافياً والقيام بمشاريع متعاونة مشتركة مع الأقران.

ويصبح مهماً للأسرة والمدرسة في العمر الحالي للأطفال, تعليمهم مهارات الكمبيوتر والانترنيت وأحكام وآداب استخدامهما، والأشراف المباشر على ما يقومون به من أنشطة وتعاملات أو اتصالات على الانترنيت، والتوجيه الفوري كلما بدت حاجة لذلك. إن الأطفال مع نهاية هذه المرحلة العمرية، بينما يُقبلون على المراهقة، يصبحون راغبين أكثر في الاستقلال بالرأي والرغبة، وفي رفض ما تطلبه الأسرة أحياناً.

كما يتعرضون للإعلانات والدعايات التجارية من المبرمجين والجهات البرمجية، ليس فقط في البيئة المحلية بل في مختلف بقاع العالم.. الأمر الذي تستدعي معه إشراف وتوجيه الأسرة ومتابعتها لاستعمالات الأطفال مواقع

الانترنيت المتنوعة، ومساعدتهم في تقييم صلاحية واختيار المعلومات للتعلم والترفيه السليم.

أما الإرشادات التي تراعيها الأسرة في تعزيز وتوجيه الطفل خلال استخدام الكمبيوتر والانترنيت , فهي:

1- حدّد للطفل وعلّمه مجموعة الأحكام والآداب التي يتوقع منه مراعاتها خلال استعمال الكمبيوتر والانترنيت، والنتائج السلبية المحتملة من الخروج عنها.

2- وجّه الطفل بأن لا يطلب أو يشتري شيئاً خاصاً على الإنترنت بواسطة الكمبيوتر، ولا يُعطي أي معلومات شخصية عنه أو الأسرة وبدون اذن مسبق من الأسرة.

3- نسّق أنشطة الطفل بالمنزل مع الأنشطة التي يخبرها في المدرسة.

4- وجّه الطفل لإخبار الأسرة فوراً عن أي شيء أو معلومة أو إعلان مخيف أو غريب غير عادي يشاهده على الانترنيت.

5- ساعد الطفل في فهم طبيعة المعلومات والإعلانات التجارية المعروضة على الانترنيت وكيفية التعامل معها.

6- تحدّث مع الطفل بلغة بسيطة ومباشرة حول عدد من المفاهيم والممارسات على الانترنيت، ومدى أهميتها للاستعمال والنتائج الإيجابية أو/ والسلبية التي قد تنجم من سوء الاستعمال الذي يقوم به الطفل عند البوح بسرّية أسماء الأسرة على الانترنيت والإخلال بآداب التخاطب البناء مع الآخرين.

7- احتفظ بساعة أو أكثر مرئية أمام نظرك خلال استعمال الكمبيوتر والانترنيت.. ولا مانع من تحديد الوقت الأقصى لهذا الاستعمال، وتخصيص ساعة منبه لتذكيرك أو/ و الطفل بانتهاء الوقت المخصص للإنترنت كلما لزم.

إن الإبحار في الانترنيت مع كثافته وغنى المعلومات والخبرات وتنوع المواقف فيه, قد يُنسى المستخدم نفسه: راشداً أو طفلاً.. الوقت، فتَمرّ ساعات دون أن يدري, مؤثراً سلبياً أحياناً على الصحة أو الدراسة أو العادات اليومية المختلفة.

8- راقب فاتورة هاتفك وتكلفة الانترنيت. نظّم استعمال الطفل للانترنيت حسب مواعيد وتكاليف مالية محسوبة، حتى لا تنتهي إلى دفع مبالغ لا طائل لها.

## إستعداد الأبناء بعمر 12-14 سنة لاستعمال الانترنيت

يكون الشباب اليافع في هذا العمر قادرين على استعمال الكمبيوتر والانترنيت بمهارات عالية تفوق بكثير ما يتوفر لوالديهم أحياناً. يستطيع الأطفال الشباب الآن الدخول الى مختلف المواقع، والحصول على أي معلومات يرغبونها، والاستماع والمشاهدة والتحدث مع الخبراء والأقران والمعارف والمعلمين محلياً وعبر العالم.

ويُنفذون المشاريع المتعاونة مع الأقران، ويراسلون ويقرأون الصحف والمجلات التي بدأت تنتشر إلكترونياً على الانترنيت.. والاطلاع على الدعايات والإعلانات المختلفة والمنحرفة أحياناً, وقضاء ساعات في بعض الأحوال يُحادثون أقرانهم أو أصدقاء أو معارف من خلال غرف المحادثة المعروفة Chatrooms..

ومن هنا, يصبح دور الأسرة حاسماً في هذه المرحلة العمرية من استعمال الكمبيوتر والانترنيت، لمتابعة الشباب اليافع بصفة متواصلة نظراً لخطورة المرحلة العمرية التي يعيشها الأبناء، ولانحراف بعض المواقع والمعلومات التي قد يطلعون عليها. ندعو الأسرة لمراعاة الإرشادات التالية في توجيه الأبناء عند استعمال الانترنيت:

1- حدّد أحكاماً أسرية وحدوداً ومواقيت معروفة لدى الطفل، ولدى كافة أفراد الأسرة لاستعمال الانترنيت في التعلم أو/و الترفيه.

2- استمر بمصاحبة الطفل في استعماله للانترنيت.

3- تأكد من فهم الطفل لأحكام وآداب العمل والتعلم على الانترنيت ومن تحصيلها سلوكياً... ومن إدراكه للعواقب التي تؤول عليه عند الخروج عنها.

4- دّرب الطفل على أنواع التصرف التي يُمكنه القيام بها عند مواجهة مواقف أو مخاطبات أو مضايقات مزعجة أو مسيئة على الانترنيت.

5- حدّد ميزانية لاستعمال الانترنيت. مع المتابعة المحكمة للالتزام بها تجنباً لدفع مبالغ بدون مبرر.

6- تابع البرامج والألعاب التي ينزلها أو ينسخها الطفل من الانترنيت , للتأكد من عدم عنفها أو عدم عدائيتها أو عدم انحرافها كما يلاحظ أحياناً.

## إستعداد الأبناء بعمر 15- 18 سنة لاستعمال الانترنيت

يستطيع الشباب اليافع بهذا العمر الدخول الى مواقع عديدة على الانترنيت واستعمال أي معلومات يحصلون عليها في مشاريع وتعيينات مدرسية, أو القبول والدراسة في المعاهد والجامعات, وإيجاد الوظائف وتنمية الهوايات الفردية, ومقابلة أصدقاء جدد.

وفي خضم الحشد الهائل من المصادر والمعلومات الإلكترونية على الانترنيت التي يطلع عليها الشباب اليافع أو يتعرضون لها في الواقع, يصادفون معلومات منحرفة أو غير محبذة ثقافياً أو/ وخلقيا.. الأمر الذي يدعو الأسرة بإلحاح لمواصلة متابعتها الشباب اليافع عن قرب، فيما يقومون به أو يستعملون من خبرات ومعلومات. تراعي الأسرة مهما يكن في العمر الحالي الإرشادات التالية:

1- أطلب من الشاب اليافع المساعدة في بحث مواضيع تهمّ الأسرة على الانترنيت. مثل مناقشة مواضيع أو آراء محددّة,, وتوفير معلومات خاصة بعطلة أو رحلة أسرية, أو شراء شئ تريده.

2- تحدّث مع الشاب اليافع حول مواضيع وأشياء أو أخبار جديدة على الانترنيت. وتشجيع مناقشة خبرات جديدة باستعمال الانترنيت.

3- تأكد من احترام الشاب اليافع لآداب وأحكام استعمال الانترنيت في التعلم والترفيه والاتصال مع الآخرين.

4- راقب حدود الوقت المقترح لاستعمال الانترنيت. والتزام الشاب اليافع بذلك للمحافظة على استمراره في الأنشطة المطلوبة.

5- شجّع الشاب اليافع في مشاركة خبراته ومعارفه ومهاراته في تعليم الأقران وبعض الكبار من معارف وأقرباء وأصدقاء، أو بالعمل التطوعي في مصالح محلية خيرية.

وفي الختام، نود التنويه الى أن الإحصاءات المتخصصة في الولايات المتحدة، تفيد بأن الأطفال والشباب اليافع من البنات يُبدين ممارسة للكمبيوتر واستعمالاً

للانترنيت أقل من الأولاد خاصة بعمر المدرسة الإعدادية وما بعدها في الثانوية والمعاهد والكليات.

ومع عدم ملاحظة هذا الفرق بين الجنسين في البيئات العربية, حيث يتنافس الأولاد والبنات في إقبالهم على علوم الكمبيوتر والانترنيت وتحصيل مختلف المهارات الضرورية لاستعمالها, كما يلاحظ ظاهرياً في الواقع.. إلا أننا نؤكد على الأسرة تشجيع بناتها لدراسة واكتساب معارف ومهارات الكمبيوتر والانترنيت كحال الأولاد,, لكون النجاح في الدراسة والحياة عموماً, قد يكون مرهوناً بمدى تحصيل البنات: أُمهات وعاملات في المستقبل, لهذه الكفايات التقنية الإلكترونية.

*****

# مراحل تأسيس تربية الأبناء على الانترنيت

## مقدمة

عند اتخاذ الأسرة قراراً بإدخال خدمة الانترنيت للمنـزل، واسـتعمالها في تربيـة وتثقيـف الأبنـاء. يتطلب هذا القيام بعدة خطوات ومسؤوليات متتابعة مدروسة, نلخصها بالتالي:

### المرحلة الأولى:تأسيس خدمة الانترنيت

يتم للأسرة في هـذه المرحلـة الحصـول عـلى المعـدات والتجهيـزات الضروريـة لإدخـال الخدمـة الإلكترونية_ الكمبيوتر والانترنيـت. ويتوقـع مـن الأسرة هنـا تطـوير ثقافـة عامـة، بسـؤال المعـارف والأصدقاء والفنيين العاملين في مجال الكمبيوتر والانترنيـت عـن نـواحي إهتمامهـا المعـرفي والتقنـي بخصوص الخدمة المعلوماتية الجديدة, وأساليب ومهارات الاستخدام الضرورية لاستثمارها في تربيـة وتنمية الأبناء.

ومرة أخرى، لا يجب من الأسرة الشعور بالقلق حول تدني معرفتها ومهاراتها في هـذا الإطـار، أو جهلها لتفاصيل فنية تقوم عليها صناعة ومكونات الكمبيوتر والاتصال وخدمة الانترنيـت.. لأن مثـل هذه الأمور قد لا تؤخر أو تقدم كثيراً في إسـتعمالها الأسري مـن الأبنـاء (وإن تكـن مفيـدة بـالطبع للأسرة في حال توفر وقت وجهد لذلك).

إن كل ما هو مطلوب في هذه المرحلة من الأسرة هو تكوينها لثقافة كمبيوترية عامة، تستطيع بها فهم هذه الأجهزة والخدمات المعلوماتية التـي تقـدمها، ثـم بعدئـذ وتـدريجياً تطـوير مهاراتهـا الأولية (وليس المتقدمة المتخصصة) في استعمالها من الأبناء مباشرة فيما يعرف بالتربيـة الإلكترونيـة الذاتية.

1- إرشادات إجرائية لتأسيس خدمة الانترنيت المنزلية. يمكن الاستفادة من الإرشادات في:

❖ مشـاهدة معـارض ووكـالات متعـددة تتعامـل مـع معـدات الكمبيـوتر والانترنيـت.. وجمـع معلومات وكاتالوجات ( نشرات إعلاميـة ) عـن الماركـات المتنوعـة (جهـات الصـنع المختلفـة)، ومزايـا ومآخذ كل منها.. لأن الهدف الرئيسي للأسرة هو الحصول على أفضل الأجهزة بأقل الأسعار( أقل تكلفة ) لتحقيق معظم وأهم الحاجات الأسرية.

❖ الاهتمام بموضوع خدمة الانترنيت من ناحيتين: تكلفتها المادية لمبالغ غير قليلـة بشراء المعـدات والأجهزة والتجهيزات،، ثم جدواها الاستثمارية بتوفير المعلومـات والخـبرات لـلأسرة والأبنـاء، ومصـدراً لبناء مهاراتهم العديدة المتنوعة في الحياة والتربية الأسرية.

❖ استطلاع آراء العاملين وموظفي العلاقات العامة والتسويق في محلات بيـع الأجهـزة الإلكترونيـة والوكالات المتخصصة بتزويد وتركيب الخدمة الإلكترونية المنزلية،، عـن الصـفقات والتخفيضـات التـي يمكن كأسرة الاستفادة منها في شراء المعدات والأجهـزة المطلوبـة.. مـع مراعـاة أن لا يكـون ذلـك عـلى حساب جودة ما تحصلون عليه منها في هذه الحالة.

❖ الاستفسار عن إمكانيات تحديث وتطوير المعدات والأجهزة التي تحصلون عليها مـن حيـث قدرة المعالجات ( السرعة ) وسعة التخزين والـربط الإلكـتروني المتعـدد داخـل المنـزل وخـدمات وقطع الصيانة، وغيرهـا مـن أمـور فنيـة هامـة لاسـتعمال خدمـة الانترنيـت واسـتمرار مواكبتهـا لتطورات العصر.

❖ سؤال الأصدقاء عن خبراتهم وأجهزتهم وخدمة الانترنيت لديهم، ومحاولة الاستفادة منهـا في شراء ما هو مطلوب للإحتياجات الأسرية.

❖ تجربة أجهزة كمبيوتر وخدمات الانترنيت كلما أمكـن ذلـك في مكتبـة جامعـة أو كليـة أو عامـة بالمدينة, أو مدرسة للأبناء تمتلك معملاً أو مركزاً لكمبيوتر مربوط بالانترنيت.. أو في المعارض الإعلاميـة التسويقية أو لدى الأصـدقاء في منـازلهم، ومقارنـة مـا يُشـاهد فيهـا مـن مزايـا وخـدمات وإمكانيـات معلوماتية وتربوية وتثقيفية مفيدة للأبناء.

- التفكير ملياً عند عرض إحدى الجهات عليكم كأسرة شراء أجهزة ومعدات مستعملة. أو عند رغبتكم أنتم في توفير بعض المال بشراء مثل هذه الأدوات. جرّبوها جيداً واستعينوا بطرف ثالث متخصص، للاطلاع وفحصها وإبداء رأي فني بخصوص درجة ومدة صلاحيتها للاستعمال.

2- متطلبات أولية متوقعة من الأسرة عند تأسيس خدمة الانترنيت. تتلخص هذه المتطلبات بالمعدات والأجهزة والبرمجيات التالية:

- جهاز كمبيوتر مع شاشة عرض وماوس ومعدات توصيل وتشغيل.
- برمجيات إلكترونية مثل معالج الكلمات وبرمجية الوصل بالانترنيت وغيرها من البرامج والمواد التعليمية والتثقيفية والأخبارية والعلمية الأخرى.
- موديم ذاتي داخل الكمبيوتر أو خارجي بجانبه على المكتب للاتصال بالانترنيت وبدء الخدمة المعلوماتية.
- توصيلات مثل خط هاتف أو خط كيبل مع مُزوّد خدمة الانترنيت.
- تجهيزات وأجهزة مُلحقة اختيارية لتسهيل خدمة الانترنيت وتفعيل استثمارها في تربية وتثقيف وتنمية الأبناء، مثل سواقة أقراص صلبة, وسواقة أقراص مرنة, وطابعة، وأدوات ضبط خدمة الانترنيت من خلال مُزود خدمة الانترنيت نفسه أو بواسطة برمجية خاصة تشتريها الأسرة لهذا الغرض وتستطيع بها حجب أي موقع مسيء يتعارض مع أخلاقيات الأسرة والمجتمع، أو يعرض معلومات وخبرات ضارة بالأبناء أو غير مناسبة لعمرهم.

## المرحلة الثانية: تركيب المعدات والأجهزة واختيار خدمة الانترنيت

يحين الوقت الآن للأسرة لتركيب المعدات والأجهزة الخاصة بخدمة الانترنيت والتي حصلت عليها في المرحلة السابقة التأسيسية، ثم الربط بخدمة الانترنيت. وتحتاج الأسرة عند ربط المعدات والأجهزة بالإنترنيت، إلى خدمات محددّة تحقق الربط الإلكتروني المطلوب بالانترنيت.

وهنا يتوفر للأسرة العديد من الخيارات لخدمة الوصل بالانترنيت ثم التكاليف المالية التي تنفقها على هذه الخدمة. نوضح منها بإيجاز ما يلي:

1- خدمات تجارية مثل شبكة مايكروسوفت, وأمريكا على الانترنيت America Online وبروديغي Prodigy وشبكة أ، ت (و) ت AT&T وشبكة آبل Apple Network. إن استعمال الانترنيت بهذه الخدمات تكلفُ الأسرة مبالغ مالية تصل إلى عشرين دولاراً في الشهر عند الاتفاق على خدمة إلكترونية مفتوحة المدة. كما يمكن للأسرة البحث في هذا الإطار عن شبكات خدمة للانترنيت أخرى بدون مقابل..

إن أمثلة لهذه الجهات المجانية في الغرب هي: مؤسسة الاتصالات العامة في البيئة التي تعيش فيها الأسرة، أو المخزن أو المركز الذي حصلت منه على الأجهزة والمعدات، أو المكتبة العامة بالمدينة (كما هي متوفرة عادة في الأقطار الغربية. أما نحن في البلدان النامية, فيبدو أن ليس لدينا وقت وتركيز كافيين بعد لتأسيس مثل هذه المراكز المعلوماتية الميسّرة للحشود الغافلة التي تتضور معلوماتياً!).

ويمكن للأسرة في اختيارها مُزوّد خدمة الانترنيت، الاسترشاد بما يلي:

- ❖ مدة الوقت المجاني الذي يوفره مزود الخدمة لتجريب الأسرة، والتحقق من كفايته لحاجاتها المعلوماتية. حيث يفضل من الأسرة هنا تجريب عدة مزودات خدمة في هذا الإطار للحكم بعدئذ على الأفضل منها واختياره للتعامل على الانترنيت.
- ❖ تكاليف المزود شهرياً أو حسب نظام العمل الخاص به.
- ❖ مدة الوقت الحرّ بدون مقابل الذي يوفره المزود بالإضافة للاتفاق المبرم مع الأسرة. فإذا كانت تكلفة المزود شهرياً على سبيل المثال عشرين دولاراً شهرياً , فإنه قد يمنح الأسرة مثلاً شهراً إضافياً عن كل سنة تقضيها الأسرة معه على الانترنيت. وهنا تقارن الأسرة العروض المختلفة لاختيار الأجدى معلوماتياً ومالياً لها.
- ❖ تكلفة الوقت الإضافي (أو الساعة الإضافية) عن مدة الخدمة الأساسية المتفق عليها، خاصة عند الاشتراك بسعر مُخفَّض كما نوهنا آنفاً.

❖ خصائص المزوّد أو مميزاته بالمقارنة مع غيره في السوق، ومدى استجابته لاهتمامات وحاجات الأسرة والأبناء.

❖ العناصر أو الخدمات غير المناسبة المتاحة بمزود الخدمة، والتي قد تضّر بتربية وأخلاقيات الأسرة والأبناء.

❖ أنواع وتعددّ الوسائل أو البرمجيات المتاحة للأسرة، لحماية الأبناء من مواقع وبرامج الانحراف المختلفة.

❖ أنواع المساعدة المتاحة للأسرة بمزود الخدمة، وتكلفتها المالية إن وجدت، ومدة الانتظار المطلوبة لايصال هذه المساعدة إلى الأسرة.

يُتوقع عند مراجعة الأسرة للنقاط الإرشادية أعلاه, التوصّل لاختيار سليم لمزود خدمة الانترنيت الذي تحتاجه للربط بالشبكة.. وبدء العمل بتربية وتثقيف وتنمية الأبناء وتحقيق حاجاتها الحياتية الأخرى, بدءاً بالتسوّق وتسويق مُنتجاتها على الانترنيت، والتواصل مع المعارف والأصدقاء، وانتهاء بأداء العمل الوظيفي اليومي (كما هو الأمر الآن مع العديد من الوظائف البنكية ومؤسسات العمل التجاري والتجارة الإلكترونية)، ثم التدريب والتطوير السلوكي لأعضاء الأسرة.

2- نفقات متوقعة من الأسرة مقابل خدمة الانترنيت. وهنا تجب ممارسة عناية فائقة في ضبط آليات وفترات استعمال الانترنيت من الأبناء، وتَبنّي نظام مالي للاستخدام والتكاليف, وإلاّ, تنتهي الأسرة إلى رفع مبالغ طائلة تُكلّفها مُدخراتها جزئياً أو كلياً.. نتيجة إساءة الأبناء وعدم شعورهم بالمسؤولية تجاه المبالغ الباهظة التي قد تتكبدها الأسرة بسبب خدمة الانترنيت.

وقد تَتبنّى الأسرة نظام دفع قيمة محددة، مثل: عشرين دولاراً أو ثلاثين أو أكثر أو أقل شهرياً مقابل الاستعمال المفتوح للانترنيت في أي وقت مهما بلغت المدة الزمنية.. أو تختار دفع قيمة مخفَّضة مثل خمسة إلى عشر دولارات شهرياً مقابل الاستعمال الشهري لمدة زمنية يومية أو/ وشهرية معينة, حيث تقوم الأسرة بعدئذ بتسديد رسوم معينة عن كل ساعة إضافية.. الأمر الذي قد يكلف الأسرة مبالغ قد لا تتحملها عند تبنيها هذا الاختيار المالي.

وهنالك في الغرب خدمات انترنيت بدون مقابل متاحة أحياناً في البيئة المحلية، وتوفر للأسرة البريد الإلكتروني ومواقع للمناقشة وأحياناً الدخول للانترنيت... ولكن هذه الخدمات الخيرية ليست منتشرة ومتاحة بدرجة واسعة كما يعتقد البعض , كما يوضع عليها أحياناً بعض قيود الاستخدام الخاصة بالوقت والعمر, وأغراض الاستعمال.. ثم عدم توفر خدماتها بأعداد الأسر الراغبة في الخدمة في الزمان والمكان المحددين.

وتواجه الأسرة مهما يكن مشكلة تجديد المعدات والأجهزة من حين إلى آخر خلال رحلتها الطويلة في الاشتراك بخدمة الانترنيت, لكن تطورات التكنولوجيا في الاتصالات والمعلومات، هي متلاحقة وسريعة ومتنوعة تفوق قدرات الأسرة على متابعتها وتحصيلها، فلا ضير.

ولتأخذ الأسرة هنا في الحسبان مبدأ هاماً عند مواجهتها الموقف الحالي: **استمرار المعدات وأجهزة الكمبيوتر والانترنيت في أداء الخدمات المعلوماتية والتربوية التعليمية والتثقيفية التي تحتاجها مع الأبناء، وفي تسيير وتقدم أهدافهم وحياتهم وحاجاتهم اليومية.. وعندما تلاحظ الأسرة خللاً في هذا السياق،، تُحدّد ببساطة نوع الجزئية أو البرمجة المُسبّبة لهذا العطل الفني واستبدالهما لأداء أفضل.**

3- مواقع مفيدة لاستعمال الأسرة والأبناء على الانترنيت. هناك العديد الهائل من المواقع المفيدة للأسرة والأبناء على الانترنيت, بحيث لا يمكن لأي أسرة مهما بلغت درجة تعلمها وذكاء أعضائها والوقت الحرّ المتاح لها, الإحاطة بها والإطلاع على تفاصيلها اللانهائية

قد تحتاجه من معلومات عليها. ومع تعددّ المواقع الأجنبية الأسرية على الانترنيت, إلاّ أن أحياناً.
من هنا ننصح الأسرة لتوفير الوقت والجهد والمال, اعتبار ما يلي:

- التركيز على استعمال المواقع المتخصصة بموضوع الأسرة, لإمكانية الأسرة العربية إيجاد معظم ما المواقع المناظرة بالعربية والموجهة للأسرة العربية تبدو غير

متاحة أو محدودة جداً، بحيث لم يصادف المؤلف / الباحث الحالي أمثلة هامة لها.. أما عينة توضيحية من المواقع الأسرية الأجنبية, فتبدو بالتالي:

- www.npin.org
- www.pta.org
- www.nul.org
- www.childrenparanship.org
- www.kidscampains.org
- www.children.org

❖ استعمال مواقع الانترنيت المرتبطة مباشرة بأهداف وحاجات الأسرة الآنية في تربية وتثقيف الأبناء، أو قضاء حاجة علمية أو اقتصادية أو عملية محددة. وهنا, تَستخدم الأسرة والأبناء في الوصول للمواقع المطلوبة مباشرة لأغراضهم واحداً أو أكثر من البدائل الإجرائية التالية:

- أدلة المواضيع Subject Directories
- المفاهيم أو الكلمات أوالمصطلحات الرئيسة للموضوع الذي تبحثه الأسرة أو الأبناء, بما في ذلك العناوين العامة الموجزة والكلمة المفتاح ( الرئيسة ) في العنوان. ومرادفاتها ومغايراتها أو أضدادها.
- آلات البحث المعروفة مثل: Excite, northern light , Google,،Altavista, Yahoo، Hotbot, أو غيرها.
- آلات البحث المتقدمة Meta-search engines
- قواعد البيانات المتخصصة، سواء كانت هذه تخص جامعات ومدارس أو منظمات اجتماعية محلية أو أجنبية أو جهات عمل.

4- تكوين روابط أسرية محلية على الانترنيت تتواصل بها الأسر معاً، وتتحادث وتتبادل الرأي والخبرات بخصوص توجيه وارشاد وتربية الأبناء, واستثمار الخبرات والطاقات البشرية التطوعية في تنمية ومتابعة الأبناء، والإشراف على تقدمهم

المدرسي والسلوكي. إن فكرة الأخ الكبير والأخت الكبيرة تبدو عند حُسن ضبط الاختيار والتطبيق والمتابعة مفيدة في هذا الإطار.

المرحلة الثالثة: اختيار الأبناء للتربية والتثقيف بالانترنيت

ليس كل الأبناء يرغبون في التربية والتعلم عن بعد بالانترنيت.. أو تتناسب هذه الخدمة المعلوماتية الجديدة مع ظروف إدراكهم وحاجات عملهم وحياتهم اليومية. فالأبناء المختلفون يتعلمون أشياء وبطرق وفي ظروف مختلفة. فيما يلي استطلاع سريع يمكن للأسرة استعماله في التحقّق من مناسبة التربية والتعلم عن بُعد لأساليب الإدراك والحياة الشخصية للأبناء.

السؤال الأول: إن حاجتي للتعلم عن بعد هي الآن ............

1- منخفضة بحيث يمكن تأجيلها لوقت بعيد آخر.
2- متوسطة يمكن تحقيقها في وقت لاحق.
3- مرتفعة بحيث تلزم للحصول على درجة علمية أو وظيفة أو تحسين منزلة اجتماعية أو عملية.

السؤال الثاني: الشعور بأي جزء من العضل التقليدي للتعلم هو ............

1- هام جداً لي
2- هام نسبياً لي
3- غير هام أبداً

السؤال الثالث: يمكن تصنيف نفسي على أنني شخص .............

1- أؤجل الأشياء أو المسؤوليات حتى آخر دقيقة.
2- أحتاج للتركيز لعمل الأشياء أو المسؤوليات في وقتها.
3- أقوم بعمل الأشياء أو المسؤوليات قبل موعدها.

السؤال الرابع: إن المناقشة الصفية هي ..........

1- دائماً تساعدني
2- أحياناً تساعدني
3- نادراً تساعدني

السؤال الخامس: عندما يوزع المدرس تعليمات التعيين الصفي, فإني عادة ..........

1- أحتاج إلى توضيح هذه التعليمات لي.

2- أُحاول اتباع التعليمات بمفردي وأطلب المساعدة كلما لزم.

3- أفهم التعليمات دون مساعدة أحد,

السؤال السادس: أحتاج لتعليقات المدرسين على تعييناتي ..........

1- فوراً وإلا أشعر بالإحباط.

2- خلال أيام قليلة وإلاّ أنسى ما قمت به.

3- خلال أسابيع قليلة ليمكنني مراجعة ما قمت به.

السؤال السابع: باعتبار مشاغلي الشخصية والوظيفية ,فإن الوقت الذي أُعطيه للمقرر الدراسي عن بعد هو .........

1- أقل من المخصص للفصل العادي بالمدرسة أو الجامعة.

2- نفسه للوقت المخصص للفصل العادي بالمدرسة أو بالجامعة.

3- أكثر عادة من الوقت المخصص للفصل العادي أو المقرر عن بعد.

السؤال الثامن: عندما يطلب مني استعمال جهاز الفيديو أو الكمبيوتر أو البريد الصوتي **أو** الإلكتروني أو أي تقنيات معاصرة أخرى , فأني .......

1- أضع الأمر جانباً أو أحاول تجنبه بالكامل.

2- أشعر بالإحراج لكنني أحاول الاستعمال.

3- أنظر للموضوع كفرصة لتعلم مهارات جديدة.

السؤال التاسع: أصنّف نفسي كقارئ على أنني ..........:

1- أبطأ من المعدل.

2- في المعدل العام حيث أحتاج أحياناً لمساعدة في فهم المقرر.

3- جيد , أفهم عادة المقرر بدون مساعدة.

السؤال العاشر: إذا كان لزاماً على الحضور للجامعة أو المدرسة لتقديم اختبار أو لإكمال مقررّ, فأني ..........

1- أُواجه صعوبة في الوصول إلى الجامعة أو المدرسة, حتى في أوقات المساء أو أيام نهاية الأسبوع.
2- أفقد التعيينات العملية أو مواعيد الاختبار, إذا لم تنظم في أوقات المساء أو أيام نهاية الأسبوع.
3- أستطيع الذهاب للمدرسة أو الجامعة في أي وقت.

### تقدير العلامة وصناعة قرار اختيار الأبناء التربية على الانترنيت:

**إذا كانت الإجابات مُتركّزة في الخيار رقم 3 من كل سؤال , فإن أسلوب التعلم عن بعد هو مناسب لك بدون شك. وبهذا يمكنك الاتصال بمرشد أكاديمي في المدرسة أو الجامعة التي ترغب الدراسة فيها، للتشاور حول أفضل البرامج والخيارات الأكاديمية المتاحة لك إلكترونياً على الإنترنت.**

**أما إذا كانت إجابتك في الخيار رقم 2 من كل سؤال , فإن أسلوب التعلم عن بعد غير مناسب لك كاملاً بوجه عام.. لكنك تستطيع أخذ مقرر أو أكثر عن بعد، بينما تدرس التخصص أو البرنامج الذي تريد بالطريقة التقليدية.**

**وأخيراً , إذا كانت الإجابات في الخيار رقم 1 , فإن أسلوب التعلم عن بعد لا يناسبك أبداً.. واستمر بهذا في برنامج أو تخصص دراستك تقليدياً بواسطة الجامعة أو المدرسة المقيمة.**

**ومهما يكن , فمع اعتبار النتائج المسحية لظروف الأبناء وأساليب تعلمهم وتفاعلهم وحياتهم اليومية، ومدى مناسبتها للتربية الفاعلة بالانترنيت , فإن الأسرة تتقدم خطوة تقييمية وتشخيصية أخرى للتأكّد من جدوى جهودها في التعامل مع الأبناء بالانترنيت.. واستثمار هذه الخدمة في تربيتهم وتثقيفهم المنشود, بمراجعة مدى توفر الصفات التالية لدى الأبناء بالموضوع الخامس،، للمضي قدماً معهم بالانترنيت، أو الانثناء عنها واختيار وسائل أخرى لبعضهم قد تبدو مفيدة وممكنة أكثر.**

*****

# مبادئ إجرائية عامة لبدء تربية الأبناء على الإنترنيت

## مقدمة

يتطلب تعلم وتعليم الأبناء على الانترنيت، توفُّر مبادئ وإمكانات مسبقة: تربوية ونفسية وعملية ومادية، مختلفة في آلياتها عن نظيراتها في التربية الصفية في الواقع. نوضح عدداً من هذه المبادئ الإلكترونية بما يلي.

### مواصفات الأبناء الناجحين في التربية على الانترنيت

ليس كل الأبناء يستطيعون أو يرغبون في التعلم على الإنترنت. ولكن الذين يستطيعون أو يرغبون في ذلك، تبدو لديهم المواصفات التالية:

1- يتعلمون جيداً بمفردهم بصفة مستقلة.

2- يُخططون ويُوجّهون تعلمهم بدون مساعدة واضحة من أعضاء الأسرة.

3- يستطيعون بفعالية استعمال أدوات ومصادر المعلومات على الانترنيت.

4- يتعاونون مع الأخوة والأقران الآخرين على الانترنيت في إنجاز مشاريع وتقنيات التعلم، وتزويد بعضهم بالمشورة والنصح عند الحاجة لذلك.

5- يبادرون بالاتصال مع المُوّجه / المرشد أو الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت الكبيرين من أجل المساعدة أو الإرشاد كلما ظهرت حاجة خلال التعلم.

6- يحافظون على لياقة الكلام والاتصال واحترام الغير عند التخاطب بالبريد الإلكتروني معهم.

7- يستطيعون التعبير كتابياً عما يريدون بوضوح وفعالية.

8- يحاولون باستمرار المحافظة على حافزيتهم الذاتية وتشجيع الأخوة الآخرين أيضاً في الحفاظ على حافزيتهم خلال التعلم.

9- التحقق ذاتياً بأنفسهم من كفاية تحصيلهم لأهداف التعلم بالانترنيت وإيصال النتائج للأب أو الأم أو غيرهما في الأسرة كلما لزم.

ومهما كانت مواصفات الأبناء الناجحين على الانترنيت , فإننا نرى أهمية بالغة لنجاحهم عموماً في التربية على الانترنيت،، امتلاكهم للمهارات أو / والخصائص السبع التالية:

1- الاستقلال المشترك Inter-independence. أن يكون الأبناء أقوياء مستقلي الشخصية، ولكنهم في نفس الوقت قادرون على العيش والعمل مع الآخرين، وعلى مشاركة بعضهم ما يمتلكون من مواطن قوة وضعف في سبيل التقدم أفراداً ومجموعات للأفضل, دون استيلاء أو غزو الواحد منهم خصوصية وحدود الآخر.

2- التفاعلية Interactivity مع المتعلمين الأقران الآخرين والمعلمين/ الموجهين عن بعد, ومع المواد الدراسية المتنوعة:العادية التقليدية والإلكترونية على الانترنيت. بدون هذا التفاعل أو التفاعلية الهادفة, تتحول عملية ومواد التعلم إلى أعباء ثقيلة على الإدراك وموحشة قاهرة للنفس.. الأمر الذي يؤدي في الأحوال العادية الإنسانية والإجتماعية للطلبة الأبناء، إلى إنسحابهم من التعلم الإلكتروني عن بعد.

3- المساهمة المتعاونة في التعلمCooperative - Collaborative. إن قدرة الأبناء الطلبة على المساهمة بدور أو معرفة أو رأي أو خبرة أو مهارة، ثم رغبتهم في التعاون بها مع الأقران من أجل تقدمهم أفراداً ومجموعات.. هي خصائص شخصية هامة يُتوقع توفرها في المتعلمين الناجحين عن بعد.

4- الإدارة الذاتية للوقت والتعلم. بدون هذه المهارة الأساسية لكل متعلم على الانترنيت(وفي الغرف الصفية التقليدية أيضاً) التي يستطيع بها تنظيم وتشغيل وقته ومواعيده ومسؤوليات ومواد دراسته, يتحول الطلبة الأبناء إلى أفراد تائهين أو متسيبين مُشتّتي التركيز وعشوائيي الخطى.

5- الحافزية والمبادرة الذاتية في التعلم. إن الحاجة والرغبة في التعلم وتحديد وتنظيم وبدء الخُطى في الدراسة والتحصيل.. يجب أن تكون نابعة من أفراد الطلبة دون حاجة واضحة من الخارج: أسرة أو معلماً أو موجهاً / مرشداً عن بعد للقيام بالمطلوب.

6- القدرة على الاتصال والتعبير المكتوب. إن الأبناء: طلبة التربية عن بعد هم قادرون على الاتصال مع الأقران والمعلمين والموجهين / المرشدين باستعمال الوسائل التقنية المعاصرة مثل البريد الإلكتروني ومؤتمر الفيديو والمحادثة المسموعة والمكتوبة والمنتديات الإلكترونية On-line Forums ومجموعات الأخبار وبرتوكول نقل الملفات، والطباعة ببرمجيات مايكروسوفت أو/ وآبل وغيرها من مهارات تقنية يتطلبها العمل والتعلم بالانترنيت.

كما يتوقع من هؤلاء الطلبة أن يكونوا قادرين أيضاً في اللغة والاستعمالات والتعبيرات اللغوية , خاصة اللغة الرسمية للانترنيت: الإنجليزية. إن ضعف الطلبة في القدرات الحالية, يُضعف تلقائياً من نجاحهم في التعلم والتحصيل لأهداف دراساتهم الإلكترونية عن بعد.

7- التعامل اللائق مع الآخرين: أقراناً أو مشتركين أو معلمين وموجهين أو مرشدين وفنيين.. إن الأبناء- طلبة وتلاميذ التعلم الإلكتروني عن بعد.. المستنيرين إدراكاً وميولاً وإلتزاماً، يعرفون ويتبنون غالباً أحكام وآداب التعامل والعمل والتعلم على الانترنيت.

إن الإساءة في اللفظ أو مخاطبة الآخرين أو التعدّي على خصوصياتهم الشخصية والمعلوماتية المخزونة في العادة في مواقعهم الإلكترونية،، تعتبر تجاوزات يعاقب عليها القانون الإلكتروني بالطرد غالباً من التعلم أو العمل بالانترنيت، أو بالعقاب المادي عند التجاوز الفاضح لحدود الآخرين.

## ترشيد الأسرة لتربية وتثقيف الأبناء على الانترنيت

كيف يمكن للأسرة مساعدة أبنائها في تشجيع استعمالهم الكمبيوتر والانترنيت، وبناء مهاراتهم الأساسية في الاتصال والتربية الإلكترونية عن بعد, بثلاث إجراءات موجزة هي:

1- في المدرسة: التأكد من أن مدرسة الطفل تمتلك تقنيات مناسبة للتعلم والتعليم مثل الكمبيوتر والانترنيت.. وأنها ( أي المدرسة ) تستعملها فعلياً لتأسيس وزيادة وتحسين التعلم.

2- في المنزل: توفير فرص للطفل للعب والترفيه المفيد، والأنشطة التربوية البناءة بالكمبيوتر والانترنيت.. إذا كان بعمر تسع سنوات فأكثر، مع المتابعة الجادة المنتظمة أثناء ذلك.

3- في البيئة المحلية: مطالبة الجهات التعليمية الرسمية بتوفير مراكز معلومات تشتغل بالكمبيوتر والانترنيت. وأن تمتلك المدارس هذه التقنيات لتفعيل تعلم وحاجات التلاميذ / الطلبة.

## مجالات استفادة الطفل من استعمال الكمبيوتر

يمكن للطفل الاستفادة من استعمال الكمبيوتر والانترنيت وملحقاتهما في المجالات التالية:

1- تنمية مهارات التعامل مع تكنولوجيا ومصادر المعلومات مثل: حل المشكلات وجمع المعلومات وتحليلها للكتابة الإلكترونية بالكمبيوتر والبرمجة، وغيرها من المهارات الضرورية لعمل الغد في الوظائف والمؤسسات..

2- تحصيل خبرات غنية للطفل في المنزل والمدرسة والبيئة المحلية والمكتبات المدرسية والعامة. فيمكن للأبناء هنا مهما كان وضعهم الشخصي أو عزلتهم جغرافياً عن مراكز المدن, العمل مع أطفال في مختلف مجتمعات العالم, وجمع معلومات ومناقشتها مع عالم أو خبير أومؤلف, أو مديرأعمال أو أحد الأصدقاء على الانترنيت.

3- توفير خبرات تربوية وثقافية وجغرافية أو صحية وتاريخية لأبناء الطبقة الفقيرة أو المعزولة جغرافياً، بزيارتهم الإلكترونية على الانترنيت لمختلف بقاع ومجتمعات وحوادث العالم.

## أشياء لا يستطع الكمبيوتر والإنترنت تحقيقها للأبناء

إن أهم هذه الأشياء:

1- أن يجعلا من الأبناء متفوقين. إن هذه التقنيات مهما كانت متفوقة في سرعاتها ومعلوماتها، لا تصنع التفوق.. إنها ببساطة أدوات للتعلم، وأن مدى فعاليتها في إحداث هذا التعلم مرهون بدرجة وكيفية ونوعية استعمالها..

إن التعليم الفردي الخاص والعناية الموضوعية الجادة بالاهتمام والمتابعة لحاجات وتعلم الأبناء من الأسرة والمعلمين هي التي تساهم في تفوقهم.. مهما كانت معيقاتهم الشخصية صعبة في بعض الأحيان.

2- أن يجعلا من الأبناء راشدين ناجحين في المستقبل. إن نجاح الأبناء في سن الرشد مرهون لدرجة كبيرة بتعريضهم لخبرات ومواقف متوازنة في الأسرة، وخارج المنزل مع الأصدقاء والمعارف والمهارات الأكاديمية المدرسية، والعلاقات الاجتماعية الصحية مع نماذج غنية من الكبار الذين يتعامل معهم الأبناء يوميا.

### أشياء يتوقع تحقيقها بالكمبيوتر والإنترنت لدى الأبناء بالمستقبل

إن أهم هذه الأشياء:

1- توفير وقت أكثر لمشاركة الأبناء في الأنشطة والخبرات التربوية والترفيهية على الانترنيت. إن اندماج الأسرة بما يقوم الطفل بتعلمه على الانترنيت، يشجع مثابرته وتحصيله أكثر.. كما يمنحه فرصاً لتعلم خبرات ومعلومات تراها الأسرة هامة أو ذات قيمة لشخصيته.

2- توفير فرص أكثر للأسرة لمتابعة الأبناء والتواصل مع المعلمين والاطلاع على الجداول المدرسية والأنشطة والتعيينات المنزلية. إن مزيداً من المتابعة بواسطة البريد الإلكتروني وبرمجية مناقشة المجموعات والمحادثة الإلكترونية، تبدو ممكنة ومطلوبة في هذا الإطار.. خاصة من الوالدين المُثقلين بأعباء عملية كثيرة.

### نصائح عامة لمراعاتها عند استعمال الأبناء الانترنيت

1- انتبه لما تكتب أو تقول على الانترنيت , فأنت لست وحيداً: مع أن الدخول للانترنيت والإبحار في مصادرها ومعلوماتها ومواقعها يتم من الفرد بخصوصية شبه تامة.. من خلال جهازه الخاص وباستعمال كلمة السر الشخصية أو/ والاسم الرمزي الذي يختاره وفي غرفة مغلقة أحياناً, إلا أن هذه السرّية التي يعتقد الفرد العمل بها ليست مطلقة، لأن هناك على الطرف الآخر من يمتلك الأدوات والحيل

لكشف موقع بث الاتصال الإلكتروني(**المحادثة أو البريد الإلكتروني أو المناقشة...**) وربما طبيعة أو اسم الشخص المرسل.

ولهذا , ننصح الأبناء: طلبة أو تلاميذ أن يبثوا دائماً معلومات أو رسائل عادية لا يشعرون بالخجل أو الإحراج أو العار أحياناً من كشفها.. وفي هذا الإطار قد يسأل الواحد منهم نفسه: هل أشعر عادياً في حال ظهور ما أبثه وأرسله للآخرين منشوراً في صحيفة يومية محلية؟ فإذا كان الجواب بالنفي.. فليعّدل فوراً من اللغة أو الصيغة أو المعلومة بدون تردد.

2- تأكد من صحة ما تقرأ وتأخذ من الانترنيت. فليس كل ما يُكتب في مواقع الانترنيت دائماً صادقاً أو صحيحاً أو سوياً.. فكل مشترك قد يرسل أو يضع في موقعه أي معلومة يرغب إيصالها للآخرين،، وفي العادة بدون رقابة أو تعديل أو تحرير من أحد، كما هو العادة مع النشر العادي في الواقع الذي يَمرّ إعلامياً برقابات متعددة أحياناً للتحقق من صلاحيته للاستعمال العام من الجمهور. وهنا, ننصح الأبناء التلاميذ والطلبة مقارنة المعلومات ببعضها، والتأكد من منطقيتها ومن نوع الجهة أو المصدر الذي يتبناها أو قام بتأليفها أو نشرها.

*****

# مرشد الأسرة على الانترنيت

## دليل عملي للحقوق والواجبات الأسرية على الشبكة

( 1 ) فوائد عامة للأسرة والأبناء من استعمال الانترنيت

( 2 ) فهم الأسرة لحقوقها وواجباتها على الانترنيت

( 3 ) وقاية الأسرة والأبناء من المخاطر المحتملة على الانترنيت

( 4 ) حماية الأسرة والأبناء من أذى الانحراف على الانترنيت

---

الموضوع الأول

## فوائد عامة للأسرة والأبناءمن استعمال الانترنيت

### مقدمة

الانترنيت، إذا أَحسَنت الأسرة استخدامها واستثمرت لأقصى درجة معلوماتها وإمكانياتها الوفيرة غير المحدودة، فإنها ببساطة ترتفع بشؤونها من الأرض إلى السماء: فكراً وثقافة ومهارات وقيماً وأخلاقاً وسلوكاً ورشداً واستقراراً ممتعاً في الحاضر، وأهدافاً وقرارات واهتمامات وهوايات ومجالات عمل وإبداعات في المستقبل.

والانترنيت بمجالاتها ومعلوماتها الإيجابية الوفيرة، لا يوجد بديل آخر مثل مركز معرفة أو معلومات أو مصادر تعلم أو مكتبة من صنع الإنسان.. أبدع وأجدى وأشمل وأكثر جاهزية للنهل منها على مدار أربع وعشرين ساعة في

اليـوم؟! نوضـح في هـذا الموضـوع بايجازأمثلـة للفوائـد التـي يمكـن لـلاسرة جنيهـا مـن اسـتعمال الانترنيت.

## تطوير وإغناء الثقافة العامة للأسرة والأبناء بالانترنيت

أن يكون الفرد مثقفاً، يعني هذا أن يكون متنـوع المعرفـة والخـبرة، ومصـقول أو مهـذب الفكـر والخلق والسلوك. وإن أقصر وأبسط الطرق ليكون الفرد مثقفاً هو امتلاكه لشيء (ذي قيمة) مـن كـل شيء. فيما يلي بعض التوضيح لما يمكن للانترنيت تقديمه لـلأسرة والأبنـاء في تثقيـف الهويـة الشخصـية واساليب معايشة الناس والحياة بصيغ مرنة ومتفهمة ومعاصرة أكثر.

1- التثقيف العلمي / المعرفي. تحتوي الانترنيت على مواقـع ومعلومـات أكاديميـة وعلميـة متعـددة لا تحصى في الآداب والتربية والعلوم الإنسـانية والطبيعيـة. وهنـا، بالإضـافة لمـا تـوفره الانترنيـت لـلأسرة والأبناء من فرص لبناء وتعميق معارفهم المتخصصة في المجالات التي يدرسونها في المدرسة أو الجامعة، أو في المهن والوظائف التي يعملونها، فإنها أيضاً تتيح لهم الإطلاع على حقول المعرفـة المتنوعـة خـارج تخصصاتهم وأعمالهم..

وإذا أمكن للأسرة والأبناء تعلّم حقيقة أو معلومة واحدة على الأقل كل مرة يبحرون فيها على الانترنيت، فإن ثقـافتهم العلميـة / المعرفيـة تغنـى تلقائيـاً وتـدريجياً لدرجـة كبـيرة، تسـتنير نتيجتهـا أفكارهم وآراؤهم وأداءاتهم لمدخلات ومسؤوليات الحياة اليومية.

2- التثقيف الاجتماعي العرقي. بالتعرف من خلال الانترنيت على أعراق وشعوب العـالم مهـما بَعُـدت جغرافياتها في الواقع، والإطلاع على أصولها وتاريخها وعاداتها وتقاليـدها وقيمهـا وأعرافهـا في مختلـف مناحي الحياة اليومية. ونسخ أو تبنّي ما يروق للأسرة والأبناء منها. كما يوفر لهم فهـماً وتعاطفـاً أكـثر مع هذه الأعـراق والشـعوب، ومـادة لحـديث مفيـد يشـاركون بـه الآخـرين حيـنما يناسـب المواقـف والمداخلات الاجتماعية التي يعيشونها.

3- التثقيف الجغرافي. تطّلع الأسرة بالانترنيت على الأطالس والتقارير الجغرافية حول مختلف البيئات والتضاريس والمناخات والسكان والاقتصاديات على كرتنا الأرضية. وكذلك حول الجغرافيات الفلكية المعروفة الآن، والأخرى التي يمكن اكتشافها بالمستقبل..

وبدون الانترنيت لا يمكن للأسرة والأبناء بسهولة وسرعة واضحة معرفة جغرافية قطرهم المباشر لدرجة كافية، ناهيك عن إغناء هذه المعرفة بالتثقيف الذي ندعو إليه هنا.

4- التثقيف الالكتروني بأدوات وتجهيزات واستعمالات الانترنيت.. إن إقبال الأسرة والأبناء على الانترنيت وتحصيلهم التدريجي لمهارات استخدام أجهزتها وتجهيزاتها وأساليب عملها وعاداتها، ثم تعليمهم المباشر وغير المباشر هذه المعلومات والسلوكيات التقنية والمعلوماتية المعاصرة لبعضهم داخل الأسرة ثم للأسر الأخرى الصديقة أو المجاورة، أو الأعضاء في الحي أو منتدى الانترنيت. يوسع من معارفهم الالكترونية الحالية ويغني محتواها وتنوعها.. أي يتمكنون في النهاية من تحصيل أهم وأجدى ثقافة موضوعية معاصرة وعادلة وعالمية على الإطلاق، هي ثقافة الانترنيت ( طبعاً اذا اسثنينا انحرافات بعض الساسة و"المُتعَوْلمين" التي قد تؤثر سلباً على موضوعية معلومات الانترنيت احياناً).

5- التثقيف المهني / الوظيفي. توفر الانترنيت للأسرة والأبناء مصادر متنوعة عديدة يطورون ويغنون بها معارفهم ومهاراتهم وميولهم وقيمهم وسلوكياتهم في المهن أو الوظائف أو التخصصات التي يعملون بها، الأمر الذي ينعكس عليهم شخصياً بالقناعة والرضاء النفسي، والإحساس بالتفوق والجدوى، وبارتفاع العوائد الاقتصادية والاجتماعية نتيجة ذلك.

## تحسين مهارات الكتابة والبحث العلمي للأسرة والأبناء بالانترنيت

قبل بدء الانترنيت مع منتصف التسعينات من القرن الماضي (أي بحدود 1995)، كانت كتابة الأبناء في الأسرة والمدرسة تشكل واجباً ثقيلاً وصعباً غير

مرغوب فيه بوجه عام، إلاّ مَنْ توفرّ لديه بالطبع الاستعداد الذكائي الخاص لهذه القدرة الإنسانية.

ولكن مع ممارسة الأبناء للانترنيت ولهوهم بها، وتواصلهم مع الأقران والأسرة بواسطة خدماتها المتنوعة، تحولت الكتابة لدى الكثيرين من الأبناء والأسرة أيضاً الى مهمة تلقائية ممتعة ومشوقة في آن!

كيف؟ عند رغبة الأبناء والأسرة بالدخول إلى مواقع الانترنيت التي يحتاجون معلوماتها لمعرفة أو مهارة أو خبرة محددة، وكتابتهم للبيانات المطلوبة للدخول ومن ثم كتابتهم لتقارير ما توصلوا إليه أو اطلعوا عليه، أو كتابتهم لحاجات التسوّق من محلات تجارية كما هي منتشرة حالياً في الغرب وبطيئة الخطى في بيئاتنا العربية.. أو لرغباتهم بالترفيه المفيد، أو طباعتهم مواداً وواجبات أسرية أو مدرسية ببرمجية الوورد أو الماكنتوش مثلاً، أو الرغبة في الاتصال بالزملاء أو الأصدقاء أو المعلمين أو المعارف عن طريق البريد الالكتروني ومجموعات المناقشة وغرف المحادثة على سبيل المثال..

تتيح كل هذه المواقف للأسرة والأبناء تطوير مهاراتهم الكتابية، خاصة مع دقة الطباعة التي تتطلبها الانترنيت وما توفره ايضاً من برمجيات التصحيح اللغوي على أجهزة الكمبيوتر، وذلك بصيغ تلقائية مشوقة نظراً لرغباتهم الجامحة أحياناً في الحصول على المعلومة أو المداخلة الشخصية المطلوبة، ودون إحساس بالملل أو بأعباء ثقيلة من جرائها.

أما تحسين مهارات البحث العلمي، فيتحقق بإبحار الأبناء والأسرة على الانترنيت وفي مواقعها المعلوماتية الوفيرة، الأمر الذي لا يتعلموا نتيجته فقط مفاهيم وأدبيات المعرفة التي يبحثون فيها، بل مصطلحات وأساليب وخطط وإجراءات أو إدارة البحوث ومن ثم عرض نتائجها للتداول من خلال تقارير علمية قابلة للفهم والتطبيق.

## رعاية الحاجات الخاصة للأسرة والأبناء بالانترنيت

يوجد على الانترنيت مئات المواقع المكرسة لرعاية وإرشاد ومساعدة الأبناء من ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم (سواء كانت هذه الحاجات إيجابية متفوقة مثل الموهوبين والمبدعين، اوسلبية مرتبطة بالإعاقات الإنسانية على اختلاف أنواعها). تقدم هذه المواقع للأسر والأبناء الكثير من الخدمات الاستشارية والعلاجية والإرشادية والتربوية والعلاجية ثم المادية بتقديم المواد والأجهزة والادوية العينية بدون مقابل في عديد من الأحيان.

والانترنيت وهي توفر مثل هذه الخدمات الإنسانية الرائعة بمختلف المقاييس، هي مصدر إلهام وعطاء للعلماء والمربين والمتخصصين والأسر والأبناء الذين يُؤْثرون حاجات الآخرين على مصالحهم الشخصية الضيقة، وهي (أي الانترنيت) أيضاً ملاذ آمن يعود إليه الأبناء والأسر عند تقطّع السبل بهم أحياناً لتحقيق حاجات آنية خاصة، أو للمساعدة في سد وإغناء هذه الحاجات.. أمور نفتقدها في بيئاتنا النامية بسبب الإهمال حيناً أو الأنانية الخائبة حيناً ثانياً، أو الانشغال بأمور ثانوية أو تافهة أو في تجارات جشعة أو فاسدة في الهدف والمحتوى والعمل والنتائج أحياناً عديدة أخرى!

من أمثلة الحاجات الخاصة التي تغذيها الانترنيت لدى الأسر والأبناء، في البيئة الأمريكية، للتوضيح وتحفيزنا أكثر على العمل الإيثاري الخيري من أجل تعويض الإنسان في حاجات خاصة تعيق في العادة تقدم حياته وآماله الشخصية، المواقع التالية:

1- رعاية وتعزيز احتياجات الأسر بأبناء معاقين أو من ذوي حاجات خاصة:

* www.homeparents.miningco.com/

*www.rdz.stjohns.edu/library/support/our-kids/

* www.php.com/

2- رعاية وتعزيز الأوصياء على الأبناء الذين فقدوا أسرهم:

* www.wp.com/

* www.calib.com/naic/

* www.fosterparents.com/

**3**- رعاية وتعزيز الأسر المنفردة (بأب أو أم):

* www.rampages.onramp.net/

* www.daddyshome.com/

* www.apc.net/

* www.divorcecentral.com/parent/

**4**- رعاية وتعزيز الأسر بأبناء توائم وأكثر:

* www.parentsplace.com/

5- رعاية وتعزيز الأجداد في تربية الأحفاد:

* www.nomotc.org/

* www.twinz.com/

* www.eclypse.com/

* www.family.com/

**6**- رعاية وتعزيز الأسر وأبناء معاقين عقلياً وبحاجات خاصة أخرى:

* www.familyvillage.wisc.edu/

* www.apple.com/disability/

7- رعاية وتعزيز الأبناء بأمراض خطيرة أو مزمنة:

* www.mania.apple.com/

8- رعاية وتعزيز الأبناء بإعاقات سمعية:

*dww.deafworldweb.org/kids/

9- رعاية وتعزيز الأبناء بإعاقات جسمية:

* www.wowusa.com/

10- رعاية وتعزيز الأبناء الموهوبين والمعاقين في حاجاتهم للألعاب ومواد وأدوات اللعب:

* www.dftays.com/

11- رعاية وتعزيز الأبناء الموهوبين والمبدعين:

* www.kidsource.com/
* www.ericec.org/
* www.tripod.com/
* www.gifteddevelopment.com/
* www.penngifted.org/
* www.innovationbrains.com/
* www.innovationstools.com/
* www.innovation.net/
* www.creativity.web/
* www.scholastic.com/
* www.creativechildrenonline.com/
* www.brainstorming.co.uk/
* www.ozemail.com/

12- رعاية وتعزيز الأسرة بوجه عام:

* www.family.com
* www.fauilypc.com
* www.parenttime.com
* www.mompop.com
* www.parentsoop.com
* www.parentsplace.com
* www.folksonline.com

* www.geoities.com

* www.dailparent.com

* www.parent.net

* www.ctw.org/parents/

* www.parenthoodweb.com

* www.homeandfamily.com

* www.multomediamom.org

* www.ed-mom.com

* www.netmom.com

* www.interactivemsm.com

### تعميق روابط القربى والقبول النفسي بين أعضاء الأسرة بالانترنيت

توفر الانترنيت مواقف وفرصاً يجتمع ويتفاعل بها أعضاء الأسرة: الأب والأم والأبناء معاً للتعلم والتدريب والتثقيف والترفيه والاتصال والتسامر عن بعد. من أمثلة هذه المواقف التالية:

1 - التعلم المتبادل لأعضاء الأسرة لخبرات ومهارات الانترنيت. في عصر الانترنيت الحالي، لم يعد الأب والأم قادرين على تعليم الأبناء كل شيء وفي أي وقت. فمشاغل ومسؤوليات الحياة اليومية قد أخذت منهما كثيراً من التركيز لمتابعة التطورات التقنية والمعلوماتية المتسارعة في مجال الانترنيت.. بينما الأبناء وهم متفرغون نسبياً من مسؤوليات تجاه الغير، ويعيشون بنموهم وحركتهم وتوجهاتهم المتغيرة لغة وابتكارات العصر، فيلاحظ عليهم إتقان الكثير من مفاهيم ومهارات استخدام الانترنيت.

ومن هنا، نرى الأب والأم والأخوة الكبار أحياناً، يسألون الأبناء الأصغر سناً لتعليمهم مهارات ومفاهيم الكمبيوتر والانترنيت، أو إنجاز مهمات يحتاجونها

على الانترنيت. وفي حالات أخرى، يتصفح الأب والأم مع الأبناء مواقع الانترنيت ويتبادلون الآراء والأساليب في أنجع السبل لاستعمال الانترنيت والاجرا ءات في هذا الإطار..

وتتم هذه المواقف في العادة باجتماع الوالدين والأبناء معاً في جلسات غير رسمية مشوقة، يكون فيها أعضاء الأسرة كباراً وصغاراً: معلمين ومتعلمين في آن.. يعلم الأبناء الأسرة ما يتقنون من معارف ومهارات الانترنيت، كما تعلم الأسرة الأبناء معايير وأخلاقيات أو آداب الإبحار على الانترنيت والبحث المعلوماتي واستخلاص أفضل النتائج من مواقعها المتنوعة.

2- الترفيه المفيد للأسرة. إن الترفيه المفيد والألعاب الترفيهية بما فيها الرياضات المختلفة، هي مجالات أخرى تجمع أعضاء الأسرة معاً في علاقات مشتركة اجتماعية وممتعة في آن. فبمشاهدتها أو / وممارستها معاً يستمتعون، وخلالها يتبادلون الحديث والآراء والعواطف الأسرية النبيلة. وبالنتيجة، يعرف أحدهم الآخر بعمق وإحساس أكثر، ويقتربون نفسياً من بعضهم ويتلاحمون مصيرياً في الإدراك والميول والأهداف والسلوك بدرجات أعلى.

## تعزيز استمرار التواصل والاتصالات لأعضاء الأسرة بالانترنيت

إن الانترنيت، عكس ما يتناقله البعض بأنها تساهم في تقطيع وإضعاف العلاقات الأسرية، تجمع القريب وتقرّب البعيد بثوان معدودة، مهما بعدت الجغرافية فيما بينهم.

فعند كون أعضاء الأسرة معاً، توفر الانترنيت فرصاً ومواقف شتى للاجتماع وتبادل الحديث والمشاعر والآراء معاً،، في جو مفتوح متوازن.. ليس فيه فرد آمر وآخر مأمور بالدرجة الملاحظة في مواقف الحياة الأسرية التقليدية على سبيل المثال.. يعطي كل منهم الآخر أفضل ما عنده: محبة وعناية ومعرفة وأملاً في التقدم أو التفوق أكثر.

أما عند بُعد أعضاء الأسرة جغرافياً عن بعضهم، فتقوم الانترنيت بخدماتها المعلوماتية والاتصالية خلال ثوان معدودة لتقريب أحدهم من الآخر حسياً ونفسياً على مدى الساعة في اليوم. فالبريد الالكتروني وغرف المحادثة ومجموعات المناقشة والحديث الهاتفي ومؤتمر الفيديو عن بعد وموقع الأسرة على الانترنيت، تتيح لأعضاء الأسرة التواصل والاتصال معاً في أي وقت وبتكاليف مالية رمزية أو زهيدة جداً، أقل بكثير مما ينفقه أعضاء الأسرة أحياناً ثمناً للمواصلات إلى منزل الأسرة في نفس المدينة التي يعيشون أو يدرسون أو يعملون فيها.

وتتيح الانترنيت للأسرة أيضاً بخدماتها المتنوعة آنفاً، متابعة وتوجيه الأبناء آنياً أينما يكونون في دراساتهم وأعمالهم: لحظة بلحظة كلما لزم الأمر ذلك. ومعرفة أي تطورات تحدث معهم، والاطمئنان على سلامة وضعهم أو حالهم خارج الأسرة. والاستجابة لحاجاتهم الاجتماعية والنفسية والسلوكية والمادية الطارئة. وتجنيبهم الوقوع في مشاكل محتملة مع البيئة، أو طلب الأسرة في أحيان أخرى إنجاز مهمة أسرية محدّدة، مثل تنفيذ خدمة لدى إحدى المؤسسات العامة أو شراء حاجات يومية تقضيها الأسرة.

## التسّوق الالكتروني للحاجات الأسرية اليومية على الانترنيت

تمتلك معظم المصالح والمؤسسات الاقتصادية عموماً، والاستهلاكية المنزلية بوجه خاص في البلدان الغربية بأوروبا وأمريكيا الشمالية وبعض بلدان الشرق مثل اليابان وماليزيا، مواقع على الانترنيت لتسويق منتجاها أو ما تقوم بتوزيعه من سلع وبضائع مختلفة..

وما على الأسرة سوى الإطلاع على مواقع الشركة أو المؤسسة أو السوبر ماركت المطلوب، وتصفحّ الكاتالوج (نشرة أو قائمة المعروضات فيه من مواد أو أشياء مع مواصفاتها وأسعارها)، ثم إدخال طلباتها بتعبئة نموذج أو صفحة محددين وإرسالها إلى الموقع، لتقوم الجهة التجارية المعنية بتجهيز الطلبية وتوصيلها إلى منزل الأسرة.

وبينما تبدو بعض المواقع التسويقية على الانترنيت معطوبة: فاسدة ووصولية، هدفها الاستيلاء على الأموال بطرق ملتوية، أو بيع مواد وبضائع مُضخَّمة الأسعار بأكثر مما تستحق، إلاّ أن العديد من المصالح الاقتصادية باختلاف مجالاتها هي موثوقة ومعروفة، وتُنجز مسؤولياتها في البيع والشراء والتسويق بخطط معلنة وموضوعية مدروسة.

من أمثلة المواقع العالمية المعروفة التي يمكن التسوّق الكترونياً عليها هي:www.amazon.com . أما المواقع المحلية العربية والأوربية والكندية والأمريكية فهي بمئات الآلاف، وتعمل بطريقة ثنائية موازية للتسويق في الواقع عن طريق محلاتها التجارية المقيمة، ثم الكترونية بواسطة موقعها على الانترنيت.

وفي الوقت الذي تّقدّم به العديد من مؤسساتنا في البلدان النامية على استحياء، مواقع للعمل والتسوّق الكترونياً على الانترنيت، إلا أن الذي بدأ منها هذه الخدمة التجارية فعلياً لا يزال محدوداً من شرق العالم العربي إلى غربه. ومهما يكن، فإن الأسرة العربية المعاصرة، تجني من عمليات التسوّق الالكتروني، الفوائد التالية:

1- الإطلاع على معروضات المواقع المختلفة من سلع ترغب في شرائها الأسرة ومقارنتها من حيث النوعية والسعر والكم، لاعتماد الأكثر جدوى منها.

2- توفير الوقت الذي تنفقه الأسرة في الذهاب والعودة للمحلات التجارية بالواقع، واستثمار هذا الوقت أونلاين في إنجاز أعمال ومسؤوليات تؤدي إلى تقدم الأسرة والأبناء: اجتماعياً واقتصادياً وعلمياً وثقافياً وصحياً.. مؤدياً ذلك إلى جدوى أكثر لأعمارهم في العمل والحياة.

3- استثمار الأموال التي تنفقها الأسرة لمواصلات التسوق في الإدخار للمستقبل، أو في قضايا أسرية هامة أخرى.. مؤدياً هذا بميزانية الأسرة ألى جدوى اقتصادية أعلى.

4- تجنب الأسرة والأبناء مخاطر محتملة قد تواجههم خارج المنزل مثل حوادث المرور والسرقة ومشاكل التعامل المتعدد مع الباعة أو موظفي التسويق في المواقع الحقيقية.

5- تطوير التفاعل والتفاهم الأسري وقبول أعضاء الأسرة أكثر لبعضهم، وتحسين الإدارة والانضباط الأسريين وتقليل مشاكل الأبناء، بمزيد من الوقت والإشراف الأسري في المنزل.

## السفر والسياحة عبر العالم بالانترنيت

إن العديد من مؤسسات وشركات الطيران المدني ومكاتب السياحة والسفر، تمتلك حالياً مواقع على الانترنيت، بما فيها عدد ملحوظ منها في بيئاتنا العربية. ويمكن لأعضاء الأسرة هنا الدخول إلى الموقع المطلوب وطلب الحجز بتاريخ السفر الملائم وشراء التذكرة الكترونياً على الانترنيت.. وإذا لم تصل تذكرة السفر فعلياً للمنزل، ربما لقصر المدة بين الحجز وموعد السفر، فإن الأسرة تحصل عليها عند وقت السفر من مكتب الشركة المعنية بالمطار.

أما عند رغبة الأسرة في قضاء بعض الإجازة في السياحة والترويح ( إذا ساعدت بالطبع الظروف الاقتصادية أحياناً على ذلك)، فإن أعضاء الأسرة يدخلون مواقع الانترنيت المختلفة المكرّسة لهذا الغرض باختلاف أنواعها: الصيفية والشتوية، الثقافية والجغرافية، الترفيهية أو التعليمية، أو المشتركة التي تجمع السياحة الخارجية أو الداخلية (داخل القطر الذي تنتمي إليه الأسرة) أو لقضاء حاجة صحية أو اقتصادية أو تدريبية محددة.. ويشاهد أعضاء الأسرة بالصوت والصورة العديد من الأماكن والعروض المتنوعة، التي توفر لهم معرفة التكاليف وتوصلهم إلى أفضل الفرص السياحية وأكثرها إمتاعاً وجمالاً وتثقيفاً.

## إيجاد الأسرة أي شيء ترغبه على الانترنيت

إن احدى الفوائد الشاملة الكبرى التي تؤديها الانترنيت للأسرة والأبناء، تتمثل في إمكانية إيجاد أي شيء يحتاجونه لحياتهم ومستقبلهم على الانترنيت. سواء كان

هذا الشيء معلومة علمية أكاديمية متخصصة ترتبط بدراسات وثقافة وعمل الأسرة والأبناء، أو عناوين بريد الكتروني لأشخاص أو جهات أعزاء أو ذات أهمية لهم، أو أخبار أو حالة طقس، أو التسوق الاستهلاكي، أو التسويق والترويج لسلع ومواد مصنعة، أو التطبيب الصحي عن بعد، أو غيرها من حاجات الأسرة والأبناء اليومية للبقاء والتقدم.

من الوسائل التي تمّكن الأسرة والأبناء من إيجاد أي شيء على الانترنيت: آلات البحث، وقوائم المفضلات، ومواقع الخدمات العديدة المكرسة للعثور على ما تطلبه الأسرة والأبناء من معلومات أو أشياء أو خدمات. وفما يلي بعض التوضيح:

### آلات البحث وسائل فاعلة في إيجاد المعلومات على الانترنيت:

تتوفر الآن على الانترنيت آلات بحث عديدة، يمكن للأسرة والأبناء إيجاد أي معلومة يحتاجونها على الانترنيت. من أمثلة هذه الآلات: الياهو Yahoo وألتافيستا Alta vista، واكزايت Excite ولايكوس Lycos وإنفوسيك Info seek.

ويمكن للأسرة والأبناء استخدام طريقتين في استعمال آلات البحث لإيجاد المعلومات التي يحتاجونها: الكلمات الرئيسة Keywords المرتبطة بالموضوع أو المعلومة المطلوبين، ثم أدلة البحث Search Directory. تطبع الأسرة والأبناء كلمة رئيسة أو شبه جملة تجسد جوهر المعلومة المطلوبة، ثم ينقرون زّر Search أو Go، فتظهر العديد من المواقع التي تحتوي هذه المعلومة او لها علاقة وثيقة بها. بعدئذ، ينقرون موقعاً أو أكثر لاستطلاع مدى وجود المعلومة بالتفاصيل المطلوبة..

فإذا لم يشبع الموقع رغبتهم في ذلك، ينقرون عندئذ على زر الرجوع إلى قائمة المواقع التي قدمّها مستعرض الوورد أو النيتسكيب على الشاشة، واختيار واحد جديد منها لمزيد من البحث حتى حصولهم (أي الأسرة والأبناء) على المعلومة بكاملها.

وتحتوي آلات البحث على قواعد وبيانات تشمل ملايين المواقع المفهرسة بغرض رجوع الأسرة والأبناء إليها. فآلة بحث: ألتافيستا على سبيل المثال تحتوي على أكثر من (50) مليون موقع انترنيت تمت فهرستها لتحقيق الغرض المعلوماتي الحالي.

وفي حالة عدم عثور الأسرة والأبناء على المعلومة المطلوبة باستعمال كلمات رئيسة، يلجأون عندئذ إلى أدلة المعلومات التي تبوّب المعلومات عموماً حسب المواضيع التي تختص بها.. حيث يؤدي دخول الأسرة والأبناء إلى الموقع، ونقر الدليل المناسب للمعلومات المطلوبة، إلى الحصول في الغالب على ما يريدون.

ومن أجل ضبط عمليات البحث عن المعلومات من الأبناء، توفّر بعض آلات البحث آلات خاصة بالأطفال من أجل الإبحار السليم في مواقع المعلومات على الانترنيت. فآلة بحث الياهو على سبيل المثال لديها آلة بحث خاصة بالأطفال باسم Yahooligans. أما ألتافيستا فتستعمل برمجية حارس الشبكة Net Shepherd بقاعدة بيانات إحتوت (عام 2003 )على أكثر من (300000) ثلاثمائة ألف موقع مناسبة لاستعمال الأطفال.

## قوائم المُفضّلات لإيجاد المعلومات مباشرة على الانترنيت

تبحث الأسرة والأبناء عن معلومات مطلوبة.. فتجد معها مواقع ومعلومات عديدة إضافية غنية ومتنوعة بمحتوياتها، بالرغم من عدم حاجتهم الآنية لها.. فما العمل؟ يتوقع من الأسرة والأبناء هنا الاحتفاظ بهذه المواقع لاستعمالات لاحقة عند الحاجة في قائمة: مفضلات Favorites بمستعرض الوورد ثم قائمة: مفضلات الكتب Bookmark بمستعرض النيتسكيب. وما على الأسرة والأبناء في مثل هذه الحالات سوى نقر زر Favorites أو Bookmark، لفتح النافذة الخاصة في كل منهما. ينقرون الآن على زر Add ليقوم الكمبيوتر فوراً بحفظ صفحة الانترنيت في القائمة للرجوع إليها في أي وقت يريدون لاحقاً.

## مواقع الصفحات البيضاء لإيجاد عناوين الأفراد والجماعات

تتوفر على الانترنيت مواقع لأدلة عناوين الناس والجهات والجماعات والمؤسسات، إن هُم بالطبع اختاروا الإعلان عنها على الانترنيت. تسـمى مواقـع الأدلـة الحاليـة بالصـفحات البيضـاء White pages. تختص هذه الأدلة بالدرجة الأولى في عرض عناوين البريد الالكتروني للأفراد والجماعات على الانترنيـت، بالإضافة في أحيان أخـرى، لعنـاوين المنـزل والهـاتف. يـتم حصـول المواقـع عـلى هـذه العنـاوين مـن مؤسسات الهاتف المحلية، أو برغبـة أصـحاب العنـاوين أنفسـهم في عرضـها عـلى الانترنيـت لتحقيـق أغراض إعلامية أو تسويقية محددة.

ومهما كانت رغبة الأسرة في الإعلان عن عناوينها الخاصة، فـلا ننصـح أبـداً نشر العنـوان المنـزلي أونلاين، لخصوصيته الجغرافية السكنية المعيشـية والأمنيـة والنفسـية والاجتماعيـة والحياتيـة لـلأسرة والأبناء.

**من أمثلة مواقع أدلة العناوين أو الصفحات البيضاء على الانترنيت، العينة التالية:**

* Business Yellow Pages www.bigbook.com

* Dun and Bradstreet's Companies online www.companiesonline.com

* Directory assistance www.555-1212.com

* Directory of 800 numbers att.net/dir800

* Directory Organization companies, e-mail, etc. www.dir.org

* 411- Internet white pages www.four11.com

* E-mail addresses, phone and address, communities, home pages, internet phones, U.S.

* Government pages (who where) www.whowhere.com

* E-mail directory search www.bigfoot.com

* Finding people www.1800ussearch.com

* Finding people and addresses www.switchboard.com

*Finding telephone area or country codes www.inconnect.com/~americom/aclookup.htm;.

* Looking up people and businesses www.databaseamerica.com

* National Telephone Book-White Page www.yahoo.com/search/people.

* NYNEX nationwide yellow pages www.niyp.com/newvisit.html.

* Yellow Pages www.yellownet.com.

* Yellow pages on-line www.ypo.com.

* Zip code look-up (U.S. Postal Service) www.usps.gov/ncsc.

* Cyber sleuthing.. a tip to finding an unlisted e-mail/address.

وهكذا، قدّم الموضوع الأول الحالي أمثلة للفوائد التي يمكن للأسرة وأعضائها الحصول عليها من استعمال الانترنيت، بالتغاضي عما يثيره البعض بخصوص المساوئ وإمكانية التعرّض لانحرافات من جرائها.

ونؤكد بهذا الصدد، أن الانترنيت مثل غيرها من مصادر وأدوات الحياة والتعلم والتثقيف وتكوين المستقبل، هي سيف ذو حدين: تستعمله الأسرة لصالحها في قطع الصعوبات والمسافات من أجل التقدم والتفوق أكثر، أو تستعمله لقطع إدراكها وقدراتها عن الحياة والتقدم، فيضعف سلوكها وحالها في الحاضر والمستقبل!

*****

# فهم الأسرة لحقوقها وواجباتها على الانترنيت

## مقدمة

من حق الأسرة على الأبناء عند استخدام الانترنيت تحديد ما يمكنهم الدخول إليه من مواقع، ويشاهدونه أو يطلعون عليه فيها من معلومات ومواعيد وفترات هذه المشاهدات، ثم زرع برمجيات الحظر في أجهزة الكمبيوتر لحمايتها من الأخطاء والأخطار..

ومن حق الاسرة الأساسي أيضاً بحكم روابط الدم والشرع ومسؤوليات التربية والإنفاق، أن تشعر بالخوف على الأبناء وتعمل بفطرة الأبوة والأمومة تلقائياً على تنمية شخصياتهم ومستقبلهم للأفضل، وهم الامتداد العرقي والثقافي لها، وتبذل أقصى الجهد لتجنيبهم مزالق الإنحراف سواء كانت في الواقع أو على الانترنيت.

وبالمقابل، من واجبات الأسرة عند استخدام الانترنيت، تطوير معارفها ومهاراتها لاستعمال الانترنيت وتكوين ثقافة عملية مفيدة (نظرية وتطبيقية) في التعامل معها.. وأن تبقى على صلة بالأبناء بالإشراف عليهم ومتابعتهم وتوجيه فعالياتهم اليومية، بما فيها الإبحار على الانترنيت والتنقل عبر مواقعها المختلفة. نوضح في الفقرات التالية بعض هذه الحقوق والواجبات.

### حقوق الأسرة على الأبناء في استخدام الانترنيت

إن أهم حقوق الأسرة التي يتوقع إدراكها وعدم اغفال ممارستها مع الأبناء عند استخدام الانترنيت، مايلي:

1- تحديد العمر المناسب للأبناء في استعمال الانترنيت. يعتمد العمر المناسب لاستعمال الانترنيت من الأبناء على طبيعة ومدى انفتاح الأسرة وامكانياتها من حيث الزمن والتعليم وثقافة الكمبيوتر والانترنيت، والإنفاق المادي على شراء الأجهزة

والتجهيزات والتعليم والدورات والتطوير المتواصل لمهارات استعمال الأدوات الالكترونية المتلاحقة.. ثم رغبة الأبناء واستعدادهم الذكائي في استعمال الكمبيوتر والانترنيت في الإطلاع والتثقيف واللعب والترفيه المفيد وأداء الواجبات اليومية الأسرية والمدرسية والحياتية بحد سواء. فخصوصية الأسرة والأبناء النفسية والاجتماعية والثقافية العلمية والمادية، تتحكم مباشرة في تحديد العمر الذي يمكن للأبناء به البدء باستعمال الكمبيوتر والانترنيت بمنهجية هادفة.

ومهما يكن، نقترح للأسرة مراحل عمرية عامة يمكن من خلالها تنشئة الأبناء على استعمال الكمبيوتر والانترنيت وتطوير ثقافتهما المتخصصة الهامة لحاضر ومستقبل الأسرة والأبناء في الحياة اليومية المعاصرة. إن هذه المراحل تبدو في التسلسل التالي:

*** لاعبوا الأبناء بالكمبيوتر والانترنيت والعبوا معهم، حتى عمر سبع سنوات.**

*** علمّوهم وتعلموا معهم ثقافة الكمبيوتر والانترنيت، حتى عمر اثنتي عشر سنة.**

*** طورّوا معارفهم ومهاراتهم الخاصة بالكمبيوتر والانترنيت، ورافقوهم بالإشراف والمتابعة والتوجيه حتى عمر 18-20 سنة.**

*** أطلقوهم للإبحار على الانترنيت، وصناعة القرار والاختيار لمواقعها ومعلوماتها وأهداف استعمالها ذاتياً، وتحمل المسؤولية تجاه النتائج بأنفسهم مع عمر العشرين.**

2- تحديد المواقع والمعلومات والفترات المسموحة والمحظورة لاستعمال الانترنيت من الأبناء.

فكما أوضحنا آنفاً، ليس كل شيء على الانترنيت مناسباً إدراكياً وخلقياً لإطلاع الأبناء.. فهناك الكثير المفيد المسموح، كما أن هناك بالمقابل الكثير الضار المحظور. إضافة لهذا، يجب أن يكون استعمال الانترنيت متوازناً من حيث المواعيد ومتطلبات المسؤوليات اليومية الأخرى، بحيث لا يطغى استعمال الانترنيت على هذه المسؤوليات، أو يؤدي إلى إدمان الأبناء على الانترنيت، فينسون أنفسهم وحاجاتهم في الراحة النفسية والطعام والشراب والنوم والدراسة والتحادث والتفاعل مع أعضاء الأسرة والأقران في الحياة اليومية العادية.

إن بلورة سياسة محددة من الأسرة مع الأبناء لاستعمال الانترنيت، ومتابعتهم ثم التزامهم بتنفيذها كاملاً، تشكل أولى الحقوق التي تمارسها الأسرة في التعامل مع الأبناء على الانترنيت.

إن مبادئ ومكونات هذه السياسة العملية التي يتوقع من الأبناء مراعاتها في استعمال الانترنيت، أوضحناها في مناسبات عدة منها: الوحدة الرابعة من هذا العمل العلمي الاسري.

3- استخدام الأسرة لطرق وبرمجيات حظر المواقع والمعلومات الفاسدة على الانترنيت عن تداول واستعمال الأبناء.. مع تذكر الأسرة هنا لحقيقتين هامتين بهذا الصدد هما:

* أن طرق الحظر مهما بلغت تقنياتها ودقة عملها، فلا يزال بعض الأبناء قادرين على فك شيفراتها والتسلل خلسة إلى المواقع غير المرغوبة، خاصة عند شعورهم بإطمئنان الأسرة نتيجة طرق وبرمجيات الحظر التي زرعتها في أجهزة الكمبيوتر الأسرية، وبالتالي غيابها عن الأبناء خلال استعمالاتهم للانترنيت.

* أن لا شيء على الإطلاق: طريقة أو أداة أو برمجية تغني (تسدّ عن دور) عن الأسرة: إنسانياً وعاطفياً وانفعالياً وسلوكياً في متابعة وتوجيه الأبناء وسد حاجاتهم النفسية والمادية وفضول أسئلتهم ورغبتهم في الحصول على قبول الأسرة واهتمامها.

ومهما يكن، نقدم هنا أمثلة لطرق وبرمجيات الحظر المتاحة حالياً للأسرة على الانترنيت، تبدو فيما يلي:

* حظر وتصفية المواقع والمعلومات الفاسدة بواسطة برمجيات خاصة. من أكثر هذه البرمجيات الأكثر تداولاً هي:

- Cyber Patrol
- Cyber sitter
- Net Nanny

■ Surf Watch

تتمكن الأسرة مبدئياً بهذه البرمجيات من حظر المواقع السيئة بصفة تلقائية، لكونها مخزونة في قاعدة البيانات التي تعمل بها كل برمجية. كما تتمكن أيضاً من استثناء المواقع الأخرى غير المشمولة في قاعدة البيانات بناء على محتوى ومصطلحات أو كلمات رئيسة قامت بتحديدها الجهة المُصنِّعة للبرمجية ذاتها، أو في بعض الحالات بناء على اقتراحات خاصة من الأسرة.

إن الأمر الذي يتوقع تذكره من الأسرة هنا هو: أن قاعدة بيانات المواقع السيئة تحتاج إلى تحديث من وقت إلى آخر، حيث تطلب بعض الشركات المصنّعة ثمناً مالياً مقابل ذلك.

* حظر المواقع والمعلومات السيئة بواسطة خادم الانترنيت. وهنا، لا تزرع الأسرة برمجيات الحظر داخل أجهزة كمبيوتراتها المنزلية، بل يتولى مزود خدمة الانترنيت The Internet Service Provider (ISP) تلقائياً حجب أي موقع أو معلومة تعتبر مسيئة..

كما يقوم مزود خدمة الانترنيت أيضاً برفض أي طلب للأبناء أو بحث منهم لمثل هذه المواقع المسيئة. وهنا، قد يرفض خادم الانترنيت أي رسالة الكترونية أو معلومة لمجرد احتواء الواحدة منها على كلمة محظورة مهما كانت المادة مفيدة أو عادية/ سوية في حقائقها.

إن احتواء مقالة الانترنيت على سبيل المثال على كلمة: جنس، المرتبطة بمواقع محظورة بالمطلق في بيئات اجتماعية عادية، شرقية أو غربية على السواء، فقد يحظرها خادم الانترنيت تلقائياً بناء على ورود مثل هذه الكلمة في نص مقالة علمية، حتى لو كان المؤلف أو الباحث يتحدث عن هوية الشخوص الروائية أو عن مجموعات البحث في الدراسات العلمية حيث جنس أفرادها: ذكوراً وإناثاً.

* حظر المواقع والمعلومات السيئة بواسطة برمجيات خبراء الانترنيت. توجد الآن في الخدمة برمجيات تقييم مدى مناسبة المواقع على الانترنيت لإطلاع ومشاهدة الكبار أو الصغار، بناء على ألفاظ ومادة تحتويها من حيث التزامها بأخلاقيات أو أعراف عائلية سائدة، أو انحرافها وإباحيتها أحياناً، أو عنفها الزائد وعنصرية وتحيّز آرائها وميولها في أحيان أخرى.

إن مصطلح مثل (PG (Parent Guidance، ومصطلح محظور مباشرة X-rated، يفيد الأول بأن المادة يمكن للأبناء مشاهدتها بتوجيه ومتابعة أو حضورالأسرة، بينما الثاني يحذر من مشاهدتها بوجه عام. من أمثلة البرميجات المختصة بتصنيف المواقع: مناسبة وغير مناسبة لاستعمال الأبناء على الانترنيت، العينة التالية:

- PICS (The Platform for Internet Content Selection).
- RSACI (Recreational Software Advisory Councilor the Internet).
- Safe Surf.
- Net Shepherd.

4- الاسترشاد بممارسات وأعراف الأسر الأخرى في التعامل مع الأبناء واستعمال الانترنيت. أفادت دراسة ميدانية متخصصة في هذا الإطار بالولايات المتحدة الأمريكية وشملت (600) ستماية أسرة، أعمار الأبوين في الثلاثينات عموماً بطفلين تحت عمر 17 سنة لكل منها، أن:

- معظم الأسر حظرت على الأبناء استعمال غرف المحادثة على الانترنيت.
- نسبة عالية من الأسر راقبت البريد الالكتروني للأبناء.
- 25% من الأسر استعملت برمجية حظر معينة لحجب المواقع والمعلومات السيئة عن تداول الأبناء.
- معظم الأسر اعتمدت في انضباط الأبناء وحسن تصرفهم في استعمال الانترنيت على التربية الوقائية لهم بالتعليم والتدريب والتوجيه والإرشاد، ثم الثقة بقدراتهم الذاتية على صناعة القرار والاختيار المناسب خلال إبحارهم على الانترنيت، دون توظيف برمجيات الحظر التي أوردنا أمثلة لها آنفاً.

وإن هذا السلوك الأسري (أي التربية الوقائية لاستعمال الانترنيت من الأبناء) هو أبقى نفسياً وأجدى أثراً من الرقابة الخارجية التي يشعر الأبناء بإنتهاكها لخصوصياتهم وبعدم ثقة الأسرة بقدراتهم وخياراتهم الذاتية، الأمر الذي يميلون معه تلقائياً إلى مقاومتها وخرق حدودها في أي فرصة تلوح لهم.

إن الحقوق الأسرية الأربعة العامة أعلاه، وما تُمليه بالنتيجة من استماع الأبناء لتوجيهات الأسرة واعتبارهم لرغباتها، والتزامهم بتعليماتها أو السياسة المقترحة لهم في استعمال الانترنيت، هي أساسية لاستقرار وتآلف الأسرة أولاً، ولصيانة كرامة الأبناء وحسن تنمية شخصياتهم، وتجنيبهم مزالق الانحراف العديدة المتاحة حالياً على الانترنيت.

ولكن مع هذه الحقوق الأسرية، ماذا عن واجبات الأسرة تجاه الأبناء، ليكونوا مؤهلين أكفاء بالنتيجة في احترام رغبات وتعليمات الأسرة، وقادرين على الاستعمال الهادف للانترنيت؟ هذا ما نوضحه بإيجاز في الفقرة التالية:

### واجبات الأسرة تجاه نفسها والأبناء في استعمال الانترنيت

إن أهم هذه الواجبات الملقاة على عاتق الأسرة، لحسن استعمال الانترنيت منها ومن الأبناء، ما يلي:

1- تكوين ثقافة كافية لإستعمال الكمبيوتر والانترنيت. ولا نطلب من الأسرة هنا المستحيل: أن تعرف كل صغيرة وكبيرة من أجهزة وتجهيزات وآليات الكمبيوتر والانترنيت، وبارعة أيضاً في مهاراتها العديدة والمتقدمة الصعبة أحياناً حتى لدى المختصين.. بل أن تعرف

- أساسيات الكمبيوتر والانترنيت من أجهزة وتجهيزات وآليات وعمليات..
- وأن تعرف مع هذه الأساسيات شيئاً هاماً من كل شيء يتعلق بالكمبيوتر والانترنيت،

- وأن تكون قادرة على الإبحار في مواقع الانترنيت وعارفة لمعايير الحكم على صلاحيتها واقتراح الخطط والتوجيهات المناسبة لاستعمالها من الأبناء.

وقد تحتاج الأسرة لتطوير ثقافة الكمبيوتر والانترنيت الى عدد من البرامج التعليمية ودورات التدريب. وقد يتطلب منها الأمر بذل أوقات وجهود إضافية فوق مسؤولياتها ومشاغلها الأسرية اليومية، لتعلم مفاهيم ومعارف وكفايات الكمبيوتر والانترنيت ذاتياً، ومتابعة ما يستجد من تطورات وأدوات وبرمجيات في مجالاتهما.. ولكن بالصبر والمثابرة والطموح للنجاح في التعامل مع الأبناء والتفوق في المستقبل: أسرياً وحياتياً ووظيفياً او دراسياً علمياً، تجعل كلها في النهاية من تحقيق الأسرة لثقافة الكمبيوتر والانترنيت أمراً ميسوراً وممتعاً في آن.

ويمكن للأسرة التحقّق مبدئياً من تقدمها في تحصيل ثقافة الكمبيوتر والانترنيت، الإجابة على الاستفسار أو الاستطلاع السريع التالي:

**1- كيف يمكن للأسرة الاتصال مع الآخرين على الانترنيت؟**

**أ- البريد الالكتروني.ب- غرف المحادثة. ج- مجموعات الأخبار**

**د- قوائم الخدمة　　　　هـ- كل ما سبق.**

* الإجابة: كل ما سبق.

**2- من يستعمل الانترنيت للاتصال بالآخرين؟**

**أ- الأطفال ب- الكبار ج- المدارسد- الأعمال هـ- كل ما سبق**

*** الإجابة: كل ما سبق.**

**3- هل يمكن للآخرين التحدث إلينا على الانترنيت بالرغم من معرفتنا بهم؟**

**أ- لا　　　　ب- نعم**

*** الإجابة: نعم.**

4- هل الحديث مع شخص على الانترنيت هو نفسه كالحديث الخاص في الواقع؟

أ- دائماً ب- أبداً ج- أحياناً

* الإجابة: أحياناً.

5- لماذا تطلب بعض الجهات الإجابة على استبيان محدد قبل الإبحار في مواقعها؟

أ- لتعرف أكثر عن الناس الذين يزورون مواقعها.

ب- لجمع معلومات للتسويق وخدمة الزبائن.

ج- لتوفير خدمة أفضل للزبائن. د- كل ما سبق.

* الإجابة: كل ما سبق.

6- كيف أعرف أن موقع الشبكة العالمية www هو تجاري؟

أ- بزيارتي للموقع. ب- لأن اسم المجال يحتوي على **com** أي شركة أو مصلحة تجارية.

ج- لأنني سمعت عن الشركة أو المؤسسة سابقاً.

* الإجابة: لأن اسم المجال يحتوي على com.

7- هل يوجد مواقع على الانترنيت مصمّمة خصيصاً للأطفال؟

أ- نعم ب- لا.

* الإجابة: نعم.

8- ماهي المعلومات التي يحصل عليها الموقع حول الأسرة، عند أول زيارة له؟

أ- معلومات حول نظام كمبيوتر الأسرة، والمستعرض، والموقع العام لمزود خدمة الانترنيت (أو خادم الانترنيت).

ب- معلومات حول مشتريات الأسرة على الانترنيت.

ج- معلومات خاصة حول معلومات الأسرة.

د- لا معلومات على الإطلاق.

* الإجابة: معلومات حول نظام كمبيوتر الأسرة، والمستعرض، والموقع العام لخادم الانترنيت.

9- هل استعراض مواقع الانترنيت يُغيّر المعلومات على القرص الصلب في جهاز كمبيوتر الأسرة؟

أ- نعم          ب- لا

* الإجابة: لا

10- كيف يمكن تفعيل وقت الأسرة على الانترنيت وجعله مجدياً أكثر؟

أ- قضاء أعضاء الأسرة الوقت معاً على الانترنيت.

ب- تأسيس أحكام أسرية للسلوك على الانترنيت.

ج- تجريب الخيارات التقنية المتاحة من الأسرة على الانترنيت.

د- كل ما سبق.

* الإجابة كل ماسبق.

2- التربية الوقائية للأبناء الخصة بالمفاهيم والمعارف والمهارات والميول والأغراض الهادفة السوية في استعمال الكمبيوتر والانترنيت، وفي أحكام وسياسات استعمالهما، ثم توفير فرص عملية لممارسة معارفهم وقراراتهم وكفاياتهم الجديدة، في مواقف منفتحة غير بوليسية أو إملائية، يشعرون خلالها بثقة الأسرة بهم وثقتهم بأنفسهم في حسن الاختيار والتصرف. وتتطلب هذه التربية الوقائية أولاً، تعريض الأبناء لبرامج تعليمية ودورات تدريبية عديدة في مجالات الكمبيوتر والانترنيت واللغة الانجليزية (لغة الكمبيوتر والانترنيت السائدة).

وقد تتكلف الأسرة أموالاً وجهوداً في إعداد الأبناء ومتابعتهم خلال مراحل وعمليات هذه التربية الوقائية، لكنها في النهاية تجني ثمار ما تزرع، بحصولها على أبناء واعين ومستنيرين أكفاء في استعمال الكمبيوتر والانترنيت وتقنيات المعلومات عموماً، ومتفوقين أيضاً في دراساتهم الأكاديمية المدرسية أو / والجامعية التي تعتمد في الكثير من واجباتها على الكمبيوتر والانترنيت. وكذلك نجاحهم الواضح مستقبلاً عند عملهم المهني أو الوظيفي، واستثمار الكمبيوتر ومواقع ومعلومات الانترنيت في تفعيل ما يقومون به من مسؤوليات.

**ومتى يمكن للأسرة تنفيذ هذه التربية الوقائية للأبناء في مجالات معارف ومهارات استعمال الكمبيوتر والانترنيت؟ وهي مشغولة يومياً في مسؤوليات أسرية متتابعة وعديدة، والأبناء منهمكون أيضاً في دراساتهم وواجباتهم اليومية المدرسية؟! بتبني إحدى طريقتين:**

**الأولى:** تعليم وتدريب الأبناء لساعات محدودة إلى يوم كامل في عطلة نهاية الأسبوع المكونة في العديد من الأقطار العربية من يومين: الخميس والجمعة في بعض الحالات، أو الجمعة والسبت في حالات أخرى، ثم المواصلة ببرنامج مكثف خلال العطلة الصيفية التي تصل إلى ثلاثة أشهر في عديد من الأقطار العربية.

ان هذه الطريقة تبدو فعالة وتعطي نتائج سريعة في تحقيق التربية الالكترونية الوقائية للأبناء.. إذا أحسنت الأسرة متابعتها، وأُحسن أيضاً تنفيذ برامجها من المراكز والجهات القائمة على عمليات التعليم والتدريب المطلوبة.

**والثانية:** تعليم وتدريب الأبناء ببرامج مكثفة خلال شهر إلى اثنين في العطلة الصيفية، مع الاحتفاظ بشهر على الأقل لراحة الأبناء وتجديدهم النفسي من عناء الدراسة خلال عام طويل متثاقل الخُطى أحياناً. قد تكون الطريقة الحالية أكثر قبولاً من الأسرة والأبناء، ولكنها أبطأ سرعة وأقل نتائجاً في تقدم وتحقيق التربية الوقائية الالكترونية.

3- متابعة الأبناء باستمرار وانتظام في استعمالهم للانترنيت، وعدم الغياب عنهم أبـداً لمـدة طويلـة، أو لساعات ممتدة أو طويلة على الإطلاق. إن وضع الكمبيوتر في زاوية أو ناحية من المنزل مرئية للعيـان في أي لحظة يتحرك فيها أعضاء الأسرة، والنظر التلقائي غير البوليسي لما يشاهده الأبناء على الانترنيـت من فترة قصيرة إلى أخرى، والحديث معهم أثناء إبحارهم حول ما يشاهدون ويتعلمون من معلومات، ومشاركتهم الرأي والبحث أحياناً فيما يقومون به.. تساهم كلها في حُسن اسـتعمال الأبنـاء للانترنيـت، وهادفية الإبحار في مواقعها المختلفة.

4- توفير الأسرة بأقصى ما تسمح به ظروف الإنسان والاقتصاد والأمـان والمكـان لمـواد وبرمجيـات وأجهزة وتجهيزات وأعمال التدريب والتطـورات المتلاحقـة أحيانـاً في مجـالات الكمبيـوتر والانترنيـت، حتى يستمروا في مواكبة حركة العصر، ويتمكنوا بالنتيجة من الاستثمار الأمثل لمهـاراتهم وأجهـزتهم في تحقيق التقدم المأمول في الدراسة أو العمل أو الاجتماع المدني بالناس.

*****

# وقاية الأسرة والأبناء من المخاطر المحتملة على الانترنيت

## مقدمة

**الأسرة** هي الخلية أو اللبنة الأولى في أي مجتمع، فيما يسمى بعلم الاجتماع الأسرة الذرية والتي تعيش تحت سقف واحد هو المنزل. وتتكون هذه الأسرة الذرية تقليدياً وشرعياً من أب وأم ثم أبناء من أولاد أو/ و بنات مهما كان عددهم قليلاً أو كثيراً.

والأسرة بالأب والأم أولاً، هما المسؤولان عن إدارة الشؤون الأسرية اليومية وسد حاجات الأبناء وتنمية شخصياتهم وتوجيه مستقبلهم، ورعايتهم من مشاكل وأخطار هذه الأيام، بما فيها مخاطر الانحراف والوقوع فرائس في مكائد واغواءات عالم غامض غير مرئي ومتغير كل لحظة (أو كل جزء من الثانية غالباً) هو الانترنيت أو عالم الفراغ الالكتروني: السايبر.

وإن أنجع سبل الوقاية من التعرض لمشاكل شخصية أو سلوكية أو حياتية، أو ارتكاب الأخطاء أو الوقوع عن جهل أو عدم كفاية في مكائد وأخطار الانترنيت، هي التوعية أو التدريب أو التربية الوقائية ضد الانجراف في هذه المشاكل والأخطاء، أو الانهيار إدراكياً وسلوكياً بفعل تأثيراتها. وفي هذا الموضوع: وقاية الأسرة من مشاكل الأنترنيت، نقدم ثلاث نقاط رئيسية هي:

* أحكام أسرية عامة لاستعمال الأبناء الانترنيت.

* تخطيط الأسرة المسبق لوقاية الأبناء من مشاكل الانترنيت.

* تكوين روابط ومنتديات أسرية لاستعمال الانترنيت.

## أحكام أسرية عامة لاستعمال الأبناء الانترنيت

عند تأسيس الأسرة خدمة الانترنيت في المنزل، ورغبة الأبناء في الإبحار على الانترنيت وتصفح مواقعها ومعلوماتها، تؤكد الأسرة على الأبناء مراعاة المبادئ التالية:

1. استعمال الانترنيت لساعة أو اثنتين على الأكثر يومياً، دون قضاء الأبناء معظم يومهم مُنكبين على كمبيوتراتهم بالانترنيت. وذلك لسبب بديهي هو: أن لديهم حاجات شخصية ومدرسية وأسرية وحياتية أساسية أخرى يجب الوفاء بها بجانب الإبحار على الانترنيت.. الأمر الذي يقتضي منهم توزيع أوقاتهم اليومية بمساعدة وتوجيه الأسرة كلما لزم، من اجل تغذية هذه الحاجات حسب أفضلياتها أو أهمياتها الشخصية لهم.
2. التأكيد على الأبناء بعدم إعطاء أي معلومات خاصة بهم شخصياً أو بالأسرة للغرباء على الانترنيت مثل الأسماء والعناوين وأرقام الهواتف وحي السكن وغيرها.
3. تركيز الأبناء على بناء علاقات اجتماعية واقعية وهادفة، دون الانعزال بأنفسهم جانباً على أجهزة الكمبيوتر.
4. تنمية الأسرة لثقافة كمبيوترية كافية لاستعمال الانترنيت والاستمتاع بالإبحار في مواقعها وتَصفّح معلوماتها، ثم مشاركة الأبناء في عملهم بالكمبيوتر والانترنيت.
5. متابعة الأبناء خلال إبحارهم على الانترنيت ومعرفة مواقع بحثهم وإطلاعهم وترفيههم عليها.
6. ربط الكمبيوتر بخدمة الانترنيت في مكان مرئي بالمنزل من الجميع في أي وقت من اليوم: نهاراً أو ليلاً مثل: غرفة المعيشة أو الأسرة أو المطبخ أو زاوية متسعة في ممر بالمنزل. وهذا يعني عدم موافقة الأسرة أبداً على وضع خدمة الانترنيت في غرف نوم الأبناء.

7. الاحتفاظ بالأبناء بعيداً عن غرف المحادثة على الانترنيت Chat rooms. وإذا أبدى الأبناء إلحاحاً في رغباتهم بذلك، فيمكن عندئذ المحادثة الالكترونية بوجود ومصاحبة الأسرة للأبناء، دون غيابها عنهم أبداً في أمور منزلية أو غير منزلية في الخارج.

8. معرفة الأسرة لأصدقاء ومعارف الأبناء على الانترنيت، تماماً كما يتوقع منها معرفتهم في الواقع.

9. تشجيع الأبناء التحدث عن أي شيء يشاهدونه أو يطّلعون عليه بالانترنيت سواء كان جيداً ومفيداً، أو سلبياً مُحرجاً أحياناً. يتوقع من الأسرة هنا أن تكون منفتحة في الإدراك والميول، ومحفزة للأبناء في مناقشة قضاياهم مع الأسرة خاصة الأب والأم، دون أي شعور منهم بالتردد أو الخوف أبداً.

10. مناقشة أحكام استعمال الانترنيت أعلاه مع الأبناء، والاتفاق معاً على تطبيقها والالتزام بها منهم تماماً، مع توقيع الأسرة والأبناء كلما ناسب على الأحكام المتفق عليها وعرضها في مكان مرئي مناسب بجانب الكمبيوتر وخدمة الانترنيت.

11. تحذير الأبناء من تصديق أي حديث أو معلومات يعطيها الآخرون عن أنفسهم.. لأن هناك أشخاص قد يُغيّرون هوياتهم لأغراض فاسدة أو منحرفة، بالتغاضي عن القانون،

12. ومبادئ الحلال والحرام وحقوق الإنسان.

13. متابعة الأبناء في التزامهم السلوكي بأحكام استعمال الانترنيت المتفق عليها، وخاصة فيما يتعلق بأمرين هامين: الوقت المسموح به على الانترنيت ثم المواقع والمعلومات المسموح لهم الإطلاع عليها.

## تخطيط الأسرة المسبق للوقاية من مشاكل الانترنيت

من المفترض قبل قيام الأسرة فعلياً بتأسيس خدمة الانترنيت في المنزل، واستثمارها في تحقيق أغراض عديدة تبدأ بتسهيل آليات ومسؤوليات الحياة اليومية للأسرة: مجموعة وأعضاء، وتطوير معارفها ومهاراتها المتخصصة وثقافتها الإلكترونية العامة، والاتصال مع الآخرين اجتماعياً واقتصادياً وإدارياً خلال وقت

أقل وبجدوى أعلى، والدراسة والتعلم بصفة منظمة عن بعد بواسطتها..أن تعمد أولاً إلى دراسة إمكانياتها البشرية والمالية والمكانية (المنزلية) والعلمية السلوكية الخاصة بالكمبيوتر والمعلومات والانترنيت.. والأهداف التي تطمح إلى تحقيقها من جراء تكبدها تكاليف شراء الأجهزة والتجهيزات الرقمية المرتبطة بالكمبيوتر والانترنيت واستعمالاتهما الأسرية، سواء كانت هذه الأهداف ما أشرنا إليها بالتو أم غيرها أكثر تحديداً وخصوصية للأسرة.

ويلزم التنويه هنا إلى أن الأخطاء والأخطار الفادحة التي تواجهها الأسرة والأبناء فيما يقومون به عموماً من أعمال، تنجم عن عدم التخطيط المسبق حيناً أو سوء هذا التخطيط أحياناً أخرى.

وأن تأسيس خدمة الانترنيت واستعمالها من الأسرة والأبناء لا يخرج عن هذه الحقيقة، بل يقع في صميمها، وهو من أهم ما يجب أن يشغل اهتمام الأسرة الآن.. نظراً للأهمية البالغة التي تجسدها الانترنيت والمعلومات والكمبيوتر في الحياة اليومية المعاصرة، في مجالات التربية والعلوم والإدارة والتنظيم والتطوير الشخصي الذاتي والعلاقات الاجتماعية والاتصال الإنساني. ومن هنا، يتوقع من الأسرة عند التخطيط لإنشاء خدمة الانترنيت، تناول النقاط التالية:

### تعليم الأبناء ثقافة وآداب استعمال الانترنيت:

الأسرة هي اللبنة الأساسية الأولى في أي مجتمع. والأبناء هم أهم ما تملكه الأسرة بالمطلق في هذا المجتمع. ولا يوجد أي جهة في المجتمع تسد مكان الأسرة في تربية وتوجيه الأبناء وتغذية حاجاتهم اليومية المتنوعة.

فيتوقع من الأسرة أولاً الاجتماع بالأبناء التحادث معهم وفهم طموحاتهم وتفهّم رغباتهم وحاجاتهم بما فيها معارف ومهارات وثقافة الكمبيوتر والانترنيت والمعلومات، ومن ثم تعليمهم ما ينقص عليهم من هذه المجالات العلمية والسلوكية

الرقمية المعاصرة. ان ما يمكن للأسرة تنميته لدى الأبناء هنا بالتعليم والتدريب والتوجيه، ما يلي:

أ- مهارات أساسية لاستعمال الكمبيوتر والانترنيت وتكنولوجيا المعلومات، وأهمها:

1- اللغة الانجليزية للكمبيوتر والانترنيت وتكنولوجيا المعلومات.

إن تكنولوجيا المعلومات باختلاف صيغها ووسائلها هي ابتكارات غربية بالدرجة الأولى.. واللغة الانجليزية (إن شئنا أو أبينا) هي الوسيلة الأولى للتعامل والتفاهم مع هذه التكنولوجيا بما فيها الكمبيوتر والانترنيت والأجهزة العديدة التي تلحقها. ومن هنا، فإن مهارة اللغة الانجليزية هي مفتاح النجاح لاستعمال الكمبيوتر والانترنيت وتكنولوجيا المعلومات الأخرى.

2- الطباعة بالكمبيوتر وعلى الانترنيت ببرامج ويندوز وورد واكسل وبَوَرْبوينت PowerPoint.

3- ثقافات ومهارات استعمال الانترنيت وأجهزتها الملحقة، مثل:

- مكونات ووظائف الكمبيوتر.
- الاتصال والتفاعل على الانترنيت بالبريد الالكتروني ومجموعات المناقشة ومؤتمر الفيديو والمؤتمر السمعي عن بعد.
- استعمال أدوات ومصادر المعلومات مثل: الماسحات الالكترونية Scanners والكاميرات الرقمية، والطابعات، والأقراص الصلبة والمرنة، والكاتولوجات والفهارس والموسوعات والقواميس والأطالس الالكترونية، وإختيار آلات البحث والمواقع والدخول أو الإبحار على الانترنيت.
- استعمال المواقع والمعلومات على الانترنيت مثل:

  - مشاهدة واختيار الأصلح من المعلومات.

- تحميل المعلومات للطباعة أو تخزينها على أقراص رقمية أو على القرص الصلب بالكمبيوتر.

- فتح الوثائق والبرامج.

- ضغط وفك المعلومات.

- نقل وتخزين المعلومات من ملف أو دليل إلى آخر.

- تقييم المعلومات، بتطوير مهارات:

- تقييم المواقع والمعلومات وصيغ التقديم.

- تصحيح اللغة من حيث القواعد والتهجئة.

- تطبيق المبادئ القانونية والأخلاقية لحقوق الملكية وانتحال المعلومات.

- سياسات وأخلاقيات وقوانين استعمال الانترنيت بمختلف مواقعها وخدماتها المتنوعة مثل البريد الالكتروني والمحادثات والاتصالات السمعية / البصرية.

ب- توعية الأبناء حول المخاطر والمشاكل المحتملة على الانترنيت. فكما توجّه الأسرة الأبناء وتحذرهم أحياناً من بعض المشاكل التي قد يواجهونها في الواقع، حفاظاً عليهم من الانحراف والوقوع في مكائد الغير، يتوقع منها أيضاً تطبيق هذا السلوك الأسري الإداري الوقائي على عمل الأبناء في عالم مجهول غير مرئي هوالانترنيت؟

توجه الأسرة الأبناء لوقايتهم من أخطار الانترنيت، في المجالات التالية:

1- تجنب الحديث مع الغرباء على الانترنيت حول أنفسهم أو إعطائهم أي معلومات شخصية خاصة بالأسرة وأعضائها: أباً وأماً وأخوة.

2- استعمال الوقت اليومي للانترنيت بحكمة ونظام، دون طغيانه على أوقات الحاجات والمتطلبات الشخصية الأخرى.

3- استعمال الانترنيت دائماً لتحقيق غرض إيجابي محدد: علمي أو ثقافي أو دراسي أو اجتماعي أو ترفيهي تربوي أو غيرها.. دون استعمالها للإدمان وتمرير

الوقت والعزلة عن الآخرين وعن الأنشطة الأسرية والتفاعل مع الأقران والواجبات الأسرية والمدرسية اليومية.

4- الابتعاد عن الألفاظ المسيئة والذم والسباب على الانترنيت، والتحلي بالأدب واللياقة والقيم الاجتماعية السائدة في التعامل مع الغير على الانترنيت.

5- تقرير أي خبرة أو تصرف أو معلومة أو اتصال أو تعليق تسبب للأبناء إحراجاً، أو تجرح حياءهم أو مشاعرهم، بإيصال ذلك للأسرة فوراً، أو لمنسّق الخدمة الالكترونية المعنية مثل: مجموعة الأخبار أو المناقشة أو غرفة المحادثة، لتتبع عنوان الشخص المُسيء، واتخاذ الإجراءات القانونية / الإلكترونية المناسبة الرادعة له.

### احتياطات تتخذها الأسرة للوقاية من مشاكل الانترنيت

إن أهم هذه الاحتياطات الوقائية التي يمكن للأسرة تبنيها، حفاظاً على سلامتها وسلامة الأبناء في آن، الإجراءات التالية:

1- المحافظة على سرية كلمة السر Password التي تدخل بها الكومبيوتر والانترنيت، حتى عن الأبناء أحياناً، عند الشك مهما صغر من قدرتهم على المحافظة على سرية كلمة السر الأسرية.

ويمكن بهذا للأسرة في الحالة الراهنة، فتح الكومبيوتر بنفسها (الأب أو الأم أو الأخ الكبير)، للأبناء الصغار في كل مرة يحتاجون فيها استعمال الكومبيوتر والإنترنيت.. ومع ان هذا يضع أعباء إضافية على المسؤوليات المتوقعة منها تجاه الأبناء، فإنه من جهة أخرى، يُوفر لها متابعة تلقائية لوقت وإبحار الأبناء في الإنترنيت.

2- التفاهم مع الأبناء بعدم شراء أي شيء على الإنترنيت سواء تطلب هذا استعمال بطاقات الاعتماد أو الحسابات البنكية، أو بدونها باعتبار هوية كمبيوتر الأسرة على الإنترنيت. وإذا شاهد الأبناء على الإنترنيت بضاعة أو شيئاً يحتاجونه (أو

إعجبهم)، عندئذ يتحدثون عن ذلك مع الأسرة للتفاهم حول مناسبة ما يرغبونه وإمكانية تنفيذ الشراء بحسب الظروف المتاحة.

3- حفظ الملفات الأسرية الهامة على الكومبيوتر، سرية بطرق عدة متوفرة الآن مثل: الإخفاء Hide files. أو بكلمة سر خاصة معروفة فقط من الأسرة والتي تُتيحها الكثير من برمجيات الكومبيوتر حالياً. وذلك للمحافظة على سلامتها من سوء الإطلاع وتسريب معلوماتها من الأبناء إلى جهات غير مرغوبة مثل: الأقران أو آخرين يتخاطبون معهم على الإنترنيت. أو تجنّب تدميرها (محوها ) من الأبناء بسبب خطأ غير مقصود يرتكبونه بنقر أو ضغط زر في لوح المفاتيح. كما بفضل من الأسرة في هذا الإطار، حتى مع إحتياطات الإخفاء وتشفير الملفات وكلمات السر، الاحتفاظ بالملفات الهامة على أقراص صلبة CD أيضاً.

4- تَصفّح القرص الصلب،و الملفات و الأقراص المرنة من مدة إلى آخرى، للتعرف على أي معلومات غريبة ( أشكال أو صور أو رسوم غير عادية أو منحرفة بوجه خاص ) جرى تخزينها من الأبناء عن قصد أو بدونه.. حيث لا تبدو المهمة صعبة هنا، لكون مثل هذه المواد المرئية يتم تحميلها بأيقونات خاصة ملونة مع رموز مثل GJF أو JPG أو JPEG أوPDF (Acrobat Document) .

5- تعريف الأبناء (إعطاء علم وخبر ربما بطريقة غير مباشرة خلال اجتماع أو حديث أسري عادي)، بأن الأسرة (الأب و الأم ) تستطيع أن ترى ما يشاهده الأبناء على شاشة الكومبيوتر، حيث تقوم عادياً بتفقد أو تصفح ملفات ووسائل التخزين الأخرى بالكومبيوتر، والاطلاع على كل شيء بانتظام. يساهم هذا تلقائياً في انضباط الأبناء ذاتياً والابتعاد عن أي تصرف مُعيب لهم عند استعمال الكومبيوتر والإنترنيت.

6- التعرف دائماً على الأصدقاء و معارف الأبناء على الإنترنت، وعلى الأشخاص الذين يتراسلون معهم.. تماماً كما تعمد الأسرة إلى ذلك في الواقع.

يجنب هذا الأسرة والأبناء الوقوع في شراك مواقع أو جهات منحرفة، والمعاناة من مشاكل لا طائل لها أحياناً.

7- متابعة الأبناء على الإنترنيت خارج المنزل، خاصة عند كونهم بصحبة الأصدقاء. ويتوقع من الأسرة هنا معرفة مكان وجود الأبناء بالضبط، ومع من بالاسم والهاتف والزمن من البداية إلى النهاية. وماذا يعملون بوجه عام خلال هذه الصحبة. إن اتصال الأسرة بأسر أصدقاء الأبناء والتعرّف عليها والتنسيق معها حول آداب ومخاطر الإنترنت، يُسهل على الجميع حماية أنفسهم من الإنترنت: أسراً وأبناء على السواء.

8- ربط الكومبيوتر بالإنترنيت في مكان مرئي بالمنزل بصفة دائمة. إن هذا المبدأ هام جداً نظراً لفعاليته البالغة في انضباط استعمال الأبناء للإنترنيت، بدون التجسّس عليهم أو استراق السمع أو النظر إليهم، كما يمكن أن يحدث عند كون الخدمة في مكان معزول غير مباشر في المنزل، مثل غرف النوم أو أماكن الجلوس أو الدراسة الخاصة للأبناء. إن غرفة معيشة الأسرة أو صالون الجلوس أو المطبخ أو زاوية مناسبة في مَمّر المنزل هي المفضلة في هذا الإطار.

9- عدم التعويل كاملاً على برمجيات الحماية المتوفرة الآن في حجب المواقع والمعلومات السيئة على الإنترنيت.. لأن الأبناء الآن وهم ماهرون أكثر مما نتوقع في استعمال الكومبيوتر والإبحار في الإنترنيت، قد يستطيعون فك شيفرات الحظر، وبالتالي ارتكاب أخطاء أو انحرافات غير حميدة، خاصة عند الاطمئنان إلى أن الأسرة مشغولة عنهم وانها وثقت ببرمجيات ( غبية أحياناً ) في ضبطهم.. الأمر الذي يشجع الأبناء مع غياب الأسرة وإرادة التحدي لديهم على كسر أقفال التشفيرالمعلوماتي والإطلاع على ما يريدون وإشباع فضولهم المرغوب.

10- تربية الأبناء وتعويدهم بالقول و العمل على مبادىء الأمانة والصدق وصراحة الكلام. والتصرف ذاتياً على الإنترنيت وفي الواقع بهذه القيم، سواء كانوا على مرأى من الأسرة أو بمفردهم أو بصحبة أقران لهم خارج المنزل..

يوفر العمل ذاتياً بهذه المبادئ على الأسرة والأبناء معاً، كثيراً من المناورة والخطط السوداء وسوء النوايا والعمرالمهدور سدى بدون أي نتائج مجدية محسوسة.

والقضية الأكيدة هنا هي: أن مدى نجاح الأسرة في زرع القيم الحالية في شخصيات وسلوك الأبناء، يعتمد بالدرجة الأولى على مدى مصداقيتها وعدم تناقضها وكونها نموذجاً وقدوة لهم.

11- التفاهم مع الأبناء حول سياسة عملية مناسبة لاستعمال الإنترنيت. يتوقع من الأسرة قبل بدء خدمة الإنترنيت بالمنزل، عقد مجلس عائلة يضم الأبناء جميعاً، حتى الصغار غير القادرين بعد على استعمال الإنترنيت، لمناقشة المبادئ والآليات المقبولة للتعامل مع الانترنيت،، وذلك باعتبار أعراف وتقاليد الأسرة وأسلوب حياتها اليومية، ومتطلبات العمل الوظيفي للأب والأم والأخوة الكبار، والمسؤوليات الدراسية للأبناء، ثم الإمكانيات المادية والزمنية والظروف الاجتماعية المتاحة عموماً للأسرة.

وتصل الأسرة لسياسة مقبولة لاستعمال الإنترنيت، بالجلوس مع الأبناء والحديث معهم والاستماع الجاد لاهتماماتهم وأخبارهم واقتراحاتهم العملية.. ومناقشتها خطوة بخطوة للتوّصل في النهاية الى المبادئ والإحكام المُوجّهة لهذا الاستعمال. وعند اتفاقهم معاً حول ما توصلوا إليه، يقوم الأبناء بكتابتها على شكل نقاط في وثيقة منظمة وواضحة اللغة والمعنى، ومن ثم توقيعها من كل منهم بالاسم والتاريخ واحتفاظ كل عضو بنسخة منها.

من أمثلة المبادئ والإحكام العامة التي يمكن اعتمادها من الأسرة و الأبناء في تطوير السياسة المناسبة لاستعمال الإنترنيت، ما يلي:

1- الانتباه الجاد لخداع البعض على الإنترنيت، بإدّعاء أنهم من عمر أو جنس أو عرق أو طبقة أو عمل أو دراسة محددة، بينما هم في الواقع خلاف ذلك تماماً. فلا

يجب بهذا تلقائياً من الأبناء تصديق أي شخص أو أي شيء يخبرونه على الإنترنيت، حيث يتوقع منهم بالمقابل ممارسة العناية والحذر في هذا الإطار.

2- الابتعاد عن استعمال الاسم الحقيقي الأول أو الكامل على الإنترنيت. ويتوقع من الأبناء استعمال أسماء مستعارة دائماً في ذلك، خاصة مع الغرباء الذين يجهلون هويتهم. كما يجب عدم إعطاء معلومات اوعناوين شخصية باختلاف أنواعها تخص الأسرة والأقران حتى إذا ألَحّ الآخرون في طلبها على الإنترنيت.

3- الابتعاد عن إرسال الصور الشخصية أو الأسرية أو الخاصة للآخرين على الإنترنيت. لإمكانية انتشارها غير السوي وسوء استعمالها من الغير.

4- الابتعاد عن كتابة معلومات خاصة في السيرة الذاتية أو خدمة الإنترنيت، وإذا طلب من الأبناء ذلك أحياناً، فيتم التنسيق مباشرة مع الأسرة وبإشرافها.

5- استعمال الكومبيوتر و الإنترنيت دائماً لتحقيق أغراض مفيدة مُحدّدة وفي وقت محدود من اليوم، دون ان يكون ذلك على حساب المسؤوليات والمواعيد اليومية الأخرى.

6- الابتعاد عن أي تصرف على الانترنيت يكلف مالاً مهما كانت مبالغه قليلة أو كبيرة.. ودائماً يتم اشتشارة الأسرة والتنسيق معها في ذلك، قبل الرغبة في أي تصرف من هذا القبيل.

7- نقر الأبناء زر الرجوع Back على شريط صفحة الموقع فوراً، عند رؤية صورة أو مشهد فاضح أو مسيء للذوق والخلق العام.. مع إخبار الأسرة عن ذلك للتعامل بحكمة مع الأمر.

8- تجنب الأبناء بالمطلق إعطاء كلمة السر لكومبيوتر وإنترنيت الأسرة لأي إنسان آخر، مهما كانت صداقته أو قرابته. إن هذا السلوك (إعطاء كلمة السر للآخرين) هو "أكبر المحرمات" عند استعمال الكومبيوتر والانترنيت في الحياة الأسرية عموماً.

9- تجنـب الأبنـاء بـالمطلق إعطـاء معلومـات عـن بطاقـات الاعـتماد البنكيـة لأعضـاء الأسرة، أو عـن حساباتها المصرفية أو طبيعة عملها أو دخلها الاقتصادي على الإنترنيت أوغير الانترنيت.

10- تجنب انتحال شخصيات أو معلومات أو كلام أو ألقاب الآخرين على الانترنيت.. والتوثيق المناسب دائماً للمعلومات، عند الاستفادة منها في أعمال أو كتابات على الانترنيت أو خارجها.

11- تجنب الحديث هاتفياً مع آخرين يتعرف عليهم الأبناء على الانترنيت. مع عدم إرسال أي معلومة أو شيء لهم، أو الموافقة على مقابلتهم في الواقع، أو قبول أي شيء منهم مهما كان مغرياً.. مـع إخبـار الأسرة دائماً أولاً بأول.

12- تجنب السباب والألفاظ السيئة أو الدخول في مجادلات مع أفراد يتلفظون بمثل هذه الأشياء على الإنترنيت، أو الإجابة عليهم.. مع إخبار الأسرة عن أي مواقف تحدث من هذا القبيل.

13- المحافظة على صفحة الإنترنيت مفتوحة (أي عدم إقفالها أو ترجيعها إلى صفحة أخرى أو إغـلاق الكومبيوتر) عند مواجهة الأبناء لموقف أو تعليق أو معلومة أو صورة أو طلب أو سباب أو غيرها مـن تصرفات سيئة أو غير خلقية. مع إخبار الأسرة فوراً عن الأمر لإمكانية تتبع الجهة الخاطئة ومحاسـبتها قانونياً على انتهاكاتها السلوكية على الانترنيت.

## تكوين روابط ومنتديات أسرية لاستعمال الإنترنيت

يمكن أن تتكوّن هذه الروابط والمنتديات على شكل مجموعات عاملـة عـلى الإنترنيـت، أعضـاؤها الوالدان بالدرجة الأولى ثم أصدقاء الأسرة والمكتبيـين ومـن يرغـب مـن المعلمـين. ومـن خـلال موقـع يؤسسه المشتركون على الإنترنيت، يستطيع الأبناء كتابة رسائل بريدية يستفسرون فيها عـن معلومـات أو مصادر معلوماتية محددة، ليقوم المكتبيون والمعلمون غالباً خلال أيام قليلة بـالرد عـلى الأبنـاء بمـا يفيد دراساتهم وأدائهم للواجبات المدرسية.

ويتشاور الاسرة وأعضاء المجموعة: رابطة أو منتدى أسري على الإنترنيت في قضايا تهم الأبناء، خاصة ما يَشغلهم على الإنترنيت من مواقع ومعلومات، وأفضل السياسات التي يمكن تطبيقها معهم للاستفادة من معلوماتها الوفيرة، ولتجنيبهم في آن مخاطر الانحراف نتيجة ارتيادهم مواقع إلكترونية فاسدة.

كما تساعد هذه الروابط والمنتديات الأسرية أونلاين، في تبادل المعارف والخبرات والخطط في استعمال الإنترنيت بين الأسر، وتحديثها الى الافضل بواسطة ما يتوفر لديها من ثقافة الكترونية ومعلوماتية متقدمة، أو بمساعدة المكتبيين المتخصصين والمعلمين أحياناً.

إضافة إلى ذلك، فإن اتفاق الأسر فيما بينها على سياسة موحدة وفعالة لاستعمال الإنترنيت، يتيح تلقائياً لها انضباط الأبناء على الإنترنيت عند لقاءهم أو صحبتهم في منزل إحدى الأسر خارج منازلهم، خاصة مع معرفتهم أو صداقتهم أو مجاورتهم لبعضهم في حي واحد أو منطقة سكنية واحدة.

*****

# حماية الأسرة و الأبناء من أذى الانحراف على الإنترنيت

## مقدمة

يتناول هـذا الموضـوع بالتوضـيح مجـالات الانحـراف التـي قـد تتعـرض لهـا الأسرة والأبنـاء عـلى الإنترنيت، ثم طرق حمايتهم من هذه الانحرافـات. متنـاولين في هـذا الصـدد محـورين رئيسـين هـما: حماية الأبناء من وسائل الانحراف عـلى الإنترنيـت، ثـم حمايـة خصوصـيات الأسرة مـن تجـاوز الأبنـاء وأصدقائهم على الإنترنيت.

## حماية الأبناء من سبل الانحراف على الإنترنيت

بالرغم من الفوائد العديـدة التـي توفرهـا الإنترنيـت لـلأسرة والأبنـاء في كثـير مـن أوجـه العمـل والدراسة والحياة، إلا أن هناك أيضاً (للأسف ) العديد من مواقع الانحراف التي تبذل جهوداً محمومة طيلة أربع وعشرين ساعة في اليوم لتضليل الأبناء، وشدهم للانزلاق في مشاكل سلوكية وخلقية خطيرة، تفقدهم في الغالـب قـدراتهم عـلى التفكـير القـويم والميـول السـوية، والاجـتماع المـدني بالنـاس عـلى الإنترنيت وفي واقع الحياة اليومية العادية. من أمثلة المخاطر التي يتعرض لها الأبناء على الإنترنيت، إذا لم تقم الأسرة بواجباتها تجاههم في الوقت المناسب، بتوفير بيئة متفاعلة آمنة تحميهم مـن الإنترنيـت، العينة التالية:

سوء المعلومات على الإنترنيت. إن نقطة ضعف المعلوماتية الكبرى بالإنترنيت، تبدو في إمكانية أي فرد كتابة أي شيء مهما كان ضعيفاً أو فاسداً أو مزوراً أومحشواً بميول وقيم وأفكار سوداء، ثم نشره بسهولة واضحة على الإنترنيت..

يـوازي نقطـة الضـعف هـذه في الـنشر ألمعلومـاتي، ضـعف آخـر هـو ان المتخصصين في تقنيـة المعلومـات غـير مهتمـين حتـى الآن في تطـوير برمجيـات

تحجب مثل هذه الكتابات الضارة أو غير السليمة. كما هو الحال مع برمجيات الحظر المعمول بها في حجب المواقف السيئة جنسياً بالكلام أو الفيديو أو الدعابة أو المصطلحات..

ويبدو طرح برمجيات حظر نشر المعلومات الضعيفة أو المزورة للحقائق صعب المنال، لتعدّد وتنوع المعايير المعنية، حيث يمكن التعرّف على مواطن التلفيق والتزوير المعلوماتي وتمييز نيّاتها أو مقاصدها الفاسدة في نشر وتعميم مثل هذه المعلومات على الإنترنيت.

وما العمل إذا حتى يحين الوقت لابتكار برمجيات ووسائل قادرة على استثناء مثل هذه المعلومات الضارة من النشر على الإنترنيت أو / من مشاهدة الأبناء لها وتداولها؟ نقترح لهذا طريقتين:

الأولى: مراقبة مواقع الإنترنيت دورياً من مختصين مجدين لنوعية المقالات والبحوث والتعليقات والتقارير إلتى تنشر على صفحاتها.

أما في حال نشر هذه المواد من صاحب الموقع (أي في حال كون الموقع والناشر معطوبين أو فاسدين) عندئذ يصعب ضبط المطلوب هنا لدرجة ملحوظة، إلا إذا أمكن مع الوقت اختراع برمجيات يمكن بها التعرف على مواقع الانحراف في المواد المنشورة والعمل تلقائياً على حجبها. أو تأسيس لجان علمية متخصصة عديدة، قادرة على دراسة وتصنيف المواد المقدمة على الإنترنيت، خاصة تلك المنشورة على مواقع جديدة أو غير معروفة.. إن تحقيق هذه المقترحات يتطلب إمكانيات علمية ومعلوماتية وبشرية ومادية ضخمة، وتضافر جهود محلية ودولية معاً حتى يمكن الوصول إلى نتيجة مقبولة في هذا الإطار.

والثانية: مرافقة الأسرة و متابعتها الأبناء أولاً بوساطة التربية الوقائية القائمة على التوعية والتوجية وتطوير صناعة القرار الذاتي وتحمّل المسؤولية الذاتية والقدرة على الانضباط الذاتي، ثم بالمشاهدة الحسية لما يجري، ومشاركة

الأبناء ولو بصفة موجزة أو عابرة أحياناً من الأسرة للمعلومات التي اطلعوا أو حصلوا عليها من الإنترنيت. بهذا، تعرف الأسرة مدى صلاحية هذه المعلومات وتقوم فوراً بالتوجيه لما يلزم.

حماية الأبناء من تسويق الكراهية و الحقد على الإنترنيت. توجد على الإنترنيت (للأسف) كثير من المواقع التي تنشر مقالات وآراء وتعليقات محشوة بسموم الحقد والكراهية ضد عرق او ثقافة او دين أو مهنة أو طبقة اجتماعية أو مذهب سياسي أو حتى ضد مجال أو تخصص أكاديمي محدد أحياناً!

إن جماعة الكوكاس كلان العنصرية العرقية ضد السود في الولايات المتحدة الأمريكية، والنازيين الجدد في ألمانيا ضد الأعراق غير الآرية مثل الأتراك والسود، وطائفة الشمس في اليابان، والعنصريين في جنوب أفريقيا، والايديولوجبة الشيوعية ضد نظيرتها الرأسمالية او العكس، والمذاهب الدينية ضد نظيراتها الأخرى بنفس الدين أو من أديان أخرى.. هي أمثلة صارخة على مصادر الكراهية والحقد الموجودة على الإنترنيت.

والقائمة بطبيعة الحال لا تنتهي؟ والأخطار الفادحة الجسيمة في هذه الإطار، هو بدء تَحّول معتقدات وميول الكراهية والحقد من النظرية والكلمة الملفوظة إلى صراعات وفتن دموية مسلحة وإرهاب منظم في الواقع الإنساني المعاش على مستوى الأفراد والجماعات والدول.. يذهب سدى في طريقها" الأخضر و اليابس " و"البشر والحجر"على حد سواء؟

ومرة أخرى (وللأسف)، فإن الإنترنيت وهي كائن أعمى لا يرى جنس وعمر ونوع الإعاقة الجسمية وعرق ودين أو ثقافة أو أيديولوجيه الذين تتعامل معهم من أفراد وجماعات. حيث يمكن لأي فرد ادعاء أي شيء يريد: بنتاً بعمر12سنة، صحيحة الجسم من فرنسا وتعتقد بالكنفوشية الصينية أو بالاشتراكية الدولية.. في حين أنه في الواقع: رجلاً بعمر 55عاماً، معاقاً جسدياً من روانـدا أفريقيا ووثني المعتقد وبدون مذهب سياسي.. كما لا تميّز الإنترنت أيضاً (أو لا تهتم بتمييز)

آراء وسلوكيات الكراهية والحقد المنشورة على الإنترنيت، بحجة حقوق الإنسان حيناً وحرية التعبير حيناً ثانياً أو نتيجة الإهمال والتسيب المعلوماتي أحياناً ثالثة أخرى.

وبالمناسبة هنا، إن الإنترنيت هي البيئة الأكثر تسامحاً وتسيباً من بين كل البيئات الواقعية والإلكترونية التي يعيشها الإنسان.. فهي بدون حدود جغرافية، وبقنوات اتصال لانهائية مفتوحة في كل الإتجاهات على مدار الثانية كل ساعة، وتسمح للجيدين والسيئين الدخول إليها والخروج منها في أي وقت يشاؤون؟! ومن هنا تبقى الأسرة ملاذا آمناً للأبناء وحامية لهم في آن من مخاطر أفكار ومشاعر وقيم الكراهية والحقد السوداء.. تماماً كما هو الأمر مع أي مساوئ أخرى يصادفونها على الإنترنيت أوردناها في هذا الموضوع، أو في مناسبات أخرى.

ويتوقع من الاسرة كل مرة يواجه الابناء فيها مواقف كراهية وحقد على الإنترنيت، الجلوس وتبادل الآراء معاً،، والتوضيح بالأمثلة الواقعية مفاهيم وممارسات هذه المشاعر والأفكار السلوكية السلبية المدمرة على حياة الإنسان: أسرة وأبناء ومجتمعاً على السواء.

### حماية الأبناء من وحوش الحديث على الإنترنيت

هناك مناسبات عدة، يدخل الأبناء في حديث على الإنترنيت مع غرباء تماماً عليهم. سواء جرى هذا في البريد الإلكتروني أو غرف المحادثة أو الموديم أو مجموعات الأخبار أو المناقشة.. والمشكلة هنا تكمن في الجو الهادئ الخاص الذي يدور فيه الحديث، وخصوصية الأفكار والكلام والمشاعر التي يمكن أن يثيرها الطرف الغريب الآخر مع الأبناء..

وتنشأ خطورة الموقف عند تكراره مع الأبناء، وبدء بعضهم بتصديق ما يقال لهم، فيعطي الواحد منهم معلومات خاصة عن نفسه والأسرة، ويوافق على الخروج في لقاء في الواقع.. وتبدأ سلسلة الانحرافات السلوكية والخلقية الطويلةً

من الجنس والعري الجنسي وتناول أو/ وترويج المخدرات والكحول والدخان والسرقة وعصابات الخارجين عن الأعراف والقوانين.

ومن هنا، ننصح الأسرة عدم السماح للأبناء حتى عمر الثماني عشرة سنة الدخول في غرف المحادثة مهما كانت رقابتها عليهم منتظمة وفعالة أحياناً. وعندما يكبرون ويرشدون بعدئذ، يكون القرار حينئذ لهم، ويتحملون نتائجه في كل الأحوال.. وإن يكن في بيئتنا العربية، تبقى الأسرة مسؤولة عن سوية أو إنحراف الأبناء: ربحاً أو خسارة في سمعتها ومكانتها الإجتماعية والعقوبات القانونية والمادية المطلوبة منها أحياناً.. الى ما بعد عمر الرشد بكثير؟!

أما البريد الالكتروني ومجموعات المناقشة ومنتديات الإنترنيت المتنوعة المدرسية والشبابية الثقافية أو الرياضية أو العلمية، فيتوقع من الأسرة أن تبقى على تواصل مع الأبناء، تتابع نشاطهم وتَطّلع على بريدهم الإلكتروني أولاً بأول.. وإذا شعرت الأسرة بعدم قدرتها على ذلك كلياً أو جزئياً، فإنها عندئذ تحجب مثل هذه الخدمات الإلكترونية عنهم لحين تربيتهم وقائياً على الإنضباط الذاتي بأنفسهم، والتحقق أكثر من إمكانية الثقة بهم في الإتصال على الإنترنيت، بالبريد الإلكتروني أو بغيره.

### حماية الأبناء من الكلام الفظ او الانفعالي على الإنترنيت

خلال الاتصالات على الإنترنيت بالبريد الإلكتروني ومجموعات المناقشة وغرف المحادثة، يتعرض الأبناء لرسائل فيها من الألفاظ الخشنة غير المتحضرة واللغة العامية السيئة، والسباب، أو من الكلام الملتهب المثير للغرائز والشهوات والانفعالات الإيجابية أحياناً مثل الفاظ الحب المحترق، أو السلبية مثل الغضب والغيظ والخوف والحقد والشعور بالانتقام..

وتحدث في الغالب هذه المراسلات المسيئة أو الملتهبة في ألفاظها من أبناء إلى أبناء.. أي أن الأبناء يتخاطبون أحياناً مع أبناء آخرين في سنهم باستعمال هذه المصطلحات غير المرغوبة أو المزعجة: المشاكسة أحياناً أو الإنفعالية المثيرة حيناً آخر.. ولا يجب هنا بقاء الأسرة مكتوفة الأيدي بتمرير الموقف، أو التغاضي

عنه أو الإكتفاء بكلمة توعية بسيطة للأبناء، خاصةً إذا كـانوا أطفـالاً أقـل مـن عشر سـنة.. بـل يجـب تحويل الرسائل السيئة إلى مسؤول بريد الإنترنيت The Postmaster، طالبة منه بجملة موجزة جـداً: أن يعمل شيئاً بخصوصها.

وينجم عن ذلك تتبع مسؤول الشبكة مصدر الرسائل الإلكترونية ( أي عنوانهـا عـلى الإنترنيـت )، ويقوم بمعاقبة المواقع المسيئة بإغلاقها كلياً، أو بوقف العمل به لمدة محددة.. تماماً كـما يحـدث مـع المعاكسات الهاتفية في الواقع، حين يدون الجهاز رقم المتصل على الجانب الآخر، وربما تسـجيل كلامـه، لتقرير ذلك الى مؤسسات الهاتف فتقوم بملاحقة صاحب الرقم المسيء وعقابه المناسب.

إضافة لذلك، يتوقع من الأسرة متابعة الأبناء في اتصـالاتهم الإلكترونيـة مـع الأقـران الآخـرين، وتوعيتهم بالتربية الوقائية لتجنب مثل هذه الألفاظ السيئة أو المثيرة في التخاطب مـع الغـير. وإن يقرروا للأسرة ما يواجهونه عـلى الإنترنيـت مـن مثـل هـذه المعاكسـات، ثـم يتجاهلونهـا في نفـس الوقت، حاصة إذا كانوا بعمر الشباب اليافع بعد سن 12 سنة.

### حماية خصوصية الأبناء من بعض المواقع المكرسة للأطفال على الإنترنيت

عندما يدخل الأبناء مواقع على الإنترنيت، سواء كانت تخـص الاطفـال أو عامـة للكبـار والصـغار، يكتبون إسم المستخدم وكلمة السر في العادة. وفي أحيان عديدة أخرى، يَطلب منهم الموقع خاصة عند حاجتهم الإستفادة من خدمة محددة او رغبتهم بالتسجيل والإشتراك في الموقع المسموح لهـم.. تعبئـة إستمارة معلومات شخصية، لإستخدامها فيما بعد لأغراض دراسات تطويرية للموقع وتسهيل استعماله من الأبناء، أو لإرسالها الى طرف ثالث من الأصدقاء، مثل أصدقاء المراسلة مـع أطفـال في سـنهم كـما يحدث لدى الكثير من مواقع الأطفال على الإنترنيت مثل Kids com وغيرها.

وبينما تعمد مواقع الأبناء على الإنترنيت بوساطة البريد الإلكـتروني أو الفـاكس أو البريـد العـادي، إلى طلـب تأكيـد الأسرة للمعلومـات التـي يزودهـا الأبنـاء

لها وتحديد موافقتها او عدمها باستخدام هذه المعلومات من طرف ثالث معروف، مثل خدمة أصدقاء المراسلة Pen Pals، الا أننا ننصح الأسرة للأهمية:

1- أن تعرف تماماً نوع المعلومات الشخصية التي يزودها الأبناء على الإنترنيت.
2- أن تجري التعديلات التي تراها مناسبة على المعلومات عند الموافقة المبدئية على النشر.
3- أن تعرف الأغراض التي يستخدم الموقع من أجلها هذه المعلومات.
4- أن تعرف الجهات الأخرى ( الأطراف الثالثة والرابعة أو أكثر ) التي يمكن حصولها علىالمعلومات الشخصية.
5- أن تقرر كتابياً للموقع موافقتها أو عدم موافقتها لاستعمال المعلومات الشخصية.

حماية الأبناء من الدعاية التسويقية والاعانات التجارية على الإنترنيت

إضافة لبعض الإثارة الانفعالية ( الجنسية غالباً ) لدى الكثير من دعايات التسويق والاعانات التجارية على الإنترنيت (وغير الإنترنيت خلال البرامج التلفزيونية مثلاً )، فإن القلق حول تأثير هذه العمليات الترويجية ينصب في الدرجة الأولى على التكاليف المادية التي قد يسببها الأبناء للأسرة نتيجة ذلك، من خلال ثلاثة ممارسات (الأولى ملاحظة في الواقع لدى أبناء المؤلف / الباحث الحالي):

الأولى: رغبة الأبناء في شراء معظم الأشياء التي يشاهدونها في الإعلان كما يلمس المؤلف / الباحث الحالي مع الدعايات التلفزيونية خاصة..

والثانية: امكانية طلب شراء الأبناء للمواد المعروضة مباشرة منهم، خاصة عند خبرتهم لها على الإنترنيت.. وهنا تكمن الخطورة المالية والسلوكية في آن.

تبدو الخطورة المالية في إمكانية طب الأبناء لأشياء قد تكلف مئات أو آلاف الدولارات، دون حساب العواقب التي قد تنجم على الأسرة نتيجتها، خاصة عند معرفة الأبناء لمعلومات بنكية أو لبطاقات اعتماد الأسرة وعدم متابعتهم وتزويدهم بتوصيات حازمة في هذا الإطار.

أما الخطورة السلوكية فتتمثل في خروجهم عن الحدود المقررة لهم أسرياً كأبناء، والتصرف بأموال ليست ملكًا لهم، وتصرفهم بسلوكيات كالشراء ليست من اختصاصاتهم بعد، وتبذير وهدر أموال الأسرة وتعريضها بالنتيجة لمخاطر الحاجة وطلب المساعدة من الآخرين.

والثالثة: تزويد الأبناء موقع الدعاية التجاري، معلومات خاصة شخصية بهم أو للأسرة، لاستعمالها في الدراسات التسويقية وتصميم وتنفيذ الإعلان.. وربما استخدامها من أطراف ثالثة أخرى لتحقيق أغراض تجارية أو غيرها، قد تسيء لخصوصية الأسرة حيناً، أو لا ترغب الأسرة في نشرها أحياناً عديدة أخرى.

والحلول الممكنة لمخاطر الإعلان على الإنترنيت؟ منها ما يلي:

1- التربية الوقائية للأبناء، مفادها: أن ليس كل شيء يشاهدونه على الإنترنيت (والتلفاز أيضاً)، يجب أو يمكن شرائه. إن شراء الأشياء مرهون بحاجات الأبناء والأسرة الفعلية لها، وبمدى فعالية (صلاحية )هذه الأشياء في تحقيق الحاجات الأسرية ثم بمدى قدرة الأسرة على تمويل المشتريات المطلوبة.

2- كتابة الأسرة عند تعبئة الأبناء نموذج تسجيلهم بموقع الأطفال على الإنترنيت، تعليمات واضحة لمنسق الموقع، مفادها: أن عمليات الشراء من الأبناء يتم رفضها تلقائياً، دون حاجة لاستشارة الأسرة ودون أي مسؤولية تقع عليها من جراء ذلك.

3- كتابة الأسرة عند تعبئة الأبناء نموذج تسجيلهم بموقع الأطفال المطلوب على الإنترنيت، تعليمات واضحة بعدم طلبه لاحقا أي تعليمات إضافية شخصية..

وبعدم استعمال أي معلومات يوفرها الابناء في اي وقت من الموقع أو من طرف ثالث إلا بإذن مكتوب من الأسرة.

### حماية الأبناء من تكوين أدوات تدمير ية على الإنترنيت

تتوفر على الإنترنيت مواقع ومصادر معلوماتية متنوعة ووفيرة لا حصر لها: غثة أو سمينة، مفيدة فعالة لبناء حياة الإنسان أو ضارة مدمرة لحياته ومستقبله. ومن ضمن ما يلاحظ في هذا الصدد وجود مواقع أو مصادر عديدة تقدم معلومات تفصيلية لصناعة وتطوير وسائل القتل والتدمير والأذى المادي للبشر والشجر والحجر والكائنات الحية بوجه عام. إن صناعة المرّكبات والمواد المتفجرة مثل الغليسرين Glycerin والأمونيا Ammonia والبرافين Paraffin، والقنابل الذرية القذرة (المصنوعة من اليورانيوم المستعمل) ، ناهيك عن أدوات العنف التقليدية مثل: الآلات الحادة المختلفة..هي عينات لما يمكن للابناء تطويره من خلال الانترنيت، والتحذير منه!

وكيف يمكن للأسرة ضبط إطلاع الأبناء على مثل هذه الوسائل ومصادر التدمير على الإنترنيت، ثم التأكد من عدم استعمالهم لمعلومات الإنترنيت في صناعة أو إعداد مثل هذا الأذى البشري؟ مرة أخرى: **بتعليم الأبناء مهارات وأحكام و سياسات الاستعمال الهادف السليم للإنترنيت، و الإشراف عليهم و متابعتهم المنظمة خلال إبحارهم عليها في مكان مرئي من أعضاء الأسرة في أي وقت. و تعويدهم على صناعة القرار و تحمّل مسؤولية التنفيذ و النتائج من خلال إشعار الأسرة بثقتها في قدراتهم على التوجيه الذاتي لسلوكهم بأنفسهم.**

### حماية الأبناء من مواقع تسويق المخدرات والكحول والتبغ ومراكز القمار

من أمثلة المواقع المؤذية المتاحة على الإنترنيت، بالإضافة لما أوضحناه سابقاً في هذا الموضوع هو: مواقع تسويق المخدرات والكحول والتبغ ومراكز أو نوادي القمار.. الأمر الذي يضع أعباء إضافية على الأسرة لتجنيب الأبناء مخاطر

الانحراف في مزالقها المدمرة للعقل والصحة والمال في آن. وتتخلص مخاطر المواقع الحالية في عدة مظاهر:

1- الانحراف السلوكي العام نتيجة تغييب العقل وتدهور الصحة النفسية والجسمية للأبناء.
2- الخسائر المالية التي يسببها الأبناء للأسرة في شراء الممنوعات أو في ألعاب القمار باستعمال بطاقات الائتمان، أو حسابات بنكية أو هدر مدّخرات مالية للأبناء انفسهم احياناً.

والحلول الممكنة للاسرة لوقاية الابناء من مخاطر الانحراف الحالية، هي:

1- تعليم الأبناء المخاطر الصحية والمادية والاجتماعية والمصيرية التي يسببها التعامل مع المخدرات والكحول والتبغ والقمار بما اكدّناه: التربية الوقائية للأبناء.
2- استعمال برمجيات الخطر المتاحة على الإنترنيت.
3- الطلب من مزوّد خدمة الإنترنيت وضع هذه المواقع على قوائم الخطر، ورفض طلب الأبناء تلقائياً الإطلاع عليها أو الدخول إليها.
4- إبعاد بطاقات الإئمان وأرقام الحسابات البنكية عن أعين الأبناء، ناهيك عن استعمالهم لها والذي يجب أن يكون محرماً بالمطلق في مثل هذه الأمور الفاسدة.
5- مراجعة كشوف المصروفات بواسطة بطاقات الائتمان والحسابات البنكية، للتأكد من عدم تجاوز الأبناء تعليمات الأسرة في هذا الإطار.

## حماية خصوصيات الأسرة من تجاوز بعض برمجيات الإنترنيت

لا تتوقف انتهاكات خصوصيات الأسرة على أفراد وجهات خارجية وصولية جشعة أو سيئة النية والخلق، بل تنسحب أحياناً بقصد أو بدونه على جهات متخصصة على الإنترنيت نفسها. لنوضح ما يمكن أن يحدث في هذه الحالة.

في كل مرة تدخل الأسرة والأبناء على الإنترنيت، تفقد جزئياً أو كلياً بعض خصوصيتها وذلك حسب نوع وكمية المعلومات الشخصية التي تتسرب طوعاً أو خلسة لمواقع الإنترنيت. فعند بدء الإبحار مثلاً، تعطي الأسرة اسم المستخدم

User Name وكلمة السر.. حيث يتم تلقائياً تعريف نوع ومكان الأسرة وأنـواع الأجهـزة التي تستخدمها. وذلك من خلال خادم الإنترنيت أو مزود الخدمة الذي تنتمي الكترونيـاً إليه.

أما عند تسجيل الأسرة والأبناء للاشتراك في موقع أو خدمة معينة على الإنترنيـت، أو طلـبهم شراء سلعة أو مـادة محـددين،، يمـلأون في كـل مـرة نمـاذج خاصـة تقـدمها نافـذة مسـتعرض الوينـدوز أو النيتسكيب، وتطلب في العادة معلومات عـن الأسرة والأبنـاء تبـدأ بعنـوان البريـد الإلكـتروني وتنتهـي أحياناً بالعمر والقطر الجغرافي والجنسية ونوع ومصدر الدخل والجنس ذكراً أو أنثى وغيرهـا مـما قـد يُسأل عنه.. وفي حالات أخطر وأكثر إنتهاكاً وتدميراً لخصوصيات وحياة الأسرة والأبناء، عنـدما ينحـرف أحد أعضاء الأسرة نتيجة إغواءات وحوش أو فاسدين يمتطون الإنترنيت لتحقيـق أغـراض وصـولية هدامة، بتزويد هذه الجهات المعطوبة سهواً او تهاوناً في تقدير العواقب، كثيراً من المعلومـات الهامـة لسلامة وحياة مستقبل الأسرة والأبناء.

إضافة للمواقف المحرجة إعلاه التي تسببها الأسرة لنفسها أحياناً، فإن اللافت للنظر، بـالرغم من أن العديد من الأسر تنتبه إليـه وهـو: وجـود برمجيـات بمواقـع الإنترنيـت للكبـار والصـغار،، تحصل بمعرفة الأسرة أو خلسة، على معلومات شخصية لاستعمالات تنظيمية أو تسويقية خاصة، أو تحويلها في حالات أخرى إلى أطراف ثالثة لاستخدامها في اغراض قد تكون غير مفيدة، أو ضارة للأسرة في أحيـان أخـرى. إن مثـل هـذه البرمجيـات مـا يسـمى اصـطلاحاً في تقنيـات المعلومـات بالبسكويتات Cookies.

تختص هذه البرمجيات البسكويتية في جمع معلومات عن الأسرة أو الأبناء في كـل مـرة يـدخلون فيها موقعاً على الإنترنيت، للإطلاع وتصفح حقائق أكاديمية تهمهم، أو للتثقيف أو الترويح والترفيـه أو شراء حاجات معينة.

ويتم زرع هذه البرمجيات تلقائياً في الكومبيوتر عن طريق مستعرض الإنترنيت الذي تستخدمه الأسرة والأبناء من أجل جمع وتخزين المعلومات، ومن ثم تحويلها لخادم الإنترنيت حين الطلب، حيث يعرف مدير أو مسؤول الموقع بهذا ماذا عملوا وأين ذهبوا في الموقع، مع بيانات أساسية حول هوياتهم والكومبيوتر الذي استعملوه في الإبحار.

وتمارس البرمجيات البسكويتية دوراً واضحاً في التحكم بكيفية دخول الأسرة والأبناء وطلبتهم واستعمالهم للمعلومات.. فهي تتذكر المعلومات التي أعطتها الأسرة والأبناء سابقاً عند زيارة الموقع، وتسهل لهم الدخول إليه لاحقاً بعد تسجيلهم الاشتراك أو استعمال الموقع.. الأمر الذي يتطلب من الأسرة والأبناء إعادة التسجيل في كل مرة يدخلون الموقع، إذا لم تكن برمجية البسكويتة مخزونة في كمبيوتراتهم.

والجدير بالذكر هنا هو ان البرمجيات الحالية ليست خفية أو سرية محشوة في كومبيوترات الأسرة والأبناء دون علمهم، بل هي بالغالب معلنة بالاسم و المصطلحات مثل: برمجية بسكويتية Cookie Software، أو معروفة من الأسرة تلقائياً لكونها تشكل جزءًا من متطلبات التسجيل واستعمال معظم المواقع على الإنترنيت.

ومع هذا، فإن المهم من الأسرة أن تحافظ بأقصى ما تستطيع على سرية معلوماتها من التسرب عبر الإنترنت، من خلال الأبناء إلى جهات خطرة قد تسيء استعمالها لغير صالحهم. **قد تتخذ الأسرة بهذا الشأن التدابير التالية:**

1- ضرورة تذكير أداريي الموقع للأبناء بوجوب أخذ إذن الأسرة قبل تحميل أي معلومات تخصهم أو ترتبط بالأسرة.

2- ضرورة تنويه اداريي الموقع للأبناء بأن تزويدهم بالمعلومات المطلوبة هو اختياري وليسوا مضطرين الى توفيرها للموقع إلا إذا رأوا ذلك.

3- ضرورة تحديد الغرض من استخدام معلومات الأسرة والأبناء من الموقع وبلغة واضحة ومفهومة تماماً من الأبناء، لمساعدتهم على الإختيار: بين تزويد المعلومات، أو الأحجام عن ذلك والمحافظة على سريتها.

4- ضرورة إشارة الموقع في مكان مناسب من صفحته الأولى إلى وجود برمجية الكترونية، أو أي برمجية مشابهة أخرى ونوع الغرض الذي يحققه من جمع المعلومات بواسطتها، وذلك لمعرفة الأسرة والتصرف المعلوماتي بناء على ذلك.

5- استعمال الأبناء ( والأسرة ) لأسماء مستعارة على الانترنيت.

6- ضرورة توفير وقت كاف للأسرة لتقدير موافقتها أو معارضتها على نشر المعلومات التي يوفرها الأبناء على مواقع الانترنيت، حتى المواقع المخصصة للأطفال منها.

7- ضرورة تمكين الأسرة من برمجيات وآليات الانترنيت من اجل حذف عناوين الأبناء من قوائم الاعلانات التجارية أو مجموعات المناقشة أو البريد الالكتروني، خاصة عند شعورها بمخاوف مبررة من تسرب معلومات أسرية هامة للغير.

## حماية خصوصيات الأسرة من تجاوزات الأبناء وأصدقائهم على الانترنيت

توجد مخاطر اضافية تواجهها الأسرة على الانترنيت تأتي هذه المرة من داخلها: من الأبناء واصدقائهم أحياناً. فقد يميل بعض الأبناء وأصدقاؤهم بحافز الفضول حيناً، والعناد أو المشاكسة حيناً آخر، خاصة عند تشوش العلاقة الوالدية مع الأبناء باهمال الأب أو/والأم لهم أو الابتعاد نفسياً واجتماعياً ومادياً عنهم، أو جهلاً بأعراف وحقوق وتعليمات الأسرة في المحافظة على خصوصياتها الحياتية والعملية والمنزلية عموماً بما فيها بالطبع منزلها الالكتروني: الكمبيوتر والملفات والمعلومات المخزونة فيه.

حماية الخصوصيات الأسرية من تجاوزات وفضول الأبناء وأصدقائهم. من أمثلة التجاوزات التي يرتكبها الأبناء أحياناً ضد الخصوصيات الأسرية، العينة التالية.

يتفوق معظم الأبناء الشباب قبل عمر العشرين سنة على والديهم في مهارات ومعارف الكمبيوتر والانترنيت والألعاب التكنولوجية بوجه عام.. كما أن عدداً منهم يتخذ من الكمبيوتر والانترنيت والمعلوماتية هواية يومية (ومدمنة) لهم.

وإلى هذا الحد لا ضير على الأسرة والأبناء من ذلك، لكن الخطورة التي تنشأ عند انحراف بعض الأبناء لفضول عارم منهم أو لجهل بحقوقهم وحدود تصرفهم المقبول وغير المقبول، أو بإغواء أصدقائهم بالدخول عنوة في كمبيوتر الأسرة والاطلاع على ملفات ومعلومات خاصة، ليس من المفروض معرفتهم بها..

أو في أحيان كارثية وخطيرة أخرى، يحصل الأصدقاء على اسم المستخدم وكلمة سر الأسرة والدخول إلى الأجهزة الأسرية والاطلاع على أسرارها ومعلوماتها وبريدها الالكتروني، وربما التصرف ببعض الملفات بالحذف أو الاضافة أو التخريب، أو استعمال معلومات الأسرة في الإبحار على مواقع الانترنيت أو شراء سلع أو مواد باسمها، خاصة إذا تمّت معرفتهم لمعلومات بطاقات الائتمان الخاصة بالأسرة.

إن أفضل ما يمكن أن تقوم به الأسرة في هذا الصدد هي جلوسها مع الأبناء بهدوء، والتحادث والمناقشة وتبادل الآراء معاً بالأمثلة الواقعية والمنطق والاقناع ووضعهم (أي الأبناء) مكان الأسرة، أو غيرها الذين يقعون ضحية لهذه السلوكيات المنحرفة.. وإعادة تعليمهم مرة أخرى السياسيات المتفق عليها معهم سابقاً في استعمال الكمبيوتر والانترنيت.. يتوقع نتيجة هذه الاجراءات الأسرية، تصحيح والتزام الأبناء في الغالب بالمطلوب.. مع مبادرة الاسرة فوراً الى تغيير اسم المستخدم وكلمة سرها، واستثناء الابناء من فضائها الالكتروني حتى يرشدوا ادراكاً وسلوكاً أكثر.

### حماية الخصوصيات الأسرية من تجاوزات استعمال الأبناء و أصدقائهم لموقعها على الانترنيت

يقوم بعض الأبناء أحياناً لرغبة منهم أو بالايحاء من أصدقائهم، أو الأسوأ يقوم بعض أصدقاء الأبناء عند معرفتهم لحساب الأسرة(عنوان بريدها

الالكتروني) على الانترنيت، بالدخول لكمبيوتر الأسرة واستعمال بريدها الالكتروني، أو المشاركة في مجموعات المناقشة أو الأخبار أو غرف المحادثة، وارتكاب أخطاء سلوكية خلال ذلك بمراسلات غير لائقة، فيها من السباب والذم والألفاظ الخشنة المسيئة ما يثير الجهات المستقبلة على الطرف الآخر، إلى تقرير هذه المواقف إلى مسؤول الموقع، أو خادم الانترنيت.

يؤدي مثل هذا الأمر في أحيان كثيرة إلى اغلاق حساب الأسرة الالكتروني على الانترنيت وتعطيل شؤونها واتصالاتها مع الخارج لتسيير حاجات حياتها وأعمالها اليومية،إلى حين التغلب على المشكلة ومع خسائر جسيمة بطبيعة الحال.

وقد لا يتوقف تجاوز الأبناء وأصدقاؤهم في استعمال موقع الأسرة الالكتروني حدود اللياقة أعلاة، بل يعمدون أحياناً إلى ارتكاب أخطاء أفدح تبدو بالحصول على معلومات تخص حسابات الأسرة البنكية أو بطاقات الائتمان الخاصة بها، ثم شراء معدات وأجهزة وتغريم الأسرة بهذا خسائر كبيرة قد لا تتحمل ميزانيتها المثقلة أحياناً بأكثر من قدرتها على الأداء.

إن أنجح ما يمكن للأسرة القيام به في مثل هذه المواقف، لا يبدو في معاقبة الأبناء وأصدقائهم قضائياً أو نظامياً بأحكام التغريم أو الحجز أو السجن، بل في التربية الوقائية للأبناء. ومعرفة أصدقائهم على الانترنيت كما تعرفهم في الواقع، ثم العمل معهم من اجل الالتزام بسياسة محكمة محددة لاستعمال كمبيوتر الأسرة والانترنيت. والمتابعة المتواصلة لأنشطة الأبناء على الكمبيوتر والانترنيت والاطلاع المنتظم يومياً على ملفاتها وأدلتها المخزونة والبريد الالكتروني، للتحقق من عدم حدوث أي تغيير فيها وعلاج ما يلزم قبل فوات الأوان أحياناً.

### حماية الخصوصيات الأسرية من تخريب الفيروسات لملفاتها و أدلتها الالكترونية.

يحدث أحياناً عند استعمال الأبناء كمبيوتر الأسرة، دخول فيروس من ملف في قرص مرن أو صلب إلى ملفاتها وأدلتها المخزونة، أو في أحيان أخرى يدخل

الفيروس بواسطة رسالة الكترونية بعثها أحد الأفراد للأبناء بقصد التخريب أو بدون معرفة مسبقة لذلك.

في مثل هذه الحالات وغيرها، يصيب الكمبيوتر شلل شبه كامل: فقد يستعصي تشغيله، او تحدث تغييرات غير مرغوبة في الملفات أو يصيبها تدمير شامل. وقد يتم مسح معلومات القرص الصلب بالكامل.. الأمر الذي يؤدي إلى خسائر جسيمة ومتنوعة للأسرة: في المعلومات الهامة لعملها أو دراستها أو خططها الأسرية أو مشاريعها أو ابداعاتها الأدبية أو الفنية أو الاقتصادية اوغيرها..

وما العمل هنا لتجنّب هذه الانتهاكات لخصوصياتها المعلوماتية، وابقائها سليمة صالحة للاستعمال؟ بتبني طريقتين:

الأولى: التأكيد على الأبناء بعدم استعمال أي قرص مرن أو صلب يشكّون بسلامته من الفيروس، مهما كانت درجة الشك محدودة جداً.. ويمكن مبدئياً التحقق من سلامة هذه المواد بواسطة معرفة المصدر الذي خرجت منه: أي جهاز الكمبيوتر الذي تم به نقل وتخزين الملفات. كذلك، التأكد من سلامة الملفات والأدلة والرسالة الالكتروني من الفيروسات قبل تخزينها وتوجيهها كما في البريد الالكتروني الأسري.

والثانية: تخزين برمجيات ضد الفيروس متوفرة الآن، حيث يمكن بها تلقائياً تنظيف الملفات والأدلة المخزونة من أي فيروس فيها قبل الإقلاع، وبحث جميع الملفات والأدلة من جديد للتخلص من أي فيروس قد تسلل إليها، وذلك في كل مرة يفتح الأبناء والأسرة الكمبيوتر لأداء حاجة محددة، أو الإبحار على الانترنيت. من أهم هذه البرمجيات المقاومة للفيروس والسائدة في الوقت الحاضر، اثنتين: برمجية نورتون Norton Anti – Virus ثم برمجية ميكافي McAfee Anti – Virus.

*****

# مرشد الأبناء على الانترنيت

( 1 ) الانترنيت وأدوات ربطها بكمبيوترات الأبناء

( 2 ) الشبكة العالمية واليات استخدامها من الأبناء

(3 ) إيجاد المعلومات على الانترنيت

( 4 ) الاتصال عن بعد على الانترنيت

( 5 ) آداب التعامل على الانترنيت ومبادئ الحماية من أخطارها

---

الموضوع الأول

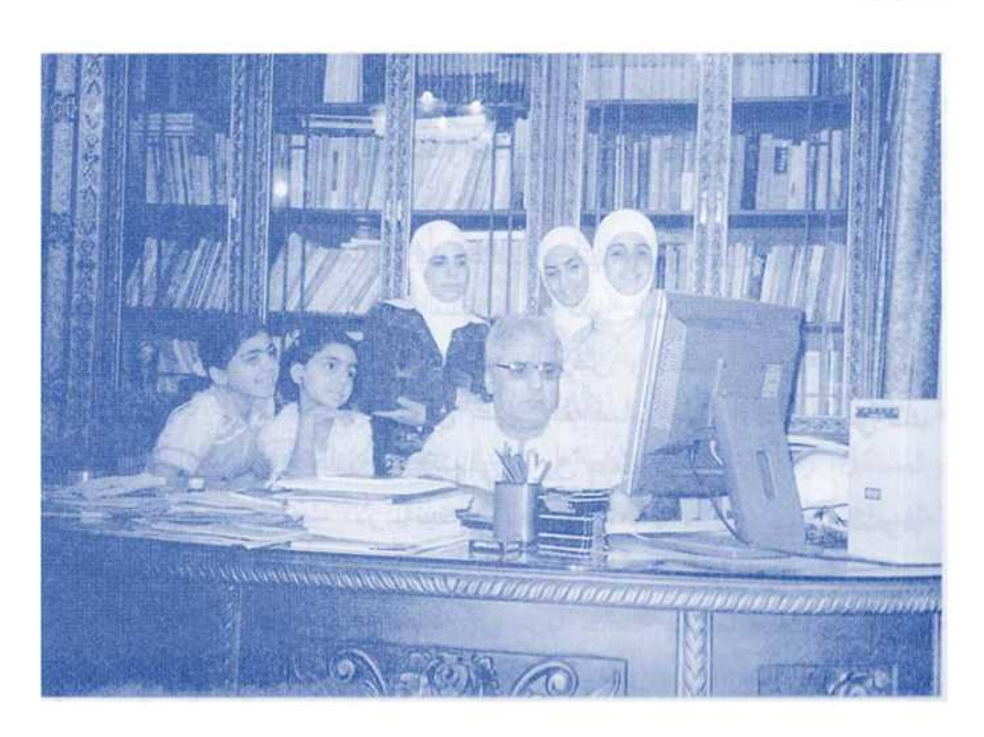
## الإنترنت وأدوات ربطها بكمبيوترات الأبناء

### مقدمة

الانترنيت هي شبكة إلكترونية عالمية واسعة من مراكز المعلومات وأجهزة الكمبيوتر المرتبطة والمتفاعلة معاً من أجل إتصال الأفراد والجماعات والمؤسسات معاً، وتبادل المعلومات أو الحصول عليها بدخول المواقع المناسبة للغرض المطلوب بواسطة لغة إلكترونية خاصة تدعى بروتوكول الانترنيت Internet Protocol.

والانترنيت بالنسبة لمستقبل الأبناء ونمو شخصياتهم ومعارفهم وأخلاقهم وسلوكهم هي سلاح ذو حدين: **إيجابي** يعمل على تفعيل وتسريع تنمية الأبناء في كافة مجالاتهم وحاجاتهم للحاضر والمستقبل إلى أقصى ما تسمح لهم ظروف

الإنسان والمكان والزمان،، نظراً للمعلومات الإيجابية التي لا حصر لها (كما يبدو)، المتاحة لهم نوعاً وكماً وكيفاً (مكتوبة، وصورية، وسمعية ثم سمعية بصرية)، ثم سلبي مُدمّر يؤدي إلى انحراف الأبناء وضياعهم ادراكياً وسلوكياً بسبب المعلومات السيئة الهائلة المتاحة أيضاً كماً ونوعاً وكيفاً على الانترنيت.



صورة أسرية أثناء الابحار على الانترنت

ومن هنا، فإن إختيار الأبناء السليم للمواقع والمعلومات على الانترنيت، يتطلب نُضجاً ادراكياً وحكمة شخصية ومتابعة (غير مباشرة في الغالب) من الأسرة في المنزل ثم من المعلمين في المدرسة.

ويطلق على الانترنيت شبكة الشبكات Network Of networks. وهذا يعني، أن مواقع ومراكز وشبكات عديدة يتخصص كل منها بنوع من المعلومات، هي في نفس الوقت غير محدودة بمكان جغرافي محدد،، بل هي منتشرة عبر العالم بدءاً من اليابان والصين وماليزيا في أقصى الشرق، مروراً بالشرق الأوسط وأوروبا

وانتهاء بكندا والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية في آخر الغرب.. ولكن مواقع ومراكز وشبكات الإنترنت جميعاً مع هذا الانتشار الواسع، تتعامل معاً بلغة إلكترونية مفهومة فيما بينها هي كما نوهنا آنفاً: بروتوكول الانترنيت.

وأكثراستعمالات الانترنيت تداولاً من الأبناء (والآخرين عموماً) هي الحصول على المعلومات، أو تبادلها بواسطة ما يعرف بالشبكة العالمية، ثم الاتصال أو التخاطب المشترك بالبريد الإلكتروني غالباً ثم بغرف المحادثة ومجموعات المناقشة وغيرها. نوضح هذه الوسائط والخدمات الإلكترونية لاحقاً.

## موجز تاريخ تطور الانترنيت

الانترنيت هي شبكة كمبيوترات عالمية بدأتها بعض الجامعات الأمريكية بتمويل من وزارة الدفاع في أواخر الستينات من القرن الماضي عام 1968. وسُميت الإنترنت محدودة المجال والغرض والانتشار آنذلك آربا نيت Arpanet حيث عملت بالدرجة الأولى على ربط أقسام العلوم الأكاديمية في تلك الجامعات معاً للتشاور والتحاور والبحث في شؤون علمية تهمها.

ومنذ ذلك الحين اتسعّت الأربا نيت سريعاً لتصل أولاً ملايين جهات المعرفة والأعمال والتربية والمؤسسات الرسمية الحكومية والأفراد عبر الولايات المتحدة الأمريكية،، ثم ثانياً عبرالعالم من شرقه إلى غربه خاصة مع التسعينات من القرن العشرين الماضي.. أي قبل مدة قصيرة نسبياً لا تتعدى عشرة سنين بوجه عام ( أي 2004 حيث كتابة هذا العمل العلمي )، حين بدأ ما يسمى بخط المعلومات السريعInformation Super Highway الذي يعتبر النواة الحقيقية للانترنيت التي تسود أوجه الحياة اليومية الآن.

ومهما يكن، ففي عام 1975 تم تطوير برمجيات عديدة متنوعة (بروتوكولات أو لغات إتصال إلكترونية) تستعملها أجهزة الكمبيوتر للتواصل وتبادل المعلومات معاً.. الأمر الذي سمح بالنتيجة للكثير من الجامعات والمؤسسات الرسمية من الربط والاتصال معاً بلغة بروتوكولية واحدة مفهومة، هي كما نوهنا برمجية

بروتوكول الانترنيت، أو ما يسمى بروتوكول التحكم بنقل المعلومات Transmission Control Protocol .

وخلال الثمانينات من القرن العشرين الماضي أي خلال المدة (1980 - 1989)، قامت أعداد كبيرة من مؤسسات التعليم العالي من كليات وجامعات بالربط بالانترنيت، مما أتاح لها المشاركة معاً بنتائج الأبحاث التي تُجريها ومصادر المعلومات المتنوعة المتاحة لكل منها.

أما في التسعينات من القرن العشرين الماضي، أي في المدة (1990- 1999)،، دخلت الانترنيت المجالات التربوية والاقتصادية/ التجارية بدرجة قوية وواسعة حتى بلغت في انتشارها وكثافة استعمالها من الشمول والتأثير على شخصية ومستقبل الإنسان، حدوداً يصعب التحكم فيها أو توجيه آثارها إلا بقرارات واختيارات ذاتية من الأبناء، دون محاولات المراقبة المحمومة التي تبذلها الأسرة أو/ والمدرسة وخدمات الاتصالات الرسمية أحياناً.. لضبط ما يمكن للانترنيت إيصاله الى المستخدمين من معلومات.

وما لم تكن الأسرة أولاً ثم المدرسة والمجتمع قادرين معاً على تربية الإنسان في الأبناء: المستنير القادر ذاتياً على صناعة القرار الفعال لحاجات الحاضر والمستقبل، والمنضبط ذاتياً أيضاً في إختيار العمليات والوسائل والبدائل الإجرائية للإنجازات التنموية المطلوبة بإعتبار الظروف والمواقف المتاحة، ثم المُبادر بالمحاسبة الذاتية والتحقق من جدوى النتائج وتحمّل المسؤولية سلباً وإيجاباً..

فإن حياة ومصائر ومستقبل الأبناء، ستكون في الأرجح غامضة وقاصرة ومُنحرفة،، في غمرة التطورات المتسارعة لتقنيات أجهزة الكمبيوتر المحمول والهاتف النقال.. القادرة في القريب العاجل على إستقبال البث الفضائي التلفزيوني

والمعلوماتي، المنهمر الكترونياً عبر الأقمار الصناعية،، حراً من قيود أو حدود الزمان والمكان، ومن قدرات مؤسسات الأسرة والمدرسة والمجتمع على التشفير

والمنع أو الضبط والتوجيه.. كما تستطيع الآن: بحجة حرص مُبَرّر على مصلحة الأبناء، أو تعسف وإستبداد في قراراتهم وإختياراتهم الحياتية.

## أدوات وآليات الربط بالانترنيت

يلزم الأبناء والأسرة للربط مبدئياً مع الانترنيت جهاز كمبيوتر بمعالج ذي سرعة مرتفعة نسبياً ومودم ( وسيلة أو برمجية تسمح لأجهزة الكمبيوتر بالاتصال معاً عبر خطوط الهاتف أوالكيبل) وخط هاتف أو خط كيبل مباشر مع الانترنيت ثم مزود خدمة الانترنيت (Internet Service Provider ( ISP مثل: Aol America Online ،Earthlink, McI WorldCom)) وغيرها مما يوجد في الواقع.

ويمكن للأسرة والأبناء تحديد مزود الخدمة المناسبة لمنطقتهم بواسطة مجلات كمبيوتر متخصصة وأدلة الصفحات الصفراء Yellow Pages،، وأصدقاء ذوي خبرات سابقة، أو بواسطة روابط وجماعات عاملة في مجال المعلومات والانترنيت.

يحتاج الأبناء أيضاً للدخول إلى الانترنيت واستعراض المعلومات في مواقعها، إلى برمجية خاصة عاملة في كمبيوتراتهم، يطلق عليها مستعرض الانترنيت Internet Browser. إن أكثر هذا النوع من البرمجيات استعمالاً، اثنان هما: مستطلع الانترنيت من مايكروسوفت Internet Explorer ثم بحار نت سكيب Netscape Navigator .

وللوصول إلى المواقع والمعلومات المطلوبة باستعمال المستعرض، يلزم الأبناء الربط مع الانترنت عبر شبكة معلومات محلية تسمى الشبكة المحلية (LAN) Local Area Network. تمتلك هذه الشبكة في العادة مؤسسات عامة أو خاصة كبرى مثل خدمات الاتصالات المعروفة في البلدان العربية، أو من جامعات أو مناطق تعليمية أو مجموعات مدرسية معينة.

ونظراً لتنوع المعلومات المتوفرة حالياً على الانترنيت، تتعدى المواد العادية المكتوبة إلى أخرى متعددة الأنواع والصيغ: مكتوبة، وتصويرية وفيديو وسمعية،

(انظرالشكل التالي للتوضيح) يتطلب إمتلاك الأسرة والأبناء، بالإضافة لأجهزة الكمبيوتر عالية السرعة في معالجة المعلومات، طرقاً جديدة للربط السريع مع الانترنيت، تتيح للأبناء الحصول على المعلومات المرئية / السمعية بسرعة أعلى مما توفره أدوات الربط العادي المباشر. من هذه الطرق المتاحة حالياً الإثرنت Ethernet.

أمثلة لأنواع المعلومات المتاحة على الانترنت

إن ملفات المعلومات السمعية والتصويرية والفيديو، تستلزم في العادة وقتاً أطول من نظيراتها المعلومات المكتوبة للعرض المرئي على الشاشة، أو السمعي/المرئي عبر التجهيزات الصوتية الملحقة بالكمبيوتر.. الأمر الذي يتطلب معه استعمال كمبيوترات من الأبناء تمتلك برمجية الإثرنت ، تسريعاً

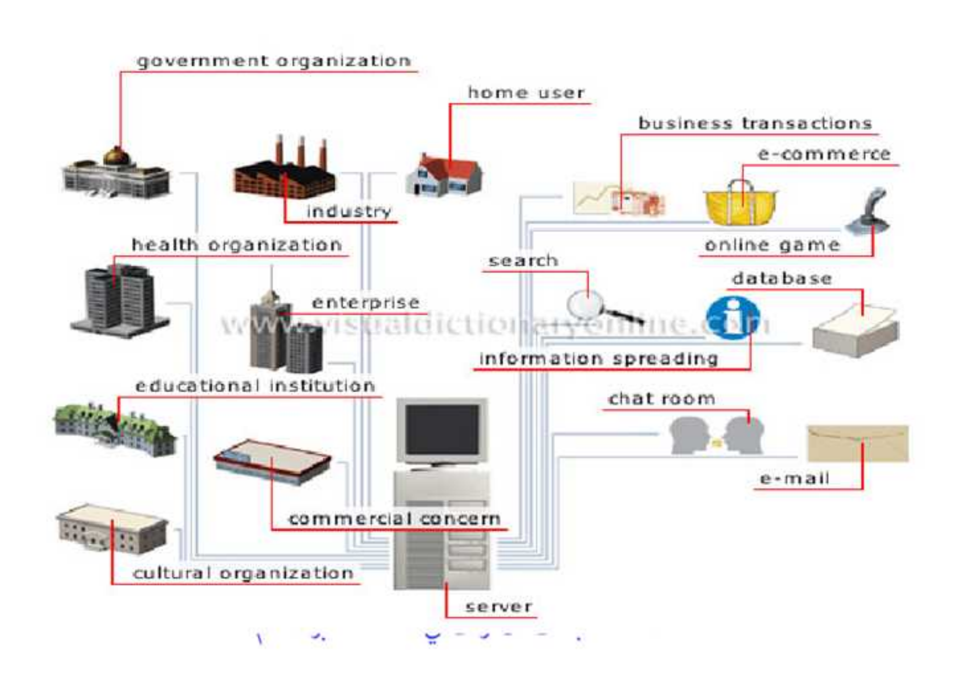





أمثلة لأنواع المعلومات المتاحة على الانترنت

وفي العموم،يحتاج الأبناء لربط أجهزة كمبيوتراتهم مع الانترنيت، بصيغ دقيقة وموجزة إلى الأدوات والآليات التالية (الشكل التالي):

1- جهاز كمبيوتر بمعالج معلومات بسرعة عالية، ومزوداً ببرمجية كاتب الأقراص الصلبةCD Writer وبرمجية كاتبة الأقراص المرنة.



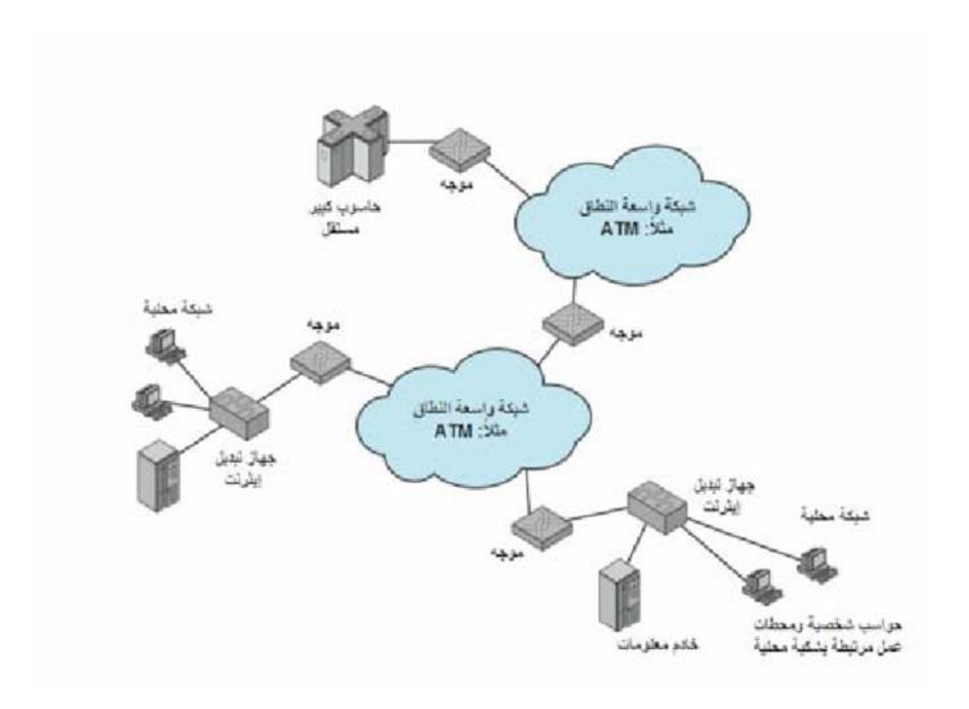


2- موديم ذاتي داخل اللاب توب / الكمبيوتر المحمول.

3- سماعات صوتية.

4- شاشة عرض ولوح مفاتيح.

5- مستعرض أو أكثر للانترنيت




شبكات معلوماتية صغيرة محلية للانترنت

**6- خط ربط مباشر مع الانترنيت أو/ والربط مع خادم معلومات ومزود خدمة الانترنيت وشبكة محلية وسيطة للانترنيت.**

**7- طابعة نسخ ورقي للمعلومات المطلوبة.**

*****

## الشبكة العالمية وآليات استخدامها من الأبناء

### موجز مفهوم الشبكة العالمية

الشبكة العالمية (The World Wide Web (www أو الشبكة The Web هي مجموعة موسّعة منتشرة عبر العالم (شبكة متسعة) من أجهزة الكمبيوتر الفردية والمؤسسية والمتنوعة الأخرى.. المتصلة معاً بواسطة لغة برمجة خاصة تدعى الهوت ميل HTML، أي لغة تحديد المادة الرقمية المتشعبة Markup Language Hyper Text.

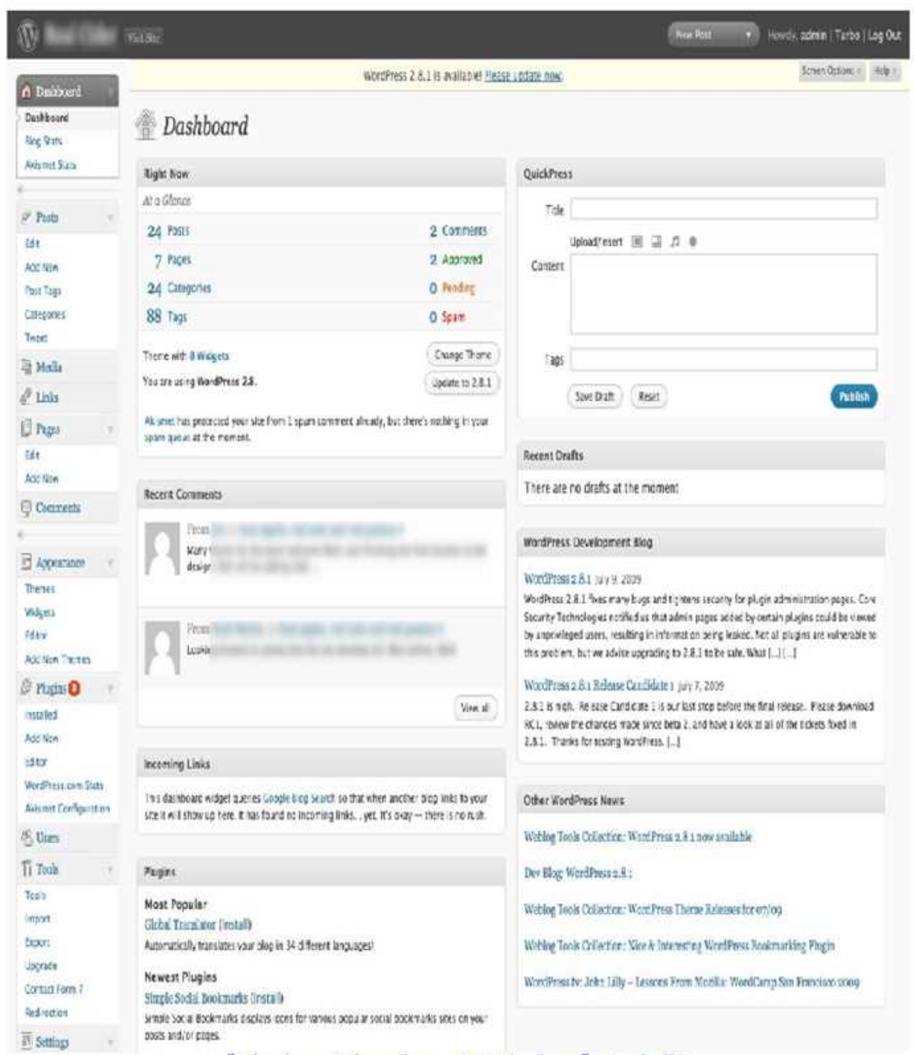
إن وثائق أو ملفات المادة المتشعبة هي قابلة للقراءة أو العرض بواسطة مستعرض معلومات مثل مستطلع مايكروسوفت أو بَحّار النت سكيب المذكورين في الموضوع الأول. وتحتوي المعلومات على الشبكة في العادة صوراً، ومواداً مكتوبة، وأفلام فيدو ومواد سمعية مُتجمّعة معاً على صفحات مُدمجة تسمى صفحات الشبكةWeb Pages والتي تشبه في صيغها الصفحات المطبوعة العادية، ولكن بأطوال (أي بكميات من المعلومات) لا حدود لها أحياناً..

أي ممتدة،، تحتوي مقادير متنوعة وكبيرة من المعلومات الرقمية المكتوبة والسمعية والصُوَرية، والبصرية السمعية (الفيديو) والتي يتخللها وصلات متشعبة hyperlinks لمعلومات أخرى ذات علاقة أو هامة للمعلومات الرئيسة الكامنة على صفحات الشبكة (أنظر الشكل).

### استعمال مستعرض الشبكة

**المستعرض** The Browser هو برمجية تطبيقية موجودة ( مخزونة ) عادة في الكمبيوتر، وتسمح للأبناء بالدخول الى مواقع وصفحات الإنترنت الموجودة على

خـوادم Servers الشـبكة والاطـلاع عليهـا. وخـوادم الشـبكة ( ومفردهـا خـادم )، هـي في الحقيقـة كمبيوترات مرجعية تختزن كميات هائلة من المعلومات (أو محدودة بحسب الغرض وقدرة الجهات المالكة)،، ومتخصصة بإستقبال طلبات أجهزة الكمبيوتر الأخرى من صفحات الشبكة، ومن ثم إرسـالها لهذه الكمبيوترات المعنية.




مثال لصفحة موقع انترنت بعدة وصلات معلوماتية

وإذا شابهنا هذه العمليات بالأسئلة والأجوبة. فإن الكمبيوترات التي تحتاج لبيانات أو معلومات محددة تسأل الخوادم المناسبة عنها، لتقوم الأخيرة (الخوادم) بالإجابة خلال ثوان معدودة بتحميل المعلومات المطلوبة في الكمبيوترات السائلة من خلال برمجية لغة المادة المتشعبة HTML.

يبدأ مستعرض الكمبيوترات السائلة فور استقبال المعلومات المرسلة بفك شيفرة لغة المادة المتشعبة وتحويل المعلومات المُشفرّة إلى مادة ورسوم مقروءة في نافذة المستعرض بشاشة الكمبيوترات المتلقية.

ويظهر في كثير من الأحيان خلال الوثائق التي تمّ استقبالها من الخوادم وصلة متشعبة ( على شكل جملة عنوان بلون مختلف: أزرق في الغالب ) تشير إلى معلومات ذات علاقة هامة بمعلومات الوثيقة المقروءة.

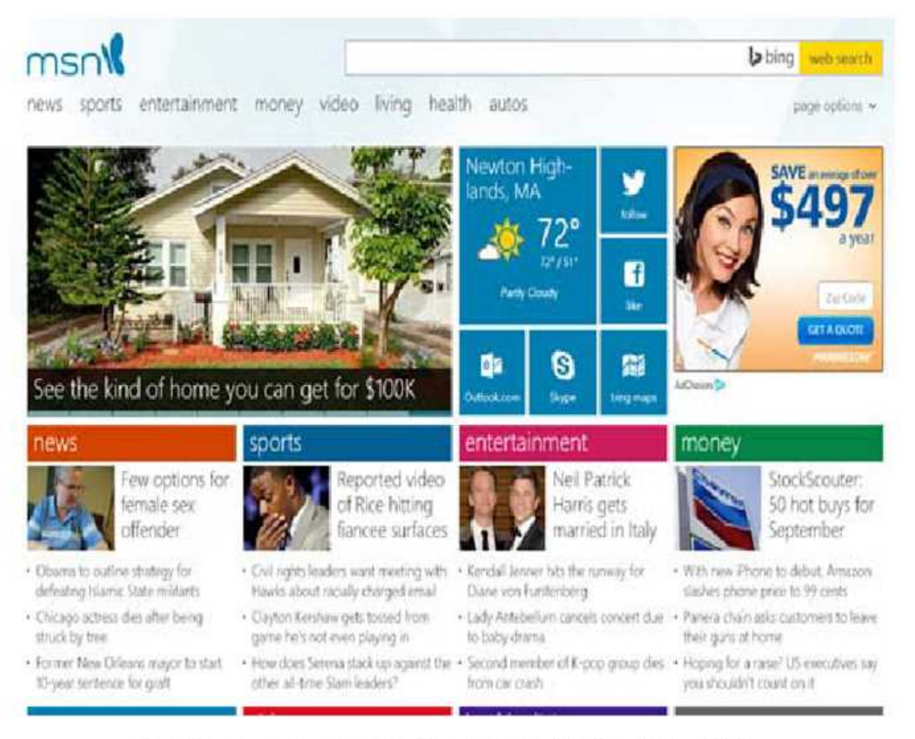
وكل ما يحتاجه الأبناء للإطلاع على هذه المعلومات الإضافية المرافقة، هو النقر بالفارة على الوصلة المعينة ( أي طلب المعلومات من الخادم المعني )، ليقوم خادم الشبكة بإرسالها وعرضها على شاشة الكمبيوتر المستقبل من خلال نافذة المستعرض الذي يقوم باستخدامه آنياً: مستطلع مايكروسوفت أو بحار النت سكيب: واسعي الإنتشار في الخدمة المعلوماتية الآن.

وبالرغم من اختلاف المستعرضين في بعض النواحي الفنية وشكل ومحتوى النافذة بوجه عام (انظر الشكلين المرافقين )، إلا أنهما يقومان بنفس المبدأ والدور: تحديد وطلب المعلومات المطلوبة من خوادم الشبكة ثم استقبالها وعرضها في نوافذ الشاشة للتصفح والاستعمال من المستخدمين الأبناء.

### نافذة المستعرض The Browser Window

نافذة المستعرض هي الإطار الذي يتم فيه عرض صفحة الشبكة. وتعمل النافذة الحالية بنفس المبدأ الذي تعمل به النوافذ الأخرى على الكمبيوتر.. فهي تفتح وتغلق وتُصّغر أو تُكبّر في الحجم، وتتحرك من مكان إلى آخر على الشاشة.

كما يمكن للأبناء بوساطة شريط التحريك Scroll Bar في يمين الشاشة مع المفتاحين المرافقين له في أعلى وأسفل الشريط، تقديم وترجيع مادة صفحة الشبكة لمزيد من الاطلاع على المعلومات المعروضة. أما عنوان موقع صفحة الشبكة، فيظهر في أعلى النافذة في حال مستعرض بحار ألنت سكيب، بينما يظهر في أسفل النافذة في حال مستعرض مستطلع الويندوز (انظر الأشكال التالية).




http://myworldthruabrowser.blogspot.com /Retrieved Nov. 2014

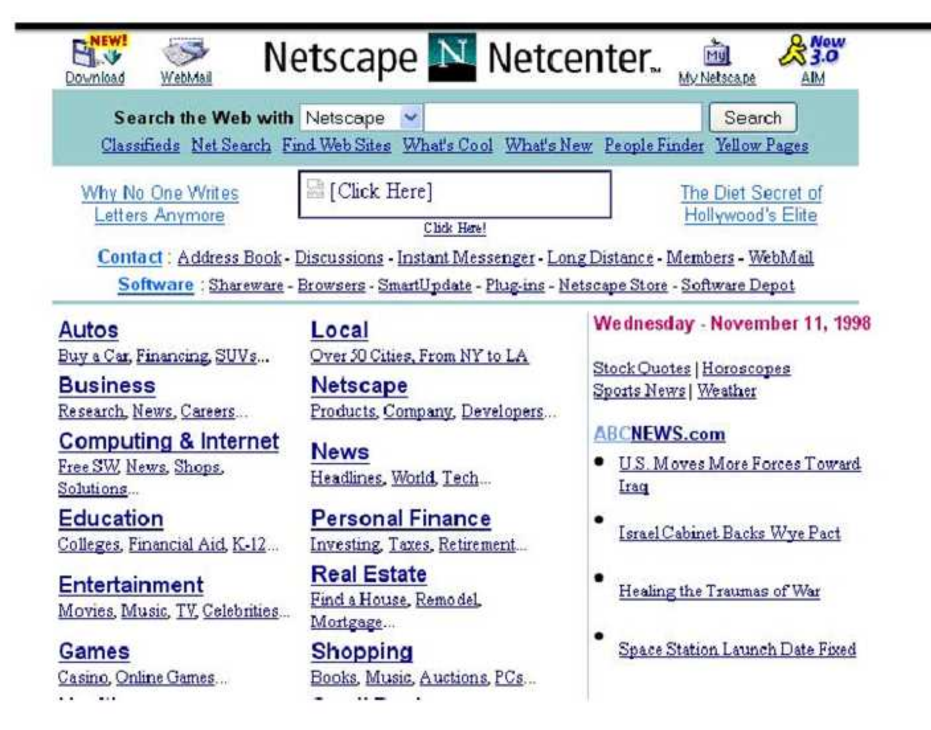
نافذة مستعرض / متصفح ميكروسوفت ويندوز

## روابط المعلومات Links

يوجد على صفحات الشبكة التي تعرضها نافذة مستعرض الويندوز أو ألنت سكيب، كلمات أو جمل أو أشباه جمل تظهر بلون مختلف (غالباً أزرق عند عدم الاستخدام ويتحول إلى ارجواني فاتح عند نقره بالفارة). تجسد هذه البيانات

الزرقاء وصلات لمعلومات أخرى ذات علاقة هامة بمادة الصفحة المعروضة. وكل ما يتطلب عمله لفتح صفحات هذه المعلومات الإضافية هو نقر الوصلة بالفارة مـرة واحـدة لـيمكن للمسـتعرض الحصـول على المعلومات وعرضها من خلال النافذة المستخدمة: الويندوز أو النتسكيب.

وبالإضافة الى وصلات المعلومات المكتوبة، توجد أيضاً وصـلات خاصـة بالأشـكال المرئيـة مثـل الرسـوم والصور. وللتعرف على كون هذه الأشكال هي وصلات يمكن تحميلها من المسـتعرض، والاطـلاع عليهـا بنافذة المستعرض يزحف الأبناء مؤشر الفارة على الشـكل.. فـإذا تَحـوّل السـهم إلى شـكل: كـف اليـد، فيعني بأن الشكل هو وصلة، ويظهر موقـع الشـكل في نافـذة المسـتعرض ليبـدأ التحميـل وإسـتخدام الشكل كما هو مطلوب (انظر الشكل التالي- مثال لمواقع وأنواع وصلات المعلومات).




http://gottext.blogspot.com /Retrieved Nov. 2014

نافذة مستعرض/ متصفح (بحار) النت سكيب

أزرار وقوائم المعلومات

يمتلك كل من مستعرض الويندوز ومستعرض النت سكيب خصائص متشابهة عموماً بخصوص الأزرار والقوائم Buttonsو Menus التي يطلب الأبناء بواسطتها المعلومات. قد تختلف جزئياً في الظاهر بعض هذه المسميات في المستعرضين، لكنها تقوم بنفس الوظائف في تَتبّع وتحميل وعرض المعلومات المطلوبة (انظر الشكلين آنفاً).




http://azaiim.blogspot.com /Retrieved Nov. 2014

مثال لمواقع وأنواع وصلات المعلومات المكتوبة والمرئية على الانترنت

وتوجد أزرار وقوائم المعلومات في شريط أفقي في أعلى نافذة المستعرض.. وما على المستخدمين الأبناء سوى النقر بالفارة على الزر المناسب لإجراء عملية

البحث والعرض المعلوماتي المطلوب. تبدو أمثلة الأزرار واللـوائح المسـتخدمة هنـا في القائمـة المرفقـة) أنظر لمزيد من التفاصيل بالملحق في آخر هذه الوحدة ):

أزرار الإبحار على الانترنيت ( أنظر للمزيد بالملحق  في آخر هذه الوحدة ).

1- ترجيع وتقديم Back and Forward




https://msdn.microsoft.com /Retrieved Nov. 2014

شريط الأدوات لمتصفح ميكروسوفت




http://www.qweas.com /Retrieved Nov. 2014

شريط الأدوات لبحار النت سكيب

2- توقيف Stop

3- تحديد أوإعادة تحميل Refresh or reload

4- الموقع Home

5- طباعة Print

6- قائمة صفحات المعلومات المفضلة Favorites

7- قائمة الاختيارات المفضلة Preferences

## أزرار لوائح البحث

1- ملف / طباعة File / Print

2- اذهب Go

3- علامات المواقع المفضلة Bookmarks(المستخدمة في مستعرض ألنت سكيب)

4- المفضلات Favorites( المستخدمة في مستعرض الويندوز )

5- تحرير / اختيارات مُفضلة Edit / Preferences

**وفيما يلي بعض التوضيح لهذه الأزرار والمفاتيح:**




**زرا التقديم والترجيع**. حيث يستخدم السهمان الحاليان للتنقل في صفحات الموقع السابقة والتالية التي يستخدمها المستعرض.



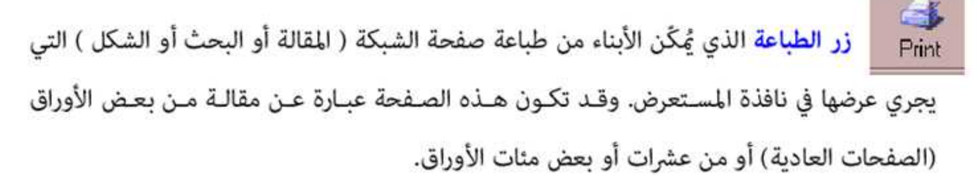

**زرا التوقيف**: الأول لمستعرض النت سكيب ثم الثاني لمستعرض الويندوز. ويستخدما لإلغاء طلب صفحات المعلومات من قبل المستعرض،، عندما يغير المستخدمون الأبناء رغبتهم من المعلومات، أو يلاحظون بطئاً زائداً في تحميل الصفحات المطلوبة حيث يتحول الأبناء إلى صفحات ومعلومات أخرى توفيراً للوقت.




زرا التجديد في مستعرض ويندوز ثم زر إعادة التحميل في مستعرض ألنت سكيب. يستخدم زر إعادة التحميل في جعل المستعرض يُعيد عرض المعلومات المطلوبة مرة أخرى. بينما يتمكن الأبناء بزر التجديد من طلب معلومات جديدة قد طرأت منذ تحميل المستعرض لصفحة معلوماتية محددة أول مرة.




زر الموقع Home الذي يُمكّن الأبناء من الرجوع إلى موقع المعلومات الرئيسي، مهما ابتعدوا في إطلاعهم على صفحات الشبكة.



زر الطباعة الذي يُمكّن الأبناء من طباعة صفحة الشبكة ( المقالة أو البحث أو الشكل ) التي يجري عرضها في نافذة المستعرض. وقد تكون هذه الصفحة عبارة عن مقالة من بعض الأوراق (الصفحات العادية) أو من عشرات أو بعض مئات الأوراق.

ومن هنا، ننصح الأبناء عند استعمال هذا الزر التأكد من نوع المعلومات المرغوبة منهم،، واختيار ما يناسب حاجاتهم، دون نقر زر الطباعة لبدء نسخ عشرات أو مئات الأوراق سدى أحياناً. هذا، ويحتوي الشريط الأفقي في أعلى نافذة مستعرض النت سكيب أيقونة الطباعة. أما مستعرض الويندوز فيمكن الوصول إلى أمر الطباعة من خلال زر لائحة الملفات بالزاوية اليسرى في أعلى نافذة المستعرض.

زر اذهب. ويستخدم في الوصول مباشرة إلى الموقع المطلوب من قائمة المفضلات التي جرت زيارتها.. مُوفراً بهذا بعض الجهد والوقت نتيجة نقر زر الترجيع عدة مرات لتحقيق ذلك.

ا المفضلات من مواقع أو صفحات 

. يستخدم الزر الأول من قبل مستعرض الويندوز، بينما الزر الثاني يُستخدم من مستعرض ألنت سكيب. يحفظ المستخدمون الأبناء قائمة شخصية من صفحات الشبكة (مواقع المعلومات) المفضلة لديهم والتي قد يحتاجون الرجوع إليها مستقبلاً (انظر الشكلين المرافقين). وعند استخدام الزرّين، ينقر الأبناء على أحدهما لعرض قائمة المواقع المحفوظة، ثم ينقرون على الموقع المطلوب، ليقوم المستعرض بفتح الصفحة وعرض المعلومات التي يحتاجونها.

يقوم زر المفضلات الحالي بتمكين المستخدمين الأبناء من خلال المستعرض طلب معلومات أو حجب أخرى، وتحميل الصور والرسوم،، أو إلغائها من أجل تسريع الحصول على المعلومات المطلوبة وتغيير نوع الحرف المستخدم في عرض المادة المكتوبة بصفحات الشبكة أو البريد الإلكتروني أو غيرها من الخدمات التي تُقدمها الانترنيت.

استعمال اليوريل: مُحدّد مصدر المعلومات

بينما يوظف المستعرض كبرمجية أساسية في طلب وعرض صفحات الشبكة (مواقع ومعلومات الانترنيت)، فإن اليوريل ( مُحدّد مصدر أو موقع المعلومات) (Uniform Resource Locator (URL يجسد عنوان الموقع المطلوب زيارته. فاليوريل الخاص بموقع جامعة كابيلا الأمريكية، يتكون على سبيل المثال من المعلومات الهامة التالية: Http: // www. Capella. edu / reborn / html / schools /edu /index.aspx

- الحروف http تشير إلى أن الموقع موجود بخادم على الشبكة.
- الحروف www بعد الشرطتين المائلين، تشير إلى أن اليوريل، أي الموقع، موجود على الشبكة العالمية.

- الكلمة Capella تشير إلى اسم الخادم على الشبكة الذي يحتوي المعلومات التي يجري تصفحها من المستخدمين الأبناء،، والذي يتبنى في الواقع إسم الجامعة Capella.
- الحروف edu تشير إلى طبيعة الموقع أو نوعه أو تخصصه، حيث يفهم من الحروف الحالية بأن الموقع متخصص بالتربية.
- الكلمات والحروف على يمين الشرطة المائلة بعد edu (موقع المعلومات المطلوب)، تشير إلى المسارات الالكترونية (أو الوصلات Links) ضمن الموقع والتي تؤدي إلى ملفات المعلومات المطلوبة eborn / html /schools /education /index. aspx .

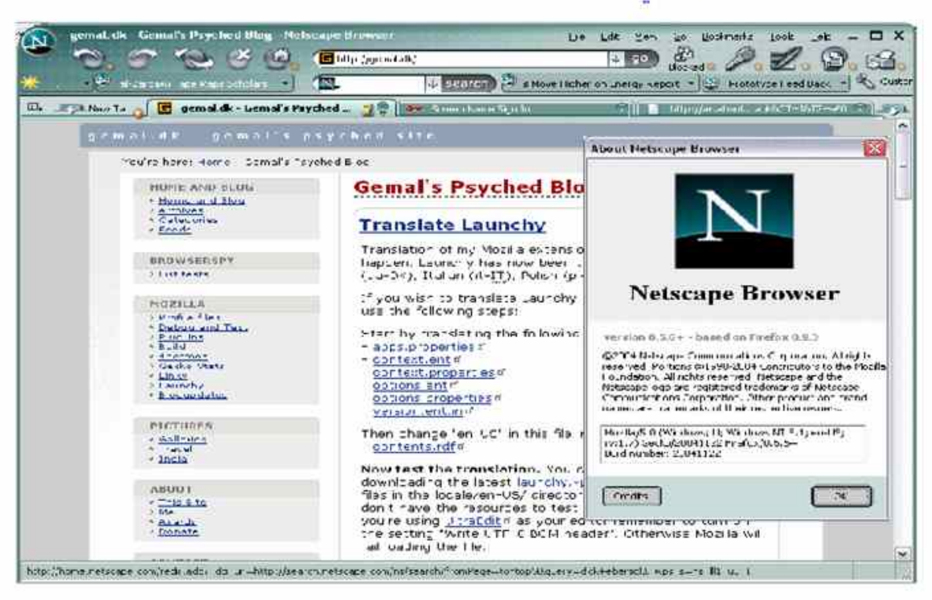
ومن أجل حصول الأبناء مباشرة على اليوريل المطلوب، دون حدوث خطأ لموقع آخر، أو ظهور الجملة المعهودة على نافذة المستعرض: "الملف لم يوجد أو يعثر عليهFile not found" ، يراعون المبادئ المبسطة التالية:

- طباعة اليوريل( اسم الموقع ) المطلوب بدرجة دقيقة، مطابقة تماماً لصيغته المتوفرة على الإنترنت: بالنقطة والشرطة والتهجئة ونوع الحرف. وإن أي نقص أو اختلاف فيها مهما كان بسيطاً أومحدوداً، يؤدي إلى عدم التعرّف على اليوريل (الموقع المطلوب) على الانترنيت وبالتالي عدم الوصول إليه.
- إمكانية تلافي ضياع الوقت في البحث عن اليوريل (الموقع) الذي قد يختفي أحياناً من قوائم المفضلات Favorites أوBookmarks، بسبب انتهاء صلاحية المعلومات أو انتفاء خدمته للغرض المعلوماتي المطلوب، أو تغيير الأفراد أو الجهات المالكة أو غير ذلك من مبررات،،، بتحميل برمجيات تعمل على تحديث قوائم المفضلات تلقائياً. من أمثلة هذه البرمجيات ما تقدمه مؤسسة خدمات عقل الشبكة Netmind Services Inc في موقعهاwww. Netmind.com حيث تعطي تلقائياً مثل هذه البرمجيات خبراً (من خلال ملاحظة قصيرة ) مفاده أن مواقع محددة قد تغيرت في قوائم المفضلات.



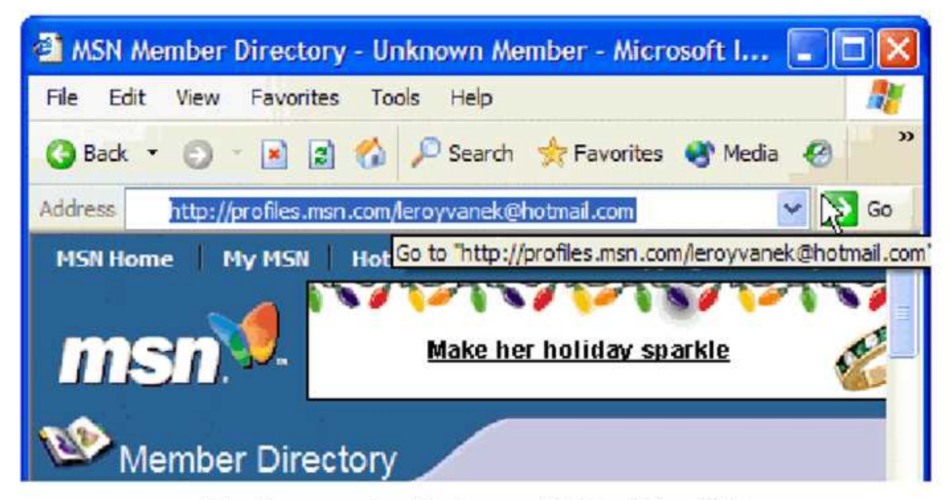

http://www.brianjcoleman.com /Retrieved Nov. 2014

مثال واقعي لقائمة مفضلات مستعرض ميكروسوفت ويندوز



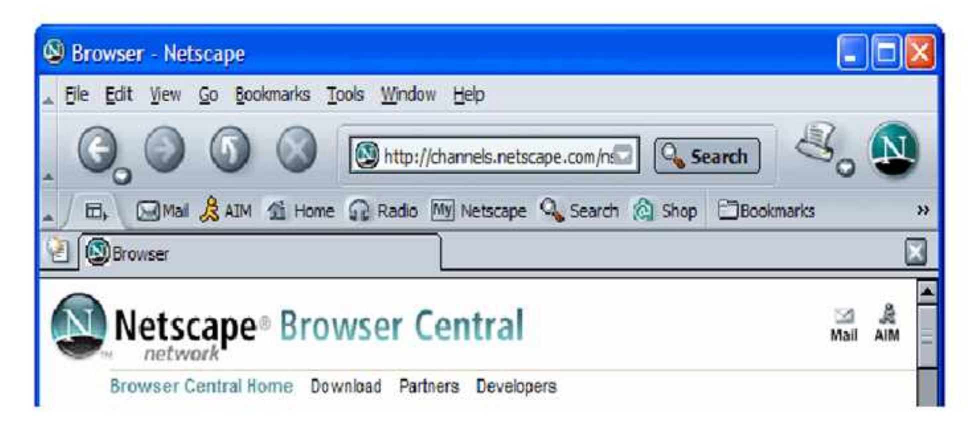

http://gemal.dk/blog /Retrieved Nov. 2014

مثال واقعي لقائمة مفضلات مستعرض بحار النت سكيب




http://messenger.jonathankay.com /Retrieved Nov. 2014

مثال لعنوان الموقع لدى مستطلع ميكروسوفت




http://www.real-knowledge.com /Retrieved Nov. 2014

مثال لعنوان الموقع لدى مستطلع بحار النت سكيب

- إمكانية طلب اليوريل ( الموقع ) بطباعة اسمه مباشرة في النافذة الضيقة المُخصّصة لذلك (انظر الشكل السابق)، دون الحاجة دائماً إلى طباعة البادئة الالكترونية http:// www

- إمكانية استعمال أزرار النسخ copy ، واللصق Paste في نقل اليوريل (أي اسم الموقع) من مكان محدد في برنامج الوورد - ويندوز أو وثيقة البريد الإلكتروني، إلى شريط موقع اليوريل، ثم نقر زر ادخل Enter لعرض صفحات الإنترنت المطلوبة.

*****

الموضوع الثالث

# إيجاد المعلومات على الانترنيت

## مقدمة

يتطلب ايجاد المعلومات على الانترنت من الأبناء استعمالهم لآلات بحث Search Engines وأدلة الشبكة Web Guides، ثم البحث باتباع آليات وأساليب إلكترونية مناسبة لتحديد المعلومات المطلوبة، وتحميلها على نافذة المستعرض للاستفادة منها علمياً دراسياً أو سلوكياً أو ادارياً حياتياً أو شخصياً في تنمية مواهب أو قيم أو مهارات معينة. نقدم في الموضوع الحالي بايجاز كل هذه المسؤوليات المتوقعة من الأبناء عند طلبهم المعلومات على الإنترنت.

## آلات البحث وأدلة الشبكة

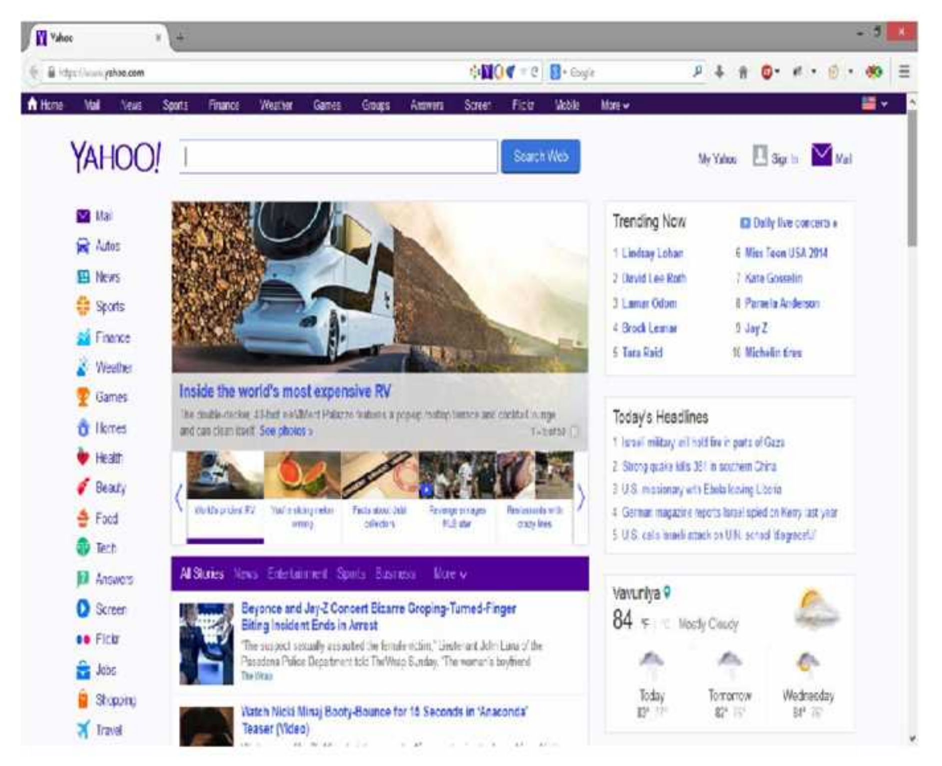
عندما يحتاج الأبناء الحصول على معلومات معينة من يوريل (موقع) إلكتروني يعرفونه، يقومون فوراً بطباعة عنوان اليوريل في الشريط المخصص لذلك في نافذة المستعرض، لتبدأ خلال ثوان صفحات المعلومات بالعرض تباعاً حسب الأوامر التي يعطيها الماوس- الفارة.

ولكن في أحيان أخرى، قد لا يعرف الأبناء موقع المعلومات المطلوبة(أي اليوريل)، عندئذ يلجأون لتحقيق حاجاتهم المعلوماتية إلى ما يسمى في أدبيات الإنترنت بآلات البحث وأدلة الشبكة أوالإنترنت، للمساعدة في ايجاد صفحات الشبكة المطلوبة والحصول على المعلومات التي تهمّهم.

وآلة البحث وكما هو الأمر مع أدلة الشبكة، هي أدوات لإيجاد معلومات سريعاً على الانترنيت باستعمال برامج مناسبة محددة، تشكل معاً قواعد البيانات أو فهارس المعلومات على مواقع الشبكة. إن أمثلة آلات البحث:لايكوس Lycos، وألتافيستا Alta Vista و إكزايت Excite التي تحتوي في ثناياها مواقع خاصة مناسبة للبحث من الأبناء الأطفال. كما يوجد في هذا الاطار آلات بحث البحث

Meta Research Engines مثل آلة البحث المسماة savvy search التي توفر نتائج بحث لآلات عديدة للبحث.

أما أدلة الشبكة فهي مواقع تحتوي روابط Links منظمة ومقالات وتقارير وبحوث مبوبة في فئات موضوعية مناسبة. مثل هذه الأدلة الياهو Yahoo، وحَوْل com.About. علماً أن العديد من أدلة الشبكة(أي الانترنيت) تمتلك قدرات للبحث التي تقوم بها آلات البحث العادية. كما أن العديد من آلات البحث أضافت لعملها أيضاً وصلات معلوماتية Links للقيام بمهام أدلة الشبكة. ومن هناك، لا يوجد حالياً فروق وظيفية كبيرة بين آلات البحث وآلات الشبكة كون كلاهما أدوات فعالة لايجاد المعلومات على الانترنيت.




http://en.wikipedia.org /Retrieved Nov. 2014

نافذة آلة البحث ياهو

## منافذ الشبكة

منافذ أو موانئ الشبكة Web Portals هي معابر الكترونية رئيسة وشاملة تحتوي كماً هائلاً ومتنوعاً من المعلومات والخدمات على الإنترنت مثل: آلات بحث، وبريد الكتروني وتسوق على الانترنيت، ونوادي المعلومات، وخدمات الأخبار اليومية، والطقس، والرياضات الجسمية، والمعلومات الترفيهية السمعية (مثل التسجيلات الموسيقية) والمرئية الصورية والسمعية البصرية مثل أفلام الفيديو. إن الياهوYahoo واذهب Go وأمازون Amazon.com هي أمثلة لهذه المنافذ كثيرة الاستخدام الآن.

ومنافذ الشبكة هي من صنع آلات البحث في الغالب، لكون العديد منها قام على أساس آلات بحث معينة، حيث مع تطوير الأخيرة لمحتواها وعملها تتحول كل منها إلى بوابة انترنيت مستقلة معروفة. والجدير بالذكر أن الكثير من هذه المنافذ تقدم للمستخدمين خدمات بدون مقابل مثل: البريد الإلكتروني، والتقويم السنوي والساعة الزمنية..

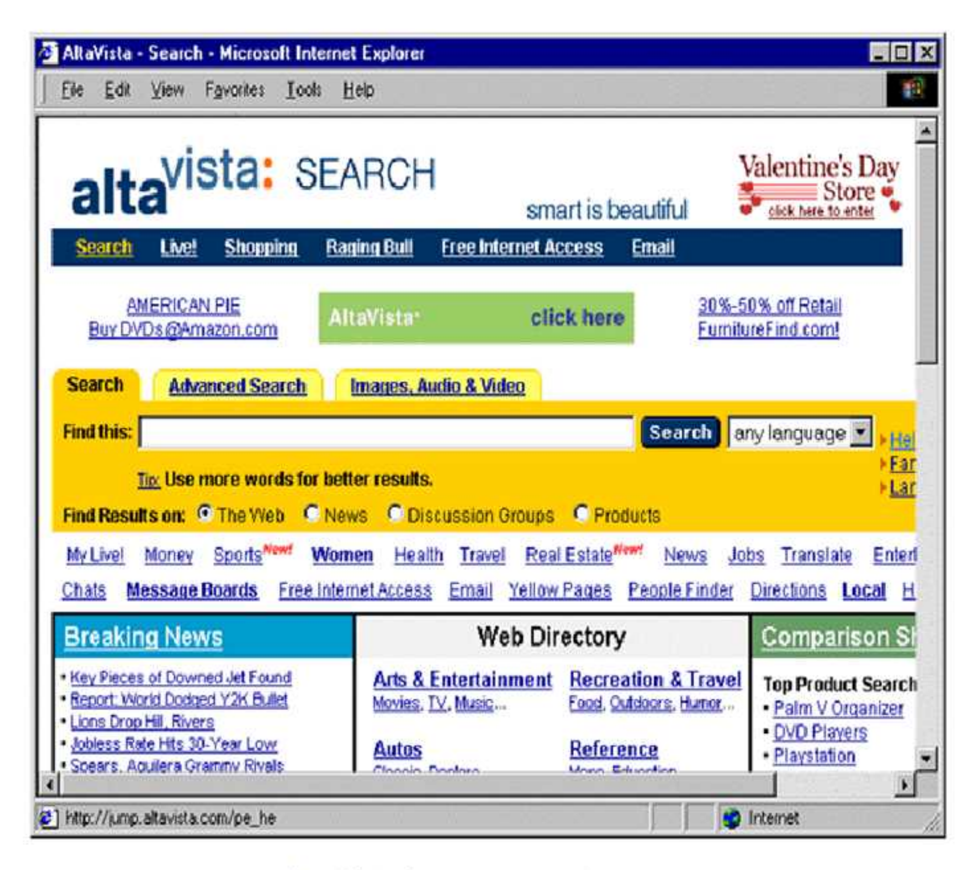



http://sillydog.org /Retrieved Nov. 2014

نافذة آلة البحث نت سكيب

عنـد رغبـة الأبنـاء في البحـث عـلى الإنترنـت، يمكـنهم للحصـول عـلى نتـائج سريعـة ومفيـدة مـن المعلومات التي يطلبونها، باعتبار المبادئ العملية التالية:

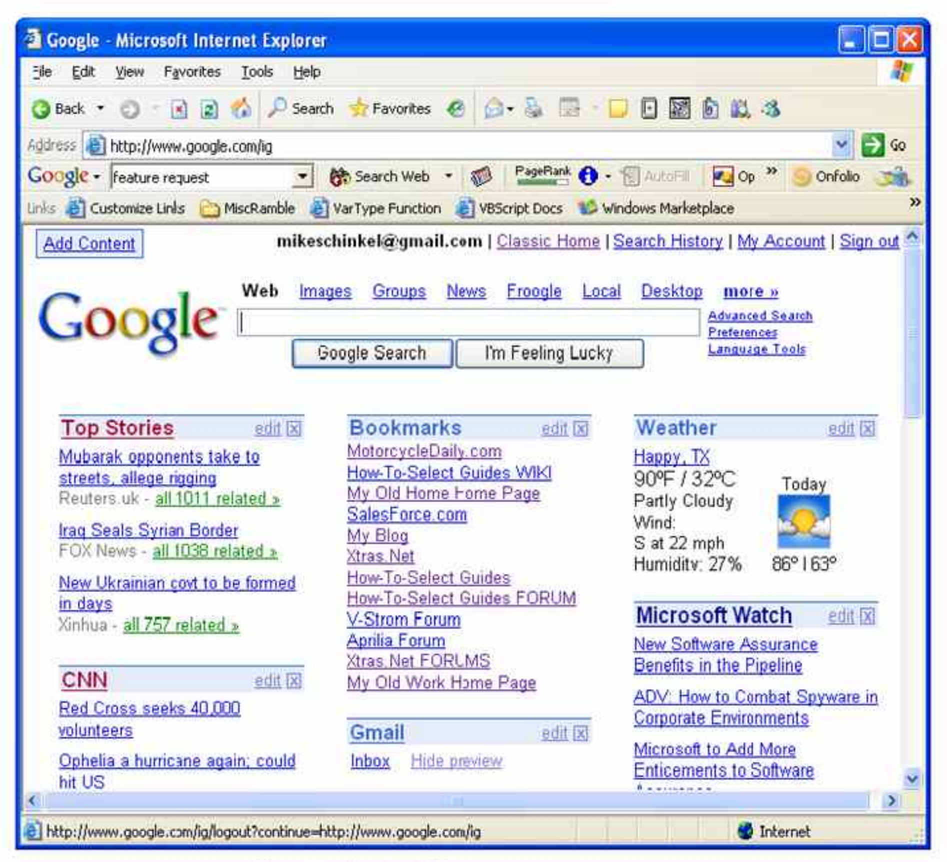
1- تخطيط (أو تحديد) الأبناء لما يريدونه بالضبط من البحث على الإنترنـت، ثـم أدوات وأساليب أو خطوات البحث الفعالـة في تحقيـق الهـدف المعلومـاتي المطلـوب. إن الكلـمات الرئيسـية والمفاتيح والأزرار والأيقونات والتي تلزم للبحث هي من ضمن عملية التخطيط المسبق الضروري هنا.




http://driverlayer.com /Retrieved Nov. 2014

نافذة آلة البحث التافيستا

2- استعمال أكثر من آلة وموقع بحث. أن لكل آلة أو موقع خصوصية معلوماتية معينة ثم هدف وقدرة على احتواء معلومات دون غيرها.. إضافة لذلك أن عمل كل آلة أو موقع قد يختلف فنياً أسلوبياً عن غيرهما من آلات ومواقع البحث الأخرى.. وفي المُحصّلة النهائية لا يوجد آلة بحث واحدة تملك كل ما قد يطلبه مستخدموا الانترنت بما فيهم الأبناء بالطبع، من معلومات مهما كانت بسيطة أومحدودة أحياناً. ومن هنا، يُفضّل من الأبناء استعمال أكثر من آلة بحث واحدة أو موقع بحث واحد للحصول على كل ما يريدونه من بيانات أو معلومات.




http://mikeschinkel.com /Retrieved Nov. 2014

نافذة آلة البحث غوغل

وإذا لم يعرف الأبناء كيف يبدؤون وبأي آلة مـن البحـث،، فـيمكن عندئـذ فـتح مسـتعرض الوينـدوز أوالنت سكيب، فيلاحظون في أعلى النافذة لكـل مـنهما أيقونـة مكتـوب تحتهـا مبـاشرة كلمـة Search (انظر الأشكال السابقة). ينقر الأبنـاء هـذه الأيقونـة لتأخـذهم إلى صـفحة تحتـوي العديـد مـن آلات البحث المتاحة للاستعمال، حيث يختارون ما يناسب منها للبحث والحصول على المعلومات المطلوبة.

3- استعمال زر help الموجود في معظم آلات أو مواقع البحث عند تعذر العثـور عـلى المعلومـات المطلوبة.. تؤدي هذه الخدمة إلى إرشاد الأبناء عبر عمليات البحث إلى تحديد صـفحات الانترنيـت المناسبة والحصول على المعلومات المطلوبة.

4- استعمال مصطلحات أو كلمات وأوامـر محـددة تماماً، دون أن تكـون عامـة أو مفصـلة،، حتى يستطيع الأبناء الوصول مباشرة إلى مواقع وصفحات المعلومـات المطلوبـة. إن الانترنـت هـي بنك بنوك ومراكز ومصادر المعلومات المتاحة الكترونياً هذه الأيام.. الأمر الذي يتطلـب مـن الأبنـاء استخدام كلمات خاصة ومباشرة، تجنباً لعرض معلومات مفصلة لا حدود لهـا أحيانـاً تضـيع معهـا الحدود والإمكانيات الزمنية والنفسية سدى في البحث عن إبـرة في كومـة كبـيرة مـن القـش.. كـما يقول المثل العربي الحكيم.







https://images-na.ssl-images-amazon.com Retrieved Nov. 2014

زر البحث لمستطلع ميكروسوفت     زر البحث لبحار النت سكيب

5- المحافظة على صحة ودقـة طباعـة عنـوان الموقـع ( اليوريـل )، لأن أي خطـأ في حـرف أو نقطـة عنـد طباعـة العنـوان، يـؤدي إلى طريـق مسـدود File

not found أو إلى عرض صفحات انترنيت ومعلومات متنوعة ومفصلة لا ضرورة ولا أهمية لها لأهداف البحث. وعليه ننصح الأبناء هنا بمراجعة صحة تهجئة وطباعة العنوان قبل نقر زر Search أو Start للبدء في البحث عن المعلومات المطلوبة.

6- استعمال كلمات أو مصطلحات مترادفة كلما لم يجد الأبناء طلبهم، أو ندرة في صفحات الشبكة أوالمعلومات التي يبحثون عنها. ونحث الأبناء عدم الشعور باليأس أو الاستسلام أو الانسحاب من عملية البحث، إذا واجهوا صعوبة في الوصول إلى المعلومات المطلوبة.. بل التحوّل إلى استعمال بدائل اصطلاحية موازية ( بدائل لغوية ) أملاً في الحصول على ما يريدون من معلومات.

7- الاستفادة من استراتيجيات البحث المتقدم أو الاضافية المتاحة على الانترنيت، عند مواجهة الأبناء فيضاً من صفحات المعلومات التي لا ضرورة لها في الغالب لتحقيق الغرض الأساسي من البحث. تسمح هذه الاستراتيجيات المتقدمة من خلال توفير بدائل في المصطلحات ولغات العرض والقطر الجغرافي، بالوصول إلى المعلومات المطلوبة لدى آلة البحث المستخدمة.

8- استعراض القائمة الطويلة من العناصر التي يقدمها مستعرض الانترنيت: الويندوز أو النت سكيب، والتي تحتوي في بعضها مصطلح أو كلمة الدخول للبحث. وهنا يقوم الأبناء بتصفح القائمة المفصلة سريعاً للعثور على مترادفات أوأشباه جمل تساعد في تنقيح وتركيز البحث أكثر.

9- البحث بمصاحبة الأخوة في الأسرة أو الأقران في المدرسة، لتسريع وتفعيل عمليات البحث، والوصول إلى المعلومات الأكيدة المطلوبة للتعلم والنمو الشخصي وأداء الواجبات المدرسية. وبالتعاون، يستطيع الأبناء تحقيق أهدافهم من البحث في وقت أقصر وبدرجة أسرع، ثم بجهد أقل وفائدة معلوماتية متكاملة وشاملة مجدية أكثر.

*****

# الاتصال عن بعد على الانترنيت

## مقدمة

إن أكثر أنواع وآليات الاتصال عن بعد على الانترنيت هي: البريد الإلكتروني وغرف المحادثة ومجموعات الأخبار والمناقشة. يقدم هذا الموضوع توضيحات موجزة لمفاهيم واستعمالات هذه الآليات الإلكترونية من الأبناء.

## البريد الإلكتروني الوسيلة العملية المعاصرة للاتصال عن بعد

يشكل البريد الإلكتروني حالياً الوسيلة المعاصرة السائدة في المراسلة والاتصال عن بعد بواسطة الانترنيت،، حيث يعمد الكثير من الأفراد والجماعات الآن، إلى تبادل الأخبار والصور والأصوات والتسجيلات الصوتية وأفلام الفيديو إلكترونياً بإرسال واستقبال الرسائل حسب عناوين محددة معروفة على الانترنيت، كما هو الحال مع عناوين البريد العادي البطئ Snail mail.

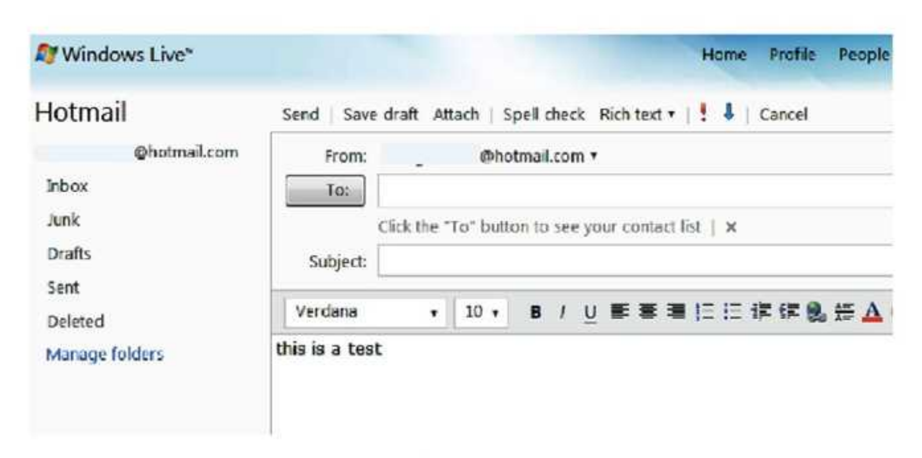
ومع عناوين اليوريل أو موقع المعلومات، فيراعى لنجاح عمل البريد الإلكتروني، الدقة التامة في طباعة العنوان دائماً. فإن حدث خطأ بسيط في ذلك، فإن البريد يضل طريقه إلى مُستقبل خلاف المقصود، أو يتم رفض البريد الالكتروني توجيه الرسالة في أفضل الأحوال.

ويحتوي البريد الالكتروني على أزرار وأيقونات عديدة موزعة علىصفحتين: استقبال الرسائل ثم كتابة الرسائل وتوجيهها إلى عناوينها المحددة. تبدو هذه الأزرار والأيقونات موزعة في صيغتين: أفقية في أعلى نافذة البريد الإلكتروني ثم عمودية جانبية، نوضحها جميعاً بما يلي:

### أيقونات البريد الالكتروني الأفقية

* **Create Mail**: النقر على هذا الزر يؤدي إلى فتح نافذة كتابة رسالة جديدة بدون عنوان حدد. كما أن نقر السهم الصغير بجانب هذا الزر، يعطي قائمة

خيارات لخلفية الرسالة الجديدة بدءاً من الصفحة العادية البيضاء وأخرى بخلفية مربعات الشطرنج وانتهاء بخطوط مربعات خافتة ملونة..




http://www.chromefans.org /Retrieved Dec. 2015

نافذة واقعية لبريد الكتروني

*Reply: النقر على هذا الزر يؤدي إلى نافذة كتابة رسالة جديدة بنفس عنوان الرسالة الواردة التي جرى تعليمها بالفارة في قائمة الرسائل الواردة.

* Reply All: الإجابة على الرسائل الواردة.

* Forward: حول الرسالة الى جهة او اكثر.

*Print : إطبع الرسالة.

* Delete: إحذف أو قُصّ الرسالة او جزء منها.

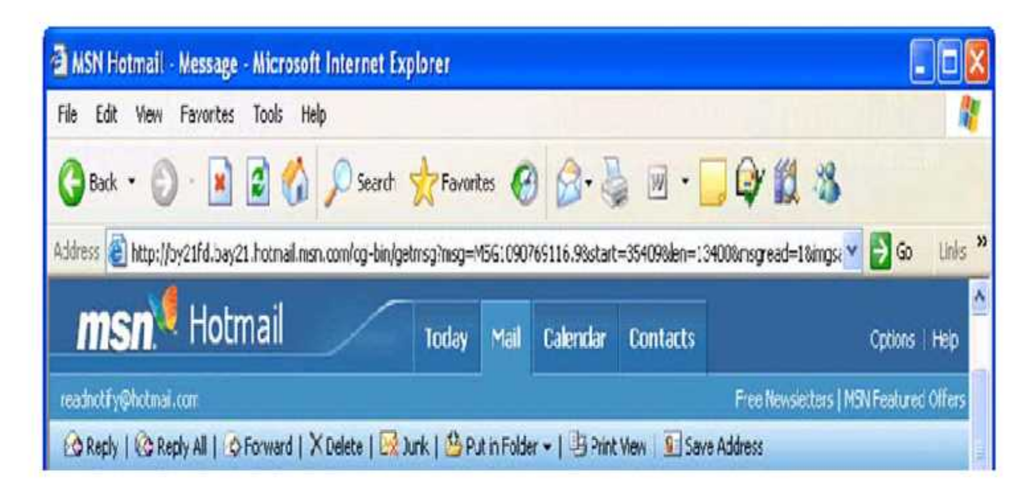
*Send/ Receive : إرسال او/وإستقبال رسائل البريد الإلكتروني.

* Addresses: العناوين المتراسلة بالبريد الإلكتروني.

* Find: أوجد معلومة او عنواناً على البريد الإلكتروني.

* Folders: يحتوي هذا المصطلح على ملفات البريد الإلكتروني الرئيسية، وهي على التوالي: الرسائل الواردة في الصندوق، والأخرى التي خرجت منه، والرسائل المُرسلة، والسائل المحذوفة، ثم الرسائل الجديدة المكتوبة المُعدّة

للإرسال( أنظر توضيحات هذه الملفات في الفقرة التالية/ أيقونات البريد الالكتروني الجانبية ).

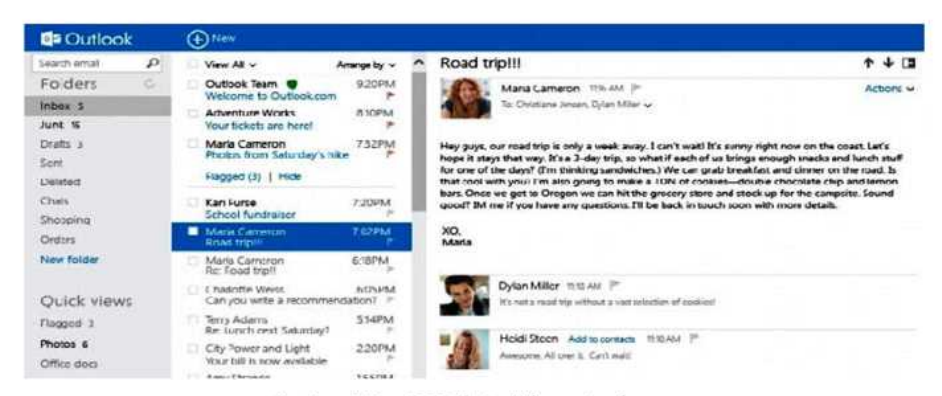



http://www.angelfire.com /Retrieved Dec. 2015

مثال لشريط نافذة بريد الكتروني

* **To**: يبين هذا الحرف العناوين التي جرى توجيه رسائل البريد الإلكتروني إليها.

* **Subject**: يبين هذا المصطلح مواضيع او طبيعة محتوى رسائل البريد الإلكتروني بمختلف أنواعها /الصادرة والواردة والجديدة المكتوبة والمحذوفة..




Retrieved Dec. 2015 /http://thenextweb.com

نافذة واقعية لرسائل واردة لصندوق البريد الالكتروني

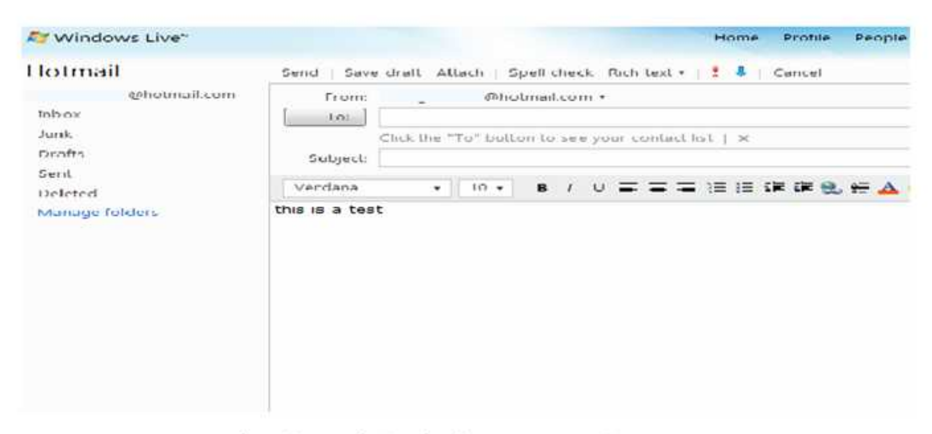
* **Sent**: يبين هذا المصطلح باليوم والساعة حركة رسائل البريد الإلكتروني بمختلف أنواعها /الصادرة والواردة والجديدة المكتوبة والمحذوفة..

* **Account**: يبين هذا المصطلح رقم حساب او رقم صندوق البريد الإلكتروني على الإنترنت.

## أيقونات البريد الالكتروني الجانبية:

يحتوي هذا المصطلح على ملفات البريد الإلكتروني الرئيسية، وهي:

* **Inbox**: يبين هذا المصطلح جميع الرسائل الواردة للبريد الإلكتروني.




http://www.designshock.com /Retrieved Dec. 2015

مثال لرسالة بريد الكتروني واردة عام 2012

* **Outbox**: يبين هذا المصطلح جميع الرسائل الخارجة من صندوق البريد الإلكتروني.

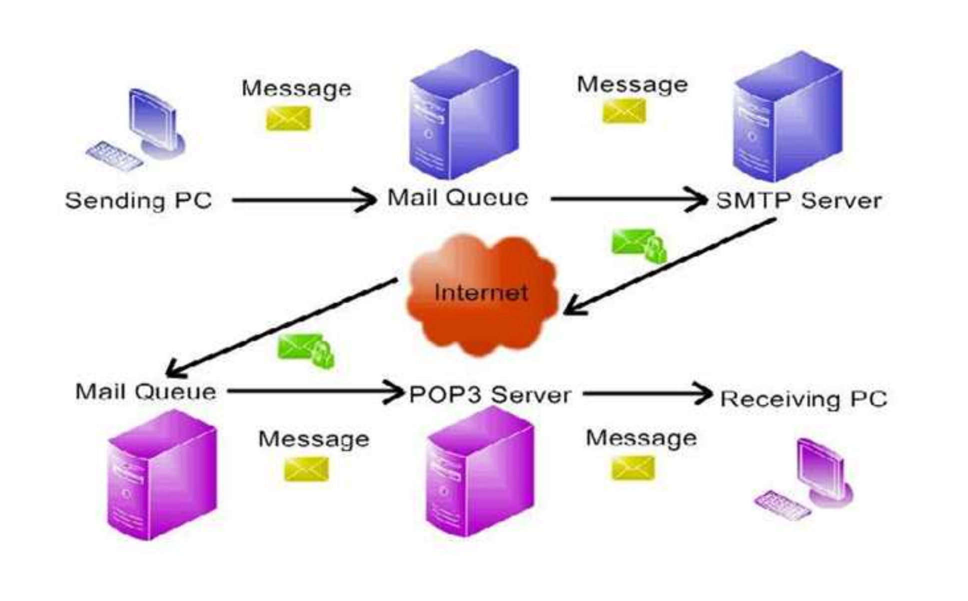
* **Sent Items**: يبين هذا المصطلح جميع الرسائل الموجهة حديثاً الى عناوين بريد إلكتروني.

* **Deleted Items**:يبين المصطلح جميع الرسائل التي تمّ حذفها من صندوق البريد الإلكتروني.

* **Drafts**: يبين هذا المصطلح الرسائل التي تمّت كتابتها حديثاً من أجل توجيهها الى عناوين بريد إلكتروني مُحددة.

آليات عمل البريد الالكتروني: يعمل البريد الالكتروني بنفس مبدأ وآلية عمل البريد البطئ العادي. يستقبل صندوق البريد برقم محدد الرسائل التي تنتظر حتى حضور صاحب الصندوق لفتحه والحصول على الرسائل الواردة.

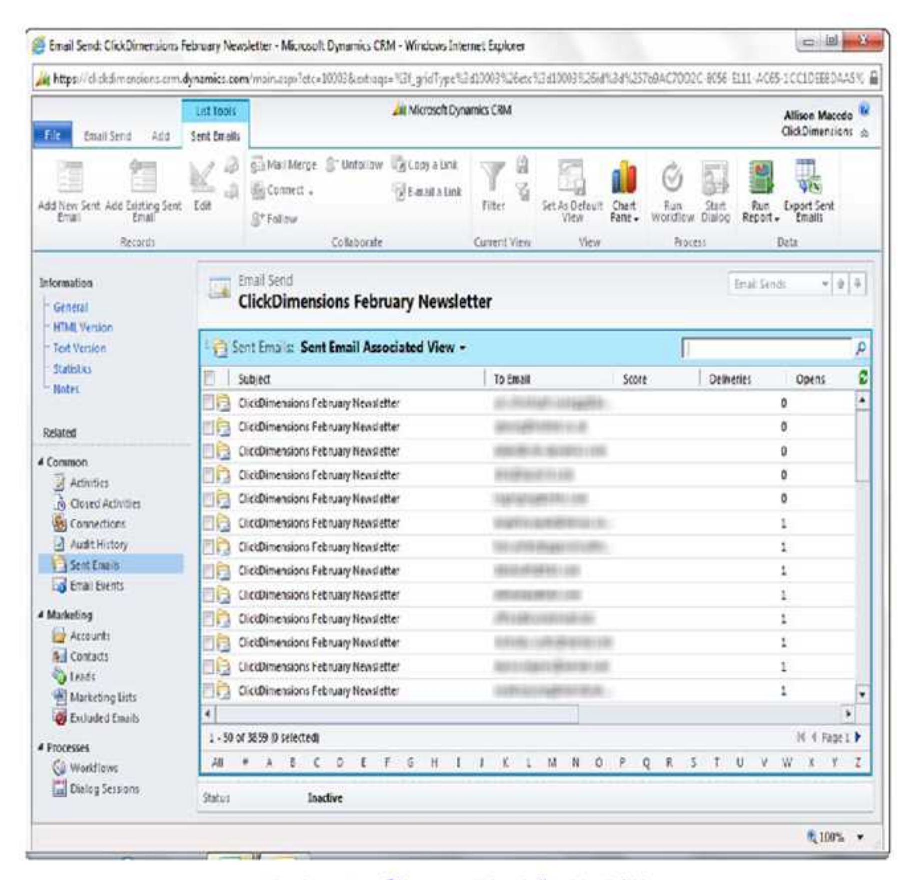
والبريد الإلكتروني الشخصي له رقم خاص يطلق عليه حساب البريد الإلكترونيE- mail Account مسجل في خدمة على الانترنيت تسمى مزود الخدمة ISP (Internet service provider) ( انظر الشكل المرافق).




يستقبل البريد الالكتروني الرسائل الواردة – لرقم الحساب المحدد، وتنتظر هناك من خلال معلومة رقمية بجانب أيقونة (في الصندوق) Inbox حيث يدل الرقم المكتوب هنا على عدد الرسائل الواردة. ينقر الأبناء على أيقونة Inbox

فتظهر قائمة الرسائل باسماء المصادر القادمة منها والموضوع والتاريخ والزمن لكل منها.

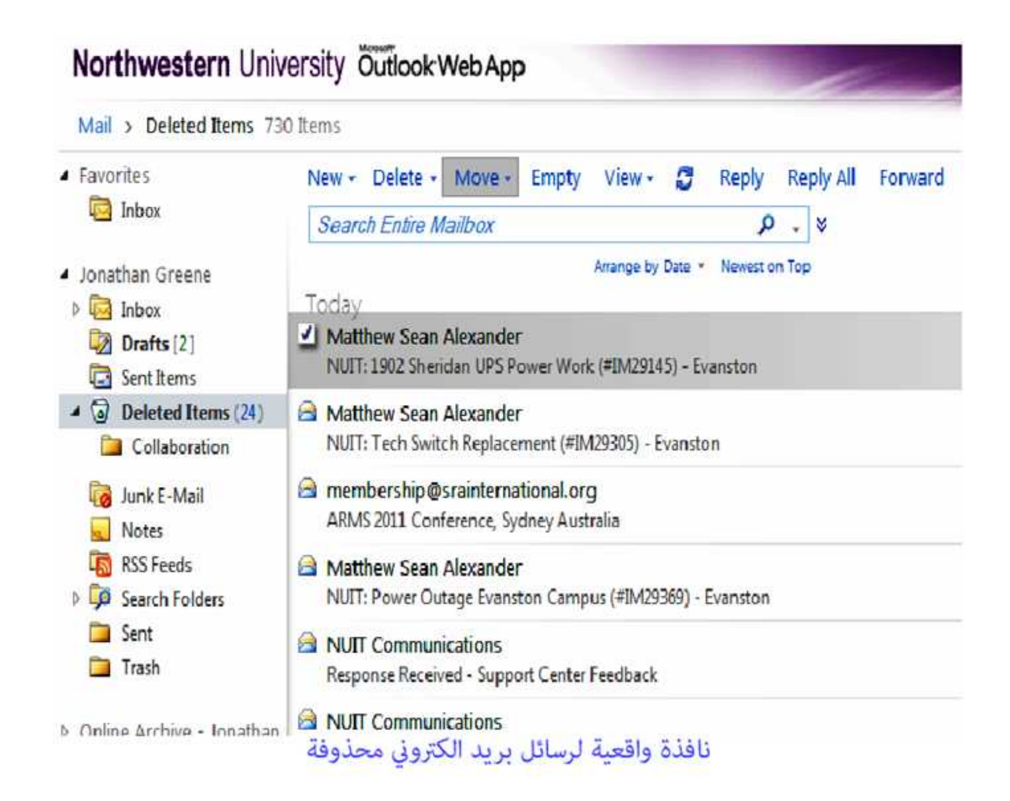
يُحرّك الأبناء مؤشر الماوس- الفارة على الرسائل المطلوبة، فيجري فوراً تحويل نَصّها من خادم البريد الإلكتروني(SP) بواسطة برمجية متخصصة، للعرض والتخزين في الجزء الثاني الأدنى من نافذة البريد الإلكتروني.




نافذة واقعية لرسائل بريد الكتروني صادرة

وعند الرغبة في الرد، يكتب الأبناء ما يشاؤون على صفحة بريد الردّ. وبعد الانتهاء من الرسالة وكتابة عنوان الجهة المستقبلة صحيحاً، ينقرون زر: أرسل

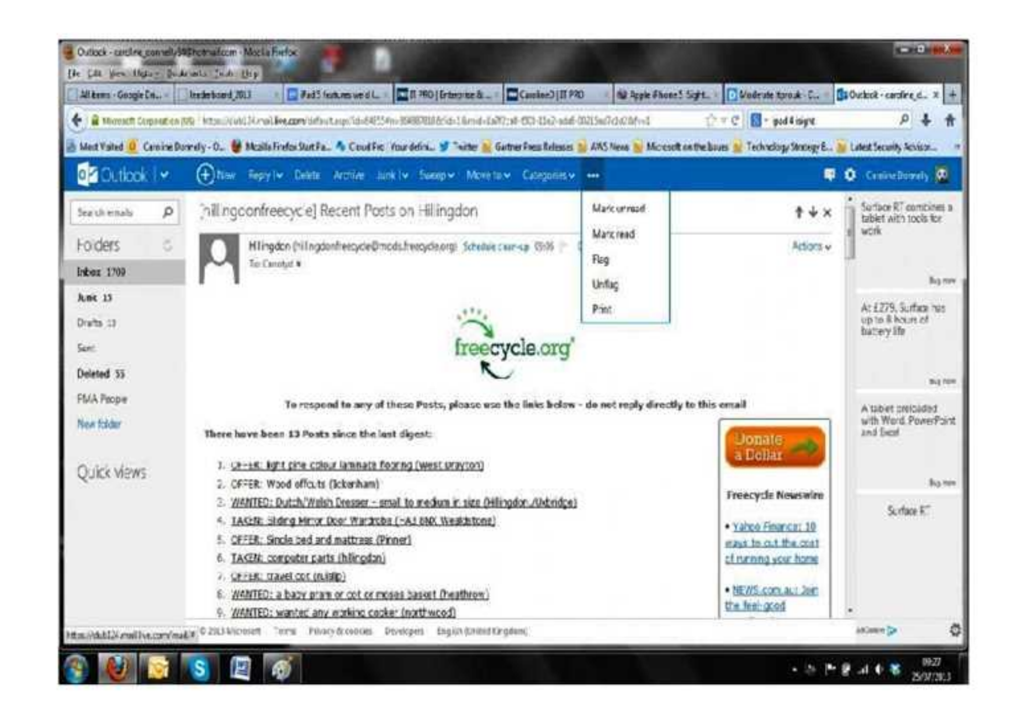
Send.. فتَتوجّـه الرسـالة فـوراً وخـلال ثـوان محـدودةً إلى حسـاب (رقـم) البريـد الإلكـتروني المسـتقبل المطلوب.



نافذة واقعية لرسائل بريد الكتروني محذوفة

## مكونات عناوين البريد الالكتروني

يتكون عنوان البريد الالكتروني من شـقين مـن المعلومـات، يَفصـل بيـنهما حـرف @. والشـق الأول يشكل اسم المستخدم صاحب البريد الإلكتروني، أما الثاني على يمين @ فيمثل اسم الخادم الذاهبة إليـه الرسالة ليقوم المستقبل بالإطلاع عليها في وقت لاحق.




http://www.itpro.co.uk/ Retrieved Dec.2014

نافذة واقعية لرسائل بريد الكتروني جديدة




http://www.ukstudentlife.com/ Retrieved Dec.2014

مكونات عامة لرسالة بريد الكتروني

فإذا افترضنا أن أحد الأبناء بنتاً باسم: هيا حمدان، وكان لها البريد الالكتروني التالي: HayaH@ darattarbia.edu، فان هوية أو اسم مستخدم البريد الإلكتروني بالعنوان الافتراضي الحالي هو HayaH. أما المعلومة الثانية على يمين الحرف @ darattarbia، فتشير إلى خادم البريد حيث عنوان صندوق البريد الذي يجري من خلاله استقبال الرسائل الواردة وتوجيه الأخرى الصادرة.

وأخيراً يشير الرمز الأخير في عنوان البريد الالكتروني الحالي edu إلى طبيعة عمل المؤسسة التي تمتلك الخادم البريدي وهو في المثال الراهن: مؤسسة أو مصلحة أو منظمة تربوية. هذا ويوجد رموز أخرى تبدو في نهاية عنوان البريد الالكتروني مثل: com أي أن الحساب (أو الرقم) البريدي ينتمي إلى مصلحة أو مؤسسة تجارية. أما رمز org فيعني مؤسسة أو منظمة متخصصة بعمل أومجال محددين. كما أن رمز gov يعني مؤسسة أو مصلحة رسمية حكومية.

ولنجاح عمليات إرسال واستقبال البريد الإلكتروني، يتوقع من الأبناء طباعة العنوان البريدي، تماماً كما يظهر على الشريط الخاص بذلك في نافذة البريد حتى لا تذهب العملية البريدية إلى جهة خاطئة (إذا صادف توافق الخطأ مع عنوان إلكتروني آخر).. أو رجوع الرسالة مع معلومة: لم يتم الإرسال undeliverable كما يوضّح الشكل.

## عناصر رسالة البريد الالكتروني

تتكون نافذة رسالة البريد الالكتروني من عدة أجزاء أو عناصر وأزرار وأيقونات ونصوص، تعني كل منها معلومة هامة محددة،، أو تؤدي دوراً أو وظيفة في عمليات إرسال البريد الالكتروني. نوضح هذه المكونات بإيجاز كما يلي( انظر الشكل التالي ).

**Account-1**: يشير إلى اسم صاحب البريد الإلكتروني، كما يفيد عادة الشق الأول على يسار رمز@ بالعنوان البريدي.

**2- To**: الفراغ الذي يطبع فيه عنوان صاحب البريد الالكتروني الذي تصدر إليه الرسالة.

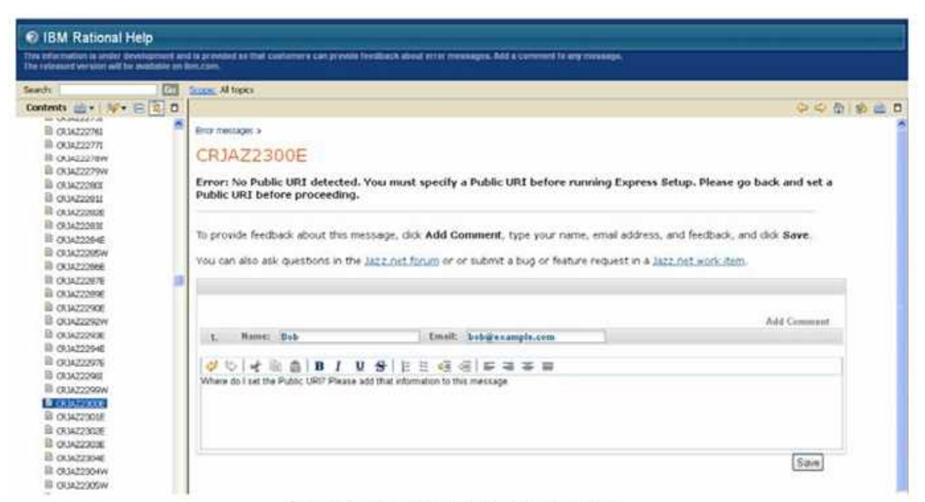
**3- cc**: نسخ من الرسالة ترسل إلى العناوين البريدية الأخرى للعلم في العادة.. أي ليكونوا في الصورة بغرض: علم وخبر أو لاتخاذ موقف محدد أو للمساهمة بمشاركة معينة.

**4- Bcc**: نسخ من الرسالة ترسل إلى عناوين بريدية بصفة مفتوحة، غير معروفة لدى المرسل.

**5- Subject**: ويشير إلى موضوع أو نوع أو طبيعة الرسالة الإلكترونية.

**6- نص أو جسم الرسالة**: وهوالمحتوى الفعلي للرسالة الالكترونية.

**7- التوقيع**: ويأتي في آخر الرسالة (كما يوضح الشكل آنفاً). وقد يحتوي بالإضافة لاسم المرسل تفاصيل خاصة بالعنوان الواقعي (الأرضي) وربما الموقع الالكتروني على الانترنيت، وأي معلومات يراها المرسل مفيدة في هذا الإطار.




https://jazz.net / Retrieved Dec.2014

نافذة واقعية لرسالة بريد الكتروني راجعة

**8- أيقونة المرفقات** Attachments. وتعني عند ظهورها في الرسالة وجود ملف مرفق، حيث يعمد المستقبل إلى النقر على الأيقونة لفتح الملف والإطلاع على المواد المرفقة.

## أصدقاء ومعارف المراسلة بالبريد الالكتروني

يقوم العديد من الأبناء والشباب عموماً بمراسلة بعضهم الآخر عبر الانترنيت بواسطة خدمة البريد الإلكتروني.. مكونين بهذا صداقات أو معارف متواصلة يتبادلون من خلالها الأخبار والهوايات والاستفسارات،، وفي أحيان سلبية أخرى، يتبادلون مخاطر الإساءة والمكائد وتصيّد الأخطاء ومزالق الانحراف.

فالبريد الإلكتروني هو" سيف ذو حدين ".. إذا أُستعمل إيجابياً يفرز نتائج ايجابية، وإذا أُستعمل سلبياً فيؤدي إلى نتائج سلبية أومدمرة للإنسان أحياناً. ولكن أفضل النتائج التي يجنيها الأبناء من المراسلة عبر البريد الالكتروني، تبدو في:

* تأسيس علاقات اجتماعية واسعة مع أقران في عمرهم عبر العالم.

* تكوين معرفة ثقافية غنية من خلال المراسلة مع أقران من بيئات عالمية متنوعة.

* تطوير مهارات الكتابة، وخاصة إذا مارس الأبناء عناية لغوية في مراسلاتهم مع الأصدقاء والمعارف.

ومع توفر العديد من المواقع المتخصصة بالمراسلة على الانترنيت في مواضع شتى قد لا تخطر على بال خاصة في بيئاتنا العربية مثل: أحبّاء الخيول، وهواة الغوص أوتسلق المرتفعات، أو أصدقاء القطط.. إلا أنه يوجد بالمقابل مواقع مكرسة للمراسلة في مجالات نافعة: علمية أكاديمية، وحياتية يومية، واجتماعية خيرية. والأهم، يوجد الآن مواقع خاصة بالأطفال والشباب للمراسلة حسب أعراف وآداب منضبطة. من أمثلة هذه المواقع، العينة التالية:

1- epals Global Classroom Exchange epals. com

2- A Girl's world online clubhouse www. A girls world. Com

3- Keypals! www. Z: plink. net / users / tlipcont Keypals /

4- Keypals Club www. Mightymedia. com / Keypals /

5- Kids com www. Kids com. com

6- Kids' space Connection www. Ks – Connection. com

7-www hooked net

8-www Kidsweb org

9-www ce org

10-www telenaut com gst

11-www Kidpub org

12-www ipl org

13-www review com

14-www Petersons com

15-www Kaplan com

16-www teachervision com

17-www corpcomm net

18-www eagle ca

19-www aha-Kids com

ولكن مع كل فوائد وعناوين البريد الإلكتروني، يُتوقع من الأسرة متابعة الأبناء أولاً بأول في إتصلاتهم اليومية مع الآخرين الأقران، من خلال:

1- سؤال الأبناء بانتظام حول مراسلاتهم وتحفيزهم غير المباشر للحديث عادياً عما يكتبونه فيها، والخبرات التي يواجهونها خلالها.

2- بحث وضع المراسلات الالكترونية في أي لحظة يبدوالأبناء مراوغين وغير صريحين في إجاباتهم حول البريد الالكتروني والرسائل مع الأصدقاء والمعارف، وعلاج وتوجيه ما يلزم دون تأخير.

3- توجيه الأبناء إلى عدم ضرورة قراءة أي شيء أو أي رسالة تردهم على البريد الإلكتروني،، وخاصة تلك التي يشعرون فيها بالقلق، أو عدم الارتياح عند الإطلاع على عنوانها أو/ ومصدرها.

4- توجيه الأبناء بأسلوب غير مباشر مقنع بالتوقف عن المراسلة، خاصة عند ظهور مخاطر محققة من الاستمرار فيها.

## الاتصال مع مجموعات الانترنيت

يوجد عدة صيغ من مجموعات متخصصة وعامة لاتصال وتفاعل الكبار على الانترنيت، بحيث يمكن للأسرة والمعلمين توجيه الأبناء التلاميذ للمشاركة في هذه المجموعات،، أو تكوين مجموعات مناسبة لأعمارهم ومعارفهم يتواصلون من خلالها معاً، لتحقيق أهداف عملية أو اجتماعية أو ثقافية أو سلوكية تهمّهم أفراداً وجماعات. من الأمثلة هذه المجموعات العاملة على الانترنيت، العينة التالية:

1- قائمة الخدمة البريدية Listserv. وهي كما يشير الاسم قائمة الكترونية بريدية من الأفراد والمهتمين بموضوع أو نشاط محدد، بحيث يتم ارسال أي معلومات أواخبار أوتطورات تخص مجال اهتمام المجموعة لكل منهم تلقائياً.

ويستطيع الكبار والصغار (الأبناء) الاشتراك في القائمة (المجموعة) بكتابة طلب بذلك،، حيث يستقبلون موافقة مكتوبة على الطلب، لتبدأ بالتالي تلقائياً عملية ارسال المعلومات والأخبار أولاً بأول للمشتركين الجدد. وإذا أراد أحد المشتركين الانسحاب لاحقاً من القائمة، فيمكن ببساطة كتابة رسالة موجزة تطلب ذلك ويتوقف الاشتراك فوراً.

ويمكن للأسرة بمساعدة المعلمين أو بمشاركتهم ومتابعتهم المنتظمة، تأسيس قوائم بريدية أكاديمية أوعلمية أوثقافية أوهوايات فردية، يشترك فيها الأبناء في منطقة جغرافية أو تعليمية بالدرجة الأولى.. وتبدأ بهذا عملية الإعلام المعلوماتي الخاص بموضوع محدد معروف.. ولكن بمتابعة مباشرة ومنتظمة من الأسرة لكل ما يحدث ويتم استقباله من معلومات وأخبار.

2- مجموعة الأخبار Newsgroup. هي منتدى للمناقشة على الانترنيت من مشتركين مهتمين بموضوع أوهواية شخصية أومجال حياتي معين. وتتم عملية المناقشة من المجموعة الحالية بقيام أحد المشتركين بطرح سؤال أواستفسار أو تعليق، فيقوم الأعضاء الآخرون حسب رغباتهم الفردية وأوقاتهم المتاحة بالرد أو الإجابة. حيث يتم عرض الاستجابات تباعاً في قائمة تذهب الكترونياً لكل المشتركين في المجموعة.

وبينما يلزم كل عضو بالمجموعة برمجية قراءة الأخبار، للتمكن من استقبال وإرسال الأسئلة والاستجابات وقراءتها، فإن عضواً كفواً في العمر والخبرة،، يقوم في العادة بالإشراف على المجموعة وأدوار أعضائها وتنسيقها معاً، واستثناء التعليقات أوالإجابات غير المناسبة أو غير اللائقة والبريد الدعائي المتطفلJunk mail- spam. أما الردود والاستجابات التي يتم تنسيقها معاً في قائمة متجانسة مرتبطة بسؤال محدد، فيطلق عليها الخيط Thread.

يُبيّن هذا الخيط المعلوماتي: الرسالة الرئيسة أوالسؤال الأول الرئيسي، والاستجابات إليها ثم الاستجابات إلى الاستجابات، أو التعليمات على هذه الاستجابات.. والتي يجري ارسالها إلى كل عضو بالمجموعة.

3- غرف المحادثة Chat rooms. هي مجالات الكترونية يتحادث فيها المشتركون بصيغة متزامنة ( أي في نفس الوقت ) بواسطة الكلام المكتوب. وطريقة الاتصال الحالية على الانترنيت هي قريبة من الحديث المباشر وجهاً لوجه الذي يتم في واقع الحياة اليومية.

تتوفر في غرفة المحادثة قائمة بأسماء المشتركين يطلق عليها قائمة المُقرّبين أو المعارف أو الأصحاب Buddy List. يقوم المستخدم الذي يوجد اسمه ضمن هذه القائمة بالدخول إلى الموقع ونقر القائمة بالفارة والبدء بطباعة رسالة أوسؤال أومعلومة محددة.. تذهب الرسالة سريعاً إلى نوافذ الأعضاء المشتركين في القائمة.. حيث يبادر البعض إلى المشاركة في المحادثة حسب رغباتهم وظروفهم الفردية الآنية.

وقد لا ينحصر الحديث هنا على فردين فقط في الوقت الواحد، بل يمكن مشاركة العديد من الأعضاء المشتركين في خدمة الاتصال الحالية بطباعة الواحد منهم سؤالاً أو تعليقاً أو إجابة أو معلومة، حيث يستقبلها المشتركون في الحديث كل في موقعه على الانترنيت.. وقد يستجيبون إليها في نفس اللحظة.

ومن هنا في الواقع، يأتي الفرق الرئيسي بين غرف المحادثة ومجموعات الأخبار السابقة، التي يتم خلالها الاتصال بين المشتركين الأعضاء بصفة غير متزامنة / غير مباشرة ومراقبة محتملة من منسق المجموعة في العادة.

وتختص كل غرفة محادثة في الغالب بموضوع محدد، يركز على تناوله والمحادثة حوله الأعضاء.. الأمر الذي يؤدي إلى تطوير معارف وخبرات وثقافات المشتركين في موضوع المحادثة الذي يتفاعلون به.

ومع هذا، فإن الخطورة التي قد تحدث في هذه الخدمة، تبدو في دخول أفراد كبار فاسدي النية أو الأخلاق غرف المحادثة والتظاهر بعمر الناشئة الصغار، والبدء بالتحادث والحصول على معلومات أسرية وشخصية خاصة من الأبناء الأطفال.. قد تضر كثيراً بحياة العائلة وسبل عيشها اليومي، أو تؤدي إلى انحراف الأبناء في مواقف أو سلوكيات تسيء إلى نموهم وسيرتهم أو خروجهم عن القانون بالسرقة وارتكاب المحرمات، أو السقوط في مكائد الاستغلال التي لا طائل لهم ولأسرهم بها أحياناً..

فالحذر الحذر أيها الأبناء عند التواصل مع الآخرين بغرف المحادثة الحالية، مع الابتعاد دائماً عن إعطاء أي معلومات خاصة أو شخصية، بما في ذلك عناوين المنزل وهواتفه والأسماء الحقيقية لأعضاء الأسرة وأرقام الحسابات البنكية، وطبيعة عمل الأسرة أو/ والوالدين أو الاستجابة إلى طلب لقاء واقعي خارج البيئة الأسرية.

وإذا صادف الأبناء مثل هذه المخاطر أو المواقف المشكوك في نزاهتها، أو خبروا محادثات سيئة أو فظة اللغة تسمى اصطلاحاً المحادثة المثيرة Flaming chat، فالمطلوب إخبار الأسرة فوراً بذلك لاتخاذ الاجراءات الالكترونية على الانترنيت، ثم القانونية القضائية لوقف مثل هذه الممارسات المدمرة لحياة ومستقبل الأبناء ولاستقرار الأسرة والمجتمع.

4- محادثة الفيديو (السمعية البصرية) توازي هذه المحادثة البصرية ما يعرف بمؤتمر الفيديو عن بعد Tele - Video conferencing. يمتلك الأبناء هنا جهاز كمبيوتر مربوط بالانترنيت وكاميرا فيديو رقمية وسماعة أذن أو سماعات الكمبيوتر العادية، وكلها ( الكاميرا والسماعات ) تكلف مائة دولار على الأكثر.

يقوم الأبناء من خلال برمجية خاصة مزروعة في كمبيوتراتهم، بالاتصال بالأقران الأصدقاء أو المعارف، وأعضاء الأسرة، والمعلمين، للحديث وتبادل الآراء، والاستفسار والجواب حول مواضيع تهمّهم بتكلفة مالية محدودة مهما

اتسعت المسافات الجغرافية فيما بينهم،لكون دقيقة الهاتف على الانترنيت تقل بنسبة 50 % على الأقل من تكلفة الدقيقة على الخط الهاتفي الأرضي.

والأمر الذي يلزم الالتفات إليه وتصحيحه بخصوص استخدام هذه الخدمة في الوقت الحاضر، يبدو في قضاء الأبناء وقتاً مطولاً في الاتصال بالأقران: معارف أو غرباء، بغرض الترفيه والتسلية والتعبيرات والآهات العاطفية المشتعلة: الوصولية حيناً والشخصية غير الواعية لتمرير الوقت أحياناً أخرى.

ومن هنا، يتطلب من الأسرة متابعة الأبناء في استعمالاتهم لهذه الخدمة السمعية المرئية للفيـديو الإلكتروني،، وتوعيتهم أو تطوير وعيهم الذاتي بخصوص المقبول المفيد أوغير المقبول الضـار، وتـدريبهم على إتخاذ قرارات هادفة في هذا الإطار.

*****

# آداب التعامل على الانترنيت ومبادئ الحماية من أخطارها

## مقدمة

يقضي التعامل مع الآخرين على الانترنيت واتقاء الأخطار التي قد تنجم أثناء ذلك، نفس المبادئ التي يراعيها الأفراد والأسرة والمدرسة عموماً في واقع الحياة اليومية.. مع بعض الخصوصية بالطبع التى تقتضيها متطلبات الحياة والتعامل في بيئات الانترنيت الالكترونية غير المباشرة. نوضح في هذا الموضوع عدداً من المبادئ والقيم السلوكية التي يمكن الأبناء أخذها في الاعتبار خلال الإبحار على الانترنيت واستعمال خدماتها ومواقعها المتنوعة.

### آداب عامة لتعامل الأبناء مع الآخرين على الانترنيت

تتلخص هذه الآداب العامة بالتوضيحات التالية:

1- عرض عنوان الموضوع الذي يتعامل به الأبناء على الانترنيت بكلمة إلى ثلاث كلمات، يوضّح العنوان طبيعة أو هدف الاتصال القائم، سواء كان هذا بريداً الكترونياً أومحادثة الكترونية أو رسالة هاتفية أو مساهمة / مشاركة مع أعضاء مجموعة (مثل: مجموعات الأخبار والمناقشة أو غيرها). يتمكن المستقبلون بمجرد نظرة سريعة إلى العنوان، من فهم المقصود عموماً من النص، وكذلك الاتصالات التالية في نفس السياق.

2- استعمال الحروف المناسبة في الحجم (كبيرة أو صغيرة) في الكتابة والرسائل والاتصالات، مع الابتعاد عن استعمال الحروف الكبيرة أوالصغيرة دائماً على طول الرسالة.. حتى لا تبدو مملة أو صعبة القراءة.. أما في غرف المحادثة، فإن استعمال الحروف الكبيرة خلال الكتابة يعطي انطباعاً بأن الجهة المرسلة تصرخ أو ترفع صوتها على الأخرى المستقبلة.

والخلاصة، يتوقع من الأبناء في هذا الإطار الكتابة بحروف مناسبة متنوعة حسب المبادئ العامة المتعارف عليها في الاتصالات والكتابات العادية الواقعية.

3- مراعاة صحة التهجئة وقواعد اللغة في الاتصالات والكتابة والرسائل، تجنباً لصعوبة القراءة وسوء أوغموض الفهم المطلوب، أو إعطاء انطباع أو تصوّرات غير مرغوبة أحياناً.. وندعو الأبناء هنا إلى الحرص على صحة لغتهم في الكتابة والمراسلة، تسهيلاً لادراك الآخرين لما يراد توصيله إليهم، ولتطوير المهارات اللغوية لديهم نتيجة الإعتياد على الكتابة الصحيحة.

4- استعمال أسلوب الاقتباس في الكتابة والمراسلة، بأخذ مقتطفات مناسبة الطول والموضوع، لتذكير المستقلبين بالمناسبة أو الموقف السابقين اللذين تجري الكتابة بخصوصهما. ومع هذا، فيتوقع بالمقابل عدم استعمال الرسالة الواردة بكاملها لعدم الضرورة غالباً، أو لعدم اللياقة الأدبية في الكتابة والتخاطب الانساني في أحيان أخرى.

5- توثيق الأبناء للمعلومات المتاحة لهم من الغير، تماماً كما تنص عليه مبادئ البحث العلمي.. إن إعطاء صاحب الحق حقه في المعلومات هو مبدأ سلوكي أساسي لأي فرد يحترم نفسه بما فيه الأبناء، ومؤشر لأي شخصية محترمة وعادلة وواثقة بما تملك وبما هي في الواقع.

**6**- الاستعمال المحدود للمختصرات والرموز المعبرة عن أفكار أو مشاعر معينة، عاطفية أو للمداعبة والمزاح، من أجل المحافظة على وضوح الرسالة والنص.. ولعدم الخروج كثيراً عن لياقة الاتصال الإنساني، ولتطوير مهارات الأبناء في التعبير الواضح المتكامل عن أفكارهم وآرائهم وانطباعاتهم باستعمال اللغة المعيارية العادية.

يمكن للأبناء استعمال بعض المختصرات والرموز توفيراً لبعض الوقت وليعلن التجديد في الكتابة، لكنهم يبتعدون عن حشر هذه الرسائل بمناسبة أو عدم

مناسبة.من أمثلة الرموز والمختصرات المستخدمة غالباً في الكتابة والمراسلات العينة التالية (أنظر لمزيد من هذه المختصرات بالملحق في آخرهذه الوحدة):

**:-) ابتسامة Smile**

**:-( عبوس أوحزن أوغضب frown**

**;-) غمزة العين Wink**

**Btw بالمناسبة by the way**

**IMHO في رأيي المتواضع In my humble opinion**

7- الابتعاد عن اعطاء معلومات شخصية أو خاصة في الاتصالات والمراسلات مع الآخرين على الانترنيت. ونوصي الأبناء هنا بعدم احتواء رسائلهم إلى الأقران على أي معلومة شخصية أو أسرية تهزّ أو تنتهك خصوصيتهم الفردية الإنسانية أو الحياتية.

وكيف يمكن الأبناء التحكم في محتوى مراسلاتهم بعدم إعطاء معلومات خاصة بهم للآخرين؟ بمراعاة مبدأ بسيط واحد وهو: هل المعلومات التي يفكر الواحد من الأبناء في كتابتها وإرسالها للآخرين على الانترنيت، يستطيع في الأحوال العادية الواقعية التحادث بها أمام مجموعة من الناس مثل الأقران أوالأسرة أو المعلمين، بدون الشعور بالخجل أوالحياء أوالعار أو الإحراج؟ فإذا كانت الإجابة: نعم، فلا بأس.. يمكن بهذا الكتابة فيها وتبادلها مع الآخرين. أما إذا كانت الإجابة: لا أدري أو غير متأكد أو أحياناً أو بالنفي ( لا )، عندئذ.. يمتنع بالتمام والإطلاق عن البوح الكترونياً بها لأي جهة كانت، على الإنترنت أو على الأرض في الواقع.

8- الابتعاد عن الخشونة وعدم اللياقة في التخاطب مع الآخرين على الانترنيت. فكما الحال في التعامل الواقعي بالحياة اليومية، يتوقع من الأبناء المحافظة على احترام الآخر عند اختيار الكلام والمصطلحات للتخاطب الإلكتروني.. دون الشعور أبداً بأن الشخص المعني غير مرئي وبالتالي يمكن استعمال أي لغة أومصطلحات في المراسلة معه..

اكتبوا وتراسلوا مع الآخرين على الانترنيت وكأنهم معكم ترونهم وجهاً لوجه. إضافة لذلك، فإن مخاطبات واتصالات الانترنيت هي دائماً عرضة للانتشار والوصول إلى جهات وأشخاص، غير أولئك المُوجّهة إليهم في الأصل..الأمر الذي يتوقع من الأبناء أخذه في الحسبان منعاً للإحراج المحتمل لاحقاً في المستقبل.

9- الابتعاد أبداً عن الخروج على القانون في الاتصالات والمراسلات على الانترنيت، مهما كانت الأسباب أوالمغربات لذلك، سواء ارتبط الأمر بتحميل برمجيات مسروقة غير شرعية، أو الحصول على المعلومات من الآخرين وادعائها من الأبناء، أو الدخول على مواقع تخص الآخرين خلسة أو دون إذن مسبق منهم.. والإطلاع على أسرارهم ومعلوماتهم، أو تغييرها كلياً أو جزئياً لتحقيق أغراض وصولية خاصة، أو تخريبها أحياناً بإدخال فيروس في رسالة أو مادة إلكترونية مُرفقة. إن محافظة الأبناء على القوانين والأعراف في التعامل مع الآخرين على الانترنيت، هي مؤشر مباشر لاحترام أنفسهم والآخرين، وسبيلاً لسلامتهم وصيانة كرامتهم الشخصية.

## مبادئ وآليات تجنب مخاطر الانترنيت على الأبناء

يتطلب الإبحار على الانترنيت والبحث في مواقعها، والإطلاع على معلوماتها المتنوعة، والمراسلة عبر خدماتها العديدة، حرصاً من الأبناء في التعامل مع الغرباء، تماماً كما هو الحال معهم في الحياة المباشرة اليومية في الواقع.

ومن هنا، يتوقع من الأبناء ذاتياً بذل أقصى الجهود لتجنب مخاطر الإنترنت عموماً في المحافظة على سلامتهم عند التعامل مع الآخرين على الانترنيت. كما يتوقع من الأسرة متابعة الأبناء في ابحارهم عليها، والتحدث معهم بانتظام حول الخبرات التي يواجهونها خلال ذلك. ومهما يكن، يمكنهم جميعاً: الأسرة والأبناء في هذا الإطار، مراعاة ما يلي:

### مبادئ عامة لتجنب مخاطر الانترنيت على الأبناء

تتلخص هذه المبادئ في النقاط التالية:

1- التأكيد على الأبناء عدم تزويد الآخرين على الانترنيت مهـما كانت هواياتهم وإغـوآتهم التـي يدّعونها، بمعلومات شخصية تخص أنفسهم وأسرهم،، سواء كانت هـذه مرتبطـة بـالعنوان الفعـلي لسـكنهم المنـزلي، أو هـواتفهم، أو مدارسـهم، أو أعمارهـم، أو أسـمائهم، أو عـرقهم، أو خلفيـاتهم الثقافية، وطبيعة عمل الأسرة أو دخلها الاقتصادي أو أسماء أصدقائهم أو غيرها مما يمكـن في هـذا المجال. وإن إطلاع الأسرة عند مواجهة الأبنـاء طلبـات مـن هـذا النـوع، يعتـبر أمـراً هامـاً وواجبـاً لسلامتهم.

2- التـأكيد على الأبناء عدم اعطاء كلمـة السر The password التـي يـدخلون بهـا لكمبيـوتراتهم الشخصية أو كمبيوتر الأسرة، إلى الآخرين.. مهما كانـت قرابـة أو معرفـة أو علاقـة هـؤلاء بالأبنـاء: أقرباء أو معارف أو أصدقاء. إن كلمة السر تبقى سراً على أي إنسان خارج عتبة المنزل الذي يعيش فيه الأبناء: أي بالتأكيد خارج البيئة الأسرية المباشرة. أما داخل الأسرة فيمكن مشاركة أعضاء الأسرة في كلمة السر مع التزامهم جميعاً وخاصة الأخوة في المحافظة على السرية المطلقة لكلمة السر من التسرب للخارج.

3- الامتناع تماماً عن مقابلة أي إنسان وجهاً لوجه في الواقع، يطلب من الأبناء ذلك على الانترنيت.. مع إخبار الأسرة للإرشاد والتوجيه والمتابعة الواعية في هذا السياق.

4- ابتعاد الأبناء عن الاستجابة للرسائل السيئة أوالمحرجة في ألفاظها أو بعض لغتها، وانهاء الموقف فوراً مع إخبار الأسرة أو المعلمين أو أي شخص راشد موثوق آخر، بصفة فورية للمساعدة في عـلاج الأمر والخروج بسلام من مثل هذا الموقف.

5- وعي الأبناء حقيقة متوقعة مفادها: أن ليس كل ما يقال أو يبدو مـن الأفـراد على الانترنيت هو صحيح في جوهره أو هويته أو عمره.. بـل يمكـن إدّعـاء الفـرد أحياناً بأنه بعمـر واسـم وعـرق وثقافـة وتعلـيم.. بيـنما هـو في الواقـع مختلـف

كثيراً أو قليلاً عن ذلك. ومن هنا، يُتوقع منهم ممارسة حذر بالغ في التعامل مع الآخرين، والاستماع لهم، وتصديق ما يقولون، أو إعطاء إجابات ومعلومات خاصة لهم بناء على ذلك.

6- ابتعاد الأبناء عن استعمال لغة وألفاظ سيئة أو غير لائقة في التخاطب مع الآخرين: أقراناً أو أفراداً عاديين، أو إرسال رسائل فيها تصغير لهم.. فالمحافظة على اللياقة والتأدب واحترام الآخر، هي مبادئ أساسية في شخصية وحياة الإنسان.. حيث يشكل الأبناء جوهر ومستقبل هذا الإنسان.

### استخدام برمجيات حظر المواقع والمعلومات السيئة

تحتوي الإنترنت على مخازن هائلة متحركة من المعلومات من فرد إلى آخر ومن أسرة أو بيئة جغرافية إلى أخرى،، حيث بنقرة زر يوفر المستعرض كماً لا حصر له من المعلومات النافعة أو المدمرة، وذلك حسب نية أو حاجة المستخدم: هادفة بناءة أوهدّامة منحرفة؟!

وحتى يتجنب الأبناء التعرض للمواقف والمعلومات السيئة، تعمد الأسرة أحياناً إلى الحصول على برمجيات خاصة متاحة بوفرة حالياً في هذا الصدد، يمكن بها حجب ما تراه ضاراً لادراك وأخلاق ونمو الأبناء ( انظر الشكل المرافق ).




2014 Retrieved Dec.

عينة من برمجيات حظر المواقع والمعلومات على الانترنت

وبينما يمكن ادخال برمجية حظر أو حجب المعلومات المسيئة في كمبيوتر الأسرة أو/ والأبناء مباشرة، فإن العديد من خوادم المعلومات تختزن في بنياتها التقنية مثل هذه البرمجية بدون نفقات إضافية، أي بدون مقابل، بحيث يتم بث المعلومات إلى كمبيوترات المشتركين: مفيدة ونقية من أي شوائب.. واستعمالهم لخدمات الإنترنت المتنوعة مثل: البريد الإلكتروني، ومجموعات المحادثة والمناقشة أو الأخبار، بعيداً عن الاساءات الخلقية.

والذي يَجدر تأكيده هنا، هو أنه مهما كانت برمجيات حظر المواقع والمعلومات المسيئة منضبطة ومفيدة وناجحة في عملها، فهي لا تُغني أبداً عن وجود الأسرة بجانب أو بصحبة الأبناء خلال ابحارهم على الانترنيت، ومتابعتها المعلوماتية فيما يتراسلون مع الآخرين، أو يطلعون على مواقع إلكترونية.

إن استخدام الأسرة لبرمجيات الحظر المتاحة بوفرة حالياً.. مع وجود الأسرة حول الأبناء ومتابعتها لهم أولاً بأول، يؤدي بدون شك إلى صيانتهم من أي سوء معلوماتي أو سلوكي على الانترنيت.

### حصر إطلاع الأبناء في المحتوى المناسب على الانترنيت

بالرغم من وجود العديد من المواقع الجيدة في نوعها ومعلوماتها لتعلم ونمو الأبناء على الإنترنت، وبالرغم من وسائل الحظر العديدة المتاحة للأسرة (والمدرسة) لحجب السئ أوالضار فيها.. إلاّ أن هناك بعض الجهات المنحرفة لا تزال موجودة في الواقع وتحاول أقصى جهدها التسرب خلسة إلى المواقع الطيبة، أو إخفاء عنوانها أو وجهها القبيح المباشر بتقديم معلومات مغايرة!

ثم بأسلوب شيطاني مُحدّد تقوم بزرع السُمّ في العسل من المعلومات الأخرى، التي تؤدي إلى انزلاق الأبناء في انحرافات خطيرة لا حَدّ لها أحياناً في مجالات العُرْي والسلوك الجنسي والعنف والتمييز العنصري والظلم والحرمان الإنساني؟! فما العمل أذن من الأسرة لتجنب مثل هذه المكائد المعلوماتية الخطيرة على حياة ومستقبل الأبناء؟ بالتالي:

1- مراجعة الأسرة لمواقع الانترنيت واختيار المناسب لاطلاع وبحث الأبناء. حتى مواقع الألعاب والأنشطة والمشاهدة الترفيهية، يمكن للأسرة بذل بعض الوقت والجهد لغربلتها وتقرير المناسب منها لاستعمال الأبناء، واستثناء وحجب المواقع الأخرى المسيئة جزئياً لهم.

ومع اتخاذ الأسرة قرارات مناسبة لكل موقع تطلع عليه، تقوم فوراً بحفظ ذلك في قائمة المُفضّلات Favorites على مستعرض الويندوز، أو في قائمة المواقع المختارة Book marks على مستعرض ألنت سكيب، لتكون متاحة لإطلاع الأبناء والاستفادة منها في أي وقت.

2- البحث الآمن عن المواقع على الانترنيت. إن العديد من آلات البحث ومواقع المعلومات، توفر أحكاماً وتعليمات آمنة للبحث عن المعلومات المطلوبة. مثل هذه الآلات والمواقع الآمنة، العينة التالية:

* إسأل جيفي للأطفال ( Ask Jeeves for Kids ( www. Ajkids. com. توفر آلة البحث الحالية طريقتين سليمتين للبحث، الأولى: ضبط قاعدة المعرفة الإلكترونية بمراجعتها من مجموعة كفء من المُحرّرين الخبراء وإجازة صفحات الشبكة الصالحة لمشاهدة الأبناء،، والأخرى التي تمّ تطويرها خصيصاً للأطفال. أما الطريقة الثانية فهي: بحث ما بعد البحث التي تراجع المواقع غير المخصصة للأطفال وإعداد قائمة بعد مطابقتها بقوائم سابقة تم التوصّل إليها من خلال برمجية مراقبة الإبحار على الانترنيت Surfwatch Software.

* برمجية مواقع الأطفال Kidsclick ( Sunsite. Berkeley. edu / kidsclick توفر هذه البرمجية قائمة بالمواقع التي تمت غربلتها (تصفيتها) من قبل لجنة من المكتبيين المتخصصين. ويمكن البحث في القائمة والإطلاع على المواقع الواردة فيها باستعمال الكلمات الرئيسة أوالموضوع الخاص بكل منها.
* برمجية ياهوليجان(yahooligans (www.Yahooligans.com: توفر هذه البرمجية التابعة لآلة البحث: ياهو، فهرساً لبحث واستعراض مواقع الانترنيت المخصصة لاستعمال الأطفال بعمر 7- 12سنة.

يوجد الكثير من المواقع والمعلومات على الانترنت منها ماهو جيدومفيد وموثوق، ومنها ما هو فاسد ومدمر لنمو وشخصية وحياة الأبناء. وان توجيه الاسرة للابناء ومساعدتهم في تنمية ثقافاتهم ومهاراتهم البحثية والتقييمية لمصداقية وهادفية هذه المواقع والمعلومات، وتدريبهم من خلال مواقف واقعية يمارسون فيها معايير ومبادئ محددة للحكم على صلاحية ما يطلعون عليه من مصادر وصفحات الشبكة.. تماما كما يحدث مع مصادر المكتبة التقليدية، هي آليات فعالة بتطوير ثقافة المعلومات التي ندعو اليها في هذه الفقرة.

يمكن للاسره هنا مهما يكن تنمية الثقافة المعلوماتيه لدى الابناء بالاجراءات التالية:

1- مراجعة الابناء طبيعة الموقع المتاح لهم على الانترنت. فهل هو أكاديمي؟ رسمي؟ تجاري؟ أم شخصي؟ ان ممارسة الابناء عناية فائقة في الاطلاع على المواقع التجارية والشخصية هي اهم ما يمكن لهم مراعاته من أجل سلامتهم وحفظ راحاتهم هنا. لماذا؟ لأن المواقع التجارية بالرغم من إحتوائها على معلومات مفيدة، الا أنها تحتوي في ثناياها الكثير من معلومات الدعاية والاعلان والتسويق والصور والمواقف التي قد لا تناسب عمر وادراك وثقافة الابناء الغَضّة..

اما المواقع الشخصية, فيتوقع من الابناء وعي هوية الفرد صاحب الموقع والغرض الشخصي الذي يحققه من ذلك.. ان تَمَرّس الابناء على المراجعة الموضوعية الجادة لطبيعة المعلومات، وانواع الجهات التي تتبناها، والاغراض التي تحققها منها، يُنمي لديهم ثقافة المعلومات البصيرة في مصداقية المواقع التي يتعرضون اليها على الانترنت.

2- موضوعية وحياد الصيغ المقدمة بها المعلومات. هل هي دقيقة وعادلة غير متحيّزة وشاملة لكل جوانب الموضوع المُخصصة له.

3- جدة المعلومات المقدمة على الانترنت.. ان مجرد تقديم المعلومات في موقع على الانترنت لا يعني بالضرورة جدتها او معاصرتها. ان مراجعة الابناء لآخر تاريخ تم فيه تحديث المعلومات هي أبسط الطرق للتحقق مبدئياً من حداثة المعلومات من عدمها.

4- شهرة مؤلف المعلومات؟ فهل المؤلف معروف في المجال أو التخصص بوجة عام؟ وهل يمكن الوصول اليه عن طريق عنوان او هاتف او بريد الكتروني؟ والحقيقة العامة المفهومة هنا هي: ان المؤلف المعروف يكون عنوانه في الغالب معروفاً لمعظم الناس:على الانترنت وفي الواقع.

ممارسة واحترام السياسات المقبولة في استعمال الانترنت

ان احدى الطرق الرئيسة المؤدية للسلامة والامان على الانترنت هي ممارسة الابناء واحترامهم للسياسات المتبعة في الإبحار على الانترنت.

تشمل هذه السياسات المقبولة للابناء: الحقوق والواجبات والمزايا المعرفية والترفيهية المتوفرة لهم بالانترنت، والوقت من اليوم، وطول الفترة المناسبة لاستعمال الانترنت، والمواقع المناسبة التي يمكن زيارتها بدون إذن الاسرة.. والمواقع الاخرى غير المناسبة للاستعمال، والعقوبات في حال مخالفة احكام ونصوص السياسات المتفق عليها.

ويمكن للاسرة عقد نوع من الاتفاق مع الأبناء،، يوقعون عليه لاثبات حسن النية والارادة من قبلهم في اتباع السياسات المنصوص عليها، وإستعمالهم السليم للانترنت. ان صيغة من هذا الاتفاق الممكن من الابناء والاسرة تبدو بالنقاط التالية:

## اتفاق الاسرة مع الابناء على السياسات المقبوله في استعمال الانترنت

---

أ - تعليمات استعمال الانترنت من الابناء:

**1- المحافظة على اللباقة والاحترام في التخاطب والتراسل مع الاخرين.**

2- الابتعاد عن اعطاء معلومات خاصة شخصية للابناء أو الاقران او الاسرة، للآخرين على الانترنت.

3- اعطاء عنوان المدرسة وهاتفها اذا اقتضت الضرورة المعلوماتية على الانترنت ذلك.

4- تجنّب استعمال الانترنت بطريقة مشوشة لإستعمال الاخرين لها.

5- الابتعاد عن استعمال لغة مسيئة للاخرين او المهددة لهم او المُحرجة معرفياً او ثقافياً او دينياً او جنسياً او اعاقةجسمية فيهم.

6- معاملة الآخرين كما تحب الآخرين ان يعاملوك.

7- الابتعاد عن التطفل في مواقع الاخرين وتخريب او تغيير معلوماتهم جزئياً او كلياً.

8- المحافظة على صلاحية البرمجيات والاجهزة والتجهيزات المعلوماتية وتجنب تخريبها او تعطيل عملها مهما كان بسيطاً او محدوداً.

ب ـ احكام تجنب الابناء لمخاطر الانترنت

1- ألتزم بعدم اعطاء معلومات شخصية او خاصة للآخرين بدون اذن الاسرة.

2- ألتزم بعدم ارسال صور شخصية لأي فرد على الإنترنت بما فيهم الاقران بدون اذن الاسرة بذلك.

3- ألتزم بإخبار الاسرة فورا عن اي شيء يقرأونه على الانترنت يسبب الاحراج لي.

4- ألتزم بعدم الموافقة مع فرد عرفه على الانترنت بمقابلته في الواقع بدون اذن واشراف الاسرة.

5- ألتزم بعدم طلب او شراء اي شيئ على الانترنت.

6- ألتزم بعدم اعطاء الاخرين معلومات بنكية او مالية خاصة بالاسرة الا بمعرفة واجازة الاسرة أولاً.

توقيع الاب او الابنة ................. التاريخ ..................

توقيع الاسرة ..........................التاريخ..................

---

*****

## ملحق الوحدة الثالثة (١)

## رموز عامة متداولة في الإتصال والتعبير على الإنترنت

www.teachervision.fen.com

مونتاج / هبة محمد زياد حمدان، طالبة ثانوية علمي – دمشق

### مختصرات رمزية مستعملة في التعبير والإتصال على الإنترنت

**Acronyms**

AAMOF = As A Matter Of Fact في الحقيقة
AFAIK = As Far As I Know على حد معرفتي
AFK = Away From Keyboard بعيداً عن لوح المفاتيح (عن الكمبيوتر)
ASAP = As Soon As Possible في أقرب وقت ممكن
B4N = Bye For Now وداعاً الآن
BAK = Back At Keyboard عودة إلى لوحة المفاتيح (إلى الكمبيوتر)
BBL = Be Back Later نعود لاحقاً
BBFN = Bye-Bye For Now وداعاً الآن
BFN = Bye For Now وداعاً الآن
BOT = Back On Topic عودة إلى الموضوع
BRB = Be Right Back نعود سريعاً
BTW = By The Way بالمناسبة
CMIIW = Correct Me If I'm Wrong صححني إذا كنت خطأ
CU = See You أراك
CUL(8R) = See You Later أراك لاحقاً
CWOT = Complete Waste Of Time ضياع وقت بالكامل
CYA = See Ya أراك
DGT = Don't Go There لا تذهب هناك
DIY = Do It Yourself إعملها بنفسك
DOYDJ = Don't Quit Your Day Job لا تترك وظيفتك اليومية
EOD = End Of Discussion نهاية النقاش
EOL = End Of Lecture نهاية المحاضرة
EZ = Easy سهل
F2F = Face To Face وجهاً لوجه
FAQ = Frequently Asked Questions أسئلة تثار في العادة
FBOW = For Better Or Worse للأحسن أو للأسوأ
FITB = Fill In The Blank املأ الفراغ
FOAF = Friend Of A Friend صديق لصديق
FOCL = Falling Off Chair Laughing سقط أرضاً من الضحك
FWIW = For What It's Worth خذها كما تستحق
FYA = For Your Amusement لتسليتك
FYI = For Your Information لمعلوماتك
/ga = Go Ahead استمر، تقدم
GAL = Get A Life عيش الحياة
GBTW = Get Back To Work عد إلى العمل
GFETE = Grinning From Ear To Ear يبتسم
GMTA = Great Minds Think Alike العقول الكبيرة تفكر بنفس الأشياء
GTG = Got To Go يجب أن أذهب
GTRM = Going To Read Mail سأقرأ البريد
HAND = Have A Nice Day أتمنى لك يوماً جميلاً
HHOK = Ha Ha, Only Kidding ها ها أمزح فقط

J/K = Just Kidding فقط أمزح
KISS = Keep It Simple, Stupid حافظ على بساطة الأمر يا غبي
L8TR = Later لاحقاً
LD = Later, Dude لاحقاً يا متحضر
LOL = Laughing Out Loud ضحك عالياً
LTNS = Long Time No See لم أراك منذ مدة
MorF = Male or Female? ذكر أم أنثى
MTCW = My Two Cents' Worth فلوسي لها قيمة
NRN = No Reply Necessary لا ضرورة للرد
OTOH = On The Other Hand في الناحية الأخرى
OTTOMH = Off The Top Of My Head أخرجتها من رأسي (نسيتها)
OIC = Oh, I See أوه، أرى ذلك
OTF = On The Floor على الأرض
OTFL = On The Floor Laughing وقع أرضاً من الضحك
OT = Off Topic خارج الموضوع
PLS = Please من فضلك
PU = That Stinks الأمر رائحته كريهة
REHI = Hello Again (re-Hi!) مرحباً مرة أخرى
ROFL = Rolling On Floor Laughing يتدحرج على الأرض ضاحكاً
ROTF = Rolling On The Floor يتدحرج أرضاً
RSN = Real Soon Now فعلاً الآن حالاً
RUOK = Are You OK? هل أنت على ما يرام
SIYD = Still In The Dark لا زال غير معروف
SNAFU = Situation Normal All Fouled Up الموقف عادي يا أغبياء
SO = Significant Other شيء آخر مهم
SOL = Smiling Out Loud يبتسم كثيراً
TAFN = That's All For Now هذا كل شيء الآن
THX = Thanks شكراً
TIA = Thanks In Advance شكراً سلفاً
TIC = Tongue In Cheek مندهش
TLK2UL8R = Talk To You Later أتحدث إليك لاحقاً
TMI = Too Much Information معلومات كثيرة
TMK = To My Knowledge على حد علمي (معرفتي)
TPTB = The Powers That Be القوى الموجودة
TSWC = Tell Someone Who Cares أخبر واحداً مهتم بالموضوع
TTFN = Ta-Ta For Now وداعاً الآن
TTYL(8R) = Talk To You Later أتحدث إليك لاحقاً
TWIMC = To Whom It May Concern إلى من يهمه الأمر
TYVM = Thank You Very Much أشكرك كثيراً
Txs = Thanks شكراً

HTH = Hope This Helps آمل أن يساعد هذا في الحل
IAC = In Any Case في أي حال
IAE = In Any Event في أي أمر
IC = I See أتفهم الأمر
IDGI = I Don't Get It لم أفهم الأمر
IMHO = In My Humble Opinion في رأيي المتواضع
IMO = In My Opinion في رأيي
IOW = In Other Words بصيغة أخرى (بكلمات أخرى)
IRL = In Real Life في الواقع
IYKWIM = If You Know What I Mean إذا كنت تعي ما أقصد
JIC = Just In Case للاحتياط فقط

w/b = Welcome Back أهلاً بعودتك
w/o = Without بدون
WRT = With Regard To بالنسبة لـ
WTG = Way To Go طريقة لقضاء الأمر
WU? = What's Up? ما الجديد
ZZZ = Sleeping نائم
<G> = Grinning ابتسم
<J> = Joking أمزح
<L> = Laughing أضحك
<S> = Smiling ابتسم
<Y> = Yawning أتثاءب

## Emoticons

Note: Emoticon faces are shown sideways - you must tilt your head to the left to view them properly. Also note that most of these faces can be created with or without a nose (see smiling and frowning examples).

:-P = Tongue out كثير الكلام
:-! = Foot in mouth وضيع الكلام
:-I = Not talking لا يتحدث
:-X = Mute أبكم
:-$ = Mouth wired shut ثرثار
:-& = Tongue-tied أخرس
:-x = Kissing قبلاتي
( ) = Hug بالأحضان
:-*) = Kiss قبله
:-6 = Eating something sour أكل شيئا حامضا
:-Q = Smoking أدخن
?-( = Black eye عين سوداء
:-Z = Sleeping نائم
X-) = Unconscious غير واع
#-) = Dead ميت
8-) = Wearing glasses أضع نظارات
B-) = Wearing shades أضع ظلالا
B:-) = Wearing sunglasses on head أضع نظارات شمسية على راسي
[:-) = Wearing a Walkman أضع مسجل ووكمان
}:-> = Devil شرير
0:-) = Angel ملاك
*:o) = Clown مهرج
5:-) = Elvis إلفيس

:) or :-) = Smiling ابتسم
:^) = Smiling, side view ابتسم جانبا
:-D = Grinning أبتسم
:-)=) = Big grin ابتسامة كبيرة
:-} = Wry smile لماذا ابتسم
;-) = Winking غمز بالعين
:-))) = Laughing or double chin أضحك
:,-) = Laughing tears دموع الفرح
:( or :-( = Frowning أعبس
:^( = Unhappy, looking away غير سعيد
:-< = Sad حزينا
:'-( = Crying ابكي
:-c = Bummed out خرب . غير صالح
:-[ = Real downer وضيع فعلا
:-II = Angry غاضب
>:-( = Angry, annoyed غاضب . منزعج
:-@ = Angry or cursing غاضب سباب
:-P = Disgusted مندهش
:-/ = Frustrated محبط
:-> = Sarcastic مستهجن
:-o = Surprised مندهش
:-O = Shocked مصدوم
:-() = Talking اتحدث

*****

## ملحق الوحدة الثالثة ( 2 )

### مختصرات إجرائية للإتصال و المعلومات على الإنترنت

إعداد/ أ. محمـد إسماعيل محمود (بكالوريس معلوماتية)
دولة الإمارات العربية المتحدة

### 1- مُختصرات عامة لمستخدمي ويندوز

| م | العملية | الاختصار |
|---|---|---|
| 1 | النسخ | CTRL+C |
| 2 | القص | CTRL+X |
| 3 | اللصق | CTRL+V |
| 4 | التراجع | CTRL+Z |
| 5 | الحذف | DELETE |
| 6 | حذف العنصر المحدد بشكل دائم دون وضعه في سلة المحذوفات. | SHIFT+DELETE |
| 7 | أثناء سحب عنصر ما نسخ العنصر المحدد | CTRL |
| 8 | أثناء سحب عنصر ما إنشاء اختصار للعنصر المحدد. | CTRL+SHIFT |
| 9 | إعادة تسمية العنصر المحدد | F2 |
| 10 | نقل نقطة الإدراج إلى بداية الكلمة التالية. | CTRL+السهم إلى اليمين |

| 11 | نقل نقطة الإدراج إلى بداية الكلمة السابقة. | CTRL+السهم إلى اليسار |
|---|---|---|
| 12 | نقل نقطة الإدراج إلى بداية المقطع التالي. | CTRL+السهم إلى الأسفل |
| 13 | نقل نقطة الإدراج إلى بداية المقطع السابق. | CTRL+السهم إلى الأعلى |
| 14 | مع أي من مفاتيح الأسهم تمييز كتلة من النص. | CTRL+SHIFT |
| 15 | تحديد أكثر من عنصر واحد في إطار ما أو على سطح المكتب، أو تحديد نص ضمن مستند. | SHIFT مع أي من مفاتيح الأسهم |
| 16 | تحديد الكل | CTRL+A |
| 17 | البحث عن ملف أو مجلد. | F3 |
| 18 | عرض الخصائص للعنصر المحدد. | ALT+Enter |
| 19 | إغلاق العنصر النشط، أو إنهاء البرنامج النشط. | ALT+F4 |
| 20 | عرض الخصائص للكائن المحدد. | ALT+Enter |
| 21 | فتح القائمة المختصرة للإطار النشط. | ALT+مفتاح المسافة |
| 22 | إغلاق المستند النشط في البرامج التي تسمح لك بالتعامل مع عدة مستندات مفتوحة في نفس الوقت. | CTRL+F4 |
| 23 | التبديل بين العناصر المفتوحة. | ALT+TAB |

| ALT+ESC | التنقل بين العناصر بالترتيب الذي تم فتحها به. | 24 |
|---|---|---|
| F6 | التنقل بين عناصر الشاشة في إطار ما أو على سطح المكتب. | 25 |
| F4 | عرض قائمة شريط العناوين في جهاز الكمبيوتر أو في مستكشف Windows. | 26 |
| SHIFT+F10 | عرض القائمة المختصرة للعنصر المحدد. | 27 |
| +مفتاح المسافةALT | عرض قائمة النظام للإطار النشط. | 28 |
| CTRL+ESC | عرض القائمة ابدأ. | 29 |
| +الحرف المسطر في اسم ALT قائمة ما | عرض القائمة الموافقة الحرف المسطر في اسم أمر موجود في قائمة مفتوحة تنفيذ الأمر الموافق. | 30 |
| F10 | تنشيط شريط القوائم في البرنامج النشط. | 31 |
| السهم الأيمن | فتح القائمة المجاورة إلى اليمين، أو فتح القائمة الفرعية. | 32 |
| السهم الأيسر | فتح القائمة المجاورة إلى اليسار، أو إغلاق قائمة فرعية ما. | 33 |
| F5 | تحديث الإطار النشط | 34 |
| مسافة للخلف | إظهار المجلد الموجود في المستوى الأعلى في جهاز الكمبيوتر أو في مستكشف .Windows | 35 |

| ESC | إلغاء المهمة الحالية. | 36 |
|---|---|---|

## 2- مختصرات لوحة المفاتيح لمربع الحوار في ويندوز XP

| الاختصار | العملية | |
|---|---|---|
| CTRL+TAB | النقل إلى الأمام عبر علامات التبويب. | 1 |
| CTRL+SHIFT+TAB | النقل إلى الخلف عبر علامات التبويب. | 2 |
| TAB | النقل إلى الأمام عبر الخيارات. | 3 |
| SHIFT+TAB | النقل إلى الخلف عبر الخيارات | 4 |
| ALT+الحرف المسطر | تنفيذ الأمر الموافق أو تحديد الخيار الموافق. | 5 |
| ENTER | تنفيذ الأمر للخيار أو الزر النشط. | 6 |
| مفتاح المسافة | تحديد خانة الاختيار أو مسحها إذا كان الخيار النشط هو خانة اختيار. | 7 |
| مفاتيح الأسهم | تحديد زر ما إذا كان الخيار النشط هو مجموعة من أزرار الخيارات. | 8 |
| F1 | عرض التعليمات. | 9 |
| F4 | عرض العناصر في القائمة النشطة. | 10 |

| 11 | فتح مجلد ما موجود في المستوى الأعلى في حال تم تحديد مجلد ما في مربع الحوار حفظ باسم أو فتح. | مسافة للخلف |
|---|---|---|

## 3- مختصرات لوحة المفاتيح الطبيعية في ويندوز XP

| م | العملية | الاختصار |
|---|---|---|
| 1 | عرض أو إخفاء القائمة ابدأ. | WIN |
| 2 | عرض مربع الحوار خصائص النظام. | WIN+BREAK |
| 3 | عرض سطح المكتب. | WIN +D |
| 4 | تصغير كافة الإطارات. | WIN +M |
| 5 | استعادة الإطار المصغر. | WIN+Shift+M |
| 6 | فتح جهاز الكمبيوتر. | WIN+E |
| 7 | البحث عن ملف أو مجلد. | WIN+F |
| 8 | البحث عن أجهزة الكمبيوتر. | CTRL+ WIN +F |
| 9 | عرض تعليمات Windows. | WIN +F1 |
| 10 | تبديل المستخدمين إذا كنت غير متصل بمجال شبكة اتصال. | WIN + L |

| WIN+R | فتح مربع الحوار تشغيل. | 11 |
|---|---|---|
| WIN+U | فتح إدارة الأدوات المساعدة. | 12 |

### 4- مختصرات لوح المفاتيح لمستطلع Windows

| الاختصار | العملية | م |
|---|---|---|
| END | عرض أسفل الإطار النشط. | 1 |
| HOME | عرض أعلى الإطار النشط. | 2 |
| NUM LOCK +علامة نجمية على لوحة المفاتيح الرقمية (*) | عرض كافة المجلدات الفرعية ضمن المجلد المحدد. | 3 |
| NUM LOCK +علامة الجمع على لوحة المفاتيح الرقمية (+) | عرض محتويات المجلد المحدد. | 4 |
| NUM LOCK +علامة الطرح على لوحة المفاتيح الرقمية (-) | طي المجلد المحدد | 5 |
| السهم الأيسر | طي التحديد الحالي إذا كان موسعاً، أو تحديد المجلد الأصل. | 6 |
| السهم الأيمن | عرض التحديد الحالي إذا كان مطوياً، أو تحديد المجلد الفرعي الأول. | 7 |

## 5- مختصرات برنامج ميكروسوفت وورد

| م | العملية | الاختصار |
|---|---|---|
| 1 | إنشاء مسافة غير منقسمة | CTRL+SHIFT+SPACEBAR |
| 2 | إنشاء واصلة غير منقسمة | CTRL+HYPHEN |
| 3 | جعل الأحرف بالأسود العريض | CTRL+B |
| 4 | جعل الأحرف بالمائل | CTRL+I |
| 5 | جعل الأحرف مسطَّرة | CTRL+U |
| 6 | إنقاص حجم الخط | CTRL> - |
| 7 | زيادة حجم الخط | CTRL<+ |
| 8 | إزالة تنسيق الفقرات | CTRL+Q |
| 9 | إزالة تنسيق الأحرف | CTRL+SPACEBAR |
| 10 | نسخ النص أو الكائن المحدد | CTRL+C |
| 11 | قص النص أو الكائن المحدد | CTRL+X |
| 12 | لصق نص أو كائن | CTRL+V |
| 13 | التراجع عن الإجراء الأخير | CTRL+Z |
| 14 | إعادة الإجراء الأخير | CTRL+Y |
| 15 | الحصول على تعليمات فورية أو على مساعد | Office F1 |

| 16 | نقل النص أو الرسومات | F2 |
|---|---|---|
| 17 | بعرض Wordإدراج نص تلقائي (بعد قيام الإدخال) | F3 |
| 18 | تكرار الإجراء الأخير | F4 |
| 19 | اختيار الأمر الانتقال إلى (القائمة تحرير) | F5 |
| 20 | الانتقال إلى اللوح أو الإطار التالي | F6 |
| 21 | اختيار الأمر تدقيق إملائي (القائمة أدوات) | F7 |
| 22 | توسيع تحديد | F8 |
| 23 | تحديث الحقول المحددة | F9 |
| 24 | تنشيط شريط القوائم | F10 |
| 25 | الانتقال إلى الحقل التالي | F11 |
| 26 | اختيار الأمر حفظ باسم (القائمة ملف) | F12 |
| 27 | بدء تعليمات تتبع السياق أو الكشف عن التنسيق | SHIFT+F1 |
| 28 | نسخ النص | SHIFT+F2 |
| 29 | تغيير حالة الأحرف | SHIFT+F3 |
| 30 | تكرار الإجراء بحث أو الانتقال إلى | SHIFT+F4 |
| 31 | الانتقال إلى المراجعة السابقة | SHIFT+F5 |

| 32 | الانتقال إلى اللوح أو الإطار السابق | SHIFT+F6 |
|---|---|---|
| 33 | اختيار الأمر قاموس المرادفات (القائمة أدوات، القائمة الفرعية اللغة) | SHIFT+F7 |
| 34 | تقليص تحديد | SHIFT+F8 |
| 35 | التبديل بين رمز الحقل وناتجه | SHIFT+F9 |
| 36 | عرض قائمة مختصرة | SHIFT+F10 |
| 37 | الانتقال إلى الحقل السابق | SHIFT+F11 |
| 38 | اختيار الأمر حفظ (القائمة ملف) | SHIFT+F12 |
| 39 | اختيار الأمر معاينة قبل الطباعة (القائمة ملف) 2 | CTRL+F |
| 40 | قص إلى المصطلحات الخاصة | CTRL+F3 |
| 41 | إغلاق الإطار | CTRL+F4 |
| 42 | استعادة حجم إطار المستند | CTRL+F5 |
| 43 | الانتقال إلى الإطار التالي | CTRL+F6 |
| 44 | اختيار الأمر نقل (قائمة التحكم) | CTRL+F7 |
| 45 | اختيار الأمر حجم (قائمة التحكم التابعة للمستند) | CTRL+F8 |
| 46 | إدراج حقل فارغ | CTRL+F9 |
| 47 | تكبير إطار المستند إلى الحد الأقصى | CTRL+F10 |

| CTRL+F11 | تأمين حقل | 48 |
|---|---|---|
| CTRL+SHIFT+F3 | إدراج مح تويات المصطلحات الخاصة | 49 |
| CTRL+SHIFT+F5 | تحرير إشارة مرجعية | 50 |
| CTRL+SHIFT+F6 | الانتقال إلى الإطار السابق | 51 |
| CTRL+SHIFT+F7 | تحديث المعلومات المرتبطة في المستند المصدر في Word | 52 |
| CTRL+SHIFT+F8 | توسيع تحديد أو تجميده (ثم اضغط مفتاح السهم) | 53 |
| CTRL+SHIFT+F9 | إلغاء ارتباط حقل | 54 |
| CTRL+SHIFT+F10 | تنشيط المسطرة | 55 |
| CTRL+SHIFT+F11 | إلغاء تأمين حقل | 56 |
| CTRL+SHIFT+F12 | اختيار الأمر طباعة (القائمة ملف) | 57 |
| Alt+f1 | الانتقال إلى الحقل التالي | 58 |
| ALT+F3 | إنشاء إدخال نص تلقائي | 59 |
| ALT+F4 | إنهاء Word | 60 |
| ALT+F5 | استعادة حجم إطار البرنامج | 61 |
| ALT+F7 | البحث عن الخطأ الإملائي أو النحوي التالي. يجب أن يتم تحديد خانة الاختيار تدقيق إملائي أثناء الكتابة (القائمة | 62 |

| | أدوات، مربع الحوار خيارات، علامة التبويب إملائي ونحوي). | |
|---|---|---|
| 63 | تنفيذ ماكرو | ALT+F8 |
| 64 | التبديل بين كافة رموز الحقول ونتائجها | ALT+F9 |
| 65 | تكبير إطار البرنامج إلى الحد الأقصى | ALT+F10 |
| 66 | عرض رمز Microsoft Visual Basic | ALT+F11 |
| 67 | الانتقال إلى الحقل السابق | ALT+SHIFT+F1 |
| 68 | اختيار الأمر حفظ(القائمة ملف) | ALT+SHIFT+F2 |
| 69 | تنفيذ GOTOBUTTON أو MACROBUTTON من الحقل الذي يعرض نتائج الحقول | ALT+SHIFT+F9 |
| 70 | تغيير الخط | CTRL+SHIFT+F |
| 71 | تغيير حجم الخط | CTRL+SHIFT+P |
| 72 | تكبير حجم الخط | <+CTRL+SHIFT |
| 73 | تصغير حجم الخط | >+CTRL+SHIFT |
| 74 | تغيير تنسيق الأحرف (الأمر خط، القائمة تنسيق) | CTRL+D |
| 75 | تغيير حالة الأحرف | SHIFT+F3 |

| CTRL+SHIFT+A | تنسيق الأحرف كأحرف استهلالية | 76 |
|---|---|---|
| CTRL+B | تطبيق تنسيق الأسود العريض | 77 |
| CTRL+U | تطبيق التسطير | 78 |
| CTRL+SHIFT+W | تسطير الكلمات دون المسافات | 79 |
| CTRL+SHIFT+D | تسطير مزدوج للنص | 80 |
| CTRL+SHIFT+H | تطبيق تنسيق النص المخفي | 81 |
| CTRL+I | تطبيق تنسيق المائل | 82 |
| CTRL+SHIFT+K | تنسيق الأحرف كأحرف استهلالية صغيرة | 83 |
| CTRL+EQUAL SIGN | تطبيق تنسيق الأحرف المنخفضة (تباعد تلقائي) | 84 |
| CTRL+SHIFT+PLUS SIGN | تطبيق تنسيق الأحرف المرتفعة (تباعد تلقائي) | 85 |
| CTRL+SPACEBAR | إزالة تنسيق الأحرف المطبق يدوياً | 86 |
| CTRL+SHIFT+Q | تغير التحديد للخط Symbol | 87 |
| CTRL+1 | تباعد أسطر مفرد | 88 |
| CTRL+2 | تباعد أسطر مزدوج | 89 |
| CTRL+5 | إعداد تباعد أسطر بمقدار سطر ونصف | 90 |

| CTRL+0 (صفر) | إضافة سطر فارغ قبل الفقرة أو إزالته | **91** |
|---|---|---|
| CTRL+E | توسيط فقرة | **92** |
| CTRL+J | ضبط فقرة | **93** |
| CTRL+L | محاذاة فقرة إلى اليسار | **94** |
| CTRL+R | محاذاة فقرة إلى اليمين | **95** |
| CTRL+M | وضع مسافة بادئة للفقرة من اليسار | **96** |
| CTRL+SHIFT+M | إزالة مسافة بادئة للفقرة من اليسار | **97** |
| CTRL+T | إنشاء مسافة بادئة معلقة | **98** |
| CTRL+SHIFT+T | تصغير مسافة بادئة معلقة | **99** |
| CTRL+Q | إزالة تنسيق فقرة | **100** |
| CTRL+SHIFT+S | تطبيق نمط | **101** |
| ALT+CTRL+K | بدء التنسيق التلقائي | **102** |
| CTRL+SHIFT+N | تطبيق النمط Normal | **103** |
| ALT+CTRL+1 | تطبيق النمط Heading 1 | **104** |
| ALT+CTRL+2 | تطبيق النمط Heading 2 | **105** |
| ALT+CTRL+3 | تطبيق النمط Heading 3 | **106** |
| CTRL+SHIFT+L | تطبيق النمط List | **107** |
| BACKSPACE | حذف حرف واحد من اليمين | **108** |

| CTRL+BACKSPACE | حذف كلمة واحدة من اليمين | 109 |
|---|---|---|
| DELETE | حذف حرف واحد من اليسار | 110 |
| CTRL+DELETE | حذف كلمة واحدة من اليسار | 111 |
| CTRL+X | قص نص محدد إلى الحافظة | 112 |
| CTRL+Z | التراجع عن الإجراء الأخير | 113 |
| CTRL+F3 | قص إلى المصطلحات الخاصة | 114 |
| CTRL+C | نسخ نص أو رسومات | 115 |
| CTRL+C, CTRL+C | عرض الحافظة | 116 |
| ALT+F3 | إنشاء نص تلقائي | 117 |
| CTRL+V | لصق محتويات | 118 |
| CTRL+SHIFT+F3 | لصق محتويات المصطلحات الخاصة | 119 |
| ALT+SHIFT+R | نسخ رأس أو تذييل الصفحة المستخدم في المقطع السابق من المستند | 120 |
| CTRL+F9 | إدراج أحرف خاصةحقل | 121 |
| SHIFT+ENTER | فاصل أسطر | 122 |
| CTRL+ENTER | فاصل صفحات | 123 |
| CTRL+SHIFT+ENTER | فاصل أعمدة | 124 |
| CTRL+HYPHEN | واصلة اختيارية | 125 |

| CTRL+SHIFT+HYPHEN | واصلة غير منقسمة | 126 |
|---|---|---|
| CTRL+SHIFT+SPACEBAR | مسافة غير منقسمة | 127 |
| ALT+CTRL+C | رمز حقوق النشر | 128 |
| ALT+CTRL+R | رمز علامة تجارية مسجلة | 129 |
| ALT+CTRL+T | رمز علامة تجارية | 130 |
| ALT+CTRL+period | علامة قطع | 131 |

*****

# سلامة الأبناء على الانترنيت

1- مخاطر عامة يواجهها الأبناء على الانترنيت

2- اختيار هوية للأسرة والأبناء على الانترنيت

3- أحكام المواطنة الصالحة على الانترنيت

4- تعّهد الأسرة والأبناء بالتزام السلامة في استعمالات الانترنيت

5- مبادئ إجرائية عامة لسلامة الأبناء من مخاطر الانترنيت

6- سلامة الأبناء في استعمال البريد الإلكتروني

7- سلامة الأبناء على الشبكة العالمية

8- سلامة الأبناء في غرف المحادثة

9- سلامة الأبناء في مجموعات الانترنيت

10- حماية خصوصية الأبناء على الانترنيت

11- وسائل وتوجيهات أسرية لرعاية سلامة الأبناء على الانترنيت

## مخاطر عامة يواجهها الأبناء على الانترنيت

### مقدمة

الانترنيت وتوأمها الشبكة العالمية توفران مخزناً هائلاً من المعلومات، منها ما هو مفيد يبني الإنسان إيجابياً وعالياً حتى السماء, ومنها الأخر ما يسيء إلى هذا الإنسان ويهدره شخصياً وسلوكياً إلى الدرك الأسفل من الأخلاق نتيجة الانحراف الهدام لكرامته ووجوده.

وظاهرة إيجابية وسلبية الانترنيت والشبكة العالمية لم تنبع منهما, بل هي انعكاس لما يعيشه الإنسان من طموح وخير ومحبة وذكاء أحياناً, أو تناقض وجشع وسوء نية أحياناً أخرى. وإن ما تحتويه الانترنيت والشبكة العالمية ما هو سوى مرآة لحياتنا من خير وشر.

فمع كل الخدمات التي تقدمانها للأسرة والأبناء في مجالات موسوعات المعلومات وتغطية الحوادث والفعاليات والأخبار الجارية, والوصول إلى مصادر ومراكز البيانات والمعرفة من مكتبات وتسهيلات علمية واجتماعية - ثقافية وموازية أخرى, ومن تواصل مع الناس والأصدقاء, ومن ألعاب ووسائل ترفيهية مفيدة، فإن هناك مواقع وخدمات أخرى تتيح (للأسف) للأبناء بمجرد كبسة زر في لوح المفاتيح بالكمبيوتر, الاطلاع على معلومات ومواد غير مناسبة ولا مرغوبة وضارة لحياة ومستقبل الإنسان.

وعليه، فكما تقوم الأسرة بتوجيه ومتابعة الأبناء في الحياة الواقعية اليومية, والتأكيد على سبيل المثال بأن لا يتعاملوا مع الغرباء, ولا يفتحوا باب المنزل لأحد في غياب الأب أو الأم أو الأخوة الكبار, ولا يعطوا أحداً معلومات على الهاتف تخص حياة الأسرة وعملها وعلاقاتها الداخلية، أو مع الآخرين في الخارج، أو عن سبل معاشها، وتقوم بمتابعتهم ومراقبتهم في أحيان عديدة أخرى في علاقاتهم مع الأقران والأصدقاء, والأماكن التي يذهبون اليها أو

يلعبون فيها وبرامج مشاهدتاهم التليفزيونية وألعاب الفيديو والمجلات والقصص التـي يقرأونهـا.. فإن من المتوقع أيضاً وبنفس الدرجة مـن الاهـتمام والمتابعـة، قيامهـا بالإرشـاد والتوجيـه لآليـات تعامل الأبناء مع الكمبيوتر والانترنيت والإشراف المنتظم عليهم عند إبحارهم في مواقع المعلومات المختلفة.

لماذا؟ لأن الخطورة الزائدة التي تكمن في استعمال الأبناء للانترنيت، تكمن في الخصوصية غـير المتناهية التي يحصلون عليها في غياب الأسرة حينـاً، أو بعـدم قـدرتها الكاملـة عـلى مراقبـة هـذه الخصوصية وضبط توجهاتهم ونوازعهم السلبية أحياناً أخرى. فهناك وسائل معلوماتية عديدة لدى الانترنيت لا تسـتطيع الأسرة ضـبطها مبـاشرة وبالكامـل.. اللــهم إذا كـان الأبنـاء أنفسـهم أقويـاء وخَيِّرين ومنضبطين ذاتياً. فمعظم

غرف المحادث Chartrooms ومجموعـات الأخبـارNewsgroups, ومراسـلات البريـد الإلكـتروني E-mails والمراسل Messenger، غير قابلة للمراقبة، أو أن هذه المراقبة تبدو صعبة تتطلـب اتصـالات مع مزوّد الخدمة وجهوداً إلكترونية مضنية أحياناً في تتبّع مصادرها.

ومن هنا في حقيقة الأمر, ينبع الخـوف الشـديد لـلأسرة مـن احـتمال ارتكـاب الأبنـاء لأخطـاء معلوماتية على الانترنيت،، بإعطائهم بيانات شخصـية لهـم أو تخـص الأسرة فـيما يتعلـق بالأسـماء وكلمات سر الدخول لخدمة الانترنيت, ورقم الهاتف وعنوان المنزل أو/والعمل, والأعمار والهوايـات الفردية وغيرها.. في حين يكون الطرف الآخر سيئ النية, كبيراً ومنحرفاً, ويدّعي في نفس الوقت أنـه ولد أو بنت بعمر الأبناء ويفضل نفس الهوايات ويدرس نفس المواد أو التخصصات أو يقوم بنفس العمل, أو يبحث عن لقاء إنسان آخر بنفس المواصفات الشخصية عند مغامرات الحـب والتعـرّف والصداقة.

وتصل الكارثة الإلكترونية بالانترنيت إلى أقصاها عند موافقة الأبناء على مقابلـة الطـرف الآخـر شخصياً في الواقع في مكان محددّ خارج المنزل.. أو يبدأ هذا الآخر خطوة خطوة بطلبات تدريجيـة مسيئة وغير أخلاقية من الكلام إلى الحركة, فالصورة, فاللباس والمظهر غير اللائقين, فأفلام العري ثم الانحراف الواقعي والضياع النفسي الكامل في الواقع؟!

أما الكارثة الاخرى التي قد يسـببها الابنـاء لأنفسـهم، تبـدو في اغـرائهم للاطـلاع عـلى مواقـع فاضـحة منحرفـة، تعمـل عـلى تـرويج العـري والانحـراف الجـنسي والمخـدرات وتجـارة الاطفـال والرقيق الابيض والعنصرية العرقية او الثقافية اوالاقتصادية، والعنف بأشكاله التقليدية والمعاصرة المختلفة.

وبالطبع, لا يجب أن تصاب الأسرة بالإحباط أو الرهبة والرعب من التحذيرات أعلاه بخصـوص مخاطر الانترنيت على الأبناء. فهناك العديـد مـن الآليـات والأسـاليب والمبـادئ والتشريعـات التـي يمكن بها ضبط وتوجيه الإبحار في الانترنيت وتجنب الكثير من المخاطر المحتملة التـي قـد يتعـرض لها الأبناء خلال ذلك. إن المواضيع والفقرات التاليـة في هـذا العمـل العلمـي الأسري هـي مكرسـة لتحقيق سلامة الأسرة والأبناء التي نطمح إليها على الانترنيت.

## مخاطر عامة يواجهها الأبناء على الانترنيت

إن من أبرز المخاطر التي قد يخبرها الأبناء في الجانب الأسود للانترنيت تتمثل في التالي:

1- التعّرض لمواقع ومعلومات أوعروض فاضحة مخلّة في الآداب والأخلاقيات العامـة لـلأسرة والمجتمع وبراءة الناشئة بوجه عام، مثل: مواقع العري والانحراف بمختلف أشكاله.

2- تقريب مفاهيم خطيرة على الحيـاة الإنسـانية مـن انتبـاه وإدراك الأفـراد مثـل الانتحـار وإيذاء الذات من خلال عرض صور ومواقف صعبة يتعرض لها الأشخاص وأسـاليب الـتخلص منهـا بارتكاب الانتحار والأذى لأنفسهم.

3- التعّرض للعنف بالصور والتوضيح لأنواعه ووسائله وطرق ممارسته من الأفراد في البيئات المختلفة.

4- التعّرض لثقافات وممارسات جنسية مختلفة، بما فيها التحكم بالآخر وممارسة العنف معه وأساليب الانحراف الجنسي،، حتى مع المثل أو الأطفال أو الحيوان أو الدمى والمواد المحاكية وغيرها من رذائل أو بدائل ووسائل غريبة أحياناً.

5- نقل عادات ومظاهر وسلوكيات وشعائر خارجة عن العادات العامة للأسرة والناس في المجتمع مثل الشعور الطويلة أو الحليقة لدرجة الصفر أو بأسلوب أخر (مثل المارينز الذي نلاحظه على الصغار والشباب اليافعين ثم الكبار أحياناً) والألوان الصاخبة والموديلات الغريبة في المظهر واللباس.. والمكياج حتى للرجال كما يبدو واضحاً للعيان هذه الأيام، والألفاظ والمصطلحات ولهجات الكلام الغريبة أحياناً والمستهجنة أحياناً أخرى.. وغيرها الكثير في واقع الأمر مما قد يصادفه الأبناء عند إبحارهم بمفردهم (في غياب الأسرة) على الانترنيت.

6- التعّرض لمواقع ومواقف ومعلومات عنصرية تنشر مشاعر وسلوك وميول العداء والكراهية نحو جنس أو عرق أو ثقافة محددة، وأساليب إيقاع الأذى بهم او نبذهم من بيئة اجتماعية أو اقتصادية أو إدارية أو صحية أو مهنية معينة.

7- إغراق انتباه وإدراك الأبناء بفيض هائل من الإعلانات الدعائية التجارية الملفقة غير الواقعية حيناً والمحفزة أحياناً أخرى لميول وألفاظ وسلوك أو مظاهرغير مناسبة لأعمارهم أو / ولما يمارسونه في الأسرة.

8- انتهاك خصوصية الأسرة والأبناء من جهات منحرفة أو سيئة النية بغرض ابتزاز الأبناء أو/ والأسرة، وايقاعهم في مجاهل الانحراف أو الحصول منهم على المال بالتهديد والوعيد, أو الدخول إلكترونياً الى حسابات الأسرة البنكية أو استغلال بطاقات الائتمان في سرقة الأرصدة المالية، وشراء المواد

الاستهلاكية أو الثمينة من المراكز التجارية. إن إعطاء الأبناء لأسمائهم وأسماء أسرهم بدون وعي أحياناً وعنوانهم العادي وكلمة السر للدخول للانترنيت وأرقام الحساب البنكي أو/ وأرقام بطاقات الائتمان التي يستخدمها الأب أو الأم ومكان، ومواعيد الدراسة أو العمل, هي كلها منافذ ميسورة للمنحرفين لإغواء الأبناء وانتهاك خصوصياتهم والأسرة حتماً.

9- التعّرض لدعايات واغواءات سلوكية مدمرة مثل: القمار والمخدرات والكحول والدخان وأماكن شراء السلاح، بحيث يؤدي تكرار اطلاع الأبناء على مواقع ومعلومات هذه المواضيع،إلى تعويدهم أدراكياً عليها ثم تجريبها والانغماس في انحرافاتها المختلفة.

10- إغواء الأبناء خطوة بعد أخرى للسقوط في مزالق صناعة الانحراف الجنسي والوقوع في مواقف وممارسات رذيلة مثل التسجيلات السمعية المسيئة وأفلام العري ونشر أساليب الانحراف الجنسي.. واستغلال الأبناء نتيجة هذه المواد في التجارة والربح المالي الفاحش.

*****

## اختيار هوية للأسرة والأبناء على الانترنيت

### مقدمة

إن إحدى المسؤوليات الهامة التي تواجهها الأسرة عند تبني خدمة الانترنيت منزلياً واستعمالها من الأبناء، هي تحديد الهوية الشخصية للأسرة أو للابن أو الابنة كشرط أساسي أول للتمكن من الإبحار الإلكتروني ثم للحفاظ في نفس الوقت على سلامة الجميع:الأسرة والأبناء من المخاطر المتنوعة التي قد يتعرضون لها على الانترنيت.

إن اسم المستخدم وكلمة السر وما يتبعهما من معلومات في العنوان الإلكتروني الذي يدخلون به على الانترنيت هو المقصود هنا. تعقد الأسرة مع الأبناء اجتماعاً يناقشون فيه طبيعة ومكونات الاسم الذي يضعونه على الانترنيت للاستعمال، وأساليب مخاطبة الآخرين وردود هؤلاء الآخرين ومخاطبتهم اللائقة أيضاً لهم.

وهنا, بينما يمكن لأعضاء الأسرة الكبار مثل الأب والأم والأخوة الراشدين بعد عمر العشرين سنة تكوين صفحة شخصية خاصة بهم Profile Page يعطون فيها الاسم ومدينة السكن وعنوان البريد الإلكتروني ونوع التعليم والاهتمامات الفردية ونوع الخدمة التي يقدمونها, فإن الضروري من الأسرة في الوقت نفسه إبقاء محددّات أو مواصفات هوية الأبناء على الانترنيت لأقل درجة ممكنة, ناهيك أيضاً عن ضرورة استعمالها لأسماء مستعارة أو بديلة aliases أو مختصرة جزئياً أو كلياً من كلمات وحروف أسمائهم الحقيقية.. لماذا؟حتى يصعب اختراق موقع أو صفحة الأبناء من منحرفين أو ذوي النيات السيئة وإيذائهم عن قصد أو بدونه أحياناً.

وعندما تبدأ الأسرة بفتح وتكوين صفحة هوية الانترنيت الخاصة بالأبناء, يتوقع منها أن تتذكر بأن ليس كل المعلومات الواردة في الصفحة هي إجبارية ولا تتم هويتهم إلا بكتابتهـا،، بـل هـي في حقيقـة الأمـر اختياريـة في معظمهـا يمكـن لـلأسرة التغـاضي عـما تـراه غـير ضروري أو مـرتبط بخصوصياتها الأسرية

إن المعلومة الهامة التي يتوقع من الأسرة توفيرها في صفحة هوية الانترنيت هـو مـا يـدعى اسـم المستخدم User name مهما كان نوع أو شكل أو تركيبة هذا الاسم: حيواناً أو نباتـاً أو حروفـاً أو شـكلاً محدداً أو رمزاً، ثم كلمة السر الخاصة بالدخول للأنترنيت. عدا هذا، فإن كل المعلومـات المتبقيـة هـي في العموم اختيارية, يمكن للأسرة توفيرها أو الامتناع عنها كلما اختارت ذلك.

ومن هنا ننصح الأسرة بالتقليل دائماً من المعلومات التي يعطونها عن الأبناء لأدنى درجة ممكنة. وإذا رغب هؤلاء الأبناء أحياناً في إعطاء المزيد منها , عندئذ تناقش الأسرة معهم الموضوع والاتفاق معاً على صيغة نهائية تحقق بعض رغباتهم وتضمن في نفس الوقت سلامتهم على الانترنيت.

**وعلى العموم، عندما تجلس الأسرة مع الأبناء لمناقشة واختيار هوايـاتهم عـلى الانترنيـت , تأخـذ معهم في الحسبان النقاط الهامة التالية:**

1- اختيار الأبناء لما يمكن من أسماء لاستخدام الانترنيت، شريطة أن:

- لا تحتوي على أي إشارة تميز أسماءهم وعناوينهم الحقيقية.
- يتجنبوا استعمال الاسم الأول والأخير للأبناء.
- يتجنبوا استعمال العنوان الحقيقي على الأرض.
- يتجنبوا استعمال رقم الهاتف العادي أو المتحرك.
- يتجنبوا استعمال اسم المدرسة التي يتعلمون فيها.
- يتجنبوا استعمال أسماء الأب أو الأم أو الأخوة.

وبالمقابل يمكـن الأسرة والابنـاء اسـتعمال واحـداً أو أكـثر مـن الأمثلـة المفضـلة التاليـة لهوّايـاتهم الشخصية على الانترنيت (أي لأسمائهم في استخدام الانترنيت):

- الألوان مثل:Blue sky , Black Tulip , Red rose, Green heart
- الأفلاك مثل: Mars, Moon2 , Sunshine ,Jupiter , Star1
- الحيوانات مثل:Peacefulsnake , Wilddog ,Racinghorse
- الفنون مثل:Al-Atrashf2 , Bethovendamas Folkmusic44.
- الجغرافيا مثل، Palestineffs، Damasbeauty ،Akkamount, Nablusctzn
- الهوايات مثل:Chessqueen , Footbalking, psychprof ,Edscholar

**والخلاصة**، إن المتوقع من الأسرة والأبناء عند اختيار هوياتهم على الانترنيت أن تكون أسماء استخدامهم: مستعارة أو رمزية غير حقيقية وموجزة، لا تشير من قريب أو بعيد إلى واقعهم الشخصي وحقائقهم على الأرض، مهما استخدموا من مصطلحات وبدائل ومسميات كما أوضحنا بالتو.

*****

## الموضوع الثالث

# أحكام المواطنة الصالحة على الانترنيت

### مقدمة

هناك عشر أحكام يُتوقع من الأسرة والأبناء مراعاتها عند الإبحار واستعمال الانترنيت.. وذلك بهدف عدم تَعرّضهم للإساءة وللمحافظة على سلامتهم نفسياً وشخصياً، وللمضي بالنتيجة قدماً في أعمالهم أو دراساتهم ومداخلاتهم الاجتماعية داخل وخارج البيئة الأسرية كما ينبغي. نوضح هذه الأحكام بإيجاز كما يلي:

1- تذكير الابن أو الابنة بأن كل منهما هو إنسان ويتعامل على الانترنيت مع إنسان أخر، له مشاعر وأخلاقيات وحقوق وواجبات في التعامل السوي مع الآخرين،، تماماً كما يجري في الواقع. ومن هنا, يتوقع من الأبناء المحافظة على احترام آراء ومشاعر من يتعاملون معهم على الانترنيت. وأن يختاروا كلامهم ومصطلحاتهم، ويُعبّروا عن أنفسهم بلغة لائقة مدروسة خوفاً من إساءة فهم الآخرين لهم.

ونظراً لعدم مشاهدة الأبناء غالباً للأفراد المتصلين على الانترنيت، خاصة عند استعمال البريد الإلكتروني ومراسل الانترنيت والمحادثة الإلكترونية،، وفقدانهم بالتالي للَمَسات العاطفية والانفعالية الواضحة خلال التفاعل الواقعي المباشر, فإن بالإمكان الآن استعمال مجموعة من الرموز والمصطلحات الإلكترونية على الانترنيت لتوصيل الأحاسيس العاطفية المرافقة بالرسالة المكتوبة على الانترنيت.

كما يُتوقع من الأبناء أن يتذكروا أيضاً أن حديثهم وتواصلهم مع الآخرين على الانترنيت, بدون مشاهدة شخصية مباشرة من أحد الطرفين للآخر, لا يعني أبداً الإهمال في انتقاء لغة وأساليب المخاطبة السوية. بل بالمقابل, ينبغي منهم المحافظة على شخصياتهم المدنية واحترامهم لأنفسهم وللآخرين تماماً كما يفعلون في الواقع المباشر.

2- التصرف على الانترنيت كما يتم التصرف في الواقع. وهذا يعني محافظة الابناء على أخلاقياتهم العامة التي يعتقدونها ويمارسونها في الحياة اليومية العادية، وعدم التخلي عنها جزئياً أو كلياً بمجرد دخولهم وإبحارهم في الانترنيت.فما هو شرعي أو قانوني في الواقع هو كذلك على الانترنيت. لا فرق أبداً! ومن هنا في حقيقة
الأمر بدأت تظهر قوانين متخصصة بالتخاطب على الانترنيت والبحث على الانترنيت والعمل بالانترنيت والتجارة على الانترنيت وحماية إنتاج ومصالح وحقوق الآخرين على الانترنيت.. ومحاسبة وعقاب المسيئين على الانترنيت.

3- معرفة طبيعة الموقع ولغة وأساليب تخاطب المشتركين قبل الإبحار فيه والاندماج في التفاعل مع أعضائه. فمجموعات الأخبار ومجموعات المناقشة وغرف المحادثة الإلكترونية على سبيل المثال, لكل منها طريقتها ومستواها ولغتها ومواضيع اهتماماتها الخاصة.. فمنها الأكاديمية المتخصصة, ومنها الوظيفية في عمل أو مهنة, ومنها الاجتماعية والترفيهية, ومنها الدراسية في موضوع أو مستوى تعليمي محدد.. وأن يندفع الأبناء في الدخول والاندماج في الموقع وبدء التفاعل مع أعضائه بلغة شخصية غير مدروسة بدون اعتبار لمعطيات هذا الموقف كما نوهنا, يوقعهم في مزالق وانتقادات وإساءات، هم وأسرهم في غنى عنها.

ومن هنا ننصح دائماً معرفة الأبناء الجادة مسبقاً للمواقع التي يزورونها ويرغبون المشاركة فيها, مؤكدين أيضاً على معرفة الأسرة لهذا الأمر ومصاحبتها لهم في رحلاتهم المعرفية الاستطلاعية، الأولى على وجه الخصوص.

4- المحافظة على إمكانيات الانترنيت ووقت وحاجات الآخرين من الهدر, عند الإبحار والمشاركة في المحادثات الإلكترونية ومجموعات والمناقشة والأخبار.

فكل موقع على الانترنيت له سعة موجة محددّة للبث والمشاركة المتزامنـة للأعضـاء.. كـما أن كـل منها قد يكون موجهاً لدراسة قضـية أو موضـوع محـددين وتبـادل الآراء حـولهما. إضـافة لـذلك فـإن الأعضاء يبدون مهتمين بحاجات ومعلومـات معينـة. ومـن هنـا, يتوقـع مـن الأبنـاء عنـد المشـاركة في فعاليات مواقع الانترنيت، أن يكونوا دقيقين في تعبيرهم وموجزين في مشاركاتهم. اما عنـد الحاجـة إلى التطويل أو الحديث في موضوع خاص يهمهم يختلف عن موضوع المحادثة أو المناقشة الـذي يجـري, يُفضّل منهم عندئذ التحّول إلى البريد الإلكتروني أو لوح المعلومات أو المراسل لإيصال اهتماماتهم أو ما يشغلهم.

5 - المحافظة على لغة معبّرة: واضحة وصحية ومنطقية في التخاطب مع الآخرين عـلى الانترنيـت وبما أن وسيلة الاتصال السائدة على الانترنيت هي الكلمـة المكتوبـة, فـان هـذه اللغـة المكتويـة هـي المؤشر الوحيد لشخصيات الأبنـاء ومكـانتهم الاجتماعيـة ودرجـة ثقـافتهم أو/ وتعلمهـم ومسـتويات وقدرات تفكيرهم وذكائهم. ومن هنا, يتوقع من الأسرة توجيـه الأبنـاء لتطـوير لغـتهم وتعبـيراتهم اللغوية، والعمل على متابعتهم والاطمئنان عن قدراتهم في هـذا السـياق, لكـون اللغـة المكتوبـة هـي واسطة التخاطب مع الآخرين والفهم على الانترنيت. إن مراعاة الأسرة والأبناء لدور اللغـة في التواصـل والبحث الإلكتروني وتحصيلهم للمهارات المناسبة في أدائها, يجنبّهم جميعاً كثيراً من الإحراج لهم وسوء التقدير لإمكاناتهم.

6 - مشاركة الأبناء بالمعرفة والخبرة المتاحة لهم. إن ثقافة الانترنيت تقوم في الواقع بدرجة رئيسية على مشاركة الأفراد معاً بمعارفهم وخبراتهم ومساعدة أحدهم للأخر. لكن يتوقع من الابناء أن يمارسوا هنا حرصاً في ثلاث نواح:

- عدم المشاركة في نقاش أو حديث لا يخصهم أو خارج اهتمامهم أو اختصاصهم،
- * المشاركة بإجابات صحيحة تماماً على أسئلة الآخرين ثم
- الامتناع عن الإجابة على أسئلة لا يملكون معلومات واضحة أو مكتملة لها.

وبينما ننصح أيضاً استماع الأبناء للآخرين، الخبراء في مجالاتهم والاستفادة من مخـزونهم الإدراكي، فإننا نؤكد على أن تكون أسئلتهم لهؤلاء الخبراء واعية ومفيـدة ومعقولـة وضـمن حاجـاتهم المبـاشرة، بحيث لا يسألوا خبيراً في النجارة عن كيفية صناعته لشباك من الخشب أو يسألوه أيضـاً كيـف يمكنـه صناعة باب من الحديد!! فالسؤال الأول يبدو سخيفاً , أما الثـاني فيبـدو تعجيزيـاً وغـير لائـق, أو غـير معقول.

7 - الابتعاد عن إشعال الفتن والنزاعات وتبـادل السـباب والتلامـز بالألقـاب عـلى الانترنيـت. وإذا حدث أن استقبل الأبناء رسائل مسيئة أو مزعجة لهم بألفاظها وذمّها لهم،, فلتبـادر الأسرة بـالتخفيف عنهم وحثهم على تجاهلها للمساعدة على نسيانها ووقفها من الطرف الآخر،لأن المثل الشعبي الحكيم في هذا الإطار يكون فاعلاً وناجعاً: إن " عدم الرد هو رد ".

8 - المحافظة على خصوصية المراسلات على الانترنيت. فيتوقع من الأبناء عدم الـدخول إلى البريـد الإلكتروني للآخرين، أو تحويل مراسلات الآخرين معهم إلى جهة أو طرف ثالث إلا بأذن مسـبق مـنهم. لماذا؟ لأن مثل هذه المراسلات قد تحتوي على ألفاظ أو تعابير لغوية وعاطفية خاصة لا يحسن إطـلاع الآخرين عليها (غير الجهة الأصلية المرسلة إليها).

ومـن هنـا ننصـح الأبنـاء بممارسـة عنايـة فائقـة في اختيـار ألفـاظهم وفي التعبـير عـن مشـاعرهم وأفكارهم وحَثّ أصدقائهم وأقرانهم للالتزام بهذه الاعتبارات.. لأن

مراسلات الانترنيت وخاصة بالبريد الإلكتروني يمكن الاطلاع عليها خلسة وبسهولة أحياناً ممن يرغب في ذلك بما فيهم إداريوا نظام الشبكة أو الخدمة الذي يصل كمبيـوتر الأسرة بخـط الانترنيـت المسـتعمل عادة.

9- المحافظة على الأخلاقيات العشرة التالية من الأبناء خلال إبحارهم على الانترنيت:

- أن لا يستعملوا الكمبيوتر والانترنيت لإيذاء الآخرين
- أن لا يتدخلوا في مجال الكمبيوتر الخاص بالآخرين.
- أن لا يدخلوا خلسة إلى ملفات الآخرين على الانترنيت.
- أن لا يستخدموا الكمبيوتر والانترنيت في ارتكاب أعمال السرقة.
- أن لا يستخدموا الكمبيوتر والانترنيت في شهادات الزور ضد الآخرين.
- أن لا ينسخوا برمجيات لم يقوموا بدفع ثمنها.
- أن لا يستخدموا مصادر كمبيوترات الآخرين بدون أذنهم المسبق.
- أن لا ينتهكوا حقوق الملكية الفكرية للآخرين.
- أن يفكروا ملياً في العواقب الاجتماعية لبرامج الكمبيوتر التي يطوّرونها للاستخدام.
- أن يستعملوا الكمبيوتر والانترنيت في التخاطب مع الآخرين بأساليب محترمة فيها اعتبار واضح لهم.

10- التسامح مع أخطاء الآخرين على الانترنيت بدءاً باللغوية البسيطة مثل (أخطاء التهجئة) وانتهاء ببعض الألفاظ أو التعابير الفظة أو المباشرة أو غير المريحة، مع محاولة إهمالها حيناً أو تصحيحها غير المباشر أو بتنويه لائق لطيف أحياناً أخرى..دون ضياع وقت وإمكانيات الانترنيت في مواقف أو أمور لا قيمة لها.

*****

# تعّهد الأسرة والأبناء بالتزام السلامة في استعمالات الانترنيت

## مقدمة

يتوقع من الأسرة عند إتخاذها قراراً بإدخال خدمة الانترنيت للمنزل واعتماد هذه الوسيلة الإلكترونية المعاصرة في تربية وتثقيف الأبناء, وتسهيل وقضاء الحاجات الأسرية المتنوعة, أن تتعهد هي نفسها مع الأبناء بالالتزام بأحكام وسياسة السلامة في استعمال الانترنيت.

وفي هذا الإطار، قد تطلب كذلك بعض المواقع أو/ومزودات خدمة الانترنيت من الأسرة والأبناء توقيع اتفاقية عمل، يتعهدون فيها جميعاً بالالتزام بمبادئ وأخلاقيات وسلوكيات محددة عند إبحارهم في الانترنيت.

نقدم فيما يلي مثالين لما يمكن للأسرة والأبناء اعتماده في هذا السياق حرفياً حيناً لكون التعهدّين يستعملان حالياً من مواقع متنوعة بالانترنيت، أو مشابهة أحياناً أخرى تجسّد عموماً نفس الالتزامات والأحكام.

### تعّهد الأسرة في الاستعمال السليم للانترنيت

ينص هذا التعهد على البنود التالية:

**1- الالتزام بمعرفة الخدمات والمواقع التي يستعملها الأبناء على الانترنيت.. وإذا لم أمتلك معرفة كافية لذلك , فالتزم بالطلب من الأبناء توضيح كيف يتم ذلك.**

**2- التزم بوضع إرشادات وأحكام لاستعمال الأبناء للكمبيوتر والانترنيت , كما التزم بمناقشتها معهم والحصول على موافقتهم لاعتمادها منهم. وأتعهد أيضاً بوضع هذه الإرشادات والأحكام أمام ناظرهم لاستمرار التذكير بها خلال استعمال الانترنيت.**

**3- ألتزم بمتابعة الأبناء خلال استعمالهم للانترنيت، والتأكد من تطبيقهم للإرشادات والأحكام المتفق عليها معهم.. ومن التزامهم كذلك بالوقت المحدد المسموح لهم فيه الدخول والإبحار في الانترنيت.**

**4- التزم بعدم تعنيف الأبناء أو القسوة عليهم عند علمي بمواجهتهم مشاكل على الانترنيت، وأتعهد بالعمل معهم لحل هذه المشاكل والاتفاق على آلية محددّة معهم لمنع حدوثها مرة أخرى.**

**5- ألتزم بعدم استعمال الكمبيوتر أو الانترنيت وسائل لاشغال وقت الأبناء والتخلص من طلباتهم أو مسؤوليات متابعتهم، أو للابتعاد عنهم خارج المنزل لأغراض شخصية أو عادية عامة.**

**6- ألتزم بتبني الانترنيت وسيلة هامة للأنشطة الأسرية والطلب من الأبناء استثمارها في تخطيط أعمال وحاجات الأسرة وتنظيم مسؤولياتها اليومية.**

**7- ألتزم بالتعرف على أصدقاء الأبناء على الانترنيت تماماً كما هو الأمر مع أصدقائهم في الواقع.**

أوافق وأوقع على البنود أعلاه

توقيع الأب والتاريخ:

توقيع الام والتاريخ:

---

إنني أفهم ما وافق عليه أبي أو/ وأمي من إرشادات وأحكام استعمال الانترنيت.

وأوافق على مساعدتهم في الإبحار معي على الانترنيت و في استطلاع المواقع التي استخدمها.

توقيع الابن والتاريخ:

أو توقيع الابنة والتاريخ:

**ينص هذا التعهد على البنود التالية:**

1- أتعهد بعدم إعطاء معلومات خاصة لأي جهة، مثل: عنواني ورقم الهاتف , وعنوان عمل الأسرة ورقم هاتفها أو اسم وموقع مدرستي , بدون أذن مسبق من الأسرة.

2- أتعهد بإخبار الأسرة مباشرة عند مواجهتي معلومات مسيئة أشعر معها بعدم الارتياح على الانترنيت.

3- أتعهد بعدم لقاء أي فرد في الواقع، تتمّ مقابلته أو ألتحدث معه على الانترنيت بدون موافقة مسبقة من الأسرة. وفي حال موافقة الأسرة , أتحقق من كون مكان المقابلة الشخصية عاماً ومع مصاحبة الأب أو/ والأم لي.

4- أتعهد بعدم إرسال صورتي أو أي شيء آخر لأي شخص بدون الموافقة المسبقة من الأسرة.

5- أتعهد بعدم الرد على أي رسالة مسيئة أو مؤذية تصلني على الانترنيت وتجعلني أشعر معها بعدم الارتياح. كما أتعهد بإخبار الأسرة فوراً عن ذلك لاتخاذ ما يلزم مع مزود الخدمة.

6- أتعهد بالتفاهم مع الأسرة حول الأحكام التي يجب أتباعها في استعمال الانترنيت من حيث توقيت ومدة الاستخدام اليومي، وأنواع المواقع التي يمكن زيارتها والأخرى غير المناسبة التي يجب تجنبها.

7- أتعهد بعدم الدخول الى مواقع خارج القائمة المتفق عليها مع الأسرة في البند 6 آنفاً. وإذا رغبت في الإبحار

8- في موقع من هذا القبيل , فأتعهد بالحصول أولاً على موافقة الأسرة قبل ذلك.

9- أتعهد بأن أكون مواطناً صالحاً على الانترنيت وأن لا أخالف القانون أو أؤذي الآخرين بأي شيء.

**أوافق وأوقع على البنود أعلاه.**

**توقيع الابن أو الابنة والتاريخ:**

---

أتعهد بمساعدة الابن / أو الابنة في تنفيذ هذا التعهد، وسوف أسمح لهما بوقت كاف لاستعمال الانترنيت.. طالما التزم الواحد منهما بالأحكام الأسرية المتفق عليها.

توقيع الأب أو/والأم:

التاريخ:

---

## تعّهد مشترك للأسرة والأبناء في الاستعمال السليم للانترنيت

نتعهد كأسرة معاً: أباً وأماً وأبناء, بأن نستخدم الانترنيت وفق الأحكام التالية:

أسماء الأبناء:.....................................................

1- أوافق على استعمال الانترنيت بين الساعة... والساعة... يومياً بما مجموعه... ساعة.

2- أوافق على وجود أحد أعضاء الأسرة الكبار معي خلال استعمال الانترنيت كلما لزم او ناسب ذلك.

3- أوافق بالمطلق على عدم إعطاء أي معلومات شخصية تخصني أو تخص الأسرة، لأي فرد على الانترنيت , سواء كانت هذه: أسماء أو صور أو

عناوين أو أرقاماً هاتفية أو عناوين بريد إلكتروني أو اسم وموقع مدرستي.. مهما كان هـذا الفـرد لطيفاً أو صديقاً على الانترنيت , سوى بأذن أكيد مسبق من الأسرة فقط.

4- أوافق على عدم الرد على أي رسالة أو ملاحظة استقبلها على الانترنيت أشعر بعـدم الارتياح إليها ... كما أوافق هنا عـلى مشـاركة الأسرة في الموضـوع لاتخـاذ مـا تـراه مناسباً.

5- أوافق بالمطلق على عدم إعطاء كلمة السر الخاصة بي للدخول على الانترنيت لأي شـخص خـارج الأسرة , مهما كان صديقاً مقرباً لي في الواقع أو/ والانترنيت.

6- أوافق على عدم المقابلة الشخصية الواقعية مع أي شخص أعرفه على الانترنيـت بـدون الحصـول أولاً على موافقة الأسرة ومصاحبتها لي في ذلك.

7- أوافق على مشاركة الأسرة بما أجده مفيداً وممتعاً خلال إبحاري على الانترنيت.

8- أوافق على المحافظة على هذه الوعود والالتزامات سواء كنت في المنزل أو المدرسة أو المكتبـة أو في زيارة للأصدقاء.

9- أوافق على استطلاع معلومات ومواقع الانترنيت مع الأبنـاء وتزويـدهم بـالتعليمات والأحكـام التـي يتوقع منهم مراعاتها في مواعيد وأساليب وأهداف استعمالها.

10- أوافق على الاستمرار في تحسين معرفتي ومهارات استعمالي للانترنيت، وعلى الاسـتفادة مـن خـبرات ومهارات الأبناء في تحصيل ما يفيد في هذا المجال.

11- أوافق على الاتصال فوراً مع مـزود الخدمـة أو/ ومصـدر الرسـالة المسـيئة للأبنـاء أو المسـببة لعـدم ارتياحهم والتفاهم على حل اشكالاتها دون لوم الأبناء في ذلك.

12- أوافق على مساعدة الأبناء في الاطلاع على المواد الترفيهية المسلية والأخرى التعليمية المفيدة لاعمالهم وواجباتهم المدرسية.

نوافق معاً: أسرة وأبناء ونوقع على البنود أعلاه:

**اسم وتوقيع الأب و التاريخ:**

**اسم وتوقيع الأم و التاريخ:**

**اسم وتوقيع الابن أو الابنة والتاريخ:**

---

*****

# مبادئ إجرائية عامة لسلامة الأبناء من مخاطر الانترنيت

## مقدمة

إن أهم مبدأ إرشادي يمكن إتخاذه من الأسرة في وقاية سلامة الأبناء على الانترنيت، وتحفيزهم ذاتياً على المبادرة وتحمّل مسؤولية السلامة خلال الابحار في مواقعها هو: التعامل المنفتح والمتفهم الصريح مع الأبناء داخل الأسرة بحيث يشعرون بالارتياح في الحديث مع الأب أو/ والأم كعادة يومية لهم, حول أي موقف يخبرونه خلال أنشطتهم ومداخلاتهم مع الآخرين وعلى الانترنيت وبألعاب الفيديو والإعلانات التلفزيونية التجارية أو غيرها مما يمكن.

إن اعتياد الأبناء على استعمال حوادثهم اليومية مادة قصصية يتفاعلون ويتسامرون بها مع الأب والأم وأعضاء الأسرة الآخرين, وعدم لوم الأسرة لهم على أخطاء أو سهو سلوكي أرتكبه الأبناء خلالها، بل التشاور والتوجيه لسلوك أفضل في مواقف مشابهة لاحقة، يجنّبهم مع الأسرة كثيراً من محاولات ومناورات " المراقبة البوليسية " ثم لعبة " القط والفأر " التي قد يلجأ إليها الأبناء في الإبحار على الانترنيت، عند التشدّد الزائد من الأسرة وفرض الرقابة الصارمة على تحركاتهم مهما كانت بسيطة أو لا تستحق أحياناً. أما اهم المبادئ الوقائية لسلامة الابناء على الانترنيت، فيمكن توضيحها بالنقاط التالية:

1- الوقت الممكن للأبناء على الانترنيت. تناقش الأسرة هنا مع الأبناء طول الوقت المفيد لهم دراسياً وتثقيفياً للإبحار في الانترنيت خلال اليوم. إن عدد الساعات الممكنة يومياً في ضوء اقتصاد الأسرة, ثم مواعيدها من النهار أو/ والليل ثم الظروف والحاجات التي يواجهها الأبناء, هي عوامل هامة تتناولها الأسرة مع البناء لتحديد الوقت الممكن يومياً ثم توزيع الوقت المناسب خلال النهار أو/ والليل.

**أما النواحي الأخرى الخاصة بالوقت على الانترنيت التي يتوقع من الأسرة ترشيدها هنا، فهي:**

- الساعة المحددة من الليل التي يتجنب معها الأبناء استعمال الانترنيت مثل بعد الساعة العاشرة أو الحادية عشرة ليلا.

- ربط استعمال الأبناء للانترنيت بوجود الأسرة منزلياً.. وفي حال غياب الأسرة, يغيب مع الأبناء استعمال الانترنيت،، إلا إذا اعتمدت الأسرة في تربيتها وتوجيهها وتعاملها مع الأبناء المبدأ الإرشادي العام بمقدمة هذا الموضوع حيث الانفتاح والتلقائية في التفاعل اليومي المشترك، وكانت مع ذلك الثقة والصراحة والاهتمام المشترك موّجهات لتعاملهم معاً.

2- موقع الكمبيوتر بخط الانترنيت في المنزل. وهنا تراعي الأسرة أن يكون استخدام الانترنيت من الأبناء في مكان يمكن لأي عضو بالأسرة في أي وقت يتحرك فيه بالمنزل، مشاهدة ما يجري على شاشة الكمبيوتر. إن زاوية مناسبة في صالون الجلوس, أو مكتب الأسرة (الأب أو الأم) أو المطبخ إذا كان واسعاً، هي أماكن مناسبة لانضباط استعمال الانترنيت بوجه عام. أما غرف نوم الأبناء أو غرفة دراستهم الشخصية , فتعتبر من المحرّمات في هذا الإطار, خاصة إذا كان الأبناء تحت عمر عشرين سنة.

كما تحددّ الأسرة هنا أيضاً مدى إمكانية استعمال الانترنيت من الأبناء خلال وجودهم بالمدرسة, أو المكتبة المدرسية أو منزل أحد الأصدقاء. إن التزام الأبناء بتعليمات استعمال الانترنيت في هذه الأماكن, يعتمد لدرجة كبيرة على ممارسة الثقة والاحترام المشترك في البيئة الأسرية. فإذا ارتفعت هذه الممارسة, ارتفع معها التزام الأبناء، والعكس بهذا الصدد صحيح.

3- المعلومات الشخصية للأسرة والأبناء. من المعروف بديهياً أن إعطاء هذه المعلومات لأي فرد خارج الأسرة سواء التقاه الأبناء في الواقع أو على الانترنيت هو من المحرّمات السلوكية ... فالاسم ,وعنوان المنزل والعمل وأرقام الهاتف , وكلمة السر على الانترنيت , واسم مدرسة الأبناء , والصور الشخصية

وغيرها من بيانات هامة خاصة بالأسرة والأبناء هي أمثلة لما يجب عدم تداوله من الأبناء في تعاملهم مع الآخرين خاصة على الانترنيت. أما في الواقع , فيجب كذلك من الأبناء عدم تزويدها للغرباء إلا بأذن مسبق أكيد من الأسرة.

4- المواقع التي يمكن زيارتها على الانترنيت. تتفق الأسرة مع الأبناء على طبيعة المواقع التي يتوقع منهم الإبحار فيها لأغراض الدراسة والتعلم واللعب المفيد والتثقيف , وكذلك الأخرى المسيئة التي يتوقع منهم الابتعاد عنها.

هناك بالطبع العديد من مواقع الانترنيت الخاصة بالأطفال والأخرى الخاصة بالدراسة والتعلم الأكاديمي, وثالثة مفيدة للثقافة العامة.. كما يتوفر أيضاً للأسرة برمجيات وطرق حظر تمنع المواقع المسيئة من الظهور، أو في واقع الأمر من وصول الأبناء إليها ( أنظر الملاحق في آخر هذه الوحدة ).

أما إذا صادف الأبناء موقفاً سيئاً غير متوقع خلال إبحارهم في الانترنيت , فيمكن للأسرة التأكيد على الأبناء بنقر زر التراجع فوراً " Back " , وإخبار الأسرة به للاطلاع،، واتخاذ اللازم مع صاحب الموقع حول ذلك أو ربما بمزود خدمة الانترنيت إن اقتضى الأمر ذلك.

5- مقابلة أصدقاء الانترنيت في الواقع. تتفق الأسرة مع الأبناء كمبدأ إجرائي لاستعمال الانترنيت منهم , الامتناع عن مقابلة معارفهم وأصدقائهم على الانترنيت في واقع الحياة اليومية إلاّ وعند الضرورة:

- بموافقة مسبقة من الأسرة.
- بحضور الأب أو الأم أو أخ كبير لهذا اللقاء.

6- امتناع الأبناء عن الاستجابة على المواد والدعايات والدعوات المسيئة غير اللائقة التي يصادفونها في إبحارهم على الانترنيت، حيث تؤكد الأسرة عليهم هنا, الإخبار فوراً عن ذلك للإطلاع وتقرير ما يمكن بشأنها لحماية سلامتهم.

7- تعامل الأبناء مع الآخرين على الانترنيت كما يحبون من الآخرين التعامل معهم. فلا إساءة للآخر على الانترنيت بكلمة أو إشارة أو جملة أو تعليق أو رسالة.. وتذكير الأسرة للأبناء في هذا الإطار بأن اللياقة في التعامل هي مبدأ

سلوكي أساسي على الانترنيت كما هي في الواقع. وإن ما يسئ للآخرين في هذا الواقع, يسئ لهم ويجرح مشاعرهم أيضاً على الانترنيت.

8- ممارسة اللطف وتجنب الإساءة في إستعمال غرف المحادثة Chat Rooms. تعتبر غرف المحادثة من أكثر الأماكن على الانترنيت خطورة على الأبناء , خاصة عند عدم مراقبة الأسرة لها. وبينما توجد غرف محادثة إلكترونية يتوفر لها مصافي لغوية تتحكم في اللغة المسيئة، وبرمجيات تمكن الأبناء من تجاهل متحدث يسبب الإزعاج أو الضيق لهم, ثم منظم أو منسق Moderator يراقب ما يجري في غرفة المحادثة،, الآ أنه يتوقع من الأسرة قبل إرسال الأبناء إلى غرف المحادثة, استطلاع عينات متنوعة منها على الانترنيت لتقرير ما يناسب الأبناء ثم المتابعة الجادة لهم أثناء محادثاتهم الإلكترونية بعدئذ..

ولا يمنع الأسرة هنا عند مرورها عبر صالون المنزل أو المكتب أو المطبخ، حيث الأبناء يتحادثون على الانترنيت في واحد من هذه الأماكن المفتوحة كما نوهنا , من التوقف لبعض الوقت والاطلاع غير المباشر من خلال تبادل الحديث العادي مع الأبناء حول ذلك، والاطمئنان على سلامتهم خلالها.

وعلى العموم, يتوفر لغرف محادثة بريد إلكتروني ولغرف محادثة أخرى منسق مشرف, حيث يمكن للأسرة إرسال خطاب عبر البريد الإلكتروني أو الاتصال بالمنسق للتدخل لوقف الإساءة مباشرة بغرفة المحادثة.

9- ممارسة اللطف وتجنب الإساءة في إستعمال البريد الإلكتروني. يمكن للأسرة التأكيد على الأبناء هنا بعدم تكملة قراءة الرسالة المسيئة التي تردهم والإخبار عنها فوراً للإطلاع. حيث تطلب الأسرة عندئذ من الجهة المرسلة حذف عنوان البريد الإلكتروني من قائمتها البريدية..

وإذا استمرت الجهة المرسلة في ذلك، تستطيع الأسرة بهذا إيصال شكوى لمزود خدمة الانترنيت للتصرف حيال المصدر المسيء قانوناً.

*****

الموضوع السادس

# سلامة الأبناء في استعمال البريد الإلكتروني

## مقدمة

إن أكثر أدوات الانترنيت استخداماً من الأسرة والأبناء على السـواء, أربعـة هـي: البريـد الإلكـتروني والشبكة العالمية وغرف المحادثة ومجموعات الانترنيت. نوضح بإيجاز في هذا الموضوع والثلاثة التالية، فوائد ومآخذ هذه الأدوات وما يمكن للأسرة عملـه في حمايـة سـلامة الأبنـاء مـن مخاطرهـا المحتملـة عليهم.

### فوائد البريد الإلكتروني

تتلخص هذه الفوائد بالنقاط التالية:

1- يساهم في استمرار وانتظـام الاتصـال والتواصـل مـع أعضـاء الأسرة والأقـارب والأصـدقاء بتكـاليف زهيدة.

2 ـ يساعد الأبناء في أداء واجباتهم المنزلية بالتواصل مع المعنيين والأقران.

3- يوفر وسيلة مراقبة أو/ومتابعة من الأسرة للأبناء.

4- يوفر فرصاً غنية لتطوير المهارات الكتابية واللغوية عموماً.

5- يوفر رسائل إخبارية إلكترونية على الانترنيت.

6 - يساهم في تكوين علاقات صداقة مع أقران الأبناء عبر العالم.

### مخاطر البريد إلكتروني

تتلخص هذه المخاطر بالنقاط التالية:

1 - يمكن للغرباء الاتصال بالأبناء أحياناً على أنهم من المعارف والأصدقاء.

2- يمكن استقبال رسائل فاضحة أو غير لائقة من مصادر منحرفة.

3-يمكن استخدامه وسيلة سهلة للإعلانات التجارية الرخيصة أو المنحرفة أو الدعايات غير المفيدة فيما يسمى ببريد القمامةJunk mail.

## التوجيه الأسري للتغلب على مخاطر البريد الإلكتروني

تتلخص هذه الموجهات لسلامة الأبناء بالنقاط الإرشادية التالية:

1- يفضل من الأسرة مشاركة الأبناء حساباتهم الإلكترونية وكلمة السر الخاصة ببريدهم الإلكتروني.

2- يتوقع من الأسرة التحدث مع الأبناء بانتظام حول الافراد الذين يتراسلون معهم على الانترنيت.

3- يتوقع من الأسرة التأكيد على الأبناء عدم المقابلة في الواقع لأي شخص يعرفونه على الانترنيت، سوى بإذن مسبق من الأسرة وبمصاحبتها وفي مكان عام معروف.

4-يتوقع من الأسرة الاتصال بصاحب الرسالة المسيئة، والطلب منه التوقف عن مثل ذلك وحذف عنوان الأبناء من قائمته الإلكترونية, ثم الاتصال بمزوّد خدمة الانترنيت لاتخاذ الإجراءات الرادعة المناسبة.

## فوائد الضبط الأسري للبريد الإلكتروني

تتلخص هذه الفوائد بالنقاط التالية:

1- امكانية تحويل رسائل البريد الإلكتروني أولاً إلى بريد الأسرة قبل إيصالها لبريد الأبناء.

2- رفض البريد الإلكتروني من عناوين او جهات محددّة.

3- الحدّ من إرسال واستقبال البريد الإلكتروني المسيء لغوياً أو/والذي يحمل معلومات شخصية مرتبطة بالأبناء أو الجهات المرسلة على الطرف الآخر.

*****

الموضوع السابع

# سلامة الأبناء على الشبكة العالمية

## فوائد الشبكة العالمية

تتلخص هذه الفوائد بالنقاط التالية:

1- وصول الأبناء إلى مصادر هائلة وغنية من المعلومات التربوية والثقافية، غير متاحة غالباً لمعظم الناس. إن المواد والنصوص المكتوبة والمسموعة والصور وأفلام الفيديو هي أمثلة لما تقدمه الشبكة في هذا الإطار.

2 ـ تقدّم معلومات ساخنة (أي التي ظهرت آخر لحظة).

3 ـ تمكّن الأبناء من تطوير قدراتهم على فهم وتقييم صلاحية المعلومات.

4 ـ تمكّن الأسرة والأبناء من الوصول إلى مواقع البيئة المحلية والمدرسية والعالمية.

5 ـ توفر للأبناء فرصاً ترفيهية ممتعة من الألعاب التربوية.

6 ـ توفر للأبناء فرصاً تربوية لتعلم مهارات مفيدة لوظائفهم في المستقبل.

## مخاطر الشبكة العالمية

تتلخص هذه المخاطر بالنقاط التالية:

1- يَسْهل على الأبناء إيجاد مواقع تعرض صوراً ومواداً فاضحة للجنس.

2- يَسْهل على الأبناء إيجاد مواقع تدعو للكراهية والعنف والمخدرات وشلل الانحراف وطوائف التعصب وغيرها مما لا يناسب.

3- تُقدّم للأبناء أحياناً معلومات غير صحيحة أو مضلّلة.

4- تَسْمح بدون حدود للدعايات والإعلانات التجارية الضارة للأبناء مثل منتجات الدخان والكحول.

5- تقدم للأبناء إغراءات بالحصول على منتجات بينما تجمع منهم دون انتباه معلومات شخصية قد تُستخدم للضرر بهم مستقبلاً.

6- تطلب معلومات شخصية من أجل مسابقات أو دراسات مسحية غير قانونية.

7- تقدم تسهيلات للأبناء للوصول إلى ألعاب متطرفة في العنف وقيم وممارسات التمييز والتعصب ضد الآخرين.

## التوجيه الأسري للتغلب على مخاطر الشبكة العالمية

تتلخص هذه الموجهات لسلامة الأبناء بالنقاط الإرشادية التالية:

1- يتوقع من الأسرة وضع الكمبيوتر في مكان مكشوف من أعضاء الأسرة مع أي حركة لهم في المنزل.

2- يتوقع من الأسرة قضاء وقت منظم يومياً (مهما كان قصيراً) مع الأبناء على الشبكة العالمية لمتابعتهم والتعرف عن قرب على اهتماماتهم وأنشطتهم.

3- يتوقع من الأسرة التأكيد على الأبناء الخروج من أي صفحة أو منظر مسيء يصادفهم على الشبكة, بنقر زر الترجيع وإخبار الأسرة عن ذلك للاطلاع واتخاذ ما يناسب.

4- يتوقع من الأسرة تأسيس جو من التفاهم والتفهم والثقة والتعامل مع الأبناء باحترام، وعدم لومهم عند مواجهة مواقف غير مريحة، بل التعامل مع الأمر بالحوار والتوضيح والإقناع.

5- يتوقع من الأسرة توضيح طبيعة البرامج والمواقع التي يخبرها الأبناء على الشبكة ومزايا محتواهاوجدواها لتربيتهم وتثقيفهم.

6- يتوقع من الأسرة توضيح الفروق للأبناء بين المعلومات الصحيحة والمزورة على الشبكة والمعاييرالخاصة بالحكم على كل منها..

7- يتوقع من الأسرة التأكيد على الأبناء عدم إعطاء معلومات شخصية للآخرين على الشبكة.

8- يتوقع من الأسرة وضع أحكام حازمة بخصوص شراء مواد ومنتوجات على الشبكة، مع مراقبة فواتير بطاقات الائتمان إن وجدت لدى الأسرة للتحقق من تطبيق الأبناء لهذه التعليمات.

9- يتوقع من الأسرة التحدث مع مزود خدمة الشبكة وصاحب المادة المعروضة للأبناء وتقرير ما ترى ضرورة عمله منهما للحفاظ على سلامنهم.

## فوائد الضبط الأسري لمخاطر الشبكة العالمية

تتلخص هذه الفوائد بالنقاط التالية:

1- حظر الوصول إلى مواد (نصوص وصور) تعتبر غير مناسبة للأبناء.

2- السماح للأبناء بالوصول فقط إلى مواد آمنة معلوماتياً وأخلاقياً.

3- تمكين الأسرة من تحديد ما يناسب الأبناء من مواقع ومواد لمشاهدتها على الشبكة.

4- مساعدة الأسرة في مراقبة نشاطات الأبناء على الشبكة بتخزين أسماء المواقع أو/ ولقطات من المواد التي شاهدوها، لإمكانية الإطلاع عليها في وقت لاحق مناسب.

5- تمكين الأسرة من تحديد الموّجهات المناسبة لكل ابن أو ابنة حسب حاجاتهما أو /و خصائصهما الشخصية.

6- تحديد نتائج بحث الأبناء في الانترنيت للمواضيع والبرامج المناسبة لهم.

7- حظر عرض الدعايات والإعلانات التي تظهر في أعلى صفحة العرض عادة.تطبيق المواعيد الزمنية المحددّة للأبناء من الأسرة لاستعمال الانترنيت.

*****

# سلامة الأبناء في غرف المحادثة

## فوائد المحادثة الإلكترونية

تتلخص هذه الفوائد بالنقاط التالية:

1- تؤسّس علاقات مفيدة بين الأبناء وأفراد كبار معروفين في مجالاتهم عبر العالم.

2- توّفر فرصاً للأبناء للتحدث في اهتمامات ومواضيع مشتركة تهمّهم، خاصة في الغرف المكرسة للأبناء التي تدار من مشرف أو منسق يتابع مواضيع وعمليات المحادثة.

3- توّفر للأسرة والأبناء وسيلة للاتصال المباشر مهما بعدت المسافات بينهم.

## مخاطر المحادثة الإلكترونية

تتلخص هذه المخاطر بالنقاط التالية:

1- يمكن أن يتعرض الأبناء لكلام مسيء وأحاديث غير مناسبة خاصة بالكبار.

2- يمكن تعرض الأبناء لحديث مع أفراد يقصدون إيذاءهم أو الإساءة إليهم, دون معرفة هوياتهم.

3- يمكن للأبناء قضاء وقت طويل في المحادثة, على حساب علاقاتهم مع الأسرة والأصدقاء، وأعمالهم وواجباتهم المدرسية وحاجات أو متطلبات نموهم الأخرى.

## التوجيه الأسري للتغلب على مخاطر المحادثة الإلكترونية

تتلخص هذه الموّجهات لسلامة الأبناء بالنقاط التالية:

1- يتوقع من الأسرة متابعة الأبناء في غرف المحادثة لتطمئن على تطبيقهم لمبادئ السلامة التي زودتهم بها.

-2 يتوقع من الأسرة التأكيد على الأبناء بعدم إعطاء أي معلومات شخصية لهم أو / وللأسرة , إلى الغرباء الذين يقابلونهم أو يتعرّفون عليهم في غرف المحادثة.

-3 يتوقع من الأسرة التوضيح للأبناء بأنَّ ليس كل فرد يقابلونه في غرف المحادثة , يقدم نفسه بعمر أو مهنة أو شكل أو جنس محدد، يكون دائماً حقيقياً او صادقاً. بل هناك أشخاص قد يُزوّرون هوياتهم أو أعمارهم أو جنسهم أو غيرها عن مقاصد سيئة يُكنّونها للأبناء أحياناً. أي أن الأسرة تؤكد على الأبناء بتوخي الحذر وعدم تصديق كل ما يقال لهم في غرف المحادثة.

4- يتوقع من الأسرة التأكيد على الأبناء عدم مقابلة أي فرد يلتقون معه في غرف المحادثة, شخصياً في الواقع, سوى بموافقة مسبقة من الأسرة وبمصاحبة الأب أو الأم وفي مكان معلن عام معروف.

5- يتوقع من الأسرة حصر محادثة الأبناء في غرف إلكترونية محددّة تناسب أعمارهم واهتماماتهم ودراساتهم, أو بإمكان الأسرة حظر غرف المحادثة عن الابناء بالكامل عند احتمال خطورتها عليهم.

6- يتوقع من الأسرة التأكيد على الأبناء مراعاة أحكام المحادثة اللائقة على الانترنيت من حيث:

- الابتعاد عن استعمال اللغة غير المناسبة أو المؤذية. هناك في اللغات الإنسانية: عربية كانت أو أجنبية, وفرة من الألفاظ والمصطلحات والتعبيرات الحضارية اللائقة التي يمكن للأسرة تشجيع توظيفها دائما من الأبناء في التخاطب مع الآخرين.

- تذكير الأبناء بأن ما يكتبونه على الانترنيت يستطيع جمع غفير من الأفراد الاطلاع عليه وقراءته وربما الاستجابة إليه.

- الابتعاد عن تكرار إرسال نفس الرسالة إلى نفس الأفراد مرة بعد الأخرى، لكون مثل هذا التصرف يعَد مزعجاً.

- الحدّ من المزاح والسخرية في المحادثة الإلكترونية, لأن الأقران على الطرف الآخرين قد لا يفهمون المقصود من ذلك حتى لو كان بريئاً أو للترفيه أو المزاح. تستعمل المصطلحات أو الأيقونات المتعارف عليها في التعبير عن الميول أو المشاعر مثل الابتسام او عدم الرضا او غيرها.
- الابتعاد عن استعمال الحروف الكبيرة في الكتابة لأنها تبدو وكأن الفرد يصرخ بها على الآخرين.
- الابتعاد عن الإثارة في المحادثة الإلكترونية لأنها تؤذي الآخرين في الغالب.
- مراعاة الدقة والإيجاز في الكلام خلال المحادثة الإلكترونية.
- الابتعاد عن الحشو، لأن ذلك يبدو وكأن الفرد يرسل مواداً إعلامية مزعجة لا تعني الموضوع الذي يجري التحدث عنه مع الآخرين.
- القيام بحذف الملحقات التي قد يرسلها الآخرون في محادثاتهم أو رسائل بريدهم الإلكترونية حال الاطلاع عليها،، لإمكانية تلوثها بفيروس او إشغالها حيزاً في ذاكرة الكمبيوتر، تكون الأسرة او الأبناء بحاجة إليه.
- استعمال اسم العضوية (الذي يختلف في العادة عن الاسم الواقعي) أو البريد الالكتروني عند المحادثة،وتجنب دائماً إعطاء معلومات شخصية مثل الاسم الحقيقي والعنوان الواقعي ورقم الهاتف أو كلمة السر للدخول للموقع.
- التذكر دائماً بأن الأفراد ليسوا دائماً لطيفين أو رائعين أو مرحين أو خفيفي الظل أو وسيمين كما يبدون على الانترنيت، وبالتالي ننصح بالابتعاد عن مقابلة معارف أو أصدقاء الانترنيت شخصياً في الواقع. إن العلاقات الإنسانية التي تبني مباشرة في الحياة الاجتماعية أو/والعملية أو الدراسية هي كافية أو أكثر أحياناً.. فلا يحسن الاندفاع في علاقات مُفصّلة مع الآخرين على الانترنيت.

## فوائد الضبط الأسري للمحادثة الإلكترونية

تتلخص هذه الفوائد بالنقاط التالية:

1- السماح للأبناء بالوصول فقط إلى غرف محادثة محددّة, أو حظر الوصول لجميع غرف المحادثة بالكامل

2- منع الرسائل الخاصة بين الأبناء والمستخدمين الآخرين عند احتمال خطورتها.

3- الحدّ من قدرة الأبناء على إعطاء معلومات شخصية للآخرين على الطرف الأخر بغرف المحادثة.

*****

الموضوع التاسع

# سلامة الأبناء في مجموعات الانترنيت

## مقدمة

يتوفر على الانترنيت حالياً العديد من مجموعات الناس الذين تجمعهم للتواصل معاً اهتمامات شخصية أو أكاديمية علمية أو تربوية تعليمية أو وظيفية أو اجتماعية أو صحية أو غيرها. من أمثلة هذه المجموعات المعروفة هي: مجموعات الأخبارNews groups / Usenet groups ومجموعات المناقشة والقوائم البريديةMailing Lists وقوائم مزودات الخدمة Listserv. ولتحقيق سلامة الأبناء في هذه المجموعات الإلكترونية.

## مبادئ سلامة الأبناء في مجموعات الانترنيت

يتوقع من الأسرة توجيه الأبناء لاستعمال مواقع المجموعات بمراعاة المبادئ الإجرائية التالية:

1- ملاحظة الرسائل في موقع المجموعة المطلوبة لعدة أيام للتعرف على طبيعة المواضيع والأسئلة التي يتناولها الأعضاء , والأخرى غير المسموح بها. فإذا وجد الأبناء ارتياحاً في الموقع واستجابة لحاجاتهم, عندئذ ينضمون للمجموعة المعنية.

2- معاينة الأبناء (والأسرة) لأنواع الأسئلة المتداولة باستمرار من أعضاء المجموعة وتقرير إذا كانت مرتبطة باهتمامات وحاجات الأبناء والانضمام للعضوية.

3- اتباع التعليمات والإرشادات والمبادئ والأخلاقيات التي يتبناها صاحب أو منسق موقع المجموعة في المشاركة والتعامل مع الأعضاء, لأن مخالفة ذلك يوقع الأبناء في مواقف محرجة حيناً أو مسببة لطردهم من العضوية حينا آخر.

4- انتباه الأبناء إلى التنوّع العرقي والجغرافي للأعضاء المشتركين في المجموعة. وعليه يتوقع منهم أخذ الحيطة بذلك عند المراسلة والتخاطب حتى تكون مفهومة لدى الأعضاء، بإعتبار ما يلي:

- معرفة ما تعنيه المصطلحات أو الأسماء المحلية الخاصة بالمظاهر والفعاليات الجارية في البيئة كما يحدث عند ذكر أسماء أو عناوين خاصة بمحطات البث التلفزيوني, والمناطق الجغرافية, وصناعة السينما, والمؤسسات التعليمية ,والموسيقى الشعبية , والحوادث أو المناسبات العامة.
- استعمال لغة عادية يمكن فهمها من الناس العاديين في الحياة العادية, سوى في حالات المجموعات المتخصصة بموضوع أكاديمي أو علمي محددّ, عندئذ يتم التخاطب بنفس اللغة والمصطلحات المعنية.

5- الامتناع عن المراسلة بخطابات ولغة تحريضية أو ملتهبة تثير الغضب أو المشاعر،، لكونها لا ترضي إداريي الموقع، وتسبب طرد الأبناء من عضوية المجموعة.

6- المحافظة على صلة المراسلات والمشاركات بموضوع المجموعة مباشرة, دون الكلام والشروح الهامشية غير المفيدة لتقدم الموضوع.

7- الاستمرار في سياق المخاطبة والأسئلة والتعليقات مع أعضاء المجموعة، في حال قيام أحد الأعضاء بسؤال أو تعليق خارج الموضوع. إن تجاهل الأمر ومواصلة التخاطب مع الأعضاء الآخرين هو أجدى السلامة والفائدة التعليمية والتثقيفية للأبناء.

8- الامتناع عن انتقاد منسق أو إداري المجموعة في حال تدخلهما لوقف مشاركة أحد الأعضاء لخروجها عن الموضوع.. لأن مسؤوليتهما تقتضي مثل هذا التدخل ووقف المشاركة لصالح المجموع العام.

9- إغلاق خدمة المجموعة على الانترنيت عند غياب الأسرة والأبناء عن المنزل لفترة تزيد عن أسبوع, تجنباً لفيضان المشاركات الأخرى من الأعضاء بدون الرد المتوقع عليها، ولخيبة الأمل التي تنجم من سوء الفهم لمثل هذا الموقف.

10- الإجابة على أسئلة واستفسارات الأعضاء بواسطة البريد الإلكتروني كلما أمكن ذلك، تجنباً لازدحام الصندوق البريدي بإجابات المشتركين الآخرين.

11- اقتباس ما هو مفيد وضروري فقط في مساهمات أو مشاركات الأعضاء, بحذف كل ما هو ثانوي للموضوع, وعدم السماح لبرمجية الموقع أو البريد الالكتروني بإرسال كامل الخطاب أو الخطابات.

12- التنويه لأعضاء المجموعة الذين يتم ارسال مساهمة طويلة إليهم, بإن الرسالة طويلة Long Message لأخذ احتياطاتهم الزمنية وترتيب وقت محدد مناسب لقراءتها.

13- كتابة أسماء المجموعات الموجهة إليهم رسالة عامة جماعية في أول المراسلة، مع جملة اعتذار لهم عن أي تكرار محتمل سابق لها.

14- طلب الابن او الابنة من أعضاء المجموعة توجيه الإجابة اليهما مباشرة على سؤال محدد يهمهما، مع تلخيص ما يصل من ردود إلى المجموعة بعدئذ.

15- التحقق من صحة العنوان الذي ترسل إليه المساهمة أو الخطاب , حتى لا يوزعا على جميع الأعضاء، مسبباً بذلك نوعاً من الإحراج نظراً لبعض الخصوصية فيهما أو لعدم علاقة الأعضاء بالموضوع.

16- استعمال البريد الإلكتروني الشخصي في عضوية ومشاركات المجموعة, وليس البريد الإلكتروني المشترك للوظيفة أو مؤسسة أو قسم العمل.

17- إتباع الخطوات النظامية المتبعة في تسجيل العضوية أو سحبها من قائمة المجموعة بمخاطبة إداري أو منسق الموقع أولاً دون الأعضاء بالقائمة مباشرة.

18- الاحتفاظ بخطاب الاشتراك في العضوية لاستعمالات ضرورية لاحقة مثل تعليق العضوية مؤقتاً لمدة شهر أو أكثر أو أقل على سبيل التوضيح عند غياب

الابن أو الابنة عن المنزل لعذر شخصي أو عملي محددّ. حيث يوجد عنوان الجهة التي قد يطلب منها هذا الأمر مع معلومات أخرى هامة على الخطاب المذكور.

*****

# حماية خصوصية الأبناء على الانترنيت

## مقدمة

الأبناء هم أمانة وهبها اللـه للأسرة لرعايتهم والمحافظة على سلامتهم، بما في ذلك حماية خصوصياتهم الشخصية من المداخلات الغريبة أو التجارية أو المضلّلة، أو سيئة النية أحياناً أخرى. وإذا لم تستطع الأسرة في بعض المواقف معالجة الانتهاكات الخارجية التي يتعرض لها الأبناء على الانترنيت، عندئذ تلجأ للقانون والمؤسسات القضائية العادية في واقع الحياة اليومية، لتطبيق أحكامها على المسيئين، أو لاستخدام القوانين الإلكترونية (قوانين الانترنيت) التي بدأت بالممارسة بهدف تنظيم استعمال الانترنيت وتقنين آدابه وأعرافه والمحاسبة على تجاوزاته من المستخدمين. وفيما بعض التوضيح.

### حماية خصوصية الأبناء من مخاطر الإعلانات التجارية على الانترنيت

تشكل هذه الإعلانات للكبار قبل الصغار أحياناً, إزعاجاً نفسياً ومقاطعة ادراكية في التركيز على المواضيع التي يبحرون من أجلها في الانترنيت, ناهيك عن إساءة بعضها أحياناً للذوق الإنساني والأخلاقيات الثقافية أو/ والشخصية, وانحراف بعضها الآخر عند التسويق والدعاية للكحول ومواقع الجنس أو التعصب والعنف العنصري تجاه فئة أو مجموعة من الناس.

والذي يتوقع من الأسرة الانتباه إليه هو أن الإعلانات والدعايات التجارية باختلاف اهتماماتها وأهدافها ووسائلها, هي باقية مع بقاء الانترنيت, ولكنها تزول أو تتلاشى أو تخف وطأتها ومخاطرها على الأسرة والأبناء بإطلاق صيحاتهم وشكاويهم عبرالسايبر- الواقع القضائي أو الإلكتروني وتشريع مزيد من قوانين وضوابط استعمال الانترنيت.

لماذا؟ لأن هناك جهات ومصالح متعددة متنوعـة تنفـق البلايـين مـن الـدولارات عـلى منتوجاتهـا التجاريـة أو / والمنحرفـة، وتجنـي منهـا بالنتيجـة بلايـين الـدولارات أيضـاً مـن خـلال تسـويقها عـلى الانترنيت؟!

وتفيد إحدى الإحصائيات المتخصصة أجرتها مؤسسة التضامن مع الأطفال الأمريكية Children's Partnership أن الأطفال في الولايات المتحدة قد أنفقوا نقـداً في عـام 1997 نتيجـة الدعايـة والتسـويق على الانترنيت ما قيمته (27 $ بليوناً) ثم بتأثيرهم وطلباتهم الأخرى من الأسرة , تم إنفاق $187 بليونـاً أخرى. من أجل هذه المبالغ المتزايدة سنة بعد أخـرى تجنيهـا مؤسسـات الدعايـة والإعـلان والجهـات المنتجة معاً, لا يتوقع وقف انتهاك خصوصيات الأبناء.. وإنما يبقـى مـن الممكـن توجيـه الأسرة للأبنـاء للتخفيف من التعرّض لإساءاتها بالابتعاد عن مشاهدتها وطلبات الشراء منهـا, ونقـر زر الإلغـاء (X) أو (Cancel) فور ظهورها على الشاشة.

### حماية خصوصية الأبناء من مخاطر برامج ومواقع الانترنيت

لا يتوقف واجب الأسرة عند الحدود أعـلاه, بـل يمكـن لجوؤهـا إلى القـانون لمحاسـبة الجهـات أو المواقع المسيئة. وقد لا تصل الأسرة إلى نتيجة سريعة ناجعـة ترضـيها كـاملاً في هـذا السـياق , ولكنهـا توصل رسالة تحذيرية قوية للناس والأسر الأخرى وللجهات المنتجة أو التسويقية بأنـه توجـد مشـكلة على الانترنيت يجب الانتباه إليها وضرورة المحاسبة عليها. من البدائل المحاسبية على انتهاكات سـلامة الأبناء على مواقع الانترنيت،الإجراءات والجهات التالية:

1- اشـتراك الأسرة والأبنـاء في مواقـع وخـدمات انترنيـت مُلتزمـة بالمحافظـة عـلى خصوصـية الأبنـاء (والأسرة) بعدم استعمال معلوماتها الشخصية في أغراض غير خدمة المشتركين فيهـا مثـل وضـعها عـلى قوائم بريدية لجهات أخرى, أوالمشاركة بالأسماء والمعلومات الشخصية مع خدمات ومواقع أخرى..

والمواقع السوّية على الانترنيت تعمد عند دخول الأسرة والأبناء إلى عرض نصوص سياستها في العمل، وخصوصية أو عدم خصوصية المعلومات والأساليب والمواقف التي يمكن استعمال هذه المعلومات داخل الموقع , أو كيفية حذف أو تدمير المعلومات الأسرية الخاصة من الصفحة الإلكترونية عند الانتهاء من المطلوب.. وهنا , ننصح الأسرة والأبناء بالتعامل مع المواقع التي:

- يسهل الوصول إليها على الانترنيت.
- تمتلك سياسة واضحة للعمل والتعامل مع خصوصية المعلومات الأسرية.
- تُوفر بدائل للأسرة لاختيار ما تراه ناجعاً لتدمير المعلومات الشخصية، أو حذفها جزئياً أو كلياً، أو تحديد استعمالها في مجالات معروفة لا تخرج عنه.
- تُوضح للأسرة أساليب ومجالات استعمال المعلومات الأسرية التي تحصل عليها منهم، وتسمح للأسرة باختيار ما يناسب منها أو الامتناع عن ذلك كلياً والانسحاب مباشرة من الخدمة.
- تُخبر الأسرة بأساليب تحديث أو تعديل أو تغيير أو حذف معلوماتها الشخصية، أو الجهة المناسبة للاتصال والاستفسار حول سياسة العمل عند حاجة الأسرة لذلك.
- تصف بوضوح أساليب وإجراءات حماية خصوصية الأبناء (الأطفال) خاصة تحت عمر 14 سنة.

2- الاتصال برقم الشكاوي العام لدى دائرة الأمن أو/ ومؤسسة الاتصالات لاتخاذ اللازم حيال الإزعاج أو الإساءة التي تسببها جهة معينة على الانترنيت.

3- تقديم شكوى قضائية في المحاكم المناسبة العادية لأن قوانينها المكتوبة تنطبق في الغالب على الممارسات والأنشطة المسيئة على الانترنيت.

4- تقديم شكوى لمزود خدمة الانترنيت لعمل ما يناسب تجاه حماية خصوصية وسلامة الأبناء مما يجري من دعاية وإعلان أو برامج ومراسلات مسيئة. إن

مزود الخدمة يستطيع تتبّع مصدر المراسلة أو الإزعاج وتحديد هويتهما والمحاسبة القانونية على سلوكهما.

5- الاتصال بالروابط والجمعيات التطوعية الخيرية المكرسة لحماية الأسرة والأبناء والمستهلك بوجه عام، والتي بدأت تظهر للعيان ليس فقط في المجتمعات الغربية بل النامية أيضاً.

6- ابتعاد الأسرة والأبناء عن السلوكيات غير القانونية على الانترنيت، نظراً لمخالفتها لحقوق الآخرين المنتجين أو المؤسسين للمواد أو المواقع, أو لنتائجها السلبية اللاحقة على تربية وحياة الأبناء. تتلخص هذه المحظورات بما يلي:

- الابتعاد عن نسخ الصور والتسجيلات الموسيقية والقصص والأفلام والأعمال الفنية ورقياً أو على أقراص مرنة أو صلبة, لأن قيام الأبناء بذلك يُعدّ مخالفة قانونية لحقوق النشر، الآ إذا حصلوا على إذن مسبق من الجهات المعنية على الانترنيت.
- الابتعاد عن نسخ البرمجيات Softwares وتوزيعها سواء كانت هذه مخزونة على أقراص صلبة أو بالكمبيوتر الشخصي كما في برامج ويندوز مثلاً، أو على مواقع الانترنيت التي يبحر فيها الأبناء.
- المحافظة على خصوصية رسائل البريد الإلكتروني وعدم توزيعها على مشاركين أو جهات أخرى على الانترنيت الاّ بإذن مسبق من صاحب الرسالة.
- الابتعاد عن انتهاك حرمة مواقع الآخرين أفراداً ومؤسسات والإطلاع على ملفاتهم وبياناتهم. فإذا صادف الأبناء موقعاً يطلب منهم كلمة السر وهوية المستخدم User password, فإنه يتوقع منهم مغادرة الموقع مباشرة, لأن ذلك يشير إلى حرمة الاستعمال من الغرباء.
- ابتعاد الابناء عن دخول المواقع الفاضحة المنحرفة، أو استجابتهم لتزويد صور ومعلومات شخصية تطلبها هذه المواقع. إن إغراء الأبناء بقبول التعامل مع صور عري الأطفال ثم إنتاجها من جهات منحرفة متخصصة

بهذا الأمر(لأسف الأسرة والمجتمع في آن)، وتوزيعها على الانترنيت، او تخزينها عـلى الانترنيـت أو الأقـراص الكمبيوتريـة أو المجـلات المطبوعـة العاديـة أو وسـائل أخـرى.. تعـدّ جميعـاً مـن المحرّمات والمخالفات الجنائية التي يحاسب عليها القانون بحزم.

- الرفض المطلق من الأسرة والأبناء تزويد أي جهة عـلى الانترنيـت بكلمـة السر (أو كلـمات السر) الخاصة بهم على الانترنيت وبأرقـام حسـاباتهم البنكيـة أو أرقـام بطاقـات الائـتمان إن وجـدت لديهم, أو أسمائهم الشخصية الكاملة أو أرقـام الهواتـف الأرضـية والمتحركـة أو عنـاوين المنـزل والعمل والمدرسة ورقم الضمان الاجتماعي أو/ والصحي, وأرقام سيارة الأسرة أو الأبناء او غيرهـا من المعلومات الخاصة التي قد تستعملها الجهـات المنحرفـة عـلى الانترنيـت بسـهولة في إيقـاع الأذى بالأبناء وأسرهم بحد سواء.

*****

# وسائل وتوجيهات أسرية لرعاية سلامة الأبناء على الانترنيت

## وسائل أسرية لرعاية سلامة الأبناء على الانترنيت

يتوفر حالياً ثلاثة وسائل هامة يمكن للأسرة الحصول بواسطتها على رعاية فعاّلة لسلامة الأبناء من مخاطر الانترنيت. إن هذه الوسائل هي بإيجاز:

1- مزوّد خدمة الانترنيت للأسرة. إن هذا العامل هو أفضل وأقرب مرجعية يمكن للأسرة إجراء ترتيبات معها لمراقبة مواد وعروض واستعمالات الانترنيت. كما يمكن مزوّد الخدمة تمكين الأسرة من أدوات بدون مقابل غالباً لإنجاز مهمة الضبط والرعاية المطلوبين هنا.

2- وكيل الكمبيوتر الذي قامت الأسرة بشراء الأجهزة والمعدات المتنوعة لخدمة الانترنيت. وهنا يمكن تزويد الأسرة (لكن بدون مقابل مدفوع) ببرمجيات حظر وتصفية للمواد والمعلومات المسيئة مثل: برمجية البوليس الإلكتروني أو بوليس الانترنيتCyber Patrol أو برمجية الحاضنة الإلكترونية أو حاضنة الانترنيت Cyber sitter.حيث تقوم الأسرة في حال ثقافتها الكمبيوترية المتقدمة أو بمساعدة فنية من الوكيل أو الشركة البائعة بإدخال البرمجية المعنية على جهاز الأسرة (انظر ملحق 1 بآخرالوحدة ).

3- مستعرض الشبكة المستعمل من الأسرة. تستطيع الأسرة بواسطة مستعرض مايكروسوفت أو مستعرض نيت سكيب تفعيل أنظمة الضبط الأسرية التي توفرها برمجية المستعرض المستعمل مع الانترنيت.

والجدير بالتنويه هنا, هو أن كل برمجية حماية تحصل عليها الأسرة، لها خصائصها ومواطن ضعفها الخاصة.. الأمر الذي يمكن للأسرة بهذا الاستعانة بخبرة فنية متخصصة لاختيار ما يناسب أكثر لحاجاتها.

ومهما يكن , فإن برمجيات الحماية عموماً لا توفر للأسرة سلامة كاملة 100% للأبناء على الانترنيت, كما أن دقة عملها في الضبط والحظر والتصفية ليست دقيقة لدرجة 100% أيضاً. ناهيك عن إمكانية" قراصنة الانترنيت" أو" شياطين الكمبيوتر " من الشباب ذوي الذكاء الكمبيوتري الفائق أحياناً, اختراق هذه البرمجيات وتحييد عملها. وعليه, يتوقع من الأسرة أن لا تعّول بالمطلق على هذه البرمجيات في أداء واجباتها لحماية الأبناء على الانترنيت, بل تأخذ في الحسبان قيامها بالمتابعة المنتظمة لإبحارهم واستعمالهم لمواقع الانترنيت.

### موّجهات أسرية عامة لسلامة الأبناء على الانترنيت

نقدم في هذه الفقرة, إطاراً عمليا عاماً يمكن للأسرة تبينه في تخطيطها ورعايتها للأبناء خلال استعمالهم لمواقع ومواد الانترنيت. وتبادر الأسرة هنا بالقيام بمسؤوليات تحضيرية لإدخال خدمة الانترنيت, ولإعداد نفسها والأبناء لاستعمال الانترنيت في البيئة الأسرية للتربية والتثقيف وإدارة شؤون الأسرة بوجه عام. من أمثلة هذه المسؤوليات التمهيدية هي:

1- تثقيف الأب والأم والأخوة الكبار والأبناء بموضوع ومهارات أو كفايات وفوائد ومآخذ وأدوات ومواقع الكمبيوتر والانترنيت، والاستعانة بأي جهة ذات معرفة متخصصة بهذا الشأن بما في ذلك الأبناء , لتحقيق هذا التثقيف الأسري الهام.

2- تحديد المكان الذي يوضع فيه الكمبيوتر وخدمة الانترنيت.. وهو كما أكدنا آنفاً يجب أن يكون معلناً وظاهراً مكشوفاً أو مرئياً من جميع أعضاء الأسرة مع أي حركة لهم في المنزل , مثل صالون أو غرفة الجلوس أو المطبخ أو مكتب الأسرة.

3- إدخال برمجيات أو / وأدوات الحماية لسلامة الأبناء من مخاطر الانترنيت بشرائها وإدخالها في القرص الصلب أو برمجية الانترنيت أو بتوفير مزوّد الخدمة لها مجاناً بدون مقابل للأسرة.

4- تعليم الأبناء استعمال الانترنيت بإحساس عال من المسؤولية والتوجيه الذاتي من خلال الإقناع وجلسات النقاش الهادئ والآراء المنطقية المتبادلة, دون الأوامر والنواهي والتعنيف والمنع القسري.

5- مناقشة وتبني الأسرة والأبناء لسياسة ترشيدية بخصوص استعمال الانترنيت , تشمل مجموعة من الأحكام والمبادئ التي تبين ما هو مسموح وممنوع على الانترنيت، مع تبريرات منطقية مقنعة لكل منها. إن أحكام ومبادئ وتعهدات السلامة الخاصة بسلامة الأبناء التي قدمناها في مواضيع سابقة هي المعنية بهذه النقطة.

6- إمتناع الأسرة عن تزويد الأبناء بعنوان على الانترنيت (اسم مستخدم وكلمة سر وبريد إلكتروني) إلاّ إذا بلغوا نضجاً واضحاً من التفكير والاتزان والاستقرار الشخصي.إن سن الرشد لعمر 18 سنة هو الأفضل لتعامل الأبناء مع الانترنيت. لكن عمر 14 أو 15 سنة يبدو مقبولاً بوجه عام في غمرة إلحاح الأبناء على الأسرة. كما في بعض حالات الأبناء الناضجين يمكن توفير الأسرة خدمة الانترنيت لهم عند طلبهم ذلك.

### موجّهات أسرية لسلامة الأبناء خلال استعمال الانترنيت

أن أهم موّجه أسري وأكثر حسماً لسلامة الأبناء على الانترنيت يتمثل في مصاحبة ومتابعة الأسرة لهم خلال الإبحار في مواقعها المختلفة والتعلم والتثقيف من المعلومات الهائلة التي يطلعون عليها. تقوم الأسرة خلال هذه المصاحبة والمتابعة المنتظمة للأبناء على الانترنيت، بمراقبة تطبيقهم للمبادئ والإرشادات والأحكام التي قامت بتعليمها لهم في المرحلة السابقة، مع ممارسة الأسرة للحزم مع الأبناء لمواصلة وفائهم بالالتزامات التي تنص عليها الاتفاقات المبرمة معهم بهذا الشأن. إن مراعاة الأسرة والأبناء لكافة المبادئ والإجراءات والأحكام في وحدات هذا العمل العلمي.. وخاصة ما يرتبط منها باستعمال الانترنيت، تقع ضمن الموجهات الأسرية الحالية لسلامة الأبناء.

### موجّهات أسرية لسلامة الأبناء بتقييم ومتابعة نتائج الاستعمال

تقوم الأسرة في هـذه المرحلـة بتقيـيم جـدوى اسـتعمال الأبنـاء للانترنيـت في تطـوير شخصـياتهم ومهاراتهم ومعارفهم، نتيجة ما اطلعوا عليـه مـن مواقـع ومعلومـات وخـبرات إلكترونيـة. إن مقارنـة حاجات الأبناء ومستويات مهاراتهم ومعارفهم وسلوكهم قبل استعمال خدمـة الانترنيـت مـع قريناتهـا بعد الاستعمال , يشير نوعياً وإحصائياً لمدى جدوى هذا الاستعمال في تربية وتثقيف الأبناء.

أما معرفة الأسرة لجدوى وصلاحية مواقع ومعلومات الانترنيت لسلامة الأبناء المطلوبة على الانترنيـت، فيمكن لهذا اعتبار المعايير التالية:

1- سهولة الوصول لمواقع الانترنيت والإبحار فيها والحصول على المعلومات المطلوبة، بدون ظهور نوافذ: خطأ أو آسف, أو الحاجة لدقائق لتنزيل المواد في جهاز المستخدم، أو عطل الاتصالات مع أجزاء أخرى في الموقع.

2- صحة المعلومات وعدم زيفها أو تحريفها للحقـائق وسـلامتها لاسـتعمال الأبنـاء. وقـد تسأل الأسرة هنا: هل صاحب الموقع أو المؤلف يمتلك معرفة معمقة تؤهله لعرض المعلومات الموجودة.

3- مناسبة موقع الانترنيت لاستعمال 189-192الأبناء. ويتوقـف تقيـيم هـذا المعيـار عـلى عمر الأبناء وحاجاتهم التربوية والتثقيفية ولغـة المـواد والمعلومـات المقدمّـة عليـه. إن سـؤال الأسرة مبـاشرة للأبنـاء، والاستفسـار مـنهم حـول مناسـبة المواقـع التـي يسـتعملونها، ومـدى شعورهم بسلامتها وفائدتها لتعلمهم وخبراتهم وتثقـيفهم, هـي أقصر الطـرق للحصـول عـلى التغذية الراجعة في هذا الإطار.

4- جاذبية مواقع الانترنيت لاهـتمام الأبنـاء ومـدى اسـتمتاعهم بالإبحـار فيهـا، تشكل معاً معياراً هاماً في تقييم جـدوى وصـلاحية مصـادر ومعلومـات الانترنيـت، وخلوها من المخاطر خلال استعمال الأبنـاء. فـالألوان والرسـوم والصـور والتصـميم

والإخراج المتقن للمواد والمعلومات، تساعد في جاذبية مواقع الانترنيت وتعزيز مدى فائدتها لتربية وتثقيف الأبناء كما هو مطلوب.

*****

## ملحق 1: عينة لبرمجيات سلامة الأبناء على الانترنيت

### SOFTWARES FOR INTERNET SAFETY

- SOS Kidproff- filter that scans each page ,has built in search criteria and allows you to control your children's time online. www.soskidproff.com:81/default.asp
- Kid Desk Internet Safe- allows parents to choose what their children see on Computer desktops without having to be constantly present. description features. www.edmark/prod/kidis
- TERMIITEE: www.info @gis-secure.com
- Family Click- filter aimed at preventing objectionable materials and people by your family- includes daily family features.50$/yr.5$/mo www. Family Click
- Net Nanny –allows you to download lists of sites that Net Nanny deems for children.you can also submit sites for considerations into either list.www.netnanny.com
- Cyber Patrol - includes an explanation of the Cyber YES and Cyber NOT system , aimed at limiting access to sites inappropriate for kids ages 6-1 www.Cyberpatrol.com
- Cyber Snoop - Internet monitoring and control software that lets you create URLs, file transfers ,news groups ,chat ,and email. Also allows blocking of sites. www.pearlsw.com
- iwaypatrol –filters and blocks sites pornography ,chat, dating or escort drugs. it can also be used to block 'time wasting 'sites such as games. www.iwaypatrol.com
- Mom- this software screens objectionable web sites, logs URLs , views screen shots ,and filters unacceptable words.20$www.avsweb.com /mo

- Nehemiah Filtered Internet Service - this service filters sexually explicit Material , crime , discrimination , drug use , nudity , and otherwise distasteful materials www.nfinit.com
- Planet Good - from Browse safe. Sites are reviewed by humans then enter directories based on age level www.planegood.net
- Cyber sitter - gives parents the ability to limit their children's access to materials on the Internet. Parents can choose to put up blocks to certain be alerted when it is accessed.5$ www.cybersitter.com
- Internet Filter - this program monitors , filters ,analyzes ,and logs Internet Users.it has feature of IF NOT/ IF YAS www.turner.com /if
- CSM- Proxy Server - this proxy server lets you limit the number of hours spend online. ,prevents the display of most sexually explicit or graphically Material , and monitors the access your child has to the computer. www.c
- CSM-Site Blocker - prevents the sexually explicit , violent ,or illegal materials. Usa.com
- Children's' Internet Browser- designed to give parents control over the Internet use by allowing them to create a drop-down list of acceptable sites. www.childrenrowser.com
- kid web-animated browser that sets up an exclusive internet neighbors approved sites. the software takes care of blocking the rest..www.edmak.com/prod/kidis
- Family CAM- 35$with this Silverstone software product you can set up for your children then easily review what they do , even if you can't be present.www.silverstone.net
- Net Snitch- provides you with a password-protected record of all the URLVisites. 40$. www.netsnitch.com
- Prudence- Prudence can capture cached graphic files , the history of visitors cookies placed on the system by visited web sites , documents opened. ,www.bluewolfnet.com/pru.htm
- Sentry Cam for the Family-captures screenshots of the areas of the Internet Child visits with a date/time stamp. www.sentrycam.com
- Uc2Lite-provides parents with direct access to viewed web pages as Well as a detailed log of any e-mail messages that have been

sent-included date that the message was sent and details of the recipient. www.ne

- WINWHATWHERE: a spy software. www.winwhatwhere.com
- Electric schoolhouse-online community for parents , teachers , and kids, Include a Search2learn search engine , a Digital Library ,age-appropriate and bulletin boards , online activities , reference materials ,safety mail, an
- Connect2school. www.eschoolhouse.com
- ENUFFF parental control-allows parents or teachers to monitor a child. The computer , control access to the internet ,and determine times that allowed to use the computer. www.akrontech.com
- Spie- allows you to monitor which web sites are visited by internet Explorer. Also use it to filter which sites can or cannot be visited. www.satacoy.com
- We-Blocker- software that allows parents to monitor their children's internet and content and filter out sites they feel are inappropriate. www.we-block
- Web Chaperone- pre-scans web pages before your child sees them. An Alternative pages when questionable material is found. www.webchaper
- X-Stop- besides blocking unwanted sites ,the client includes a foul word Password protection ,and automatic updates. www.8e6technologies.com
- R.A.T.control-software designed to safeguard children online with a software and hardware security. www.armadillousa.com
- Platform for Internet content selection (pics)-establishes the special features Which many filtering and rating systems are based. www.w3.org/pics/#int
- RSACi- independent ,non-profit organization that provides information about sites of sex, nudity violence, and offensive language in software games and materials. www.rsac.org
- Safesurf- this organization is working to create an Internet Rating Standards that allow web browsers to detect the content of web sites before displaying.www.safesurf.com

## ملحق 2 : مواقع تربوية لسلامة الأبناء على الانترنيت

**EDUCATION SITES (internet safety)**

- www.getnetwise.oeg
- cyberAngels- dedicated to educating internet users about problems of security online.it has many articles ,news and other information www.cy
- don't Let the web catch you – this ThinkQuest site was developed by school students to help other students learn how to be safe on the internet http://tqjunior.thinkquest.org/5210
- FBI's Safety Tips for kids on the internet –safety tips from the FBI which should know and follow while online. www.fbi.gov/kids/crimepre/interner/i
- Safe Surfing on the Internet-safety traveling on the Internet.www.ftc.gov/privacy/index.htm
- U,S Department of Education Parent's Guide to the Internet –learn a information Superhighway:what it is , how and why to get on , and what t you're there. News articles and information www.ed.gov/pubs/parents/i
- Safekids.com-lists parental control resources , has an online safety slide Offers internet safety guidelines for parents and children. www.safekids.c
- Safety Ed International –helpful advice about safe web surfing , safe child Internet use for school and families. www.safetyed.org
- SmartParent.com- information on blocking and filtering software ,protecting Links to parent and child-friendly sites, as well as links to agencies and / or services that focus on internet-related issues. www.smartpaent.com
- The internet Advocate – Web-based resource guide for librarians and every one interested in providing youth Access to the internet www.monroe. Lib. In. us./ ichampel /netadv.html.
- Police notebook ; keeping kids safe online - explains the benefits an internet and what parents can do to help their children be safe online.www.Ou.edu/

- Looney tunes teach the internet – safety tips for kids of all ages from tunes gang. and other Informations.http:/lttientertaindon.com/

- National center for missing and exploited kids – conducts a

nationwide search to locate missing children and Offers suggestions on how you can help. www.missingkids.com

- Kids first!- list of videos ,CD –Roms ,and television programs considered appropriate for children By the coalition for quality children's media.www.kidsfirstinternet.Org

- Larry 's world – read news and articles from Larry magid, author of child information highway and Creator of the safekids and safe teens web sites.www.larrysworld.com

- Family guide book - explains how to keep your kids safe in cyberspace information for parents , Students , teachers , law enforcement, and web net. http:// familyguidebook.com

- America links up – public awareness campaign to ensure that kids have rewarding experience. Includes tips for parent and fun stuff forkids. www. Getnetwise.org / americanlinksup /

- Child quest international – this group 's goal is to help find missing child includes listings of lost and Found children and prevention tips. www.Chil

- Children's partnership – this nonprofit organization offers a parents 'Guide to information superhighway and other information to help keep kids safe owww.childrenpartnership.org

## ملحق 3: مواقع تربوية آمنة للأبناء على الانترنيت

### EDUCATION SITES FOR KIDS

- Kidd0net – browser and play place for kids.www.kiddonet.com

- Education world – browser geared towards educational purposes and comes with weekly features of internet safety www.education-world.com

- HEYnetwork – creates a closed community where friends and family can Communicate , explore , and make purchases. in English, French, and Spain. www. Hey network. Com
- Internet safari - animated secure browser with a jungle. theme. Design And make the web safe to explore. www.internet-safari.com
- Safe surfin' – dedicated to teaching kids about browsing the web safely.For parents and educators , a great site of the week, and an internet safeKids. www.safesurfing.com
- Surf swell island: adventures in internet safety- follow Mickey and friends. Learn privacy issues, online manners, viruses, and more.http: // Disney. Go. Com/family/surfswell
- Cybernetiquette – join Disney characters for adventure, fun, and online Tips. It gives tips on safe surfing and net attiquates http:// disney.go.com/
- Tips for kids five steps for a safe surfing Internet.www.americanlinksup.org/kidstips/tipl.s
- Internet safety game play game www.kidscom.com/

## ملحق 4: مواقع مفيدة لحماية خصوصية الأبناء على الانترنيت

### PRIVACY ISSUES of children

- Geocities.com/sssukhmeet/internetsecurity- links.html. This page is about useful links to interner security and Safe kidbrowsing and software.
- Children's online privacy protection act of 1998 – examine the text enacted by congress in 1998 to secure the privacy of children

online by organizations which collect information about the children who visit their sites,only with verifiable parental consent. It is hosted by the center for Demo technology. www.cdt.org/

- Federal trade commission- links to reports on children's privacy , and what you can do to protect your privacy..www.ftc.gov/privacy Kidzprivacy- www.ftc.gov/

- Truste - an independent, non-profit privacy initiative dedicated to building trust and confidence on the internet and accelerating growth of the internet in education. www.truste.org
- Americans for computer privacy – working to ensure that the privacy American's confidential files and communications is preserved and protected information age.www.computerprivacy.org/
- Center for democracy & technology – contains headlines about private ways to protect your privacy online , a discussion on children's Privacy , www.cdt.org/privacy
- Copa commission – congressionally appointed panel mandated by the Protection Act. Read about their meetings and hearings www.copacom
- COPPACamp.com- go to this virtual camp to learn what COPPA is and protect children's privacy online. www.coppacamp.com/content
- Privacy International – human rights group that monitors privacy issues worldwide. good site for latest news and views www.privacy.org

*****

# العلاقات الأسرية مع الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والترفيه المعاصرة

(1) نظرة فاحصة لواقع العلاقات الأسرية مع الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والترفيه المعاصرة

(2) الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة- فوائد ومضارللأسرةوالأبناءالعلاقات الأسرية

(3) استثمار الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة لصالح الأسرة والأبناء والعلاقات الأسرية

(4) حلول استراتيجية لتطوير الأدوار والعلاقات الأسرية

---

الموضوع الأول

## نظرة فاحصة لواقع العلاقات الأسرية مع الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والترفيه المعاصرة

### موجز في مفهوم الانترنيت

الإنترنت هي مجموعة من ملايين الكمبيوترات المنتشرة عبر العالم، والمرتبطة معاً بطرق يمكن بها إرسال المعلومات من أي منها إلى آخر أو أكثر

على مدار الساعة. وبينما يفضل إستعمال أجهزة كمبيوترية حديثة بسرعات معقولة مثـل بنتيـوم 600 ميغـاهرتزعلى الأقـل، إلا أنـه يمكـن اسـتخدام أي جهـاز بسرعـة 100 أو 133 ميغـاهرتز للحصـول عـلى المعلومات وإرسالها، ولكن ببطء شديد. وهذه الكمبيوترات يمكن أن تكون فردية شخصـية في المنـازل والمكاتب ومصالح العمل الصغيرة، أو عديدة في المدارس والجامعات والإدارات الحكوميـة ومؤسسـات الأعمال الكبيرة، حيث تشكل معاً شبكاتٍ اتصال ومعلومات فرعية فيما يسـمى الانترنيـت. ومـن هنـا تدعى الانترنيت بأنها «شبكة الشبكات»، أي مجمـوع الشـبكات الفرعيـة عـبر العـالم المرتبطـة معـاً في شبكة عملاقة واحدة هي الإنترنت.

والجدير بالتنويه هنا، أن الكمبيوترات مهـما اختلفـت أنواعهـا (ماركاتهـا) أو سرعاتهـا أو مواقعهـا الجغرافية من آلاسكا في أقصى الغرب إلى نيوزيلاندا واليابان شرقاً، فإنها تتساوى في قدراتها عـلى تـوفير نوع المعلومات والاتصالات.. سوى من ناحية السرعة المرتبطة بمزود Service Providerالخدمة والمودم، حيث اختلاف قدراتها في التوصيل الإلكتروني يؤدي إلى اختلاف سرعة تدفق المعلومات من وإلى طرفية الكمبيوتر المعنية.

إن إجتماع الأفراد والجماعات على الانترنيت معاً بعلاقات من الاهتمام المشترك، يمكـنّهم مـن تبـادل المعلومات والخبرات والحلول لمشاكلهم.. وتقدم حاجاتهم سواء كانوا متعلمين أو أكاديميين في المـدارس أو الجامعات، أو رجال أعمال أو موظفين / مهنيين، أو أفراداً عاديين في الحياة اليومية.

### الانترنيت مكان للتعلّم والترفيه التربوي

الانترنيت بمصـادرها غـير المتناهيـة ومخزونهـا غـير المحـدود مـن المعلومـات في الوقـت الحـاضر، ستكون مدرسة المدارس وجامعة الجامعات بالمستقبل، تتـوفر لأي إنسـان في كـل بيـت أو موقـع عـبر العالم وفي أي وقت من الليل والنهار. توفّر الانترنيت الإمكانيات التالية للتعلم عن بعد.

1- تحصيل المعارف والمهارات الأكاديمية الضرورية مدرسياً أو / وجامعياً. فالتلاميذ والطلبة يتعلمون على الانترنيت مصطلحات لغوية جديدة والتحدث بلغة فصحى والكتابة التعبيرية المفيدة، وصياغة وتوجيه الأسئلة والحوار البناء، ومقادير لا تحصى أحياناً من المفاهيم والمبادئ والنظريات والمهارات في التخصصات الأكاديمية المختلفة.

2- تحرير التعلم من قيود الزمان والمكان التي تعاني منها التربية المدرسية المقيمة. أصبح من المعروف لاستعمال الانترنيت، أن أي فرد في أي مجتمع، يستطيع تعلم ما يشاء أو يحتاج، في أي وقت ممكن له، وفي أي مكان: بالمنزل أو خارجه، في الوظيفة أو وقت الاستراحة، في غرفة النوم أو صالة الجلوس.. على الأرض أو مسافراً بالجو من قطر إلى آخر..

فبدخول الجيل الثالث من الهواتف المتحركة (الموبايل) وبدء الانتشار الواسع للكمبيوترات المحمولة Laptops القادرة على الإتصال عبر الإنترنت والشبكة، بمراكز المعلومات المنتشرة في أرجاء العالم، تَحررّ تحصيل المعرفة الإنسانية بالتعلم من أي قيود: نفسية أو مادية أو اجتماعية أو جغرافية أو زمنية أو غيرها.. كما حوّل الآن مسؤولية التعلم لدرجة شبه كاملة للطلبة والتلاميذ وأفراد وفئات المجتمع الأخرى.. والتفوق فيما يطمحون إليه.. أو البقاء رهن انتحال الأعذار ولوم الآخرين لضعف أو تأخر يصلون إليه في التعلم أوالحياة!

3- التقدم في التعلم والتحصيل حسب السرعات الذاتية لأفراد الطلبة أو التلاميذ.. وهنا يمكن لبعض الدارسين إنهاء موضوع التعلم في ساعة واحدة، وآخرين في خمس ساعات،، بينما فئة ثالثة قد يحتاجون إلى عشرة ساعات أكثر. إن التعلم بالانترنيت يعتمد بالدرجة الأولى على مبدأ الفردية والاستقلالية والحاجات الشخصية للتلاميذ أو الطلبة، دون الجماعية والروتين والجداول الزمنية اليومية الجامدة للتعلم والاختبار والنجاح أو الرسوب كما يحدث في التربية المدرسية المقيمة.

4- تحرير الاتصال والتفاعل والتعلم مـن الميـول السـوداء والتمييـز العـنصري للـون أو العـرق أو الثقافة أو الجغرافيا أو العمر أو الطبقة الاجتماعية أو الإعاقة الشكل / المظهر الشخصي.. كما يلاحظ أحياناً في التربية المدرسية وجهاً لوجه في الواقع.

5- تنمية لياقة الاتصال والتخاطب لدى الأبناء،، من خلال تعليم الطلبة والتلاميـذ آداب وأحكـام التعامل والاتصال الإلكتروني مع الآخرين، وتعويدهم من خلال الممارسة والتغذية الراجعـة عـلى هـذه المهارات الاجتماعية والقيمية الهامة.

## مشاركة الأطفال في صناعة القرار وبناء العلاقات الأسرية

## أو تنمية مفهوم وممارسة الديمقراطية لدى الأطفال

يُتوقع أن يفهم الأطفال قـيم الحريـة والتنـوع، وأن يُميـزوا المشـاكل التـي يفرزهـا تطبيـق النظـام وآليات المؤسسات الاجتماعية على الفرد والأسرة والمجتمع.يجب أن يطوّر الأطفال هنا مهارات:

- فصل الحقيقة عن الخيال.
- تمييز النظرية من الفكرة.
- تحديد المعرفة الحقيقية من الدعاية الإعلامية أو البروبوغاندا.

سيكون الأطفال بالدعم والتوجيه المناسبين وفهم الاستراتيجيات التي يمكن إتباعها معهم، قادرين بذكاء على استطلاع القضايا التي يرونها هامة لهم، وإيجاد الحلول لهذه القضايا أو المشاغل.

### مشاركة الأطفال في صناعة القرار:

حسب المادة 12 من إعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل، فإن الأطفال والناشئة يمتلكون الحـق في صناعة القرارات التي تؤثر عليهم. يمكن التعـرف عـلى درجـة المشـاركة الحاليـة بالسـلم التـالي( أنظـر المقياس التالي):

## أحكام سلامة استعمال الأطفال للانترنيت ووقاية العلاقات الأسرية

تتلخص هذه الأحكام في القائمة التالية:

1- وضع برامج حماية للأطفال من سوء البرامج المطروحة على الانترنيت والمعروفة بعدم خلقية توجهاتها عموماً.

| | |
|---|---|
| الأطفال يتحملون كاملاً مسؤولية المشاركة | 10 |
| المشاركة بقيادة الأطفال، والكبار يساعدون | 9 |
| اتخاذ قرار معاً (الكبار والأطفال) للمشاركة | 8 |
| استشارة الكبار للمشاركة | 7 |
| دعوة الأطفال للمشاركة | 6 |
| المشاركة بمكافأة رمزية من الكبار | 5 |
| المشاركة بتحمل أو مسايرة من الكبار | 4 |
| المشاركة بتحكّيم الكبار | 3 |
| المشاركة بتحكم خفيف من الكبار | 2 |
| بدون أي اعتبار للأطفال ولمشاركتهم | 0 |

التمهيد للمشاركة

أو لما قبل المشاركة الفعلية

مشاركة الأطفال معدومة

2- تعليم الأطفال استعمال الانترنيت بإحساس عال من المسؤولية من خلال النقاش والإقناع، دون الإملاء والتعنيف والمنع القسري.

3- تبني وتنفيذ سياسة ترشيدية لاستعمال الانترنيت من الأطفال، تشمل مجموعة من الأحكام المتفق عليها مع الأسرة، وتُبين ما هو مسموح وممنوع على الانترنيت مع تبريرات منطقية مقنعة لكل منها.

4- متابعة الأسرة والمعلمين بصرياً لاستعمال الانترنيت من الأطفال / التلاميذ

بإجراء مبسط: وضع الكمبيوتر في موقع مرئي من المعلمين في المدرسة، أو في غرفة الجلوس أو المطبخ أو الصالون بالأسرة.

5- التزام الأطفال عند استعمال الانترنيت بما يلي:

- عدم إعطاء الآخر معلومات شخصية مثل عنوان الأسرة ورقم الهاتف أو اسم.
- وموقع الأسرة بدون إذن من المعلم أو الأسرة.
- إخبار الأسرة أو المعلم فور خبرة معلومات غير مناسبة على الانترنيت.
- تجنّب الاجتماع مع معارف الانترنيت في الواقع بدون إذن الأسرة.. مع إمكانية حضور الأسرة لمثل هذا الاجتماع عند الموافقة.
- تجنب الرد على رسائل البريد الإلكتروني غير المريحة نفسياً، وإخبار الأسرة بذلك للتصرف مع جهة الخدمة على الانترنيت.
- إتفاق الأطفال مع الأسرة على أحكام لاستعمال الانترنيت.

## مستويات مشاركة الأطفال في صناعة القرار

| **الكبار يُقرّرون المشروع ويَدْعون الأطفال للمشاركة. الأطفال يفهمون المطلوب ويعرفون من قرّر لهم والأسباب وراء ذلك.** |
|---|

↑

| **الكبار يصمّمون ويديرون المشروع مع أخذ رأي الأطفال. يمتلك الأطفال هنا فهماً كاملاً لما يجري،، وأفكارهم واقتراحاتهم تؤخذ بجدية من الكبار.** |
|---|

↑

| **الكبار يبادرون بفكرة المشروع، لكن الأطفال يشاركون بكل خطوة في التخطيط والتنفيذ. إن وجهات نظر الأطفال هي مسموعة هنا، كما يساهمون في صناعة القرار كلما لزم.** |
|---|

↑

| **الأطفال يبادرون بفكرة المشروع ويقومون بتنفيذه.. لكنهم يأتون للكبار للاستشارة وأخذ النصح والمناقشة والدعم. وهنا، لا يوجّه الكبار مباشرة، لكنهم يقدمون الخبرة لاعتبارها** |
|---|

**من الأطفال.**

↑

**الأطفال يبادرون بفكرة المشروع ويُقرّرون كيفية تنفيذه. والكبار متوفرون لكنهم لا يتحملون أي مسؤولية في ذلك.**

### وصايا عشرة لأخلاقيات استعمال الكمبيوتر والإنترنت ووقاية العلاقات الأسرية

تتلخص هذه الوصايا العشرة بالتالي:

1. عدم استعمال الكمبيوتر لأذى الذات نفسياً وخلقياً وإجتماعياً وسلوكياً.
2. عدم استعمال الكمبيوتر لأذى الآخرين بل بصيغ محترمة مفيدة.
3. عدم التدخل بعمل الآخرين على الكمبيوتر.
4. عدم التجسس على ملفات الآخرين بالكمبيوتر.
5. عدم استعمال الكمبيوتر للسرقة.
6. عدم استعمال الكمبيوتر لأغراض شهادة الزور.
7. عدم استعمال أو نسخ برمجية لم يُدفع ثمنها.
8. عدم استعمال مُلحقات كمبيوترات الآخرين بدون إذن أو تفويض مسبق.
9. عدم سرقة الإنتاج الفكري للآخرين.
10. التفكير ملياً بالنتائج الاجتماعية لأي برنامج على الانترنيت.

*****

الموضوع الثاني

## الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة

## فوائد ومضار للأسرة والأبناء والعلاقات الأسرية

### مقدمة

الإنترنت هي فضاء إلكتروني غير مرئي يجتمع او يُحلق فيه عدد غفير من الأفراد في اجتماع عالمي مفتوح حول أجهزة كمبيوتراتهم لمناقشة موضوع علمي او اجتماعي او اقتصادي او وظيفي او شخصي محدد، او لبحث مشكلة تهمهم، او للحصول على معلومة تفيد حاجاتهم او لقضاء وقت يُثقّفون او يرفهون به عن أنفسهم.

اما التكنولوجيا المعاصرة بالإضافة للإنترنت، فهي المواد والأجهزة والبرمجيات المستخدمة بالكمبيوتر الشخصي او المحمول،، او بالآلات الإلكترونية المتوفرة حاليا في صالات الألعاب الإلكترونية المنتشرة في البيئات النائية والمتقدمة بحد سواء. ان الأقراص الصلبة او المرنة والبرمجيات المعبأة في أجهزة وآلات خاصة سمعية او بصرية متنوعة،، بما في ذلك الموسيقى والأغاني والبرامج التعليمية والتثقيفية والترفيهية المسلية، المنتشرة في الأسواق ويتناولها الأبناء في المنازل والأماكن التجارية وعلى الطريق وبكمبيوتراتهم الشخصية.. هي أمثلة للتكنولوجيا المعاصرة الحالية.

ومصادر الإنترنت ومواقعها ومعلوماتها تبدو متنوعة وعديدة لا نهائية.. تماماً مثل فوائدها ومضارها العديدة اللانهائية أحياناً. ولكن هذه الفوائد والمضار ليست محكومة او مقررة بالإنترنت بذاتها، ولكن بالإستعمالات التي يتبناها الناس في دخولهم وإبحارهم في فضائها الإلكتروني.. فالنيات او المقاصد والأغراض ثم نقرات الأصابع على لوح المفاتيح (أو السلوكيات) التي يتبناها أعضاء الأسرة في

التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت هي التي تحدد دخولهم الى "الجنة او النار" او الى المفيد البناء او الضار الهدام لإدراك وميول وسلوك الإنسان والعلاقات الأسرية.

فمن المنزل على سبيل المثال، تستطيع الأسرة والأبناء:

- ☐ البحث والاطلاع على معلومات يحتاجونها لتوجيه أعمالهم ومسؤولياتهم الأسرية بدءاً من أساليب ووجبات الطعام الصحي للجسم، وإنتهاء بديكور المنزل وتنظيم محتوياته والاعتناء بالمطبخ وصيانة الاجهزة والمعدات المستخدمة من الاسرة.
- ☐ التسوق بواسطة الإنترنت والحصول على آراء او استشارات بخصوص صعوباتهم السلوكية والنفسية والصحية، والتعلم الأكاديمي المدرسي (او الجامعي).
- ☐ الدراسة لنيل درجات علمية ولتطوير او تحديث معارفهم او مهاراتهم الوظيفية.
- ☐ الاستماع للإذاعات المسموعة، ومشاهدة المحطات التلفزيونية الفضائية وقراءة الصحف والمجلات.
- ☐ حجز تذاكر السفر للعمل او السياحة.
- ☐ التجارة والإقتصاد بتأسيس مواقع متخصصة في مهنة أو مصلحة عملية، أو القيام بوظيفة كلياً او جزئياً على الإنترنت..
- ☐ تكوين ثقافات غنية في شخصيات وادراكات مستنيرة،، ترى وتفهم وتتفهم مدى واسعاً رحباً اكثر بكثير من الواقع الجغرافي المحدود الذي يعيشون فيه، وذلك نتيجة ما يطلّعون عليه من معلومات وخبرات متنوعة لدى الجهات والمواقع المنتشرة إلكترونياً عبر العالم.

ومع الفوائد العديدة أعلاه وغيرها الكثير بطبيعة الحال التي تحصل عليها الأسرة والأبناء باستعمال الإنترنت،، الا ان هناك مخاطر كبيرة قد يتعرض لها الأبناء خاصة عند الإبحار في مواقع هذا الفضاء الإلكتروني، والتعامل مع افراده

وجماعاته المختلفة في الأهواء والمقاصد والطبائع.. الأمر الذي نخاف به على الأبناء من تعرّضهم للانحراف والانزلاق في مفاسد لا طائل للأسرة والمجتمع في التعامل مع نتائجها السلوكية والأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية.. تنجم هذه المخاطر على وجه الخصوص عند عدم تنظيم الأسرة لاستعمال الإنترنت من الأبناء وعدم متابعتهم خلال الإبحار في مواقعها المختلفة.

وأشدّ ما يمكن ان يتعرض اليه الأبناء من مخاطر على الإنترنت يحدث عند دخولهم ومشاركتهم في التخاطب او التفاعل او الاطلاع على أربعة أنواع من المواقع بوجه عام هي: مجموعة الأخبار newsgroups or Usenet groups وغرف المحادثة chat rooms ثم البريد الإلكتروني e-mail.

وأخيراً المواقع الشخصية الفعلية او الوهمية بأسماء مقبولة ظاهرياً وفاسدة جوهرياً. وبينما يمكن لهذه المواقع- حسب أهداف وطبيعة الاستخدام والمستخدمين وحُسن او سوء نواياهم كما نوهنا- المساهمة في تربية وادارة وتثقيف الأبناء،، الا ان مخاطرها تبدو كما يلاحظ آنياً، كبيرة وجسيمة متعددة.

فهناك على سبيل المثال تجاوزات حمراء مدمرة لخلق وسلوك وشخصية الإنسان، بما تَعرضه مواقع عديدة من معلومات ومشاهد وبرامج لترويج الجنس ومشاهد العري واستغلال الأطفال، وتجارة الرقيق الأبيض وتناول الكحول والمخدرات وطوائف او شلل وعصابات السوء والانحراف.

ويواجهه الأبناء هنا مخاطر كبيرة بدون قصد أحياناً، او لسعيهم للانحراف عن قصد أحياناً اخرى بغرض التسلية البريئة، او تأسيس معارف وعلاقات وصداقات مع آخرين، او باللهث وراء المصالح والمال، او حل مشاكلهم وصعوباتهم النفسية او المادية او السلوكية بارتكاب أخطاء ومشاكل أخرى..

كما يلاحظ مع فئة من الشباب الذين يؤسّسون مواقع خاصة لهم على الانترنت(home page او بريد إلكتروني) ليس لتطوير معارفهم وخبراتهم

وتثقيف انفسهم في الواقع، بقدر ما يسعون اليه من تسلية يهدرون بها أوقاتهم ويجرحون حياءهم ويخسرون مدخراتهم (أو مدخرات أسرهم في حقيقة الأمر)، وما ينجم عن ذلك بعدئذ من لقاءات شخصية وتبادل الصور الفوتوغرافية العادية او الفاضحة.. ثم انحرافات فردية خاصة او فردية عامه بسقوط الأبناء في مصائد او مكائد عصابات الجنس والمخدرات ومؤسسات ومواقع التجارة الجنسية.. والتي يصعب الخروج والشفاء منها أحياناً.

اما مواقع غرف المحادثة ومجموعات الأخبار، فتبدو الخطورة بالإضافة إلى تبادل المشاهد المرئية والصور الشخصية والمواد المتنوعة المكتوبة والسمعية، فإنها عند انحراف مقاصد القائمين عليها او المشتركين في خدماتها، تجذب الأبناء خطوة خطوة دون انتباه أحيانا، إلى مزالق الانحراف العديدة التي نوهنا إليها،،

أو في أحيان أخرى يعطي الأبناء معلومات شخصية هامة تخصهم او الأسرة، يتم استغلالها بعدئذ في الابتزاز بمختلف أنواعه.. بدءاً بالانزلاق في الإنحرافات الجنسية وترويج المخدرات والكحول ومواقف السوء الأخرى، وانتهاء بالسطو على أحوال وحسابات الأسرة، وتهديدات الوظيفة او العمل وغيرها مما قد تَتفَّتق عنه عبقرية أشرار وعصابات الفضاء الإلكتروني المعاصر: الإنترنت وتوأمها المعروف الشبكة العالمية.

وللتغلب مبدئياً على مشاكل وخطورة الإنترنت على شخصيات وسلوك الأبناء (نسبياً وليس كاملا على الأقل)، وتعزيز وتفعيل الأدوار والعلاقات الأسرية للوالدين والأبناء، نقترح على الأسرة مراعاة المبادئ والإجراءات التالية:

1- تخطيط الأسرة استعمال الأبناء للإنترنت من حيث الأغراض والمواضيع والمواقع والأوقات اليومية او الأسبوعية المناسبة لحاجاتهم الفردية وكمجموعة اسرية. تراعي الاسرة في هذا السياق، المبادئ الاجرائية التالية:

- التحضير الـنفسي والزمنـي والإلكـتروني للإنترنـت، والإداري والمنـزلي لاسـتعمال الإنترنـت مـن الأبناء. ان الخطة التي تضعها الأسرة في الخطوة الحاليـة يتوقـع ان تجسـد مثـل هـذه التحضـيرات وغيرها مما يلزم.
- مراقبة ومتابعة الأبناء في استعمالاتهم للإنترنت حسب الخطط والبرامج الموضوعة من الأسرة مسبقا قبل البدء بدخول والإبحار في مواقع الإنترنت.
- الحديث والتواصل والتبادل المنتظم للآراء والمشاعر والخبرات من الأسرة مع الأبناء. ان الأسرة بهذا التفاعل اليومي(لو دقيقة على الأقل)، تحفز الأبناء في استمرار وانظباط عملهم عـلى الإنترنـت ضمن الخطط والجداول والمبادئ او الأحكام المتفق عليها معهم.

2- تجنب فتح الأسرة حسابات البريـد الإلكـتروني خاصـة بالأبنـاء قبـل سـن الرشـد، الا في الحـالات المؤكدة لنضجهم ادراكيا وخلقيا وسلوكيا.. ومن حُسن شخصـيات الأفـراد الـذين تـربطهم علاقـات صداقة حميمة مع الأبناء.. عندئذ يمكن للأسرة بعيدا عن المشاعر العاطفية الشخصية نحـو الأبنـاء وبالتغاضي عن إلحاحهم أحيانا على الأسرة، فتح بريد إلكتروني تحقيقا لرغباتهم.

ومع هذا يجب ان تبقى الأسرة باطلاع متواصل على بريد الأبناء الإلكـتروني بمعرفتهـا لكلمـة السر وامكانية دخول الأب او الام في اي لحظة لهذا البريد. كما يمكن للأسرة عند الضرورة وإلحاح الأبنـاء السماح لهم بمشاركة البريد الإلكتروني الخاص بالأسرة (الأب والام) شريطة التزام هؤلاء الأبناء بعدم البوح بكلمة السر لأي فرد خارج الأسرة، لخطورة ذلك على الأسرة والحياة والخصوصـيات الأسريـة بدون شك.

3- وضع الكمبيوتر المرتبط بالإنترنت في مكان مرئي دائما بالمنزل من الأب والام وبقية أعضاء الأسرة. ان غرفة الجلوس والمطبخ وبزاوية مكشوفة مواجهة لغرفة الجلوس، هي افضل المواقع لعمل الأبنـاء عـلى الإنترنـت وبقـائهم تحـت رقابـة وإشراف مسـتمريْن خـلال ذلـك مـن الأسرة. يحفـز هـذا الإجـراء

الأبناء على الانضباط والإبحار الأمن السوي على الإنترنت حسب الخطط والأغراض المتفق عليها مع الأسرة.

4- وضع الأسرة لأحكام واضحة وشاملة لاستعمال الإنترنت من الأبناء بما في ذلك مواعيد هذا الاستعمال والمواقع والمعلومات المحرمة والأخرى المسموحة المفيدة.. مع ممارسة الحزم في تطبيق الأبناء لهذه الأحكام او القواعد، تماما كما تحزم الأسرة معهم في تطبيق أحكام وسلوكيات الحياة اليومية العادية.

5- مصاحبة الأسرة للأبناء في مشاهدتهم ولهوهم بالألعاب والبرمجيات على الكمبيوتر وفي دخولهم وإبحارهم بالإنترنت ومحاولة تعلم المعلومات والخبرات معا التي يبحثون عنها او يصادفونها، والحديث وتبادل الآراء ومناقشة جدواها او مضارها معهم على المعرفة والشخصية الإنسانية خلال ذلك. تراعي الأسرة هنا ثلاثة مبادئ إجرائية لا بد منها لجدوى حديثها وتفاعلها مع الأبناء وهي:

- الحديث الواقعي Talking المنتظم يوميا مع الأبناء والإجابة عن جميع أسئلتهم دون مواربة او تهرب او خجل كما يلاحظ غالبا عند استفسار الأبناء حول مواضيع او قضايا حساسة مثل الجنس والإنجاب وبعض مواقف الحلال والحرام..
- التفاهم مع الأبناء بالأخذ والرد والمناقشة وتبادل الآراء معهم Exchange Ideas بميول وادراكات منفتحة على مختلف الأفكار والمقترحات والاجتهادات.
- * التفهم Understanding من الأسرة لما يراه ويشعر به ويحتاج إليه الأبناء، وكذلك تفهم الأبناء لمرئيات ومقترحات وأحكام الأسرة.

تستطيع الأسرة بمراعاة وتطبيق المبادئ الإجرائية الخمسة آنفاً، تفعيل وتعزيز الأدوار الأسرية لكل من الأب والام والأبناء في الحياة الأسرية، وتطوير وتحسين العلاقات الأسرية وسدّ فجوة الأجيال فيما بينهم، والحدّ نتيجة

ذلك من مخاطر الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة ومشاكلها السلوكية لدى الأبناء.

## المواد والبرامج والمشاهد الإلكترونية السيئة

إن الأسرة كما نؤكد كما في وحدات ومواضيع هذا العمل العلمي الأسري، هي كيان إنساني اجتماعي يقوم على نظام محسوب مُعلن ومتفق عليه رسميا بالمجتمع من القوانين والأعراف والأدوار والعلاقات. وان اي سلوك او تصرف من أعضاء الأسرة بدءا من الأب والام وانتهاء بالأبناء، يُعد مخالفة صريحة لهوية وعمل هذا النظام.. تُسيء لآدابه العامة وتخل او تشوش في نفس الوقت المداخلات اليومية لأعضاء الأسرة معا من اجل التفاهم الأسرى، ثم تقدمهم في تحقيق أهدافهم أفراداً او جماعة للحاضر والمستقبل.

وما تتعرض له الأسرة المعاصرة من هزات سلوكية واجتماعية، تشوّش استقرارها الحياتي او يؤدي في الحالات المتطرفة الى تدهور كيانها الاجتماعي. من هذه الهزات السلوكية المُخلّة لعمل واستقرار الأسرة ما يُتاح للأبناء في الوقت الحاضر من أعمال وبرامج ومشاهد سيئة للآداب والقيم الأسرية العامة على الإنترنت مباشرة او عن طريق الأقراص الكمبيوترية المرنة والصلبة، او بآلات الترفيه والتسلية الإلكترونية بألعابها العديدة المتنوعة،، المنتشرة بشكل واسع حالياً في المدن والتجمعات السكانية الكبيرة.

وتستطيع الأسرة الحكم على مدى مناسبة ما يتاح للأبناء من أعمال وبرامج ومشاهد إلكترونية، بهدف تجنيبهم لها.. او السماح لهم بالمضي قدما في التعلم منها او الترفية والتسلية بها، باعتبار معايير أهمها:

أولاً: التوافق مع المعايير والآداب الأسرية- الاجتماعية العامة. فاذا كانت هذه المواد الإلكترونية (بالإنترنت والكمبيوتر) موضوعة بلغة الثقافة الأسرية والعامة القائمة أساساً كما هو معروف في البيئة العربية المحلية على أخلاقيات وتعاليم المجتمع، متوافقة غير مخالفة او غير محرمة،، فان مناسبتها للأبناء تكون بهذا قد

نجحت مبدئياً باعتبار هذا المعيار، وان خبرتهم لها تكون مفيدة لبناء شخصياتهم، على من المنظور الثقافي المحلي.

أما إذا نقصت هذه المواد الإلكترونية في لغتها ومواضيعها ومواقفها عما توصي الأسرة به من آداب عامه، فان إبتعاد الأبناء عنها يصبح واجباً، ثم تصبح مبادرة الأسرة في وضع خطط جادة للإرشاد والمتابعة والتوجيه ضرورة لا غنى عنها، خوفا من تسيّب وانحلال الوضع الأسري والعلاقات الأسرية ومن تعميق الهوة النفسية والاجتماعية الثقافية بين الأجيال: الوالدين والأجداد من جهة والأبناء من جهة أخرى.

وحتى يَسهل على الأبناء أحيانا عملية الإرشاد الذاتي لسلوكهم ومشاهداتهم اليومية للمواد الإلكترونية وغيرها في الواقع، نُقدم التوصية السائلة التالية:

**"هل يمكنكم مشاهدة الألعاب والمواد على الإنترنت او بالكمبيوتر بمصاحبة الأسرة لكم، او بدون شعوركم بالإحراج والذنب عند معرفة الأسرة لذلك؟ أو:**

**هل يمكنكم القيام بالتصرف المرغوب علناً أمام الأسرة او بمعرفتها بدون رغبة في توريته أو إخفائه تجنباً للمحاسبة او العقاب؟".**

فإذا كان الجواب نعم، عندئذ يمكن الأبناء اتخاذ قرار ذاتي صائب بوجه عام بالتصرف المرغوب، سواء كان هذا تفاعلا مع إنسان آخر أو برنامج أو مادة أو لعبة إلكترونية على الإنترنت أو الكمبيوتر أو أجهزة الألعاب والتسلية الإلكترونية المتنوعة الآن. أما إذا كان الجواب: لا أو غير أكيد، عندئذ يُعدّ مفيداً وراشداً الرجوع للأسرة والتحدث وتبادل الرأي معها للتصويب وتجنّب الانزلاق في مخاطر سلوكية ضارة للأسرة والأبناء في آن.

**ثانياً:** التوافق مع القوانين الرسمية المعمول بها في البيئة المحلية. وهنا تسأل الأسرة والأبناء على السواء (من خلال تعليم الأسرة لهم هذه القوانين وتضميناتها السلوكية لما يتوقع منهم في التصرف اليومي عموما والمشاهدات الإلكترونية على وجه الخصوص): هل التصرف المرغوب يتوافق مع القوانين المنصوص عليها

في المجالات او المواقف المشابهة، أم يعتبر مخالفة جزئية او كلية لها؟ ومرة أخرى، اذا كانت الإجابة:نعم، يمضي الأبناء بالخبرة المرئية الإلكترونية المرغوبة، اما اذا كانت الإجابة: لا، عندئذ يصبح تجنبها واجبا من أجل سلامتهم الشخصية والخلقية، وحفاظا على الاستقرار الأسري المطلوب.

ثالثاً: القيم المعرفية او العاطفية الانفعالية او السلوكية او الاجتماعية للمادة المرئية على الإنترنت او الكمبيوتر او آلات الترفيه والتسلية الإلكترونية. وهنا تتناول الأسرة عدة أسئلة لتقرير وجود هذه القيم في المادة الإلكترونية وبالتالي جدوى مشاهدتها من الأبناء، او التخلي عنها والبحث عن طرق اكثر جدوى لنموهم الشخصي ولاستقرار الأسرة والحياة الأسرية.

- هل تقدم المادة الإلكترونية معرفة مفيدة محددة؟ ما هي؟ وما هي جدواها لإدراكهم وتفكيرهم ثم لواجباتهم المدرسية وتحصيلهم الأكاديمي المدرسي؟ وهل لغتها ومتطلباتها الادراكية مناسبة لعمرهم ومرحلة نموهم وخبراتهم التحصيلية السابقة؟
- هل تُعلّم او تُغني او تُطوّر المادة الإلكترونية عواطف وانفعالات وميولاً إيجابية محددة؟ وهل هذه المادة مناسبة في لغتها ومحتوياتها ومواقفها لحاجات الأبناء ومتطلبات نموهم العاطفي في المرحلة المُعاشة؟
- هل تربي المادة الإلكترونية في الأبناء أخلاقا حميدة محددة؟ وهل هذه الأخلاقيات مناسبة في لغتها وأنواعها لنموهم في المرحلة العمرية التي يعيشونها؟
- هل تقدم المادة الإلكترونية سلوكيات ومهارات سلوكية ذات جدوى للأبناء في مداخلاتهم الحياتية اليومية في الأسرة والمدرسة والحي ومجموعات الأقران ومواقف الاجتماع المدني الأخرى؟ وهل هذه السلوكيات والمهارات السلوكية تستجيب في لغتها وأنواعها لحاجات نموهم في المرحلة الشخصية التي يعيشونها؟
- هل تقدم المادة الإلكترونية أساليب وأدواراً اجتماعية مدنية مفيدة في تطوير القبول الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية للأبناء في الأسرة والحي

والمدرسة؟ وهل هذه الخبرات الاجتماعية تستجيب لحاجاتهم العملية اليومية المتنوعة؟ وتنسجم أيضاً مع حاجات نموهم في المرحلة العمرية التي يعيشونها؟

ان إرشاد وتوجيه ومتابعة الأسرة للأبناء لتجنيبهم مخاطر الإنترنت والتكنولوجيا الإلكترونية المعاصرة بوجه عام، بما فيها الدعايات والإعلانات التجارية المسيئة لتربيتهم ونموهم حيناً، والمُهدرة لأوقاتهم وعمرهم أحياناً عديدة أخرى، باعتبار المعايير الثلاث آنفا، لا تحتاج من الأسرة لقدرات خارقة او متقدمة في هذه المجالات التقنية.. بل إلى:

- ثقافة عامة بما يجري حولها من تطورات حياتية مفيدة او ضارة بما في ذلك التطورات المتسارعة للتكنولوجيا والاتصالات والمعلومات.. ولا ضير إذا كانت هذه الثقافة بسيطة او محدودة، لان المهم هنا هو توظيف او استثمار ما يعرفه الوالدان في تحسين أو ترشيد ما لا يعرفه الأبناء.
- الإحساس بالمسؤولية الوالدية، فكما أن الوالدية مُباركة من اللـه ورعايتها من الأبناء واجبة في تراثنا الثقافي الديني، فإنها أيضا تقتضي من الأب والام الوفاء بواجباتهم التربوية تجاه الأبناء تجنباً للانحراف وسوء العواقب في الدنيا والآخرة. ان من ضمن هذه الواجبات التربوية، هي ترشيد وتوعية الأبناء بخصوص مخاطر الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة التي قد يتعرضون لها بقصد او بدون قصد أحياناً.
- توفير وقت يومي منتظم ولو لمدة قصيرة لا تتعدى (15) دقيقة في الأحوال الوظيفية او العملية الملحة، للتواصل مع الأبناء والحديث والتفاهم معهم.. ومن ثم تفّهم حاجاتهم ورغباتهم وما يمكنهم عمله، وما يمكن للأسرة أيضا المساهمة في تمكينهم او تحصيلهم لهذا العمل.

*****

# إستثمار الانترنت والتكنولوجيا المعاصرة
## لصالح الأسرة والأبناء والعلاقات الأسرية

### مقدمة

تواجه الأسرة هذه الأيام مشاكل عديدة مع الأبناء، نتيجة وقوعهم تحت تـأثير الأقـران والإنترنـت والموبايل او الهاتف المحمول والكمبيوتر المحمول، وحول إسـتعمال برمجيـات التكنولوجيـا المعـاصرة العديدة الأخرى. تقع مسؤولية هذه المشاكل في الأساس على الأسرة، بسبب:

- إهمالها للأبناء وانشغالها عنهم في أمور لا مبرر لها حيناً وغـير مقبولـة او منطقيـة أحيانـاً كثـيرة أخرى،
- انقطاع التواصل والحديث اليـومي المنـتظم مـع الأبنـاء في أمـور تخـص حيـاتهم ومشـاغلهم او صعوباتهم في المدرسة والتعلم وصحبة الأقران.
- تقصيرها العاطفي او المادي في الوفاء بحاجات الأبناء الصحية والانفعالية والاجتماعيـة.. بـالرغم من قدراتها في نفس الوقت على ذلك.

ويَتحوّل الأبناء نتيجة كل هذه النواقص الأسرية، إلى الخـارج،، حيـث الأقـران والإدمـان عـلى الإنترنـت والتكنولوجيا المعاصرة، سعياً:

- وراء تمرير الوقت ثم للدعم النفسي العاطفي، وفرص التعبير عن همومهم ومعاناتهم ومشـاكلهم المفتوحة بدون حدود، التي افتقدوها في أسرهم،
- للتفاعل مع آخرين بنفس اللغـة والميـول والمشـاغل الحقيقيـة (اذا صـادفهم الحـظ بالتعامـل مـع أقرانهم في سنهم).. في غرف المحادثة الإلكترونية او البريـد الإلكـتروني او برمجيـات المراسـلPassenger، أو التفاعل مع  أفراد كبار سيّئ النية يدّعون عمراً ومشاكل وجنساً على غير حقيقتهم لإيقـاع الأبنـاء في شَرَك

الانحراف بمزالق الجنس والإدمان على الكحول والمخدرات او لترويجها، وارتكاب أعمال السرقة والإجرام والتسرّب من الأسرة والمدرسة والحياة الاجتماعية العادية. والنتيجة؟ تقطّع أواصر الأسرة وتفتّت علاقاتها وإتساع الهوة النفسية بين أعضائها، وخاصة بين الكبار( كالأب والأم والأجداد والأقارب ) والصغار الأبناء.

وهكذا تتحوّل الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة مع ما يرافقها من تأثيرات سلبية لأقران السوء، من نعمة وأدوات لتقدم الأسرة وتطوير العلاقات والأدوار الأسرية، إلى نقمة ووسائل لإضعافها أو تدميرها. والحل؟ تبني الأسرة نوعين من الإستراجيات: مباشرة خاصة وقصيرة المدى , ثم عامة طويلة المدى.

## استراتيجيات مرحلية لتطوير الأدوار والعلاقات الأسرية

## والتغلب على مشاكل الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة

تتلخص هذه الاستراتيجيات بالأنواع التالية:

### استثمار الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة في سدّ الهوة بين الأجيال

تتمكن الأسرة من تحقيق هذا الهدف تدريجياً ، باعتبار المقترحات التالية:

1− تخصيص وقت لمصاحبة الأبناء خلال دخولهم للإنترنت والإبحار في مواقعها. أو خلال المشاهدة والترفيه عن أنفسهم بالألعاب الإلكترونية المخزونة لديهم في الكمبيوتر أو في أقراص صلبة خاصة. وتكون ملازمة الأسرة للأبناء متواصلة، بل متقطعة بين الحين والآخر أثناء وجود الأم بالمنزل وقيمها بواجباتها المنزلية.. أو عند أخذ الأب إستراحة مؤقتة من عمله المكتبي أو الشخصي. ومهما يكن، تراعي الأسرة بأن تكون مصاحبة الأبناء الأبناء للاستماع وتبادل الآراء والانطباعات معهم ثم إستئناس هؤلاء بالأب أو الأم وشعورهم يتعزيزهما النفسي والاجتماعي والمعرفي خلال ذلك.

2− تعلم الأب أو الأم والاخوة الكبار مع الأبناء للمعارف والمفاهيم والخبرات أو المهارات التي يسعى الأخيرون (الأبناء) إلى تحصيلها على الإنترنت أو

برمجيـات الكمبيـوتر، أو للترفيـه عـن أنفسـهم بمشـاركة الأبنـاء الألعـاب الإلكترونيـة التـي يشاهدونها.

3- سؤال الأسرة والاخوة الكبار للأبناء المتمكنين من مهارات محـددة للكمبيـوتر والإنترنـت وأدوات التكنولوجيا المعاصرة الأخرى، لتعليمهم هذه المهارات.. بتركيز وشعور جاد منهم سعياً للفائدة من هـذه الدروس الخصوصية المجانية غالباً، ثم تعزيزاً لمفهوم واحترام الذات لدى الأبناء. وهنـا تحصـل الأسرة تلقائياً على فائدتين في آن: اكتساب مهارات تقنية جديدة يمكن توظيفهـا ذاتيـاً حـين تظهـر الحاجـة لذلك في استعمال الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة الأخرى، ثم الإشراف التلقائي غير المباشر أو المفروض على الأبناء وانضباطهم المعلوماتي والسلوكي خلال إبحارهم في الإنترنت.

4- تخصيص وقت للحديث وتبادل الآراء حول مشاهدات وخبرات الأبناء على الإنترنت وانطباعاتهم أو ملاحظاتهم السلبية أو الإيجابية بخصوصها، حتى لو كان هذا الوقـت عـلى مائـدة الطعـام خـلال تناول الأسرة لوجبة الغداء أو الأخرى الرئيسية اليومية..

مع التأكيد على الأسرة بأن تسـتمع بـاهتمام وعنايـة للأبنـاء، وبانفتـاح الميـول والعقـل والتسـامح معهم، خاصة عند الحديث عن خبرات غير عادية صادفوها على الإنترنت، خوفاً من تردّد الأبنـاء مـن مصارحة الأسرة والحديث عن كل شئ يجدونه، ولجوئهم إلى السرية والتلاعـب بالأخبـار والمعلومـات التي يزودونها للأسرة لاحقاً.

وننصح الأسرة بأن تستمع للأبناء بصبر وتسامح وعدم انفعال أو تعصيب وردود فعل، مهما كانت أخبار الأبناء سيئة.. ثم تعمد بهـدوء وتعقـل واتـزان تـام إلى مناقشـة الأبنـاء خطـوة خطـوة بـالمنطق والأمثلة الواقعية عما حدث معهم وآثاره علـيهم أسريـاً ودراسـياً. وعنـدما يقتنـع الأبنـاء بـرأي ووجهـة نظر الأسرة، يُغيّرون من تصرفاتهم على الإنترنت ومن تعاملاتهم مـع التكنولوجيـا وانحرافـات الأقـران،

بشعور من الإرتياح والامتنان والتقدير للأسرة على الوقت والجهد والآراء التي بذلتها معهم.

5- إجابة الأسرة عن كل أسئلة وتساؤلات الأبناء وعدم التهرب أو المناورة وتغيير الموضوع أو الموقف أو التأجيل لوقت آخر بغرض نسيانهم للأمر.. مهما كان موضوع تساؤل الأبناء خطيراً أو محرجاً من وجهة نظر الأسرة أحياناً.. وننصح الأسرة هنا بالتالي:

- أن تكون الإجابة على قدر سؤال الأبناء لا أكثر ولا أقل، خاصة عند صغر سنهم برياض الأطفال والمدرسة الابتدائية.
- أن تكون الإجابة بلغة مفهومة وسهلة مناسبة لعمر الأبناء وإدراكهم ومعلوماتهم السابقة في الموضوع.
- أن تكون الإجابة تدريجية ومبسطة في المحتوى، ومُعزّزة بأمثلة عادية من الواقع المعروف لدى الأبناء.
- أن تكون الإجابة بلغة وميول جادة. دون الهزل أو المزاح خلال إعطائها للأبناء،، حتى يأخذوها على محمل الجد، وحتى تُشبع أيضاً فضولهم المعرفي الإدراكي.

6- اعتماد الأسرة خلال تفاعلاتها أو مداخلاتها وحواراتها ومناقشاتها مع الأبناء، من أجل إعتيادهم نفسياً انفعالياً على عاداتها وأهدافها وطموحاتها، وللتقريب النفسي فيما بينهم،، وبالنتيجة قبول الأسرة للأبناء وقبول الأبناء نفسياً واجتماعياً للأسرة.. للإستراتيجية النفس تربوية والنفس اجتماعية المبسطة التالية:

التحادث + التفاهم+ التفهّم = سد الفجوة بين الأجيال بقبول أحدها للآخر

فالحديث المنتظم والهادف الموضوعي بأقصى ما تسمح به ظروف الزمان والمكان ومسؤوليات الأسرة والأبناء، وتبادل الآراء معهم بروّية ومنطق واقتناع (التفاهم)، ثم فهم واستيعاب وقبول كل طرف موقف وآراء الآخر (التفهم)، تؤدي معاً في النهاية إلى القرب النفسي.. وتقدير كل منهم لدور وحقوق

وواجبات الآخر في الأسرة، بدون معارضات ومصادمات كثيرة كما يلاحظ هذه الأيام.

## استثمار الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة في التربية المعاصرة للأبناء

إن الإنترنت وقرينتها الشبكة العالمية بما توفرانه من معلومات هائلة متنوعة ومتكاثرة،، لا طاقة للإنسان إدراكياً وزمنياً على استيعابها أو متابعة تطوراتها المتلاحقة،، وإن الموبايل أو الهاتف المحمـول وما يتيح للأسرة والأبناء من تخاطب وتواصل صوتي/مرئي ومكتوب بالرسائل والبريد الإلكتروني والصور والرسوم والإرسال التلفزيوني، وغيرها مـن الخـدمات العديـدة التـي توفرهـا هـذه التقنيـة المعـاصرة المتواصلة في التطور من جيل هاتف إلى آخر،،

وإن الكمبيوتر المحمول أو النقـال THE LAPTOP ومـا يتـيح للمسـتخدمين: أسرة وأبنـاء مـن خدمات معلوماتية واتصال وتعلم وبحث علمي وطباعة إلكترونية مباشرة في أي وقت ومكـان يوجـد بهـما أعضـاء الأسرة،، وأن المـواد والبرمجيـات الجـاهزة تجاريـاً وبأسـعار معقولـة، وبتنـوع هائـل في الاهتمامات والمواضيع الترفيهية أو التعليمية.. تُتيح كلهـا لـلأسرة فرصـاً وخـبرات غنيـة لا حـدود لهـا لتربية الأبناء بأحدث ما توصل إليه الإنسان عبر العالم مـن معـارف وميـول واجـتماع مـدني ومهـارات حياتية ودراسية.

وما عـلى الأسرة هنـا سـوى الإبحـار في الإنترنـت / الشـبكة العالميـة، وأخـذ المعلومـات المطلوبـة وتحميلها في الكمبيوتر الأسري بالمنزل أو الكمبيوتر المحمول.. ثم تعليم الأبناء مباشرة بهـا أو إرسـالها إليهم عبر كمبيوتراتهم الشخصية بالبريد الإلكتروني أو ببرمجة برتوكول نقل الملفات FTP ، أو إخبارهم هاتفياً أو برسالة على الموبايل بالموقع المطلوب الدخول إليه على الإنترنت للمعلومـات المقصـودة، أو حتى الدخول إلى كمبيوتر الأسرة والوصول لملف محدد وفتحه والإطلاع على المعلومات..

أو إخبارهم أيضاً عـن الأقـراص المرنـة أو الصـلبة التـي حصـلت عليهـا الأسرة، أو المكـان التجـاري الموجود فيـه لاطلاعهـم وحصـولهم عليهـا إن رغبـوا، أو إيجـاد الأسرة المـواد والبرمجيـات الترفيهيـة / التعليمية المسجلة على أقراص مرنة أو صلبة CD والمناسـبة لحاجـات الأبنـاء الآتيـة للـتعلم والنمـو والتطور السلوكي.. ثم توجيههم للإطلاع عليها والاستفادة منها في تغذية حاجاتهم الشخصية، وتطـوير معارفهم وميولهم ومهاراتهم العملية في الدراسة والحياة.

تراعي الأسرة في استثمار وتوظيف الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة في تربية الأبناء المبادئ التالية:

1- مشاركة الأبناء للأسرة في اختيار المعلومات والبحث عنها في الإنترنت. وإخراجها من مواقعها كلـما أمكن ذلـك.. لأن مثـل هـذه المشـاركة تـزرع فـيهم ميـولاً إيجابيـة لهـذه المعلومـات، كـما تُشـعرهم بالمسؤولية أو الالتزام الخلقي لتحصيلها نظراً لفائدتها لهم.

2- مناسبة المعلومات والخبرات لحاجات تعلم ونمو الأبناء في اليوم أو المـدة الزمنيـة التـي يعيشـون فيها هذه الحاجات.. أي مراعاة الأسرة تزويد الأبناء بالمعلومـات في المـدة الحرجـة المناسـبة والمُغذّيـة مباشرة لحاجاتهم الآتية.

3- مناسبة المعلومات والخبرات الإلكترونية لتحصيل الأبناء السابق. سواء أن هذا التحصيل سلوكياً أو معرفياً أو عاطفياً أو اجتماعياً قيمياً أو تفاعلياً مدنياً.

4- اختيار الأهم فالمهم مـن المعلومـات والخـبرات الإلكترونيـة/ الرقميـة. إن مخـزون الإنترنت من المعلومات أو المعارف في أي مجال إنساني عملي أو علمي يبـدو هـائلاً بـدون حدود أحياناً..

وبهـذا، يتوقـع مـن الأسرة والأبنـاء انتقـاء الأفضـل والأحـدث والأعـلى أهميـة واستجابة لحاجات التعلم والنمو والتطور الشخصي. وفي الزمن الـذي نعيشـه الآن، لا يوجد وقت وصـبر كثـيران للتفصـيل وهـدر العمـر والعقـل والجهـد والـبصر في

الإطلاع على معلومات أو أشياء هامشية غير هامة أحيانا.. "فالعمر والوقت من ذهب".. ويجب استثمارهما بالنتيجة في الحصول على أغلى المعلومات وأنفعها وأكثرها حداثة.. الساخنة التي خرجت من الفكر أو الطبع الآن؟!

5- تزويد الأبناء بالمعلومات والخبرات على شكل جرعات صغيرة متتابعة، وعدم إعطائهم فيضاً منها مرة واحدة،، ثم الطلب منهم الإطلاع عليها والتعلم منها.. لأن مثل هذا التصرف يبعث فيهم الرغبة في التسرب من دراستها وتحصيلها، أو تأجيلها يوماً بعد آخر لمحاولة نسيانها والتخلّص من أدائها.

6- تقدّم الأبناء في الإطلاع على المعلومات والخبرات الإلكترونية على الإنترنت،، ودراستها وتحصيلها حسب سرعتهم الفردية الذاتية وأوقات فراغهم ومواقف حاجاتهم في التعلم أو العمل أو الحياة.. دون إكراه أو إلحاح أو إملاء.. ويتوقع من الأسرة التذكر هنا بأن معلومات الإنترنت هي اختيارية واغنائية ومُكمّلة لما تقوم به الأسرة والمدرسة من تعليم وتوجيه وتربية للأبناء.. وبالتالي إمنحوهم الفرصة لاختيار هذه المعلومات ووقتاً لتعلمها وسرعة هذا التعلم والتحصيل.

7- تركيز الأسرة على قيام الأبناء بالإطلاع على معلومات وخبرات الإنترنت ودراستها وتحصيلها أو الاستفادة منها في تعلمهم وسلوكهم، ذاتياً من كل منهم أو بمشاركة الأبناء معاً ومشاوراتهم وتبادل الآراء فيما بينهم.

ومع هذه الذاتية في التربية المعاصرة للأبناء على الإنترنت وبالتكنولوجيا الحديثة، تحرص الأسرة على تزويدهم في كل مرة يتعرضون فيها لمعلومات وخبرات مفيدة لتعلمهم ودراستهم وشخصياتهم.. بما يلي:

- الهدف / الأهداف التي يحققونها من الإطلاع على المعلومات والخبرات الإلكترونية ودراستها وتحصيلها.. وأهمية ذلك لنموهم ومهاراتهم وتطورهم الشخصي.

- كيفيات وأساليب الإطلاع والدراسة والتحصيل الأمثل لهذه المعلومات والخبرات ومتطلبات ذلك من مواد وأجهزة وتجهيزات ووسائل إضافية مساعدة.

- المدة الزمنية ( بالساعات ) التي يتطلبها إطلاع الأبناء ودراساتهم وتحصيلهم لمعلومات وخبرات الإنترنت.. حتى يمكنهم تنسيق ذلك مع مسؤولياتهم الحياتية والدراسية اليومية، بدون تعارض أو تداخل زمني غير مرغوب.

- النتائج المتوقعة التي يحصلون عليها: معرفياً أو سلوكياً أو انفعالياً أو اجتماعياً في النهاية، والإجراءات والوسائل التقييمية الممكنة التي يمكنهم إستخدامها ذاتياً (أو بمساعدة ومشاركة الأسرة) في التحقق من تحصيلهم لهذه النتائج المقصودة.. بما في ذلك ملاحظة الأسرة للتغيرات الجديدة في سلوك وتفكير ومعارف وميول وتفاعلات الأبناء اليومية،، أو خلال الحديث وتبادل الآراء معهم خلال مواقف وأنشطة الأسرة وجلسات الطعام في الوجبات الرئيسية معاً.

استثمار الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة في إدارة وتأديب الأبناء

ان استعمالات الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة في إدارة وتأديب الأبناء، وكما هو الحال مع استثمار معلوماتها في تربيتهم وتثقيفهم والترفيه عنهم، تبدو متعددة وإيجابية وإجرائية فورية ودقيقة قياس النتائج في نفس الوقت.

فالبريد الإلكتروني وغرف المحادثة على الإنترنت والهاتف النقال باتصالاته المسموعة والمكتوبة (الرسائل)، تَعدُ جميعاً بأدوار فعالة في توجيه وادارة وتأديب الأبناء والإشراف عن بُعد على فعالياتهم وتحركاتهم المختلفة ومتابعة حوادثهم وتطوراتهم اليومية المتتابعة.

وفي المستقبل القريب، فان برمجيات الهاتف النقال التي تكشف مواقع المتحادثين معاً وأماكنهم الجغرافية بالصوت والصورة والخارطة البيانية، ستكون متاحة ومنتشرة على نطاق واسع، الأمر الذي يُسهّل على الأسرة معرفة وجود الأبناء ثم بُعد المكان الذي يوجدون فيه: مدرسة او شاطئاً بحرياً، او نادياً رياضياً ثقافياً، او حديقة، او مكتبة او منزل أحد الأقران.. حيث تصبح إدارة الأبناء وانضباطهم السلوكي وارشاد وتوجيه أعمالهم وأنشطتهم وخياراتهم اليومية الفورية خارج الأسرة، ميسورة ودقيقة مُحكمة ومجدية فورياً في آن (تنويه: تمّ

طرح هذه التنبؤات عام 2005، قبل سنوات من تحقيق غوغل لها باسم خرائط غوغل!! وللأسف ان أمة إقرأ لا تقرأ!؟) .

ولكن الاستعمالات الواعدة مستقبلاً في إدارة الأبناء ومتابعتهم وتوجيههم ومعالجة مشاكلهم بالإنترنت والكمبيوتر الشخصي الأسري، ثم بما يتوفر لها من كمبيوترات نقالة/ محمولة، تبدو بتكوين الأسرة لكل ابن او ابنة لملف إلكتروني متراكم يسمى اصطلاحاً: بورتفوليو. ان اهم خصائص ومكونات هذا الملف الإلكتروني، تتلخص بالتالي:

- تصميم الأسرة (بمساعدة فنية في الغالب) لنماذج بيانات شخصية تخص الابن او الابنة من حيث الاسم والعمر والوزن والطول واللون والملامح الخاصة ومواطن القوة والضعف الجسمية، ثم نماذج أخرى جاهزة او مصممة خصيصاً للأسرة لتدوين اختبارات الذكاء والاستعداد والشخصية والميول والانفعالات،، وكذلك لنتائج التعلم والتحصيل بدءاً من رياض أطفال وحتى نهاية التعليم الجامعي.
- كما يمكن للأسرة في هذا الصدد استعمال نماذج وصفحات نشر إلكتروني موجودة ببرمجيات الكمبيوتر او بإدخال نسخ ورقية لها بالماسحة الإلكترونية في البورتفوليو ثم تسجيل البيانات المناسبة.
- طباعة الآسرة للبينات الخاصة بسلوك وتعلم وتفاعلات الأبناء. سواء كانت هذه مكتوبة على أوراق عادية، او تم تجميعها من ملاحظات متواصلة في مواقف مختلفة عاشها او تعرّض لها الأبناء. أما البيانات المطبوعة بصيغ دقيقة وجذابة،، والوثائق الصحية والتحصيلية والأسرية الخاصة بالأبناء، فيمكن استعمال الماسحة الإلكترونية لإدخالها بالبوتفوليو كما هي، لتصبح جزءاً دائما منه.
- استعمال الأسرة لقوائم مسحية سلوكية او معلوماتية مُفصّلة تخص مختلف جوانب نمو الأبناء: الجسمي والادراكي واللغوي والعاطفي الانفعالي والحركي والاجتماعي والخلقي والشخصي، وذلك درجة درجة، ويوماً بعد يوم بدون

انقطاع او إهمال في ذلك، بما فيها الصعوبات والمشاكل التي يتعرّض لها ويكونون سبباً مباشراً فيها.

- تسجيل الأسرة لملاحظاتها وتعليقاتها على تطور الأبناء. والأساليب والإجراءات والوصفات الطبية الصحية والسلوكية التي تمّ تبنيها من الأسرة مباشرة أو/ ومن الجهات المختصة في التعامل مع مشاكل وصعوبات الأبناء بمختلف أنواعها وحدوثها. يمكن للأسرة استعمال الماسحة الإلكترونية في إدخال الوثائق المرتبطة بكل هذه الأعراض والمشاكل، لضمها بصفة دائمة لمحتوى البورتفوليو.

**تنظيم محتوى بورتفوليو الأبناء بالأقسام او القطاعات التالية:**

- قطاع المعلومات الأولية الشخصية للابن او الابنة.

- قطاع التوثيق والوثائق الأصلية والمطورة.

- قطاع النمو والتطور الشخصي بمختلف أنواعه ومجالاته، وأعمار ومواقع حدوثها ونتائجها الإيجابية والسلبية على الابن والابنة.

- قطاع عرض خلاصات وعينات النتائج المتنوعة لنمو وتطور الأبناء.. يضم القيم او الدرجات او التقادير النهائية التي تَحصّل عليها الابن او الابنة، وعينات حقيقية من إنجازاتهما التي توصلا اليها او مظاهر نموهما او تطوراتهما المختلفة.

**ومهما يكن، ففي كل أحوال استثمار الأسرة للإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة في إدارة وتأديب الأبناء من أجل وقاية وتلاحم العلاقات الأسرية،** يتوقع منها مراعاة المبادئ الهامة التالية:

1- إدارة وتأديب الأبناء حسب أحكام وقواعد معلنة ومعروفة من جميع أعضاء الأسرة، بما يمكن تسميتها معا بدستور الحياة والتصرفات الأسرية.

2- إدارة وتأديب الأبناء بدون تناقص او اختلاف الوالدين ( الأب والام ) أبداً، مع اتفاقهما الدائم والمتفاهم معا على الأهداف والوسائل والعمليات والنتائج، خاصة أمام الأبناء.

3- تعليم الأبناء إدارة الوقت في تخطيط وإنجاز مختلف مسؤولياتهم اليومية، لتطوير مهارات الإدارة الذاتية لديهم وتخفيف الأعباء عن الأسرة في الإدارة المتواصلة لهم.

4- ممارسة الأسرة لسلطتها الشرعية والبيولوجية والاقتصادية على الأبناء، دون العنف والقوة والتسلط في أهدافهم ورغباتهم واختياراتهم اليومية.

5- ممارسة الأسرة للأسلوب الوالدي المتوازن العادل، الممزوج بروح من السلطة والمسؤولية على الأبناء، دون أساليب الرفض او الاستبداد او الإذعان السائب.

6- ممارسة الأسرة للحزم عند حساسية المواقف والقرارات لصحة وسلوك ومستقبل الأبناء.

### استثمار الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة في التفاعل المتواصل مع الأبناء

ان استعمال الأسرة للهاتف النقال والمراسلMassenger والبريد الإلكتروني وغرف المحادثة ومواقع أعضاء الأسرة على الإنترنت، ثم مصاحبتها لهم على الإنترنت.. وما يتخلل ذلك من حديث وتبادل آراء وأفكار واقتراحات للبحث والإختيار والتجريب والقراءة والتقييم، ثم ما يقوم به الأبناء أحياناً من تعليم وتدريب الأسرة (الأب والام) على استعمال الإنترنت وأنواع التكنولوجيا المعاصرة الأخرى، أو تعليم الأسرة في أحيان متقدمة للأبناء هذه المهارات التطبيقية الإلكترونية، تساهم كلها وغيرها مما لم نذكر هنا لضيق المجال.. في رعاية وتطوير التفاعل مع الأبناء، وفي ردم الهوة النفسية والثقافية بين الأجيال

الكبيرة والناشئة في الأسرة الواحدة،، وبالنتيجة بناء وتعزيز العلاقات الأسرية للأفضل.

### استثمار الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة في تثقيف الأبناء

إن المعلومات المتنوعة الهائلة المتوفرة على الإنترنت ومواد وبرمجيات التكنولوجيا المعاصرة المتنوعة، توفّر للأسرة والأبناء فرصاً غنية لتوسعة معارفهم وخبراتهم ومهاراتهم الحياتية والعملية أو الدراسية.. وأساليب تفاعلهم الاجتماعي والمدني معاً كأعضاء أسرة ثم مع الآخرين في العمل أو الوظيفة أو المدرسة أو المجتمع الواسع.

ومع هذا، فهناك قضايا هامة يجب الالتفات إليها من الأسرة وهي تستثمر الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة في تثقيف نفسها والأبناء، من أمثلتها:

1- التأكد من سلامة المواقع التي تطرقها الأسرة بنفسها، أو التي توجّه الأبناء للإطلاع على معلوماتها. يجب أن تكون هذه المواقع آمنة وحُرّة من الانحراف والخبرات الفاسدة لثقافات الجنس والكحول والمخدرات والإجرام.. وعصابات الأشقياء الذين يجذبون الأبناء بأنشطة وفعاليات ورسائل بريدية إلكترونية،، وأحاديث تبدأ في ظاهرها عادية وتثقيفية، وتنتهي تخريبية تدميرية ليس فقط لثقافة الأبناء، ولكن أكثر: لنموهم وشخصياتهم وعادية حياتهم اليومية، وللإستقرار الأسري والعلاقات الأسرية بوجه عام ( انظر كتابنا في هذه السلسلة العلمية العملية: سلامة الأبناء على الإنترنت )

إن الإشراف ومتابعة الأسرة للأبناء خلال إبحارهم التثقيفي في الإنترنت، أو اختيارهم وشرائهم للمواد والبرمجيات الإلكترونية.. يعتبر أمراً واجباً هنا.

2- الانتقاء الموضوعي والاجتماعي الجاد لمعلومات وخبرات الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة، بما يتوافق منها مع القيم والعادات والأخلاقيات الأسرية ثم الاجتماعية العامة للجميع.. فيتوقع من الأسرة مثلاً تثقيف أبنائها

بمعلومات ومهارات وعادات الاستعمال الحميد للكمبيوتر كما هي في الغرب.. وكما تساهم الأسرة في تفعيل قدرات وإبداع الأبناء.. يتوقع منها أيضاً الإبتعاد بالمطلق عن تثقيفهم بمهارات وأساليب السطو على مواقع الآخرين الإلكترونية أو الدخول فيها والتجسس على ملفاتها ومحتوياتها أو تدميرها أحيانا، أو السطو على المواقع الرسمية أو الاقتصادية ( البنكية مثلاً ) وسرقة أسرارها أو حساباتها كما نسمع هذه الأيام.. أو الدخول إلى مواقع الجنس ولعب القمار ومجتمعات اللهو والعبث، وغرف المحادثة الإلكترونية وتزوير الهوية الشخصية بأخرى لغرض الاستغلال السلوكي أو المعلوماتي الفاسد..

3- الانتقاء التربوي والنفس تربوي لمعلومات وخبرات الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة والتعليمية والترفيهية بما يُناسب حاجات الأبناء العمرية والنفسية الإدراكية والعاطفية (الميول والانفعالات) وأدوارهم الشخصية والأسرية والعملية أو الدراسية.

4 - تكوين الأسرة لشبكة مدروسة بعناية تربط الأبناء مع أصدقاء مختارين ومعروفين لديها، للتواصل وتبادل المعلومات والخبرات والآراء معاً بما يُغني علاقاتهم وثقافاتهم الشخصية والدراسية والاجتماعية في جو آمن (نسبياً) من الانحراف. تحقق الأسرة بهذا الإجراء عدة فوائد:

- الضمان المبدئي لسلامة الأبناء خلال إبحارهم وتثقيفهم على الإنترنت وبالتكنولوجيا المعاصرة الأخرى.
- تشجيع علاقات الصداقة والتعزيز النفسي والاجتماعي للأبناء مع أقرانهم في سنهم، بما يفيد شخصياتهم الاجتماعية في المستقبل.
- تطوير قدرات وميول صناعة القرار ذاتياً، والمسؤولية الذاتية لدى الأبناء في التخطيط والعمل وتحمل النتائج، والمشاركة الاجتماعية وتنمية السلوك المدني بوجه عام
- توفير وقت وجهد أكثر للأسرة في متابعة وتوجيه الأبناء في واجبات وقضايا أخرى تهم نموهم وتطوير شخصياتهم مثل: سد الفجوة النفسية مع

الأبناء، وتربيتهم المعاصرة بمعارف ومهارات وخبرات أساسية تخص نموهم ودراساتهم، والتأديب والإدارة والتعليمية الأسرية.

- تَحرّر الأسرة من عقدة الذنب أو النقص التي قد تشعر بها عند أميتها الإلكترونية باستعمال الكمبيوتر والإنترنت واللغوية (كلغة الإنترنت الإنجليزية).

وهنا ننصح الأسرة، مهما كانت ثقافتها الإلكترونية ومهاراتها اللغوية الإنجليزية محدودتين، بسؤال الأبناء باستمرار عما يقومون به ويشاهدونه على الإنترنت وبالمواد والبرمجيات المعاصرة.. وأن تنظر بالعين المجردة على شاشة العرض ( شاشة الكمبيوتر ) للتعرف على طبيعة ما يجري بوجه عام..

كما تبادر في الوقت نفسه بتطوير مهاراتها الكمبيوترية ولغتها، أو تستوضح مباشرة وغير مباشرة من ذوي الاختصاص (كالفنيين المنتشرين بكثرة هذه الأيام) عن مدى مناسبة وسلامة ما يقوم به الأبناء على الإنترنت وبالتكنولوجيا المعاصرة المتنوعة المتاحة لديهم.

5- تكوين الأسرة مع أسر أحد الأصدقاء والأقارب والمعارف الأخرى لعصبة LEAGUE أو مجموعة عمل CONSORTIUM ، للتشاور وتبادل الآراء معا حول ما يناسب الأبناء من معلومات ومواد تثقيفية، وتشكيل فرق حراسة أو مناوبة للتوجيه والإشراف على الأبناء ثم للعمل على تطوير المهارات والخبرات الإلكترونية الكمبيوترية واللغوية الأساسية تدريجيا لدى هذه الأسرة، كل حسب حاجاته العملية وحصيلته السابقة من هذه الأساسيات.

### استثمار الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة في الترفيه المفيد للأبناء

إن الترفيه مفيد لعقل وجسم الإنسان.. وهذه حقيقة عامة لا يختلف عليها اثنان. لأن بالترفيه يتم الترويح عن النفس وراحة الجسم من الحركة الآلية المستمرة، وتنفس أو تهدئة الخلايا العصبية الدماغية، أو خلودها للراحة والعمل ذاتياً

لاستقرار وتركيز وتذويت سيالاتها العصبية الحاملة للمعلومات التي جرى تعلمها أو تحصيلها في مخزون الذاكرة الطويلة.

ولكن الترفيه حتى يقوم بالوظائف المتوقعة منه أعلاه، يجب أن يكون:

- هادفاً وموضوعياً وليس عشوائياً ومتسيباً وشخصياً تتم ممارسته بدون تخطيط أو لهدر الوقت.
- سوياً، وليس فاسداً يُخرب العقل والجسم والخلق والسلوك.
- بانياً مطوراً للمعرفة والميول والخلق والسلوك وليس حيادياً، كما يلاحظ في العديد من المسرحيات والتمثيليات والبرامج التليفزونية المحلية، أو الأسوأ: مُخرّباً هداماً للعقل والنفس والجسم كما في الكثير من المواقع والبرامج والمواد والبرمجيات المتاحة على الإنترنت والكمبيوتر والموبايل والأقراص الرقمية.
- مناسباً لعمر وإدراك وخبرات الأبناء.
- نفس اجتماعياً يعمل على جمع وتآلف ووحدة الآراء معاً، ويُشكّل مادة أو مناسبة لأعضائها للاجتماع معاً، واللعب والتسلية وتبادل الآراء والانطباعات والحديث والنكتة، أو التندر والموعظة والنصح والتطوير الشخصي بالمستقبل، وليس مُشتتاً لأهوائهم وميولهم ووقت اجتماعهم وحديثهم معاً.

وحتى تصل الأسرة الى الترفيه المفيد للأبناء وللحياة الأسرية عموماً، يُتوقع منها ممارسة عناية فائقة في توجيه ومتابعة الأبناء في مشاهدة المواقع والبرامج والمواد التي تختارها لهم حيناً، أو يختارونها بمشاركة الأسرة أحياناً أخرى.. وإن تحاول أقصى ما تستطيع التعرّف على ميول ورغبات الأبناء بخصوص الألعاب والبرامج الترفيهية التي تشد انتباههم داخل الأسرة وخارجها.. مع الأقران في المدرسة والحي وأماكن الألعاب الإلكترونية أو عند زياراتهم للأصدقاء في منازلهم.

إن تشجيع الأسرة الأبناء لقول أي شئ أو خبرة يصادفونها أو يمرون بها خارج الأسرة، أو داخلها على الإنترنت والبرمجيات الكمبيوترية، بصراحة وبدون

خوف أو تهديد أو تردد أو مواربة.. يساعد على كشف واقع ما يقوم به هؤلاء الأبناء من ترفيه، خاصة خارج المنزل.

والترفيه الذي يتعرض إليه الأبناء أو يُقبلون عليه غالباً كما يلاحظ في الواقع، يبدو بالألعاب الإلكترونية المخزونة على أجهزة وآلات خاصة متوفرة تجارياً لتسلية الأطفال والشباب اليافع (المراهقين) في زوايا الأسواق العامة أحياناً أو في محلات خاصة بهذا الغرض.. أو متوفرة على أقراص صلبة أو مرنة تحصل عليها الأسرة أو الأبناء من المحلات المتخصصة، أو البائعين المؤقتين المنتشرين على أرصفة شوارع المدن.

أما وسائل الترفيه الأخرى الأقل ممارسة وانتشاراً (للأسف)، هي البرامج التعليمية التي تقوم بالدرجة الأولى على مبدأ اللعب والترفيه والتسلية،، مع تعليم كل منها مفاهيم أو قيم أو مهارات أو ميول هادفة لتطوير الشخصية الإنسانية للأبناء، ثم بصيغ غير ملفوظة أو مباشرة تعليمهم ومساعدتهم في أداء واجباتهم المدرسية في أحيان كثيرة أخرى. وتتوفر هذه البرامجيات على أقراص مرنة وصلبة، أو تبدو أحياناً أخرى متاحة في مواقع عديدة الآن على الإنترنت.

وإذا أمكن للأسرة بهذا الصدد تحويل اهتمام وتركيز استعمال الأبناء على مواد وبرامج الترفيه التربوي، دون التسلية الحيادية الأخرى أو الهادرة للوقت والعمر والجهد السائدة لدى الأبناء عموماً، فإن النتائج التي تعود عليهم شخصياً وسلوكياً تكون أغنى وأشمل وأجدى لمستقبلهم الدراسي والأسري والوظيفي والاجتماعي بحد سواء.

وإذا رغبت الأسرة في تحول الأبناء من برامج ومواد تسليتهم الإلكترونية بأنواعها الحيادية الإدارية لتمريرالوقت، الى الثانية: الترفيهية التعليمية، فيتوقع منها أن يكون هذا التحول:

1- تدريجياً وليس مرة أو جملة واحدة.

2- مقنعاً ومنطقياً بدون إملاء أو تعليمات قسرية أو إقرانها بالتعنيف أو العقاب.

3- نفسياً تعزيزياً من خلال دمج الترفيه الحيادي والإداري بالتربوي، وصولاً إلى التحول الهادف المنشود بالمكافأة عن طريق قاعدة أو مبدأ بريماك في التعديل السلوكي. كأن تبدو عملية التحوّل هنا بالاستراتيجية السلوكية المقترحة التالية:

- الترفيه ببرنامج تربوي أولاً، للحصول بعدئذ على خمسة برامج يختارها الأبناء للترفيه واللعب الحيادي / الإداري. أو الترفيه التربوي ليوم من أجل الترفيه الحيادي / الإداري لخمسة أيام بعدئذ.
- الترفيه ببرنامج تربوي أولاً، للحصول بعدئذ على أربعة برامج يختارها الأبناء للترفيه واللعب الحيادي / الإداري. أو الترفيه التربوي ليوم من أجل الترفيه الحيادي / الإداري لأربعة أيام بعدئذ.
- الترفيه ببرنامج تربوي أولاً، للحصول بعدئذ على ثلاثة برامج يختارها الأبناء للترفيه واللعب الحيادي / الإداري. أو الترفيه التربوي ليوم من أجل الترفيه الحيادي / الإداري لثلاثة أيام بعدئذ
- الترفيه ببرنامج تربوي أولاً، للحصول بعدئذ على برنامجين يختارهما الأبناء للترفيه واللعب الحيادي / الإداري. أو الترفيه التربوي ليوم من أجل الترفيه الحيادي / الإداري ليومين بعدئذ.
- الترفيه ببرنامج تربوي أولاً، للحصول بعدئذ على برنامج يختاره الأبناء للترفيه واللعب العادي. أو الترفيه التربوي ليوم من أجل الترفيه العادي ليوم بعدئذ.
- استمرار الأبناء في الترفيه لبرنامج تربوي أولاً،مقابل الترفيه ببرنامج حيادي / إداري أو الترفيه التربوي ليوم مقابل الحيادي / الإداري ليوم آخر لمدة قد تتراوح حسب اختيار الأسرة ووعيها لحالة الأبناء النفسية وتوجهاتهم الواقعية الجديدة، بين أسبوع إلى شهر بوجه عام.
- الترفيه التربوي ببرنامجين أو ليومين، مقابل الترفيه الحيادي / الإداري ببرنامج أو ليوم واحد وذلك لمدة أسبوع إلى أسبوعين على الأكثر.

- الترفيه التربوي بثلاثة برامج أو لثلاثة أيام، مقابل الترفيه الحيادي / الإداري ببرنامج أو ليوم واحد، وذلك لمدة أسبوع إلى أسبوعين على الأكثر.

- الترفيه التربوي بأربعة برامج أو لأربعة أيام، مقابل الترفيه الحيادي / الإداري ببرنامج أو ليوم واحد لمدة أسبوع إلى أسبوعين على الأكثر.

- الترفيه التربوي بخمسة برامج أو لخمسة أيام، مقابل الترفيه الحيادي / الإداري ببرنامج أو ليوم واحد لمدة أسبوع إلى أسبوعين على الأكثر.

- الترفيه التربوي بستة برامج أو لستة أيام، مقابل الترفيه الحيادي / الإداري ببرنامج أو ليوم واحد خلال مدة مفتوحة،، يُترك الى الأبناء تعديلها لصالح الترفيه التربوي حسب خياراتهم ورغباتهم الشخصية الفردية.

*****

الموضوع الرابع

## حلول استراتيجية لتطوير الأدوار والعلاقات الأسرية

### وحمايتها من مشاكل الأنترنت والتكنولوجيا المعاصرة

#### مقدمة

لا شك أن الأدوار الأسرية للأم والأب والأبناء وعلاقات أعضاء الأسرة ببعضهم, تبدو مفقودة بالكامل أو مشوهة منقوصة، تسودها الخلافات وردود الفعل وعدم الاهتمام. فالأب والأم يقضيان معظم وقتهما خارج المنزل في مشاغل العمل أو اللهو في مواقف وأنشطة أو فعاليات شخصية هدفها الترفيه وتمرير الوقت.

أما وقتهما داخل المنزل, فيستهلكه الأب أو/والأم في أعمال وعلاقات خاصة» أو في مشاهدة البرامج التلفزيونية الفضائية، أو الحديث الطويل على الهاتف في مواضيع وكلام غثاء.. ويبقى القليل جدا من الوقت لديهما للإجابة السريعة غير الجادة والعصبية على بعض اسئلة أو استفسارات الأبناء وبلغة هي لغتهم وميول قاسية او جافة تزيد من قدرتهم وحاجاتهم للحنان أو الحب أو الألفة والقبول التي ينتظرها الواحد فيهم.

والأبناء بدورهم يلاحظون هذا الانشغال والاهمال والنكران الأسري، فيلجأون الى واحد أو أكثر من البدائل التالية:

1- الإدمان على الإنترنت والكمبيوتر واللعاب الإلكترونية، مؤدياً بهم ذلك الى تمرير وقتهم ونسيان الأسرة ومشاكلها وتقليل فرص التفاعل معها لأدنى درجة ممكنة وتعميق الفجوة النفسية والعملية بالنتيجة التي تفصلهم عن الأم والأب.

2- الهروب الى شلل الأقران وعصاباتهم لتعويض الحرمان النفسي وغياب الوالدية وفقدان الإحساس الاجتماعي بالأسرة والكيان والحياة الأسرية..

مما يوقعهم تحت سيطرة قيادات هذه الشلل وانزلاقهم بالتالي في أعمال الانحراف والإجرام والإدمان على الكحول والمخدرات، أو/ و ترويجها.. فتصبح الشلة مع انحرافها بالنسبة لمثل هؤلاء الأبناء الملاذ الآمن الذي يجدون فيه القبول غير المشروط الذي يحتاجونه والحنان الذي افتقدوه من أسرهم.

3- الإنعزال جانبا في زاوية من المنزل او في غرفة النوم الخاصة بالأبناء، والجلوس أو الحركة الصامتة بدون كلام أو صوت، مع معاناة من أمراض أو اضطرابات نفسية خطيرة على صحتهم العقلية ونموهم وتحصيلهم المدرسي، مثل: الإكتئاب والضغط النفسي والإحباط والقلق والشعور بالرفض والوحدة أو الغربة.. فتزداد آلام الأبناء آلاماً مُضاعفة: اجتماعية ونفسية وصحية وتربوية أخرى..

ونتيجة كل السلوكيات والتحوّلات السلبية أعلاه، تضعف أو تنعدم الأدوار الأسرية للأب والأم والأبناء، والتثقيف الأسري والعلاقات الأسرية. ولا يبقى من هوية الأسرة الشرعية والنفسية والاجتماعية سوى شكلها الظاهري دون جوهرها الفعلي في الواقع.. ومع الحقيقة المرة الحالية لمثل هذا الوضع المتردي للأسرة، لا نلاحظ من المؤشرات الأسرية سوى بعض المسؤوليات الاقتصادية على الأبناء والوراثة البيولوجية لمظاهرهم؟!

والحل؟ ماذا يمكن للأسرة عمله للخلاص من مآزق أدوارها وعلاقاتها الأسرية، والوفاء بالتالي بالتزاماتها الوالدية تجاه الأبناء. في الفقرة الرئيسية السابقة، طرحنا عددا من الاستراتيجيات المرحلية التي يمكن بها تطوير الأدوار والعلاقات الأسرية وتجنيب الآثار السلبية التي قد تفرزها الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة على الأسرة والحياة والعلاقات الأسرية. ويبقى في هذا الموضوع الختامي أن نطرح حلولاً استراتيجية لتطوير الأدوار والعلاقات الأسرية جذرياً وبصفة مستمرة، ومن ثمّ تحصينها بالنتيجة من مشاكل

الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة. من هذه الحلول الإستراتيجية، العينة الهامة التالية:

تحول الأسرة (وخاصة الأب والأم) من الانشغال والإقامة خارج المنزل

إلى الانشغال وقضاء أكبر وقت ممكن داخل المنزل مع الأبناء

ويتوقع من الأب والأم والاخوة الكبار اعتبار الأسرة والأبناء (الصغار خاصة) أهم شـأن في حيـاتهم اليومية. وحال انتهاء عملهم الرسمي بعيداً عن الأسرة، يقتضي مـنهم العـودة سريعـاً للمنـزل والأبنـاء. حيث السكينة والهدوء والتأمل والحياة الطبيعية البعيدة عن المزايدات والمنـاورات والتكلـف التـي نلاحظها أحياناً على الناس في العمل أو المواقف الاجتماعية العامة.. وحتى يكون هذا ميسوراً، يُتوقع من أعضاء الأسرة عموماً ومن الزوجة / الأم على وجه الخصوص توفير بيئـة أسريـة ممتعـة جاذبـة، مهما كانت أحياناً الإمكانيات الاقتصادية بسيطة أو محدودة.

ومع تحوّل الأم والأب والاخـوة الكبـار إلى العـيش والإقامـة أكـثر في الأسرة، فيتوقـع أن لا يبقـى الواحد منهم منعزلاً مهموماً أو منشغلاً في أمـوره الشخصـية الخاصـة، لأن مثـل هـذا الـتصرف ينفـي تلقائياً جدوى وجودهم المنزلي مع الأبناء والتحاور معهم بالاستراتيجية الثلاثية التي قدمناها آنفاً:

التحادث + التفاهم + التفهّم

كما يُتوقع من الأسرة خلال إقامتها وتفاعلها مع الأبناء دون الانشـغال معظـم الوقـت عـنهم في الخارج.. أن تزرع فيهم (أي في الأبناء) الاحـترام لأنفسـهم والثقـة بقـدراتهم، وشـعور الانـتماء لـلأسرة والقيم والأهداف والهوية الأسرية.. يجب أن يشعر الأبناء باعتزاز أن لهم جذوراً أسرية مميزة في شـئ أو أكثر.. الأمر الـذي يسـاهم لدرجـة كبـيرة في النظـر لأنفسـهم أو قـيمهم الشخصـية بأهميـة عاليـة والتصرف حينئذ بانضباط وهادفيـة في معظـم المواقـف داخـل وخـارج المنـزل، حفاظـاً عـلى قـيمهم الشخصية والأسرية في آن.

أي تربيتها في الأبناء لما نسميه: شخصية الاستقلال المشترك، التي يكون بها الأبناء قادرين على تخطيط وصناعة القرارات في الحياة الأسرية والعملية والاجتماعية اليومية، والمبادرة بتنفيذها ثم تحمّل نوعية النتائج الناجمة عن ذلك سلباً أو إيجاباً. لكن كل هذا يتم للأبناء باعتبار الأطر السلوكية والقيمية للأسرة والمجتمع، دون مَعْزل عنها.

أي أن المطلوب بإلحاح من الأسرة هو تغيير خط تربيتها المتسلطة من الأمر والنهي المباشرين، إلى تربية الشخصية الفردية الاجتماعية المستقلة. إن مشكلتنا الفادحة تبدو في أننا نعيش في القرن الواحد والعشرين حيث سرعة التقدم والتكنولوجيا والإنترنت والمبادرات والخيارات الذاتية.. لكننا لا زلنا نربي أبناءنا بفلسفة وأساليب تربية القرن التاسع عشر حيث الجماعية في الهدف والمهنة والطريقة ونوع الإنسان المطلوب.. حتى إن الحركات التجديدية التي ظهرت خلال القرن التاسع عشر على يد فروبل وبستالوزي التي يتعامل بها المعلم والأسرة والمدرسة مع الطفل بحنو واهتمام وعفوية بناءة في تربيته والاستجابة لحاجاته، أغفلناها تماماً.. ولم تحفظ ذاكرتنا التربوية - التعليمية في القرن المتقلب الحالي في كل شئ سوى منهجية أكاديمية أفلاطون منذ أكثر من 2400 سنة بجماعيتها التقليدية في التعامل مع الأبناء: تلاميذ المدارس المقيمة الحالية.

وإذا كنا في الأسرة والمدرسة لا نربي: أي لا نستجيب لحاجات الأبناء في تنمية الشخصيات الفردية الاجتماعية المستقلة التي يريدونها، فلا عجب إذن أن يخرج هؤلاء الأبناء إلى الشوارع والأسواق وخُلوات المعارف والأصدقاء والشلل، حيث الإنحراف والشذوذ والإدمان، لتحقيق حاجاتهم الآنية المؤقتة أوالاستراتيجية طويلة المدى أحياناً.. والتي تؤدي بهم كما يلاحظ إلى الانحراف، وبالأسرة إلى التفتت والمعاناة من مشاكل عديدة تخص استقرار حياتها وعلاقاتها مع الأبناء.

إن الأسرة ليست هي الـلـه: ترى وتعرف وتسجل كل شئ يقوم به الأبناء داخل المنـزل وخارجـه.. في الحي والمدرسة والمجتمع،، كما لا يتوفر لديها الوقت الكافي مهما كانـت متفرغـة عمليـاً، ومخلصـة إنسانياً وخلقياً تجاه التزاماتها الوالديـة، حيـث التخطـيط والاختيـار والمتابعـة والإشراف والمحاسـبة.. والتصحيح لما يسلكه الأبناء خلال أوقاتهم ومواقعهم المتحركة المتقلبة المختلفة..

كما لا توجد أي جهة في المجتمع قادرة على مراقبة وتوجيه الأبناء كل ثانية أو دقيقة، في كل ساعة طيلة أربع وعشرين ساعة في اليوم.. مهما كان قربها الجغرافي والبيولوجي والشرعي والتربـوي للأبنـاء، بدءاً من الأسرة التي ينتمي هؤلاء الأبناء إلى عرقها وانتهـاء بالمدرسـة ومؤسسـات وسـلطات المجتمـع الأخرى.

إن الجهة الوحيدة القادرة فعلياًً على أداء هذه الواجبات الإرشادية والتربويـة للأبنـاء عـلى مـدار الساعة، دون قلق يذكر عند عدم فعالية أدائها، هي الأبناء أنفسهم.

فعند تربية شخصـيات الأبنـاء الذاتيـة، وتنميـة صـناعة القـرار لـديهم، وتعويـدهم عمليـاً عـلى ممارسته في المواقف الأسرية والمدرسية والاجتماعية المتنوعـة، يـتمكن الأبنـاء مـن تحقيـق أهـدافهم الشخصية والأسرية بأقصى ما تسمح به ظروف الزمان والمكان، بدون الوقوع في مخاطر: الإدمان على الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة، أو الانزلاق في انحرافاتها، أو الإذعان لمطالب وتأثيرات الأقران السلبية، أو تأخر أو رسوب التعلم المدرسي والتحصيل.

ومع توفر طرق وأساليب تربوية تركز على تنمية الشخصـية المسـتقلة وصـناعة القـرار والتوجيـه الـذاتي للأبنـاء في الأسرة والمدرسـة (انظـر عـلى سـبيل المثـال كتابنـا: التربيـة المدرسـية الذاتيـة، وكتابنـا:Reschooling Society، نشر دار التربيـة الحديثـة بدمشـق)، إلا أننـا نقـدم لـلأسرة هنـا المبـادئ الإجرائية المبسطة التالية:

1- أن تحب الأبناء وتحنو عليهم وتقترب نفسياً دائما منهم.

2- أن تتفاعل يومياً وبانتظام مع الأبناء: أن تتحدث معهم، وتتفاهم بتبادل الآراء فيما بينهم ثم تتفهم حاجاتهم ووضعهم.

3- أن تزودهم بالمعارف والقيم والمواقف السلوكية التي تبنى إدراكهم وميولهم وأساليب لتصرفهم في الواقع.

4- أن تتعامل معهم بالأساليب الوالدية المتوازنة العادلة والحازمة الشرعية،، دون المتسلطة أو المستبدة أو المذعنة المتسيبة.

5- أن لا تخبرهم أو تعمل لهم شيئاً مهما صغر أو كبر أو كان هاماً أو بسيطاً،، إذا كان الأبناء يعرفونه جزئياً أو كلياً.. ويتوقع من الأسرة اعادة السؤال أو الطلب إلى الأبناء للتفكير أكثر فيه ومحاولة البناء على ما يعرفونه أو يقدرون ثم يتصرفون في الواقع بما هو مطلوب.

6- أن تتيح فرصاً واقعية عملية ومتكررة داخل الأسرة وخارجها، يمارس فيها الأبناء أنفسهم وفكرهم وقراراتهم وأساليب تصرفاتهم، دون تحذير أو تهديد أو تخويف من الأسرة لهم بسوء العواقب.

ويُتوقع من الأبناء مع حنو الأسرة عليهم وقربها النفسي منهم، والتفاعل البناء المنتظم معهم، وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي تلاحظ حاجتهم إليها،، ثم تنمية الشخصية المستقلة فيهم، وتعويدهم على صناعة القرار والتنفيذ وتحمل مسؤولية النتائج.. أن يكونوا نتيجة كل هذه الفعاليات الوالدية المعطاءة، قادرين على التصرف السوي المطلوب، بدون أخطاء تذكر أو بهامش محدود من الأخطاء.

### التثقيف الأسري المنتظم في معارف ومهارات الكمبيوتر والإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة

يتوقع من الأسرة مهما كانت درجة تعليمها أو ثقافتها العامة أو الخاصة بالكمبيوتر والإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة، أن تعمل على تطوير معارفها ومهاراتها التقنية المعاصرة تدريجياً، لتمكينها من التوجيه والإرشاد والإشراف على الأبناء خلال استعمالهم لهذه التقنيات الحديثة، ولمشاركتهم ما يقومون به من تعلم وتثقيف بواسطتها.

أي يستطيع أعضاء الأسرة (الأب والأم والاخوة الكبار) تطوير معارفهم ومهاراتهم التقنية بواسطة:

1- مبادرتهم الذاتية في الإطلاع والاشتراك في دورات مكثفة في مجالات الإنترنت والكمبيوتر والتكنولوجيا الأخرى.

2- الاستعانة بالأبناء في التثقيف والتدريب الذي تحتاجه الأسرة في مجال الكمبيوتر والإنترنت، بعقد جلسات تَضمّ أعضاء الأسرة معاً.. ويكون فيها الأبناء هذه المرة معلمين للأب والأم والاخوة الكبار.

3- مصاحبة الأبناء في استعمالاتهم للكمبيوتر والإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة، حيث تكتسب الأسرة تدريجياً وعلى رأس العمل( أي في اللحظة المنزلية المباشرة )، ما يفيدها في وعي ما يمارسه الأبناء على الإنترنت، وتوجيه ما يلزم في تعاملاتهم مع التكنولوجيا المتنوعة المعاصرة في المعلومات والتربية والترفيه المفيد.

*****

مراجع وحدات الكتاب

# Children's Education on the Internet

***Generally after,***


1- Children Partnership. Children and Technology: At a Glance. Children partenership.org, 1998. Retrieved from the webFeb,2002www.childrenpartnership.org/

2- NCPC. Org.Youth Mobilization-Mentoring. Allstate foundation. Retrieved from the web July 2002 www.ncpc.org/

3- Yahooligans. Parent's guide. Safe Surfing with your family_ Why bother?Yahoo2000. Retrieved from the web Feb. 2002 www.yahooligans.com/

4- Children Partnership. What's At Stake? Why Computers Matters To Your Children's Partnership.org. 1998. Retrieved from the web, Feb 2002 www.childrenpartnership.org/

5- Children's partnership. Getting started step by step, children's partnership.org, 1998. Retrieved from the web May, 2001 www.children'spartnership.org/

6- Magid, L. Child Safety. National Talk City, 1994. Retrieved from the web July 2002 www.talkcity.com/

7- Flanagan, D. Finding it on Line-Web search strategies sprintmail.2001 home.spiritualmail.com/

8- UW Educational Outreach. Distance Learning_is it right for you? Qualities for success for students enrolled in Distance Learning.

9- Scottish Learning Network. Characteristics of a Good Online Learner.Forth web Jan,2001 www.forthweb.net/

10- Tenant.B.internetBasics:update1996.ERic Digest, Feb. 1996. Retrieved from the web Nov. 2000 www.ed.gov/

11- State of Victoria (DE,E&T). Using the Internet-Introduction. Sofweb project, Aug, 2000. Retrieved from the web, Feb, 2001 www.sofweb.vic.ed.au/

12- Sinclair Distance Learning For Me? Distance Learning Division, 2000. Retrieved from the web June, 2000 www.sinclair.com

13- Aftab, P. and Savitt, N. Kids, the Internet and the law. Retrieved from the web, Oct, 2002

14- Aftab, P. Family Guide Book. 1999. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

15- Aftab, P.Sophia Safe Surfing Club. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

16- Aftab , P.Netiquette…. Ms.Parry,s Rules for correct Internet Behaviour. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

17- Aftab, P. Yellow Light-Proceed with Caution. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

18- Aftab, P. Green Light-Family web surfing. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

19- Aftab, P. What can you do to help? Working with your children's schools. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

20- American Academy of child and Adolescent Psychiatry. Children on line. Aacap.org, May 2000. Retrieved from the web April, 2002 www.aacap.org/

21- American Academy of child and Adolescent Psychiatry. The
Influence of Music and Music Videos. Retrieved from the webApril,2002www.aacap.org/

22- Children Partnership. The children's Partnership Privacy policy. 1998. Retrieved from the web May, 2002 www.partnership.org/

23- Children Partnership. Getting Started Step by Step. Retrieved from the web May, 2002 www.partnership.org/

24- Children's Partnership. What Al Stake ?Why Computers matter to your child/1998.Retrieved Fromtheweb Nov.2001 ,www.childrenspart nership.org/

*** Generally after,**

1- Geocities.com/sssukhmeet/internetsecurity-links.html. This page is about useful links to internet security and Safe kid browsing and software.

2- Children's online privacy protection act of 1998 – examine the text enacted by congress in 1998 to secure the privacy of children online by Federal trade commission- links to reports on children's privacy , and what you can do to protect your privacy..www.ftc.gov/privacy

3- Truste - an independent, non-profit privacy initiative dedicated to building trust and confidence on the internet and accelerating growth of the internet in education. www.truste.org

4- Americans for computer privacy – working to ensure that the privacy American's confidential files and communications is preserved and protected in information age.www.computerprivacy.org/

5- Copa commission – congressionally appointed panel
mandated by the Protection Act. Read about their meetings and hearings www.copacom

6- COPPACamp.com- go to this virtual camp to learn what COPPA is and protect children's privacy online. www.coppacamp.com/

7- Privacy International – human rights group that monitors privacy issues worldwide. good site for latest news and views www.privacy.org

8- NCPC. Org.Youth Mobilization-Mentoring. Allstate foundation. Retrieved from the web July 2002 www.ncpc.org/

9- Yahooligans. Parent's guide. Safe Surfing with your family Why bother?Yahoo2000. Retrieved from the web Feb. 2002 www.yahooligans.com/

10- Children Partnership. What's At Stake? Why Computers Matters To Your Children's Partnership.org. 1998. Retrieved from the web, Feb 2002 www.childrenpartnership.org/

11- Magid, L. Child Safety. National Talk City, 1994. Retrieved from the web July 2002 www.talkcity.com/

12- State of Victoria (DE,E&T). Using the Internet-Introduction. Sofweb

project. Retrieved from the web, Feb, 2001 www.sofweb.vic.ed.au/

13- Aftab, P. and Savitt, N. Kids, the Internet and the law. Retrieved from the web, Oct, 2002

14- Aftab, P. Family Guide Book. 1999. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

15- Aftab., P Netiquette.... Ms.Parry,s Rules for correct Internet

Behaviour. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

16- Aftab, P. What can you do to help? Working with your children's schools. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

17- Children Partnership. The children's Partnership Privacy policy. 1998. Retrieved from the web May, 2002 www.partnership.org/

18- Children Partnership. Getting Started Step by Step. Retrieved from the web May, 2002 www.partnership.org/

19- Children Partnership. The Internet Needs Your Attention. Retrieved from the web May, 2002 www.partnership.org/

20- Critchely, P. Acceptable Use policy for Internet…..Department of Education & Training, State of Victoria, Australia Sept, 2002. Retrieved from the web Oct, 2002 critchely.peter.r@edumail.vic.gov.au

21- Family Internet. About Internet Safely.About.com, 2001. Retrieved from the web Jan, 2002 www.familyinternet.about.com/

22- Family Internet. Sending Your Kids Out in Cyberspace to chat. Retrieved from the web Jan, 2002 www.familyinternet.about.com/

23- Family Internet. Chat Etiquette. Retrieved from the web Jan, 2002 www.familyinternet.about.com/

24- Magid, L. The Rights of Parents in the digital Age. Safe kids.com, 1996. Retrieved from the web Oct, 2002

25- Magid, L. Child Safety on Information Highway. National Center for Missing and Exploiting Children, safekids.com, 1998. Retrieved from the web Oct, 2002 www.safekids.com/

26- Magid, L. Protecting Your Family's Privacy. Safekids.com, 1998. Retrieved from the web Oct, 2002 www.safekids.com/

27- National Crime Prevention Council. Cyber Cons. Ncpc.org, Retrieved from the web, July 2002 www.ncpc.org/

28- Rinaldi, A. The Net: User Guide lines and Netiquette. Arlene Rinaldi and Florida Atlantic University,1998. Retrieved from the web, Oct, 2002 www.fau.edu/

29- Safekids.com.Family Contract for online Safety-Kids' Pledge. Retrieved from the web, Oct, 2002

.30- Safekids.com. What are the risks? Retrieved from the web, Oct, 2002.

31- Safekids.com. Guidelines for Parents. Retrieved from the web, Oct, 2002 www.safekids.com/

32- Stay Alert Stay Safe. Street proofing kids online. Retrieved from the web, July, 2002 www.sass.ca/

33- Sensenbaugh, R. Parents and Children together online. ERIC_REC, 2000. Retrieved from the web, July, 2000 www.eric.indiana.edu/

34- State of Victoria (DE&T). Netiquette-using the Internet. DE&T, March 2002. Retrieved from the web Oct, 2002 www.safeweb.vic.edu.au/

35- Talk City. Code of Conduct. Retrieved from the web. Jan, 2002. www.talkcity.com/

36- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-Reading Privacy Policy. Yahoo, 2001. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

37- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-safe

communication online. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

38- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-safesurfingchecklist. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

39- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-choosing online identification with your child. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

40- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-publicprofiles and Aliases.. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

42- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-surfing as a family adventure. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

43- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-creating a family pledge for online Safety. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

44- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-A Plan against inappropriate Materials. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

45- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-Reporting Trouble. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

## Children's Guide on the Internet

* ***Generally after,***

1- Children Partnership. Children and Technology: At a Glance.
Children partenership.org, 1998. Retrieved from the web Feb, 2002 www.childrenpartnership.org/

2- Children's partnership. Getting started step by step, children's partnership.org, 1998. Retrieved from the web May, 2001 www.children'spartnership.org/

3- Magid, L. Child Safety. National Talk City, 1994. Retrieved from the web July 2002 www.talkcity.com/

4- Flanagan, D. Finding it on Line-Web search strategies sprintmail.2001 home.spiritualmail.com/

5- Scottish Learning Netrwork. Characteristics of a Good Online Learner.Forth web Jan,2001 www.forthweb.net/

6- Tennant, R. internet Basics:update1996.ERic Digest, Feb. 1996. Retrieved from the web Nov. 2000 www.ed.gov/

7- State of Victoria (DE,E&T). Using the Internet-Introduction. Sofweb project, Aug, 2000. Retrieved from the web, Feb, 2001 www.sofweb.vic.ed.au/

8- Aftab, P. and Savitt, N. Kids, the Internet and the law. Retrieved from the web, Oct, 2002

9- Aftab., PNetiquette…. Ms.Parry,s Rules for correct Internet Behaviour. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

10- Aftab, P. Yellow Light-Proceed with Caution. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

11- American Academy of child and Adolescent Psychiatry. Children on line. Aacap.org, May 2000. Retrieved from the web April, 2002 www.aacap.org/

12- Children Partnership. The children's Partnership Privacy policy. 1998. Retrieved from the web May, 2002 www.partnership.org/

13- Children Partnership. Getting Started Step by Step. Retrieved from the web May, 2002 www.partnership.org/

14- Critchely, P. Acceptable Use policy for Internet…..Department of Education & Training, State of Victoria, Australia Sept, 2002. Retrieved from the web Oct, 2002 critchely.peter.r@edumail.vic.gov.au

15- Family Internet. About Internet Safety.About.com, 2001. Retrieved from the web Jan, 2002 www.familyinternet.about.com/

16- Family Internet. Chat Etiquette. Retrieved from the web Jan, 2002 www.familyinternet.about.com/

17- Fanderclai, T.L. Connections Ettiquette.tari@new.ufl.edu, 1994-2000. Retrieved from the web Jan, 2002 www.web.new.ufl.edu/

18- Magid, L. Child Safety on Information Highway. National Center for Missing and Exploiting Children, safekids.com, 1998. Retrieved from the web Oct, 2002 www.safekids.com/

19- Magid, L. Protecting Your Family's Privacy. Safekids.com, 1998. Retrieved from the web Oct, 2002 www.safekids.com/

20- National Crime Prevention Council. Cyber Cons. Ncpc.org, Retrieved from the web, July 2002 www.ncpc.org/

21- Rinaldi, A. The Net: User Guide lines and Netiquette. Arlene Rinaldi and Florida Atlantic University,1998. Retrieved from the web, Oct, 2002 www.fau.edu/

22- State of Victoria (DE&T). Netiquette-using the Internet. DE&T, March 2002. Retrieved from the web Oct, 2002 www.safeweb.vic.edu.au/

23- Talk City. Code of Conduct. Retrieved from the web. Jan, 2002. www.talkcity.com/

24- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-safe communication online. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

25- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-safe surfing checklist. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

26- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-choosing online identification with your child. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

27- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-surfing as a family adventure. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

28- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-Reporting Trouble. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

29- Teachervision. Internet Guide. Retrieved from the web, April,2004, www. teachervision.fen.com/

## Children Safety 0n the Internet

**** Generally after,***

1- Children Partnership. Children and Technology: At a Glance. Children partenership.org, 1998. Retrieved from the web Feb, 2002 www.childrenpartnership.org/

2-NCPC. Org.Youth Mobilization-Mentoring. Allstate foundation. Retrieved from the web July 2002 www.ncpc.org/

3- Yahooligans. Parent's guide. Safe Surfing with your family_ Why bother?Yahoo2000. Retrieved from the web Feb. 2002 www.yahooligans.com/

4- Children Partnership. What's At Stake? Why Computers Matters To

Your Children's Partnership.org. 1998. Retrieved from the web, Feb 2002 www.childrenpartnership.org/

5- Children's partnership. Getting started step by step, children's partnership.org, 1998. Retrieved from the web May, 2001 www.children'spartnership.org/

6- Magid, L. Child Safety. National Talk City, 1994. Retrieved from the web July 2002 www.talkcity.com/

7- Flanagan, D. Finding it on Line-Web search strategies sprintmail.2001 home.spiritualmail.com/

8- UW Educational Outreach. Distance Learning_is it right for you? Qualities for success for students enrolled in Distance Learning.

9- Scottish Learning Netrwork. Characteristics of a Good Online Learner.Forth web Jan,2001 www.forthweb.net/

10- Tennant, R. internet Basics:update1996.ERic Digest, Feb. 1996. Retrieved from the web Nov. 2000 www.ed.gov/

11-State of Victoria (DE,E&T). Using the Internet-Introduction. Sofweb project, Aug, 2000. Retrieved from the web, Feb, 2001 www.sofweb.vic.ed.au/

12- Sinclair Distance Learning For Me? Distance Learning Division, 2000. Retrieved from the web June, 2000 www.sinclair.com

13- Aftab, P. and Savitt, N. Kids, the Internet and the law. Retrieved from the web, Oct, 2002

14- Aftab, P. Family Guide Book. 1999. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

15- Aftab, P.Sophia Safe Surfing Club. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/safesurfclub.htm

16- Aftab., PNetiquette.... Ms.Parry,s Rules for correct Internet Behaviour. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

17- Aftab, P. Yellow Light-Proceed with Caution. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

18- Aftab, P. Green Light-Family web surfing. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

19- Aftab, P. What can you do to help? Working with your children's schools. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

20- American Academy of child and Adolescent Psychiatry. Children on line. Aacap.org, May 2000. Retrieved from the web April, 2002 www.aacap.org/

21- American Academy of child and Adolescent Psychiatry. The Influence of Music and Music Videos. Retrieved from the web April, 2002 www.aacap.org/

22- Children Partnership. The children's Partnership Privacy policy. 1998. Retrieved from the web May, 2002 www.partnership.org/

23- Children Partnership. Getting Started Step by Step. Retrieved from the web May, 2002 www.partnership.org/

24- Children Partnership. The Internet Needs Your Attention. Retrieved from the web May, 2002 www.partnership.org/

25- Critchely, P. Acceptable Use policy for Internet.....Department of Education & Training, State of Victoria, Australia Sept, 2002.

Retrieved from the web Oct, 2002 critchely.peter.r@edumail.vic.gov.au

26- Family Internet. About Internet Safely.About.com, 2001. Retrieved from the web Jan, 2002 www.familyinternet.about.com/

27- Family Internet. Sending Your Kids Out in Cyberspace to chat. Retrieved from the web Jan, 2002 www.familyinternet.about.com/

28- Family Internet. Chat Etiquette. Retrieved from the web Jan, 2002 www.familyinternet.about.com/

29- Fanderclai, T.L. Connections Ettiquette.tari@new.ufl.edu, 1994-2000. Retrieved from the web Jan, 2002 www.web.new.ufl.edu/

30- Magid, L. The Rights of Parents in the digital Age. Safe kids.com, 1996. Retrieved from the web Oct, 2002

31- Magid, L. Child Safety on Information Highway. National Center for Missing and Exploiting Children, safekids.com, 1998. Retrieved

from the web Oct, 2002 www.safekids.com/

32- Magid, L. Protecting Your Family's Privacy. Safekids.com, 1998. Retrieved from the web Oct, 2002 www.safekids.com/

33- National Crime Prevention Council. Cyber Cons. Ncpc.org, Retrieved from the web, July 2002 www.ncpc.org/

34- Rinaldi, A. The Net: User Guide lines and Netiquette. Arlene Rinaldi and Florida Atlantic University,1998. Retrieved from the web, Oct, 2002 www.fau.edu/

35- Safekids.com.Family Contract for online Safety-Kids' Pledge. Retrieved from the web, Oct, 2002

36- Safekids.com.Family Contract for online Safety-parent's Pledge. Retrieved from the web, Oct, 2002.

37- Safekids.com. What are the risks? Retrieved from the web, Oct, 2002.

38- Safekids.com. Guidelines for Parents. Retrieved from the web, Oct, 2002 www.safekids.com/

39- Stay Alert Stay Safe. Street proofing kids online. Retrieved from

the web, July, 2002 www.sass.ca/

40- Sensenbaugh, R. Parents and Children together online. ERIC_REC, 2000. Retrieved from the web, July, 2000 www.eric.indiana.edu/

41- State of Victoria (DE&T). Netiwuette-using the Internet. DE&T, March 2002. Retrieved from the web Oct, 2002 www.safeweb.vic.edu.au/

42- Talk City. Code of Conduct. Retrieved from the web. Jan, 2002. www.talkcity.com/

43- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-Reading Privacy Policy. Yahoo, 2001. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

44- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-safe communication online. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

45- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-

safesurfingchecklist. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

46- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-choosing online identification with your child. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

47- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-publicprofiles and Aliases.. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

48- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-surfing as a family adventure. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

49- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-

creating a family pledge for online Safety. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

50- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-A Plan against inappropriate Materials. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

51- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-Reporting Trouble. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

## Family Relations with the Internet, Information & Recreation Technologies

**** Generally after,***

1- Ellswark, J.H. Education on the Internet. Sams Publishing, 1994. Retrieved from the web May 2002. www.oak-ridge.com/

2- Children Partnership. Children and Technology: At a Glance. Children partenership.org, 1998. Retrieved from the web Feb, 2002

3- NCPC. Org.Youth Mobilization-Mentoring. Allstate foundation. Retrieved from the web July 2002 www.ncpc.org/

4- Yahooligans. Parent's guide. Safe Surfing with your family_ Why bother?Yahoo2000. Retrieved from the web Feb. 2002 www.yahooligans.com/

5- Children Partnership. What's At Stake? Why Computers Matters To Your Children's Partnership.org. 1998. Retrieved from the web, Feb 2002 www.childrenpartnership.org/

6- Children's partnership. Getting started step by step, children's partnership.org, 1998. Retrieved from the web May, 2001 www.children'spartnership.org/

7- Magid, L. Child Safety. National Talk City, 1994. Retrieved from the web July 2002 www.talkcity.com/

8- Flanagan, D. Finding it on Line-Web search strategies sprintmail.2001 home.spiritualmail.com/

9- UW Educational Outreach. Distance Learning_is it right for you? Qualities for success for students enrolled in Distance Learning.

10- Scottish Learning Netrwork. Characteristics of a Good Online Learner.Forth web Jan,2001 www.forthweb.net/

11- Tennant, R. internet Basics:update1996.ERic Digest, Feb. 1996. Retrieved from the web Nov. 2000www.ed.gov/

12- State of Victoria (DE,E&T). Using the Internet-Introduction. Sofweb project, Aug, 2000. Retrieved from the web, Feb, 2001 www.sofweb.vic.ed.au/

13- Sinclair Distance Learning For Me? Distance Learning Division, 2000. Retrieved from the web June, 2000 www.sinclair.com

14- Aftab, P. and Savitt, N. Kids, the Internet and the law. Retrieved from the web, Oct, 2002

15- Aftab, P. Family Guide Book. 1999. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

16- Aftab, P.Sophia Safe Surfing Club. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

17- Aftab., PNetiquette…. Ms.Parry,s Rules for correct Internet Behaviour. Retrieved from the web Oct,2002 www.familyguidebook.com/

18- P. Yellow Light-Proceed with Caution. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

19- Aftab, P. Green Light-Family web surfing. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

20- Aftab, P. What can you do to help? Working with your children's schools. Retrieved from the web Oct, 2002 www.familyguidebook.com/

21- American Academy of child and Adolescent Psychiatry. Children on line. Aacap.org, May 2000. Retrieved from the web April, 2002 www.aacap.org/

22- American Academy of child and Adolescent Psychiatry. The Influence of Music and Music Videos. Retrieved from the web April, 2002 www.aacap.org/

23- Children Partnership. The children's Partnership Privacy policy. 1998. Retrieved from the web May, 2002 www.partnership.org/

24- Children Partnership. Getting Started Step by Step. Retrieved from the web May, 2002 www.partnership.org/

25- Children Partnership. The Internet Needs Your Attention. Retrieved from the web May, 2002 www.partnership.org/

26- Critchely, P. Acceptable Use policy for Internet…..Department of Education & Training, State of Victoria, Australia Sept, 2002. Retrieved from the web Oct, 2002 critchely.peter.r@edumail.vic.gov.au

27- Family Internet. About Internet Safely.About.com, 2001. Retrieved from the web Jan, 2002 www.familyinternet.about.com/

28- Family Internet. Sending Your Kids Out in Cyberspace to chat. Retrieved from the web Jan, 2002 www.familyinternet.about.com/

29- Family Internet. Chat Etiquette. Retrieved from the web Jan, 2002 www.familyinternet.about.com/

30- Fanderclai,T.L.Connections Ettiquette.tari@new.ufl.edu, 1994-2000. Retrieved from the web Jan, 2002 www.web.new.ufl.edu/

31- Magid, L. The Rights of Parents in the digital Age. Safe kids.com, 1996. Retrieved from the web Oct, 2002

32- Magid, L. Child Safety on Information Highway. National Center for Missing and Exploiting Children, safekids.com, 1998. Retrieved from the web Oct, 2002 www.safekids.com/

33- Magid, L. Protecting Your Family's Privacy. Safekids.com, 1998. Retrieved from the web Oct, 2002 www.safekids.com/

34- National Crime Prevention Council. Cyber Cons. Ncpc.org, Retrieved from the web, July 2002 www.ncpc.org/

35- Rinaldi, A. The Net: User Guide lines and Netiquette. Arlene Rinaldi and Florida Atlantic University,1998. Retrieved from the web, Oct, 2002 www.fau.edu/

36- Safekids.com.Family Contract for online Safety-Kids' Pledge. Retrieved from the web, Oct, 2002

37- Safekids.com.Family Contract for online Safety-parent's Pledge. Retrieved from the web, Oct, 2002.

38- Safekids.com. What are the risks? Retrieved from the web, Oct, 2002.

39- Safekids.com. Guidelines for Parents. Retrieved from the web, Oct, 2002 www.safekids.com/

40- Stay Alert Stay Safe. Street proofing kids online. Retrieved from the web, July, 2002 www.sass.ca/

41- Sensenbaugh, R. Parents and Children together online. ERIC_REC, 2000. Retrieved from the web, July, 2000 www.eric.indiana.edu/

42- State of Victoria (DE&T). Netiwuette-using the Internet. DE&T, March 2002. Retrieved from the web Oct, 2002 www.safeweb.vic.edu.au/

43- Talk City. Code of Conduct. Retrieved from the web. Jan, 2002. www.talkcity.com/

44- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-Reading Privacy Policy. Yahoo, 2001. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

45- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-safe communication online. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

46- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-safesurfingchecklist. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

47- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family- choosing online identification with your child. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

48- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-publicprofiles and Aliases.. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

49- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-surfing as a family adventure. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

50- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-creating a family pledge for online Safety. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

51- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-A Plan against inappropriate Materials. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

52- Yahooligans! Parents' Guide. Safe surfing with your family-Reporting Trouble. Retrieved from the web, May, 2002 www.yahooligans.com/

*****

مع أهمية الأسرة البالغة لتقدم واستقرار الأبناء والحياة الاجتماعية، انتشرت الانترنت وتكنولوجيا المعلومات والترفيه المعاصرة،، لتمارس دورين متناقضين:

* إيجابي حضاري بتوفير كماً لا حصر له من المعارف والخبرات والمهارات المفيدة.

* ثم سلبي بعرضها حشداً هائلاً من المعلومات والخبرات الضارة لإدراك وخُلق الأبناء ولاستقرار وتقدم المجتمع.

ومن هنا، جاء هذا الكتاب بوحداته الخمس لتحقيق هدفين هما:
**أولهما**، تفعيل دور وآثار الانترنت والتكنولوجيا المعاصرة في تطوير حياة الأسرة والأبناء، **وثانيهما**، المساهمة في تحييد الآثار السلبية الهدامة التي قد تمارسها مواقع الانترنت وتكنولوجيا المعلومات المعاصرة عليهم جميعاً.
يتناول الكتاب في 272 صفحة، خمس وحدات أساسية بالعناوين التالية:

1- تربية الأبناء على الانترنت
2- مرشد الأسرة على الانترنت
3- مرشد الأبناء على الانترنت
4- سلامة الأبناء على الانترنت
5- العلاقات الأسرية مع الانترنت



دار التربية الحديثة
hamdanacademy@gmail.com
00962 798631526




I.S.B.N 978-9933-532-06-2